



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 32 - Issue 10070 Thursday 29 October 2020

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثانية والثلاثون العدد 10070 الخميس 29 تشرين الأول (أكتوبر) 2020 - 12 ربيع الأول 1442 هـ

«موسم الهجرة إلى تل أبيب»: 5 مطامع إسرائيلية في السودان

22



حفيظ دراجي: ميسي ينتصر على بارتوميو!

18



شارلي شابلين يعود في «الجونة» على أنغام أحمد الصعيدي

15



«العجري» للمسرحي المصري مراد منير: سيرة التمرد والحلم الأبدى

13



اليمن: وفيات أكثر من المعلن عنها... ووفاة كل 3 دقائق في إيران نقل الرئيس الجزائري إلى ألمانيا للاشتباه في إصابته بـكورونا

لندن - «القدس العربي» ووكالات:

أعلنت الرئاسة الجزائرية في بيان أمس الأربعاء أن الرئيس عبد المجيد تبون نقل إلى ألمانيا لإجراء فحوص طبية عميقة، بعد أيام من الاشتباه بإصابته بكوفيد-19 في محيطه.

وأوضح البيان أن تبون (74 عاماً) نقل إلى الخارج «بناء على توصية الفريق الطبي». وكانت الرئاسة أعلنت مساء الثلاثاء أن الرئيس الجزائري الذي بدأ حجراً صحياً السبت، نقل إلى مستشفى عسكري في العاصمة الجزائر «مع الإشارة إلى أن حالته الصحية (...) لا تستدعي أي قلق».

واستخدمت دراسة، هي الأولى من نوعها، صور أقمار صناعية لإحصاء القبور الجديدة وتحليل أنشطة الدفن في اليمن، وتوصلت إلى أن عدد الوفيات بمرض كوفيد-19 الناتج عن الإصابة بفيروس كورونا أكبر بكثير مما تشير إليه البيانات الحكومية. وتمكن الباحثون من كلية لندن للصحة وطب المناطق الحارة باستخدام صور عالية الجودة التقطت بالأقمار الصناعية من تحليل أنشطة الدفن في جميع المقابر المعروفة في منطقة عدن، وأحصوا ما يقدر بنحو 2100 وفاة إضافية خلال فترة تفشي جائحة كورونا في الفترة من أبريل/نيسان إلى سبتمبر/أيلول.

وقال طارق جيسرافيتش المتحدث باسم منظمة الصحة العالمية في إفادة في جنيف: «النظام الصحي تدمر، نصف المنشآت الطبية فقط تعمل بطاقة كاملة، وتلك التي ما زالت مفتوحة تفتقر للطواقم المؤهلة والأدوية الضرورية والأدوات الطبية مثل الكمامات والقفازات والأوكسجين وغيرها من الإمدادات». لكن حتى 25 أكتوبر/تشرين الأول لم يكن اليمن قد سجل سوى 2064 حالة إصابة بالفيروس، منذ ظهور أول حالة في العاشر من أبريل/نيسان، و600 حالة وفاة.

أما في إيران فقال التلفزيون الرسمي الإيراني أمس الأربعاء إن شخصاً يموت بكوفيد-19 كل 3 دقائق في البلاد في حين سجلت وزارة الصحة 415 وفاة جديدة بفيروس كورونا، وهو أعلى معدل للوفيات في يوم واحد، وقال محمد باقر قاليباف رئيس البرلمان على تويتر إن الفحوص أثبتت إصابته بفيروس كورونا ليضمد لعشرات المسؤولين الذين أصيبوا في السابق.

وقالت المتحدث باسم وزارة الصحة الإيرانية سميما سادات لاري، إن إجمالي عدد الوفيات بالفيروس يبلغ 33714 وفاة. وذكرت لاري أنه تم تسجيل 6824 إصابة جديدة بفيروس كورونا في الساعات الأربع والعشرين الماضية، ليرتفع العدد الإجمالي إلى 558648 إصابة.

استئناف مفاوضات ترسيم الحدود مع إسرائيل... يري: التطبيع ليس وارداً

لبنان: ترجيحات بولادة الحكومة في غضون أيام و«غربة» لتوزيع الحقائق

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

على وقع زيارات معلنة وأخرى غير معلنة للرئيس المكلف سعد الحريري إلى قبره بعيداً، تتواصل المشاورات لإنجاح التشكيل الحكومية في ظل بحث تفصيلي في الحقائق وكيفية توزيعها على الطوائف والقوى السياسية، وتفضيل الحريري أن تكون الحكومة من 18 وزيراً بدلاً من 20 الأمر الذي يجعل الحصة الدرزية ووزيراً واحداً فقط، ما يعني إقصاء تمثيل الأمير طلال أرسلان.

ورأى رئيس مجلس النواب نبيه بري «أن الحكومة المتعددة قد تبصر النور خلال أربعة أو خمسة أيام إذا ما بقيت الأجواء إيجابية وتسير على الخسنة القائم حالياً» ما يعني أن التشكيلة قد تولد في الذكرى الرابعة لانتخاب رئيس الجمهورية ميشال عون في 31 تشرين الأول/أكتوبر.

والجديد في المشاورات أنه إذا وافق حزب الله على التحلي عن حقيبة الصحة فقد تفتح

فيما واشنطن ترفع الحظر عن تمويل «مشاريع علمية» في مستوطنات الضفة الإمارات تستورد نبيذ مستوطنات إسرائيلية في الجولان المحتل في خرق للقانون الدولي



فلسطينيون يحملون الأعلام الوطنية للاحتجاج على قرار إسرائيل في مدينة سلفيت في الضفة الغربية أمس

الفلسطينية المحتلة عام 1967 «سابقة خطيرة مدانة ومرفوضة، ولا يمكن السكوت عنها».

وأضاف أن هذه الخطوة هي بمثابة مشاركة أمريكية فعلية في احتلال الأراضي الفلسطينية، ورفع تكريس لسياسة إدارة الرئيس دونالد ترامب في خرق القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية التي أدانت الاستيطان بكافة أشكاله، وأخرها القرار رقم 2334 لعام 2016.

وتابع: «أن الاستيطان جميعه غير شرعي في الأراضي المحتلة، وأن أي إجراءات أمريكية بهذا الصدد هي غير قانونية، وخرق لاتفاقية جنيف الرابعة».

(رأي القدس ص 23)

المنهوبة والمسروقة نتيجة الاحتلال، وهذا ما تركز عليه في السنوات الأخيرة حملة المقاطعة الدولية، بل أن هناك أوساط إسرائيلية ترفض اقتناء خمور المستوطنات في الجولان والضفة الغربية لأسباب مبدئية مماثلة.

وبينما تدعم الإمارات اقتصاد المستوطنات في الجولان حتى الآن، فإن الولايات المتحدة رفعت الحظر عن تمويل مشاريع البحث العلمي في جامعات المستوطنات في الضفة الغربية، التي لم تعد غير قانونية في السياسة الأمريكية الترابعية.

واعتبر الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة، إقدام الإدارة الأمريكية على رفع الحظر عن التمويل الأمريكي لمشروعات البحث العلمي الإسرائيلية في الأراضي

الناصرة - «القدس العربي» - من وديع عوادوة:

لا تعرف التعاملات التجارية بين نظام محمد بن زايد في أبو ظبي ودولة الاحتلال حدوداً. ولا يكتفّر هذا النظام إن كانت هذه التعاملات تشكل خرقاً للقوانين الدولية التي تحرم التعامل مع المستوطنات في الأراضي المحتلة. ووصل الأمر بهذا النظام والشركات العاملة في الإمارات إلى إبرام اتفاق مع شركة إسرائيلية لإنتاج النبيذ مقرها في هضبة الجولان المحتلة.

وأعلنت شركة إسرائيلية لإنتاج النبيذ من غن الجولان السوري المحتل عن إنجاز اتفاق مع الإمارات لتصدير النبيذ لها. ورداً على سؤال كيف يتسجم الكحول مع المسلمين والدولة الإسلامية، قالت مديرة شركة «معاصر الجولان» ياعيل غل لهيئة الإذاعة أمس إن شركتها تلقت توجيهات من قبل جهات إماراتية لها لاستيراد النبيذ من الجولان، وتابعت «معتادنا شركة متخصصة لتسويق الخمر في الخليج تدعى «أي آي» وسساعدنا في الإمارات حيث هناك فسادق ومطاعم وأجناب بالأساس يستهلكون الخمر والإمارات تحتاج الخمر للسياحة».

وأشارت إلى أن شركتها توجهت لعدة شركات إماراتية وفوجئت بعدد الطلبات لاستيراد النبيذ، وقالت إن «جهات إماراتية تدرك أن هناك سمعة طيبة للنبيذ الإسرائيلي، وأن السائحون الإسرائيليون يبحثون عن الخمر خلال زيارتهم للإمارات». وتابعت الطبع هناك شركات إسرائيلية أخرى ستسوق الخمر للإمارات كما فهمت مثل «باردين» و«غمل» و«هارحومون».

وأضافت «نحن نصر الخمر لعدة دول للعالم رغم محاولات حملة المقاطعة الدولية عرقلة تجارتنا».

ونقلت الإذاعة العبرية عن مدير شركة «جايه - أي جايسون ديكسون» المختصة بالتسويق في الإمارات قوله إن الحديث يدور عن «تدشين صفقة تاريخية» فحتى الآن لم تستهلك في الإمارات نبيذاً إسرائيلياً. لافتاً إلى أن التسويق سيكون بداية في دبي قبل أن ينتقل إلى الإمارات، ونوهت الإذاعة العبرية أن الإمارات تستورد في الأسبوع المقبل نبيذ الجولان الإسرائيلي رغم تعارضها للمطابقة.

ينسار إلى أن هناك دولاً في العالم وجمعيات مدنية ترفض التعامل مع منتجات المستوطنات كونها جزءاً من المقررات

حزب بارزاني يتهم «العمال الكردستاني» بتهديد حياة أهالي الإقليم: لا تنقلوا مشكلاتكم مع الآخرين إلى مدننا

بغداد - «القدس العربي»:

وجه الحزب الديمقراطي الكردستاني «زعامة مسعود بارزاني، انتقاداً لاذعاً لـ«العمال الكردستاني» معتبراً إياه مصدر تهديد لأهالي إقليم كردستان، مطالباً الحزب الذي تعده أفرقة منظمة «إرهابية» بنقل معركته خارج حدود المدن الكردستانية، رداً على تصريحات لقادة في الحزب المعارض لتركها نكتت تورطها في التخبط لعمليات إرهابية، في الإقليم.

وقال المتحدث باسم الحزب الديمقراطي الكردستاني محمود محمد، في بيان صحافي أمس، إن «التصريحات الأخيرة لقادة حزب العمال الكردستاني تظهر واضحة جلية أنها تحمل نفس التهديد والرغبة في خلق التوترات وعدم الاستقرار وقلب الحقائق».

وأوضح أن «هذا السلوك من (PKK) ليس أمراً جديداً، وفي الحقيقة إنهم بأعمالهم غير المناسبة والمشوهة أصبحوا تهديداً لحياة أهالي كردستان».

وبين أنه «في الرد على تصريحاتهم، الديمقراطية الكردستاني يؤمن بشكل تام بالحل السلمي للقضية المشروعة للشعب الكردي

وأكّد أن من يناصبون الإسلام وتكرهوا الدعاء سيخرفون في مستنقع الحقد والكراهية الذي دخلوه باسم الحرية، معتبراً أن هذه إشارات لعودة أوروبا إلى العصر الحجري».

ودعا الأوروبيين والعالمين إلى أخذ زمام المبادرة ضد هذا التوجه الخطير، من أجل مستقبل مشرق لهم ولأبنائهم، وطلب من «يسعون للتخفية على قسطنطين في سياساتهم الداخلية عبر استغلال العداوة للمسلمين والأتراك، إلى سحب أيديهم القذرة من القيم المقدسة (للمسلمين)».

وتزامناً مع تصريحات اردوغان، حذّر الرئيس الإيراني حسن روحاني الأربعاء من أن الإساءة إلى النبي محمد قد تشجع على «العنف وإراقة الدماء» وذلك في ظل تصاعد الانتقادات لتصريحات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ونشر رسوم «إهانة النبي ليست عملاً بطولياً، هي عمل غير أخلاقي، هي

قصف واسع لقوات النظام السوري يقتل 5 مدنيين في إدلب واغتيال 3 من الفصائل المعارضة سابقاً في درعا

بيروت - دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد وسعد الياس:

بينما تشعل روسيا والنظام السوري جيهاث إدلب شمالاً ويستمر مسلسل مقتل المدنيين الأبرياء والاعتقالات في الجنوب، وخصوصاً في درعا، يد بشيعة النظام، ويعيش السوريون في ظل وضع أمني واقتصادي متدهور جداً شكّلت زيارة وفد روسي إلى لبنان مناسبة لإحياء مبادرة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين المتعلقة بعودة اللاجئين السوريين إلى ديارهم، وذلك من خلال جولة قام بها وفد روسي ضمّ المبعوث الخاص للرئيس الروسي للشؤون السورية ألكسندر لافرتنييف، على رأس وفد من الدبلوماسيين والعسكريين على الرؤساء الثلاثة في لبنان، في محاولة للترويج لتؤمّن يعقد في دمشق الشهر المقبل.

وتزامن ذلك مع ارتفاع حصيلة الخسائر البشرية جراء القصف الصاروخي والمدفعي لقوات النظام

روحاني: الإساءة للنبي تشجع «العنف» والكرملين: قديروف لا يمثل الموقف الروسي اردوغان: سياسات ماكرون إشارات تعيد أوروبا للعصر الحجري

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

في أحدث تصريحاته حول إساءة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون للإسلام، وصور الكاريكاتير المسيئة للنبي محمد، شدد الرئيس التركي رجب طيب اردوغان، الأربعاء، على أنه لا يمكن أن يكون السلم إرهابياً ولا إرهابياً مسلماً.

وأوضح اردوغان في كلمة له خلال اجتماع الكتلة النيابية لحزب «العدالة والتنمية»، في مقر البرلمان بالعاصمة أنقرة، أنه «شرف لهم الوقوف بصدق ضد الإساءة إلى الرسول محمد»، وأشار إلى أن «العالم يمر بمرحلة انتشر فيها العداء للإسلام والسلم والإساءة للإساءة للرسول كالسرطان الخبيث وخاصة بين السياسيين الأوروبيين».

وحول تصريحات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ضد الإسلام، قال اردوغان: «لا تستحق فرنسا وأوروبا بشكل عام السياسات الشريرة والاستقرازية والبقية التي ينتهجها ماكرون ومن ينتمون إلى نفس عقليته».

ضربات متتالية لمرتضى منصور... آخرها استبعاد نجله من مجلس إدارة الزمالك

القاهرة - «القدس العربي»:

توالى الضربات التي تلقاها مرتضى منصور رئيس نادي الزمالك وعضو البرلمان السابق، التي تؤكد انتهاء دوره السياسي، ورفع نظام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي يده عنه.

الضربة الأخيرة جاءت مع إصدار مركز التسوية والتحكيم التابع للجنة الأولمبية الدولية، حكماً ببطان لائحة نادي الزمالك، التي تم التصويت عليها من قبل. وجاء في نص الحكم «إلغاء القرار الصادر من رئيس اللجنة الأولمبية رقم 1 لسنة 2019، فيما تضمنته من الموافقة على اعتماد لائحة النظام الأساسي لنادي الزمالك المعلنة، وما يترتب عليه من آثار».

وكان منصور قد عدل لائحة النادي بإلغاء منصب النائب الثاني، الذي كان يشغله هاني العتال، ليقر لائحة جديدة أجريت على إثرها انتخابات تكميلية.

لكن العتال وعضو مجلس الإدارة السابق، عبد الله جورج، حصلوا على حكم من لجنة التسوية والتحكيم، ببطان اللائحة الجديدة، وهو ما يعني عودتهما لمنصبيهما في إدارة الزمالك.

منصور وصف الحكم به المسخرة، وقال إن نادي الزمالك أصبح بلا رئيس أو لائحة أو ناد، قبل أيام من خوض فريق كرة القدم نصف نهائي بطولة أفريقيا. ويقتضي قرار لجنة التسوية أيضاً، برحيل كل من أحمد مرتضى منصور وحمادة أنور وأحمد عادل عبد الفتاح، بعد دخولهم المجلس الأبيض على خلفية اللائحة الجديدة.

وسبق ذلك إصدار اللجنة الأولمبية المصرية قراراً بعنق منصور 4 سنوات عن مزاولته أي نشاط رياضي، وذلك بعد ثبوت مخالفات عديدة نسبت لريتس نادي الزمالك مرتضى منصور، وطالبت اللجنة إجراء انتخابات لرئيس جديد له.

وأمس الأول أعلنت قناة الزمالك إيقاف برنامج زمكاوي لمدة أسبوعين، بناء على قرار من المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام.

ويمثل البرنامج نافذة منصور التي يخرج فيها يومياً للحديث لأكثر من ساعة في أمور رياضية وسياسية.

لم يكن الملف الرياضي وحده هو الملف الوحيد الذي تلقى مرتضى الضربات من خلاله، وجاءت انتخابات مجلس النواب لتعبر عن غضب نظام السيسي من الشخص الذي دائماً ما مثل عبئاً على النظام بتصرفاته المثيرة للمشاكل وتضريباته التي تحمل تطاولاً على القانون والمسؤولي، حيث بات مرتضى مههدداً بقتل مقعده في البرلمان بعدما هاجم حزب «مستقبل وطن» من القريب من الأجهزة الأمنية بسبب اختياره مرشحاً دفعوا ملايين الجنيحات من أجل الترشح على قائمه.

التسريب الذي هاجم فيه مرتضى حزب المولاة أظهر خوفه من هزيمة محتملة قد يابلها في انتخابات النواب، حيث ينافس مرتضى منصور على أحد مقاعد محافظة الدقهلية التي تأتي في المرحلة الثانية للانتخابات.

وكان أحمد مرتضى منصور نجول رئيس نادي الزمالك، فشل في حجز مقعده من دائرة الجيزة والدقي والعجوزة في المرحلة الأولى للانتخابات التي جرت السبت والأحد الماضي.

فنانة تشكيلية سودانية ترفض وساما فرنسيا بسبب الرسوم المسيئة للنبي

الخرطوم - الأناضول: رفضت فنانة تشكيلية سودانية وسام الجمهورية الفرنسية للأداب، على خلفية قضية الرسوم المسيئة للرسول محمد.

وأفادت وكالة الأنباء السودانية الرسمية، أمس الأربعاء، بأن الفنانة التشكيلية كمالا إبراهيم إسحق رفضت وسام الجمهورية الفرنسية للأداب، وذلك إثر قضية الرسوم المسيئة للنبي محمد.

وذكرت أن «موقف كمالا إبراهيم جاء رداً وتسيجلاً لوقف تجاه تصريحات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون».

الخرطوم - الأناضول: رفضت فنانة تشكيلية سودانية وسام الجمهورية الفرنسية للأداب، على خلفية قضية الرسوم المسيئة للرسول محمد.

وأفادت وكالة الأنباء السودانية الرسمية، أمس الأربعاء، بأن الفنانة التشكيلية كمالا إبراهيم إسحق رفضت وسام الجمهورية الفرنسية للأداب، وذلك إثر قضية الرسوم المسيئة للنبي محمد.

وذكرت أن «موقف كمالا إبراهيم جاء رداً وتسيجلاً لوقف تجاه تصريحات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون».

مقتل 5 أشخاص من عائلة واحدة بانفجار «جثة مفخخة» لزعيم عشائري اتهامات لتنظيم «الدولة» بتنفيذ مجزرة في ديالى... ونواب يحملون الأجهزة الأمنية المسؤولة



عراقيون يصلون على ضحايا مجزرة وقعت في 18 من الشهر الحالي في محافظة صلاح الدين

ويظهر ذوو المقتول وأبناء عمومتهم في مقطع فيديو يحملون فيه قيادة عمليات ديالى والقوات الأمنية المسؤولة، موضحين أن لم يصل إليهم أحد، وكانوا المحافظة قد سقطت، حسب تعبيرهم. وناشد ذوو الشيوخ الفصالة، مجلس الوزراء والنواب للتدخل بصورة مباشرة في هذه «المجزرة»، مؤكداً أن دماءهم ليست رخيصة حتى تراق بهذه الصورة.

وطالبوا الحكومة بفسح المجال لعشيرة بني كعب للدفاع عن أنفسهم وأخذ حقهم في حال لم تتحرك الحكومة. وناشد أبناء عمومة القاتل أيضاً النائب الأول لرئيس مجلس النواب حسن الكعبي كونه من العشيرة بالوقوف «وقفة مشرفة» مطالبين أبناء عشيرتهم باستتكار هذه «المجزرة» بضجة إعلامية، كما حصل في مجزرة الفرخاتية حسب وصفهم.

وأكدوا أنهم سيضجون للوطن والدين أكثر، لكن «نريد من يطمن هذه الدماء والتعب، فنحن لن نتنازل عن كلامنا وموقفنا». وتوجهوا بالعب على قاتل عمليات ديالى ومحافظ المدينة مثنى التميمي، مؤكداً أنه لم يأتى إليهم أحد ليحقق في الحادثة أو من يواسيهم.

«قارح الإرهاب»

واستمراراً لموجة الانتقاد النيابي للجريمة، نعى النائب الأول لرئيس البرلمان، حسن كريم الكعبي - ينتمي لعشيرة الشيخ القاتل - أشخاص قتلهم تنظيم «الدولة»، في قضاء المقدادية في محافظة ديالى، فيما أكد أن التنظيم يصل ويجول في عدة مناطق بينها المقدادية.

وذكر بيان للكعبي: «نعزي استشهاد الشيخ علي فضاله الكعبي شيخ عشائر الوهمام في محافظة ديالى، إثر تفخيخ جثته على أيدي عصابات داعش بحزام ناسف، في حادثة غادرة ومؤلمة في عمه واثنين من أحفاده».

وأضاف الكعبي: «التيارات السياسية المتطرفة والجهات والقيادات الأمنية العليا بـ«السرعة» بإجراء تحقيق بالحادثة الفاسدة والبحث عن القتل لتقديمهم للمعدلة لينالوا جزاءهم العادل» داعياً إلى «وجوب وضع خطة محكمة لتأمين المناطق المستهدفة من قبل الإرهاب، والبداية بتنفيذ حملات نوعية حازمة للاحقة بقايا داعش الذي بات يصل ويجول

بغداد - «القدس العربي»:

أفاق أهالي قضاء المقدادية، ثاني أكبر أضية محافظة نينوى، صباح أمس الأربعاء، على حادثة مقتل زعيم عشائري و5 من أقربائه، على يد تنظيم «الدولة الإسلامية» عبر خطفه وقتله وتفخيخ جثته، التي انفجرت فيما بعد، وسقطت موجه انتقادات طالت الأجهزة الأمنية في محافظة ديالى.

محافظ ديالى مثنى التميمي، قال في تصريح للوكالة الرسمية، إن الجريمة التي وقعت بحق «الشيخ علي فضالة» و5 من بني كعب على أيدي تنظيم «الدولة الإسلامية» في المقدادية محاولة لزعة الأمن في المحافظة، مؤكداً أن القوات الأمنية ستقتصم من الجناة.

وأضاف: «طلبتنا عقد اجتماع مع القادة الأمنيين لإلقاء القبض على الجناة والاقتصاص منهم وإعادة الأمن للمحافظة» موضحاً أن «العصابات التكفيرية قامت بقتل أحد الشيوخ أثناء تواجد في إحدى المناطق الزراعية في المقدادية حيث تحتفي جردان داعش، ومن ثم قامت بتفخيخ جثته، وبعد العثور على الجثة من قبل ذويه انفجرت عليهم، ما أسفر عن استشهاد وإصابة عدد كبير منهم».

فيما استنكر رئيس اللجنة الأمنية في مجلس النواب العراقي، محمد رضا ما حصل في ديالى من «جريمة نكراء بحق أحد الشيوخ وذويه»، مبيناً أن «هناك خلايا ناشئة في تلك المناطق يجب معالجتها بسرعة».

تحقيق سريع

كذلك، طالب عضو مجلس النواب صباح طلوبي، الحكومة بالتدخل وإجراء تحقيق سريع في جريمة المقدادية. وأشار إلى أن «الجريمة التي وقعت بحق الشيخ فضاله و5 من بني كعب على أيدي داعش بالمقدادية، هي ضعف بالأداء الأمني في المحافظة»، ودعا عضو مجلس النواب القوات الأمنية بإدعاء واجبها وتكليفها بحماية العائلات وأبناء الشعب العراقي، مطالباً الحكومة ورئيس الوزراء مصطفى الكاظمي بـ«التحقيق السريع لهذه الحادثة».

وخلت عشيرة بني كعب في ديالى، القوات الأمنية والحكومة المحلية في المحافظة، لسوء مقتل الشيخ علي فضالة وأقربائه بقضاء المقدادية بعد تفخيخ جثته لتفخر عليهم، فيما استنكرت ابناة قبيلته للتصدي لهذه الجريمة في حال عدم تدخل الحكومة.

حزب بارزاني يهاجم «الكرديستاني» ونواب أكراد يتهمون أربيل بإعلان إجباط عملية إرهابية «وهمية»

بغداد - «القدس العربي»:

وجه الحزب الديمقراطي الكرديستاني، بزعامة مسعود بارزاني، انتقاداً لاذعاً لـ«العمال الكردستاني»، معتبراً إياد مصدر تهديد لأهالي إقليم كردستان، مطالباً الحزب الذي تصهده لفرقة منظمة «إرهابية»، بنقل معاركه خارج حدود المدن الكردستانية، رداً على تصريحات لقيادة في الحزب المعارض تركيا نفتت تورطها في التخطيط لـ«عمليات إرهابية» في الإقليم.

وقال المتحدث باسم الحزب الديمقراطي الكرديستاني محمود محمد، في بيان صحفي أمس، إن «التصريحات الأخيرة لقيادة حزب العمال الكردستاني تظهر واضحة جلية بأنها تحمل نفس التهديد والرغبة في خلق التوترات وعدم الاستقرار وقلب الحقائق». وأوضح أن «هذا السلوك من (PKK) ليست أمراً جديداً، وفي الحقيقة إنهم باعمالهم غير الناصية والمشوهة أصعبوا تهديداً حياة أهالي كردستان». وأضاف: «منذ سنوات طويلة، عبر استيلاء الأتاتورك واحتلال أملاك الناس، منع حزب العمال الكردستاني تعبير مئات الفري وعودة اللذين إلى مناطقهم».

وأشار إلى «أنهم نكلوا مساحات العسكار والصراعات إلى داخل كردستان، ويدفع مواطنو الإقليم يوماً شريفة بشرية وأمية لسلك (PKK) ويقومون باغتيال مسؤولين في حكومة إقليم كردستان، وبتفويتهم إلى يشكلون وحدة بل يقومون بحماية إقليم كردستان».

وتابع البيان أن (PKK) دخل بكل وضوح في صراع مع إقليم كردستان، ويشكل خطراً على حياة ومصالح إقليم كردستان، مبيناً «أنهم يهدون أي مكان يعيش فيه كردي بيتهم، والكردي ضيوف فيه».

واختتم البيان الذي يشهدها البلد على صعيد السلطات النيابية والقوى المكونة للمجلس، وسيضعف من دور النائب ويعزز الناطقية على حساب مصلحة البلد العليا، وسيهدد على حكومة لن تستطيع القيام بمهامها المطلوبة».

بغداد - «القدس العربي»:

في الوقت الذي تقرب فيه الكتل السياسية إلى حسم الخلاف بشأن آلية توزيع الدوائر الانتخابية في محافظة كركوك، المتنازع عليها بين بغداد وأربيل، في 6 حزيران/يونيو 2021 حذر رئيس «تحالف «الوطنية» إيد علاوي، من تفصيل قانون الانتخابات وفق مقاسات بعض الكتل.

وقال في بيان صحفي، إن «مجلس النواب ودون أغلبية فصل قانون انتخابات جديد وفق مقاييس بعض الكتل والأحزاب الحاكمة، محذراً من انعكاس ذلك سلباً على الأجواء الانتخابية ويؤدي إلى فشلها كما فعلت انتخابات 2018 وما سبقها، وبالتالي الأضرار بأوضاع العراق المتعددة والشديدة الخطورة».

وأضاف أن «هذه القوانين سيغرز الانقسامات التي يشهدها البلد على صعيد السلطات النيابية والقوى المكونة للمجلس، وسيضعف من دور النائب ويعزز الناطقية على حساب مصلحة البلد العليا، وسيهدد على حكومة لن تستطيع القيام بمهامها المطلوبة».

تكريس الطائفية

وحذر من «استفادة القوى المنفصلة أمثيا، من هذا القانون الذي يسفكس الطائفية والمحاصصة وسينتهي بإجراءات واضحة لتقسيم البلاد».

تظاهرات مرتقبة

القيادي في الحزب الديمقراطي الكرديستاني، وقاضمق قضاء سنجار في نينوى، محم خليل، أكد أن حقوق الكون الإيزيدي ضاعت وصودرت في قانون الانتخابات الأخير، متوعداً بالخروج في تظاهرات آزاء ذلك.

وقال، في بيان صحفي أمس، إن «الظلم لم يتوقف على مدينة سنجانر النكوبية والمكون الإيزيدي، على كافة الصعد، منذ النظام السابق الذي مارس

نستنكر الجريمة وتدعو لتحقيق عاجل»

أما النائب عن محافظة ديالى، همام التميمي، فحمل قاتل عمليات ديالى مسؤولية جريمة

المقدادية. وقال، في بيان صحفي، إنه «يستنكر الجريمة البشعة التي أدت إلى استشهاد أحد شيوخ

عشيرة بني كعب في ديالى وأربعة من أفراد عائلته وإصابة عدد من المدنيين الأبرياء» مبيناً أن «هذه الجريمة لا تختلف عن سابقاتها التي ارتكبتها تنظيم داعش الإرهابي بحق أهالي المقدادية».

دون رادع قوي، في عدد من مناطق البلاد بينها قضاء المقدادية». في حين، دعا النائب مثنى السامرائي، إلى فتح تحقيق عاجل في الحادثة.

وقال السامرائي في «تويتر» إن «جرح في المقدادية يصيب قبيلة كعب العربية في ديالى، يعانق جرح الفرخاتية في صلاح الدين وكلاهما يدمي القلب».

وأضاف: «لابد للحكومة من اتخاذ إجراءات حاسمة لإيقاف سكين الإرهاب التي تحز رقاب أبنائنا، فقد استفحل شرها وتعاطف شرر قننتها،

ودعا التميمي القائد العام للقوات المسلحة مصطفى الكاظمي إلى «متابعة الملف الأمني في محافظة ديالى ومحاسبة القصرين، مشيراً إلى أن قاتل عمليات ديالى تقاسم عن أداء واجباته المكلف بها وانتسفل بأمور ثانوية فيها غايات شخصية للسيطرة والطرق».

وأوضح أن «بعض مناطق محافظة ديالى غير مستقرة أمنياً، وسبق أن حذرنا من استغلالها وعلى الجهات الأمنية سد تلك المناطق عسكرياً ودعا السماح بخلايا داعش الإرهابي للتمركز بها

وإعادة نشاطها لاستهداف المواطنين الأبرياء». في الأثناء، حذر النائب عن محافظة ديالى فترات التميمي من تداعيات مستقلة بعد الجريمة. وطالب التميمي، القائد العام للقوات المسلحة مصطفى الكاظمي باجتماع أمني لتقييم الأوضاع الأمنية في ديالى. وأوضح أن «هناك بؤراً وخلايا ناشئة في ديالى وهذا يهدد حتى أمن العاصمة بغداد، مبيناً أن «هناك خطراً حقيقياً يهدد ديالى من قبل عصابات داعش الإرهابية».

علاوي يحذر من فشل الاستحقاق؛ القانون فُصل وفق مقاييس كتل وأحزاب حاكمة آلية توزيع الدوائر الانتخابية في العراق تخلق انقساماً بين الأكراد في سنجانر

خمسة مقاعد وفق معايير تعداد السكان والبطاقة التوطينية لكل مناطق العراق. لكن غريم حزب بارزاني، «الاتحاد الوطني الكردستاني» رأى إن توزيع الدوائر الانتخابية في نينوى لا يؤدي إلى «تشتت أصوات الناخبين الأكراد».

وقال إعلام الحزب عن النائب حسين نرمو قوله: «القانون قسم نينوى إلى 8 دوائر انتخابية 3 في الداخل و5 في الأطراف، مضيفاً أن «بالنسبة للمناطق المستقطعة وهي سنجار باللفة الكردية» استغلنا أن نسمح مناطق سنجار في دائرة واحدة، وهي قضاء سنجار وناحية سنوني (الشمال) الكحطانية التي تبلغ نسبة الإيزيديين فيها أكثر من 70 في المائة، وكانت تابعة لقضاء البعاج، لكن تمكنا من الاتفاق مع مفلي المكون العربي أن تحسب الكحطانية على قضاء سنجار، إضافة إلى ناحية القيروان التي يمثل الإيزيديون نسبة 40 في المائة من سكانها».

وتابع: «مساءة بارزاني وآل الحكيم وآل الصدر والسيد السيستاني والرجبات الرشيدة والعلماء السنة والعشائر العربية والكتل ومفوضية الانتخابات والامم المتحدة، بتعويض أهالي سنجانر ومنهم استحقاقهم الانتخابي المشروح ليكون لهم صوت يدافع عن حقوقهم وحقوق الناجيات العراقيين ونوي المقابر الجماعية واليتمى والتقاليد والنازحين، ويكون صوت الألقاب المدنية داخل البيت العراقي في قبة البرلمان المقبل».

وتوعد بالخروج في تظاهرات ومناشدة عبر الفضاء الوطني العراقي والمنظمات الدولية والسلك الدبلوماسي، لافتاً إلى «أننا لا يمكن أن نسمح بضياع حقوقنا والتجارب على مدينتنا النكوبية ذات الموقع الاستراتيجي، فهذه التجارب ذات طغي رسائل لا تليق بسبعة العراقيين وبرنامجنا داخليا وخارجيا».

وأكد أن «رغم التصويت على القانون إلا أن يمكن إيجاد طريقة مناسبة وفق القوانين والدستور العراقي لتعويض هذه المدينة المنكوبة التي تستحق

التغيير الديموغرافي بحق سكانها ولحد الآن، وبدلاً من أن تنتظر الإصاف بعد سقوط النظام السابق، واجتبا ظلم آخر وهذه المرة في قانون الانتخابات».

وأضاف أن «مدينة سنجانر النكوبية كان استحقاقها في كل الانتخابات السابقة 3 مقاعد حسب التقسيمات، وقبلنا بهذا رغم عد رضاناً حرصاً منا على التماسك الوطني، لكن إزداد الظلم عندما تم إضافة ناحية الكحطانية التابعة للدائرة الانتخابية الرابعة في قانون الانتخابات الجديد، وإبقاء سنجانر بقس الماعد الانتخابية الثلاثة بدلاً من إضافة مقعد آخر، بشكل لا يتسجم مع الدستور، ولا مع التوزيع السنكوبي لسنجانر حسب البطاقة التوطينية».

وأوضح، أن «سنجانر تتكون من ناحيتين، الأولى ناحية الشمال (سنوني) التي يقطنها 172 ألفاً و500 نسمة حسب وزارة التجارة، وناحية القيروان التي يقطنها 86 ألفاً و430 نسمة، فضلاً عن مركز سنجانر الذي يقطنه 111 ألفاً و189 نسمة ليكون

المجموع 370 ألفاً و119 نسمة، ويعد إضافة ناحية الكحطانية التي يقطنها 126 ألفاً و372 نسمة، في مجموع 496 ألفاً و491 نسمة، ليكون استحقاقها خمسة مقاعد بدلاً من ثلاثة».

وتابع أن «المؤلم في الموضوع أن الجميع يعلم أن سنجانر تعيش بتكويبة وجينوسايد وصراعات إقليمية وفاقدة لأبسط مقومات الإمكانات، ولا تملك أي ميزانية وأهلها نازحين ولا يستطيعون

زعيم حركة «النجباء» من طهران: نرصد تحركات الأميركيان والمقاومة ستصل القدس

وأشار إلى «عمق العلاقات بين الشعبين الإيراني والعراقي، معرباً عن أمله أن «نشهد نمو وتطور التعاون والعلاقات بين البلدين الصديقين ومعاداة الإسلام والإذلال وصلت إلى العراق أيضاً».

وأشار إلى أن «المقاومة العراقية وحركة النجباء ستقف ضد سياسة تطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني» مؤكداً أن «تربطنا علاقات وثيقة مع الفصائل الفلسطينية، ونعتقد أن القدس هو سر مقاومتنا، لذلك لن نألججها في مساعدة وكشف الأمن العام للنجباء عن «سفر فود إسرائيلية إلى العراق بجوازات أمريكية» مبيناً أن «سفر بعض العناصر الأمنية في الكيان الصهيوني عبر مطار بغداد بجوازات سفر غربية، وتنتقم ولائي، بين أن «الشعب العراقي سيدافع ببطانة بعضه يعضل تهديداً وأضحا للعراق وإيران والمنطقة والمسلمين كافة».

وأشار إلى أن «المقاومة الأمريكية ولصالح الكيان الصهيوني، موضحاً أن «هذه الموجة من إعادة الإسلام والإذلال وصلت إلى العراق أيضاً».

وتابع: «نعتقد أن إذا دخلت إسرائيل في أي حرب جديدة فإنها ستسبب وجودها بهذا الخطأ الاستراتيجي، وستصل فصائل المقاومة الفلسطينية واللبنانية والعراقية والإيرانية إلى القدس، وكما وعد قائد الثورة الإسلامية منصلي في القدس».

والتابع: «نعتقد أن إذا دخلت إسرائيل في أي حرب جديدة فإنها ستسبب وجودها بهذا الخطأ الاستراتيجي، وستصل فصائل المقاومة الفلسطينية واللبنانية والعراقية والإيرانية إلى القدس، وكما وعد قائد الثورة الإسلامية منصلي في القدس».

على القواعد الأمريكية، ونرصد جميع تحركات العدو من تدريب الإرهابيين إلى تحرك القوات الأمريكية لافتاً إلى أن «تم التخطيط والتنظيم وتقسيم المهام، ومن خلال التركيز على ميبدأ المفاجأة، قمنا بتطوير استراتيجية دقيقة لاستهداف المحتلين بشكل كامل».

وختتم الكعبي قائلاً: «إننا لا نخشى مواجهة جديدة مع الولايات المتحدة، لأن مصيرنا النهائي الشهادة».

في الأثناء، أصدر مكتب الكعبي بياناً صحافياً عن لقاء جمع الأخير بعلي أكبر ولائي، مستشار المرشد الإيراني للشؤون الدولية. ونقل البيان عن الكعبي القول: «بعض دواعش السياسية والمرتبقة جعلوا تطبيع العلاقات بين بغداد وتل أبيب على سلم أولوياتهم وأنشأوا سفارة افتراضية».

«انقسامات وفوضى»

وتابع يقول: «الرئيس الأمريكي دونالد ترامب سلم ملف العراق إلى ولي العهد الإماراتي محمد بن زايد، حيث تتمثل مهمته في استخدام أجهزة المخابرات لإثارة الانقسامات والفوضى في العراق» حسب تعبيره.

في حين أكدت الوكالة الإيرانية، أن الكعبي أكد خلال اللقاء، إن «مسؤولي حملة ترامب الانتخابية

بغداد - «القدس العربي»:

أكد الأمين العام لحركة «النجباء» المنضوية في «الحشد الشعبي»، الشيخ أكرم الكعبي، أمس الأربعاء، وجود إشراف استخباراتي كامل على القواعد الأمريكية ورصد جميع تحركاتهم، مشيراً إلى تطوير استراتيجية دقيقة لاستهداف «المحتلين» بشكل كامل من خلال التركيز على «ميبدأ المفاجأة».

ونقلت وكالة «فارس» الإيرانية، عن الكعبي قوله خلال لقائه نائب القائد العام للحرس الثوري، العميد علي فدوي، إن سياسة المقاومة العراقية والنجباء في مواجهة الولايات المتحدة هي «سياسة الصواريخ مقابل الرصاص» وهذه السياسة لم تتغير أبداً.

أسلحة متطورة

وأضاف، أن «الوضع الحالي يختلف عن أوضاع فترة 2003 إلى 2011. أن قوات المقاومة اليوم تزودت بأسلحة أكثر تطوراً واكتسبت خبرة كبيرة واجتازت دورات أكثر تخصصاً، ولهذا قام الأمريكيون بإيلاء قواعدهم حوفاً من وقوع خسائر بينهم ولجأوا إلى قواعد عسكرية بعيدة عن المناطق المأهولة».

ومضى قائلاً: «لدينا إشراف استخباراتي كامل

شيخ الأزهر يدعو لتشريع عالي يجرم الإساءة للإسلام... ووزير الأوقاف يشيد بالسياسي

الرئيس المصري في ذكرى المولد النبوي: الحريات ينبغي أن تقف عند حدود حريات الآخرين

القاهرة - «القدس العربي»:

في الوقت الذي سيطرت واقعة الرسوم المسيئة للرسول محمد في فرنسا على كلمة شيخ الأزهر أحمد الطيب في احتفالات ذكرى المولد النبوي، استغل وزير الأوقاف المصري محمد مختار جمعة معادته كلمته للإشادة بالرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، الذي اعتبر في كلمته أن «الاستعلاء بممارسة قيم الحرية درب من دروب التطرف عندما تمس هذه الممارسة حقوق الآخرين».

وأكد أن الحريات لم تسأط مظلة وينبغي أن تقف عند حدود حريات الآخرين، وأن مكانة النبي في قلوب ووجدان المسلمين لا يمسهما قول أو فعل، جوهر الدين هو التسامح، وأرض أي عنف للدفاع عن الرسول.

وأضاف: ستتظل قضية الوعي الرشيد وفهم صحيح الدين من أولويات المرحلة الراهنة في مواجهة أهل الشر الذين يحرفون معاني النصوص ويخرجونها من سياقها، ويفسرونها وفق أهدافهم أو يعتدون على تفسيرات خاطئة لها، مما يتطلب الاستمرار في المهمة والمسؤولية الثقيلة التي يقوم بها علماء الدين لتصحيح المفاهيم الخاطئة وتصويبها، لنحتمي المجتمع والدولة من مخططات التطرف، وليرد العالم أجمع سماحة الدين الإسلامي العظيم الذي يتأسس على الرحمة والتسامح والتعايش السلمي بين الناس جميعاً.

«الوعي الرشيد»

وزاد: مما لا شك فيه أن بناء الوعي الرشيد، يتطلب تضافر كافة المؤسسات الدينية والتربوية والثقافية والإعلامية للسهام في بناء الشخصية القوية السوية والقادرة على مواجهة التحديات والتمييز بين الحق والباطل، وبين الوعي السديد والوعي الزائف، وبين الحقائق والشائعات.

وتابع: إنني إذ أقدر الدور الذي تقوم به مؤسسات الدولة الدينية في نشر الفكر المستنير وتصحيح المفاهيم الخاطئة، فأني أؤكد أننا في حاجة إلى مضاعفة الجهد المبذول من جميع مؤسسات ومنظمة بناء الوعي، للوصول إلى جميع شرائح المجتمع في هذه المرحلة الفارقة من تاريخ أمتنا ومنطقنا والعالم من حولنا، وأكد لكم أن الدولة لن تالو جهدا في دعم الأئمة وفي توفير المناخ المناسب لاداءهم للدور المرجو منهم في المرحلة الحالية من تاريخ مصر لدعم الخطاب الديني الوسطي المستنير.

وواصل: رسالة الإسلام التي تلقيناها من الرسول الكريم جاءت انتصاراً لحرية الإيمان والاختيار والاعتقاد والفكر،



الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي يلقي كلمة خلال الاحتفال بذكرى المولد النبوي أمس

وتابع: دعونا نتفق على أن هذا التطرف لا يمكن قصره على دين بعينه، ففي جميع الديانات، وبكل أسف، يوجد المتطرفون الذين يسعون لإنكاء روح الفتنة، وإشعال نار الغضب والكراهية، وهي الأفكار التي لا تنثر إلا عن تغذية خطاب التنافر والحض على التباعد والفرقة، حتى أن مسيرة النبي العطرة لم تسلم من ذلك التطرف، وأكد للجميع أن مكانة سيد الخلق النبي العظيم في قلوبنا ووجداننا المسلمين في كل أنحاء العالم لا يمكن أن يمسهما قول أو فعل، كما تؤكد الرفض القاطع لأي أعمال عنف أو

إلا أن تلك الحريات لم تسأط مظلة حتى لا تحولها أهواء النفس البشرية إلى فوضى تبيح التطرف والتدمير، كما أن تلك الحريات ينبغي أن تقف عند حدود حريات الآخرين، تحترم الجميع ولا تخرج عن المنظومة المحكمة التي خلق الله الكون في إطارها، فما قد يعتبر قيذا على الحريات إنما يصون بالمقابل الحقوق في مواجهة الآخرين، وإن تبرير التطرف تحت ستار الدين هو أبعد ما يكون عن الدين، بل إنه محرم ومجرم، ولا يتعدى كونه أداة لتحقيق مصالح ضيقة ومآرب شخصية.

إرهاب تصدر من أي طرف تحت شعار الدفاع عن الدين أو الرموز الدينية المقدسة، فجوهر الدين هو التسامح، ولنتسلّم معاً في هذا الإطار الدروس والعبر من سيرة نبينا (صلى الله عليه وسلم) الذي أرسله ربه (عز وجل) ليتمم مكارم الأخلاق، فرسوخ (صلى الله عليه وسلم) أسس التعايش وقبول الآخر والإيمان بالتنوع، فلا إكراه في الدين.

واختتم كلمته: فلنجعل من ذكرى مولده نبراساً يضيء لنا الطريق، لنعمر، ونحقق المفهوم الحقيقي

للمرحمة في مواجهة جماعات القتل والتخريب، ولنجعل من وطننا صورة مشرقة لفهم وتطبيق صحيح الدين وتحقيق مقاصد الشرع الحنيف، حتى نبعث برسالة من مصر مهد التاريخ والحضارة الإنسانية تؤكد سماحة الأديان وتجعلها سبيلاً لسلام العالم وتراحم البشرية جمعاء.

«موقف وطني»

مختار جمعة، وزير الأوقاف المصري وجه كلمته للسياسي قائلاً: لم ننس ولن ننسى يوم أن وقفت موقفاً وطنياً عظيماً مشهوداً في وقت عصيب جداً، وقلقت إن الرصاص الذي يواجهه إلى صدور المصريين سستنلقأ بصدورنا، وقلت إنه لا يمكن لأحد أن يروع المصريين ونحن على قيد الحياة، وأعاندك الله ووفيت وكأنك كما قال المتنبي: وقفت وما في الموت شك لأواقك كأنك في جفن الردى وهو نائم.

وخاطب السيسي قائلاً: لن نقول مثل ما قال بنو إسرائيل سيدنا موسى، اذهب أنت وربك فقاتل إنا هاهنا قاعدون، لكن نحن يا ابن الله معكم عن يمينك وعن شمالك ومن خلفك مقاتلون، علماء الأزهر والأوقاف مع معركة بناء الوعي والوطن والجهة متى لزم الأمر.

شيخ الأزهر، أحمد الطيب دعا المجتمع الدولي إلى إقرار تشريع عالمي يعيد معاداة المسلمين.

وقال إنه من المؤلم أن تتحول الإساءة للإسلام إلى أداة لحدس الأصوات والضاربة في أسواق الانتخابات، لافتاً إلى أن النبي تعرض في حياته وبعد رحيله لمثل ما يحدث الآن، ولكنه كان يتعامل بالصفح والإحسان والدعاء للجاهلين به بالهداية.

«الاندماج إيجابي»

كما وجه نداء إلى المواطنين المسلمين في الدول الغربية، داعياً إياهم إلى الاندماج إيجابياً واع للحضاط على الهوية الدينية والثقافية وعدم الانجراف إلى استغفارات التطرف والعنصرية الكريهة والانجراف نحو استقطاب جماعات الإسلام السياسي.

وقال: على المواطنين أن يقصدوا بالطرق السلمية والقانونية في مقاومة خطاب الكراهية للحصول على الحقوق الشرعية والاعتقاد بأخلاق النبي.

وأعلن الطيب عن إطلاق الأزهر منصة عالمية متعددة اللغات للتعريف بالنبي وتخصيص مسابقة علمية عامة عن أخلاق النبي.

قلق حقوقي على حياة مدون مصري معتقل في سجن طرة

القاهرة - «القدس العربي»:

تواصلت التقارير الحقوقية المنددة بالانتهاكات التي يتعرض لها سجناء الرأي في مجمع سجون طرة في القاهرة. آخر هذه التقارير أصدرته «الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان» وهي منظمة حقوقية مصرية مستقلة، أمس الأربعاء، تناولت فيه ما وصفته بممارسات التكتيل والتوحش التي تفرضها إدارة سجن طرة شديد الحراسة (2) على موكلها محمد إبراهيم محمد رضوان الشهير بمحمد أوكسجين.

وطالبت النائب العام أن يمارس صلاحياته ومسؤولياته في الزود عن المصريين ضد تغول الداخلية على القانون والحقوق، وذكرت بأنه نائب عام يمثل كافة المصريين ويعترض أن يسعى لترسيخ حقوق القانون وعقاب المخالف، والداخلية تخالف القانون بوضوح.

وقالت: تواصلت حلقات التكتيل برفض مسؤولي السجن السماح بزيارته (أوكسجين) أو قبول إيداع مبلغ مالي لحسابه بالسجن لتمكينه من شراء احتياجاته الضرورية وكذلك رفض إدخال أدوية وأطعمة له كانت قد أحضرها أسرته فيما يتعارف عليه باسم (الطليعية) وهو الأمر المسموح به للسجناء والمحوسبين قبل وبعد جائحة كورونا مما يمثل أحد ضروب المعاملة القاسية واللا إنسانية التي يحظرها القانون الدولي والاتفاقيات التي وقعت وصدقت

عليها مصر، فضلاً عن اتسامه بالتوحش والسادية وتساءلت، عن هو صاحب تلك الأوامر السرية الجائرة المنصوص عليها قانوناً وبإلحاح السجون.

وعبرت عن مخاوفها على سلامة وحياة موكلها المضطهد دون جزيرة حيث بات محاصراً داخل أحد أسوأ السجون المصرية وهو سجن شديد الحراسة بعد نقله إليه سرا منذ ما يقارب الشهر بعد انقطاع أخبارها، حيث اكتشفت وجوده في السجن مصادفة واحتجازه في أوضاع في غاية السوء واللاإنسانية في انتهاك علني للدستور والقانون ومجموعة القواعد الدنيا المعاملة المحبوسين التي يتشدق بها مسؤولو مصلحة السجون ليل نهار ودون أن تنصفه النيابة العامة أو تحمي حقوقه.

يذكر أن المدون محمد أكسجين ألقي القبض عليه في سبتمبر/أيلول 2019 من قسم شرطة البساتين أثناء قضائه للتدابير الاحترازية المقررة عليه في القضية 621 لسنة 2018 حصر أمن دولة عليا، وظل رهن الاعتقال القسري في أحد مقرات جهاز الأمن الوطني. وظهر في شهر أكتوبر/ تشرين الأول 2019 داخل نيابة أمن الدولة العليا وتم الزج به في القضية رقم 1356 لسنة 2019 حصر أمن دولة ووجهت إليه اتهامات بـ «مشاركة جماعة إرهابية في تحقيق أغراضها ونشر أخبار وبيانات كاذبة لتقرو حيسه احتياطيا على ذمة القضية».

«المونيتور»: السيسي يستخدم حزب «النور» لتأكيد عدم معاداته للإسلاميين

القاهرة - «القدس العربي»:

هدف رئيسي حققه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بتعيين عشوين من حزب النور السلفي في مجلس الشيوخ، تمثل، حسب صحيفة «المونيتور» بمحاولة إظهار السيسي بأنه لا يعادي الإسلاميين بشكل عام.

وأدى أشرف ثابت ومحمود تركي، العضوان في حزب النور السلفي، اليمين الدستورية في 18 أكتوبر/ تشرين الأول في الجلسة الافتتاحية لمجلس الشيوخ. وكان السيسي قد عينهم ممثلين عن حزب النور في مجلس الشيوخ، وساعد تركي بصفته أصغر أعضاء مجلس الشيوخ، الفريق جلال الحريدي، أكبر الأعضاء، في إدارة الجلسة الافتتاحية لمجلس الشيوخ.

وفي بيان صدر يوم 17 أكتوبر/ تشرين الأول، شكر حزب النور السيسي على تعيين اثنين من أعضائه في مجلس الشيوخ، ضمن 100 عضو يعينهم الرئيس في مجلس الشيوخ المؤلف من 300 عضو. وحسب المصدر، جاء القرار الرئاسي بتعيين عشوين من حزب النور بعد فشل جميع مرشحي الحزب البالغ عددهم 16 مرشحا في الحصول على أي أصوات في انتخابات مجلس الشيوخ في أغسطس/ آب.

وفي عام 2012 جاء حزب النور في المرتبة الثانية

في مجلس الشورى، وهو مجلس الشيوخ الآن، بعد حزب الحرية والعدالة، النزاع السياسية لإخوان المسلمين، وحصل على 45 من أصل 270 مقعدا خلال انتخابات المجلس. ولم يمنع فشل حزب النور في انتخابات مجلس الشيوخ من خوض الانتخابات البرلمانية المصرية في 24-25 أكتوبر/ تشرين الأول. وتنافس نحو 12 مرشحا من الحزب على مقاعد فريدة، حيث لم ينضم الحزب إلى أي قوائم انتخابية أو تحالفات انتخابية مع أحزاب أخرى. ويشغل حزب النور 12 مقعدا في البرلمان الحالي. في عام 2012 حصل على 96 مقعدا من أصل 498 مقعدا في البرلمان، ليحتل المرتبة الثانية في البرلمان المصري بعد حزب الحرية والعدالة. وتأسس حزب النور، الجناح السياسي لحزب الدعوة السلفي، في 12 حزيران/ يونيو 2011 عقب ثورة 25 يناير وسقوط الرئيس حسني مبارك. ويعتبر الحزب من أوائل الأحزاب السلفية في مصر التي شاركت في الحياة السياسية. وحسب تصريحات نفلتها «المونيتور» عن متخصصين في الإسلام السياسي، فإن الدولة تتجنب الخلافات مع تيارات الإسلام السياسي، خاصة في ظل التوتر بين النظام الحاكم وجماعة الإخوان المسلمين، وبذلك تحرص على توطيد علاقتها مع حزب النور.

ماهر فرغلي، رئيس مركز «ذات مصر» الذي يُعنى

بشؤون الجماعات الإسلامية قال: «حزب النور دعم جميع مواقف النظام الحاكم منذ الإطاحة بالرئيس محمد مرسي رغم معارضة النظام لحليفه السابق الإخوان المسلمين». ولفت إلى إعلان الحزب في منشور على فيسبوك رفضه التظاهرات ضد الدولة، وقال إن المطالبين بها «ينفذون مخططات خارجية ومناهج عنف وفوضى وتخريب»، وفي يناير/ كانون الثاني 2018 أعلن حزب النور دعمه لترشيح السيسي لولاية ثانية، وعقد مؤتمرات عامة لدعم هذا الترشيح في الانتخابات الرئاسية 2018 وأكد فرغلي أن البرلمان المقبل سيضم نواب حزب النور حتى لو فشل الأخير في الانتخابات البرلمانية، سيكون هذا تأكيداً على أن الدولة لا تستبعد التيارات الإسلامية، من خلال تعيين السيسي لنواب منهم. كذلك بين عمار علي حسن، وهو صحفي وباحث في العلوم السياسية، لـ «المونيتور»: «استخدمت المؤسسة العسكرية حزب النور كواجهة للفتار الإسلامي عندما أعلن السيسي - الذي كان وزيراً للدفاع في ذلك الوقت - في 30 يونيو/ حزيران 2013 عزل مرسي. وكان الهدف (من هذا التقارب) هو مواجهة تحالف الإخوان الجهاديين ضد الجيش». وأشار الأمين العام لحزب النور، جلال المره، في اجتماع المجلس العسكري في 3 يوليو/ تموز 2013 والذي أنهى ببيان عزل مرسي.

قيادات في «الحرية والتغيير»: الحكومة تجاهلت نصاصنا واستغلت غبار التطبيع زيادة أسعار الوقود في السودان 400% واعتراضات شعبية وسياسية

الخرطوم - «القدس العربي»:

من عمار عوض:

أقرت الحكومة السودانية، أمس الأربعاء، أسعاراً تحريرية للوقود بزيادة فاقت الـ 400% عن السعر السابق، لتشهد مدينة بحري المتاخمة للخرطوم تظاهرات مدونة في عدد من طرقاتها الرئيسية التي شهدت إغلاقا من المحتجين ليل أمس الأول، فيما خرجت تظاهرات محدودة في مدينة عطبرة، في وقت شنت فيه قيادات من «الحرية والتغيير» هجوماً كاسحا على السياسات الحكومية الجديدة.

وأعلن وزير الطاقة والتعدين المكلف خيري عبد الرحمن خيري، في مؤتمر صحفي بدء تحرير أسعار الوقود (البنزين والغازولين) اعتباراً من مساء الثلاثاء.

وقال «إن سعر لتر البنزين المستورد تحدد بقيمة 120 جنيا بينما كان السعر القديم 28 جنيا للتر، بينما ارتفع لتر الغازولين المستورد من 23 جنيا إلى 106 جنيات».

وتحدث الوزير عن وجود سعرين للوقود أحدهما للمستورد حيث تم تحديد 13 شركة للتعامل به وفق الأسعار الجديدة، والثاني الوقود المحلي الذي سيوزع عبر 20 شركة.

وأشار إلى أن أسعار الوقود المنتج محليا ارتفعت إلى 56 جنيا للتر البنزين و46 جنيا للتر الغازولين.

وأكد على أهمية تطبيق قرار رفع الدعم عن المحروقات لتخليص بواخر وقرود موجودة في الميناء وتجنيا لارتفاع قيمة غرامات التأخير.

وقال إن «وجود تلك البواخر بمايناها أدى لتأخير تطبيق قرار رفع الدعم وصول الغرامة إلى 4 ملايين دولار».

وأكد استيراد تلك البواخر عبر شركات القطاع الخاص من خلال طرحه محفظة السلع الاستراتيجية خلال الفترة الماضية.

وأثار القرار موجة من الاستياء العام في الشارع السوداني، سيما في ظل الأوضاع الاقتصادية بالغة التعقيد التي يعيشها المواطنون، حيث ينتظر أن تفاقم زيادة أسعار الوقود من الوضع المعيشي بانعكاسها سلبا على أسعار السلع ووسائل النقل الجماع.

وقالت فائزة أحمد لهالقدس العربي: «لقد دفعت مضطرة للقدم للسلح الطبي في أمدرمان 2000 لسائق ركشة (توكتوك) في حين كنت أدفع 500 جنية في السابق، وهذا أمر جنوني ولا يصدق».

وتابعت: أرى أن هذه الحكومة إما ذهبت بنا للمقابر أو أننا ذهبتنا بها للمقابر لأنهم لا يحسبون بمعاناتنا نحنا وببيعهم لنا الكلام فقط منذ أن حضروا».

ورصدت «القدس العربي» ازحاما للسجارات أمام محطات الوقود لمسافات طويلة، بينما بسر أحد العمال في إحدى المحطات في أمدرمان، ذلك بالقول: «نحن لا نوزع وقودا في الوقت الحالي حتى نعيد ضبط المكينات على السعر الجديد وحصر المتبقي في الخزانات لتصفير العدادات».

وزاد: «لا اعتقد أن هذه التسعيرة ستقضي على السوق الأسود ما دام هناك سعران للوقود، لذا سنظل هذه الصفوف موجودة طالبا للوقود المدعوم».

«هلذا ججيم»

خطورة القرار

وأشار في حديثه لبرناتاج (الاتي في إحدى القنوات المحلية، إلى أن «المجموعة الاقتصادية داخل الحكومة الانتقالية أغلقت أنفيها عن العديد من البدائل التي قدمتها اللجنة الاقتصادية في قوى الحرية والتغيير». وحذر من «خطورة القرار التي تكمن في أن كل بلد دخل الإنتاج في السودان تعتمد على الحروقات بجانب منتجات الأجنبي، إضافة إلى الأثر الكبير لزيادة الأسعار التي فاقت

400% وتأثيرها على حركة المنتجات الوطنية وحياة المواطن بشكل عام».

وأكد أن «حديث الحكومة عن وجود سعرين للوقود (تجاري، مدعوم للخدمات) هو مجرد دموع تماسيح النهاية سيكون هناك سعر واحد».

وقال «القرار فيه عدم احترام للجان المشتركة التي تكونت بين الحكومة وقوى الحرية والتغيير والتي قدمت عدة خيارات وبدائل ليس من بينها رفع الدعم». وتابع «الحكومة الآن في ورطة مع صندوق النقد الدولي بسبب البرنامج الذي قدمته بنفسها وكان أحد اشتراطاته هو تحرير أسعار الوقود وتوحيد سعر الصرف والأسعار التي أعلنتها الحكومة ستواجه بأسعار موازية مع سعر صرف الجنيه مقابل الدولار».

وبين أن «قرار رفع الدعم عن الوقود اتخذ تحت الغبار الكثيف والحملة الإعلامية التي أثارتها الحكومة بقرار التطبيع مع إسرائيل والقرار يعد ارتفانا لسياسة البنك الدولي بإدارة الاقتصاد السوداني لمدة عام».

تلك أوضح عضو اللجنة الاقتصادية لقوى الحرية والتغيير، كمال كرار، أن الحديث عن أن (الدولة مقلسة) غير صحيح، متسائلاً «أين تذهب أموال الفائدة الاقتصادية، وأموال المعونات والشركات والمولات؟».

وأكد أن «السياسة الاقتصادية لم تتغير بعد الثورة وهناك استمرار لسياسات العهد البائد وسيطرة الفئات (الطليعية) على قطاع الذهب».

وأفاد، خلال حديثه في منتدى (ريثية) الذي خصص لتحرير سعر الوقود، بأن «الدعم تم رفعه خلال فبراير/ شباط الماضي وارتفعت أسعار البنزين وتم تعويم الجنيه، والنتيجة التي حدثت كانت الأزمة الاقتصادية الراهنة» داعياً إلى «ضرورة قيام (ثورة) في مجال الاقتصاد».

وأوضح أن «قوى الحرية والتغيير قدمت نضاح وزارة المالية (لفتح صفحة جديدة بالاستفادة من الذهب،

الجيش اللبناني يعرض خرائط تمنح بيروت مساحة بحرية أكبر جولة المفاوضات الثانية بين لبنان وإسرائيل تدخل في تقنية ترسيم الحدود



اعتصام لمناصرين من الحزب الشيوعي على طريق الناقورة رفضاً لمفاوضات ترسيم الحدود

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

اعتقدت الجولة الثانية من مفاوضات ترسيم الحدود البحرية الجنوبية بين الوفدين اللبناني والإسرائيلي برعاية الأمم المتحدة وبوساطة أمريكية في مقر «اليونيفيل» في رأس الناقورة، وخلافاً للجولة الأولى التي اقتصرت على البروتوكول فقد دخلت الجولة الثانية في التفاصيل التقنية للترسيم. وترأس المفاوضات أحد مساعدي المنسق الخاص للامم المتحدة في لبنان يان كوبيتش في حضور الوسيط الأمريكي السفير جان دير وشور، وضّم الوفد اللبناني الفاوض نائب رئيس الأركان للعمليات العميد الركن بسام ياسين رئيساً، العقيد البحري مازن بصيوص والخبير في نزاعات الحدود بين الدول الدكتور نجيب سسيحي، وعضو هيئة إدارة قطاع البرترول وسام شيايط، وقد حمل الوفد اللبناني خرائط ووثائق تظهر نقاط الخلاف. ووضع الجيش اللبناني في دراسته الخط الحدودي انطلاقاً من النقطة الحدودية البرية بين لبنان وفلسطين في عام 1923 والتي جرى تثبيتها في اتفاق خط الهدنة بين لبنان وإسرائيل عام 1949 وأخيراً فسي الخط الأزرق الرقعي في العام 2000 وهذا الخط يعطي لبنان مساحة 1300 كيلومتر مربع إضافية جنوب الخط العنن وبالتالي يزيد المساحة المتنازع عليها من 860 كيلومترا إلى 2290 كيلومترا مربعا في المياه.

وانتقد جلسة المفاوضات بين بيروت وتل أبيب قرابة الثانية من بعد الظهر بعد حوالي 3 ساعات على إلتقامها وستتألف المفاوضات في جولة

ثالثة عند العاشرة من صباح اليوم الخميس حيث من المفترض أن يعود الوفد الإسرائيلي بجواب على الطرح اللبناني.

وكان الرئيس اللبناني ميشال عون أعطى توجيهاته للوفد التقني المكلف بالمفاوض عبر المباشري تبدأ المفاوضات على أساس الخط الذي ينطلق من نقطة رأس الناقورة برا التي نضت عليها اتفاقية بوليه نيوكومب عام 1923 والمتد ببحرا، استنادا إلى تقنية خط الوسط من دون احتساب أي تأثير للجزر الساحلية التابعة لفلسطين المحتلة، وفقاً لدراسة أعدتها قيادة الجيش اللبناني على أساس القانون الدولي، وهذا ما التزم به الوفد المفاوض الذي أكد رئيسه أنه يتطلع لقيام الأطراف الأخرى بما يتوجب عليها من التزامات مبنية على تحقيق متطلبات القانون الدولي والحفاظ على سرية المفاوضات. وكان محيط الناقورة شهد انتشارا واسعا للجيش اللبناني الذي سير دوريات مشتركة مع قوات «اليونيفيل» غير أن هذا الانتشار الأمتي لم يمنع الاعتداء على الإعلام حيث تم منع فريق إعلامي من تغطية وقائع المفاوضات بعد حضور عناصر عزفت عن نفسها بأنها تابعة لحزب الله وتم الاعتداء على فريق «تلغرافيون لبنان».

وقد عزّدت وزيرة الإعلام في حكومة تصريف الأعمال منال عبد الصمد عبر حسابها على «تويتر»، قائلة: «اليوم تعرّض فريق من تلغرافيون لبنان للاعتداء خلال تغطيته الصحافية لموضوع ترسيم الحدود في الناقورة، كما تم منع مجموعة إعلاميين من الحضور هناك، ما حصل هو أمر مستنكر ويستدعي تدخل الأجهزة الأمنية المعنية لحفظ أمن الإعلاميين وكرامة المهنة». وكان الحزب الشيوعي نظم تظاهرة في الناقورة رفضاً لمفاوضات الترسيم الجارية.

شؤون عربية وعالمية

www.alquds.co.uk

Arab & International affairs

www.alquds.co.uk

وفد موسكو جال على الرؤساء الثلاثة في بيروت

روسيا تعيد إحياء مبادرتها لعودة النازحين السوريين... ولبنان الرسمي يرحّب

للمرغين بذلك..

وخلال استقباله الوفد في قصر بعبدا، لفت

الرئيس اللبناني ميشال عون إلى أنه «يتطلع إلى إيجاد حل سريع يحقق عودة النازحين السوريين إلى بلادهم، لا سيما وأن مناطق عدة في سوريا باتت مستقرة بعد انتهاء القتال فيها». وقال «لبنان لسم يعد قادرا على تحمل المزيد من التداعيات السلبية لهذا النزوح الذي كبّد لبنان خسائر تجاوزت الـ40 مليار دولار وفق أرقام صندوق النقد الدولي» معتبرا أن «وجود نحو مليون ونصف مليون نازح سوري في لبنان ونحو 500 ألف لاجئ فلسطيني، يشكل مجموعهم نصف سكان لبنان، يؤثر سلبا على مختلف القطاعات فيه، لا سيما مع الأزمة الاقتصادية التي يعاني منها وتداعيات جائحة «الكورونا، فضلا عن الخسائر التي حصلت نتيجة الانفجار في مرفأ بيروت». وأكد «أن المبادرة الروسية التي انطلقت عام 2018 لإيجاد حل لازمة النازحين السوريين لم تتصل، بسبب مواقف عدد من الدول الغربية التي لم توفر التمويل اللازم لهذه المبادرة، إضافة إلى أن ربط هذه العودة بإيجاد حل سياسي لازمة السورية هو امر غير مشجع، خصوصا أن القضية الفلسطينية تنتظر منذ 72 عاما ولم يأت الحل العادل والشامل لها، وكذلك القضية القبرصية».

وأضاف «أن المساعدات الدولية التي تقدّم

بلاده «في إيجاد الظروف المناسبة لهذه العودة

والرئيس المكلف سعد الحريري للبحث في

المبادرة الروسية لعودة النازحين السوريين، وعرض لافرنثييف للأسباب التي دفعت بلاده «للدعوة إلى مؤتمر دولي في دمشق في 11 و12 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل والمخصّص لعودة النازحين، بهدف إيجاد الظروف المناسبة لتأمين العودة الطوعية لهم إلى بلادهم». متمنيا «مشراكة لبنان في هذا المؤتمر» مؤكدا اهتمام بلاده «في إيجاد الظروف المناسبة لهذه العودة

ووافد

بلاده «في إيجاد الظروف المناسبة لهذه العودة

والرئيس المكلف سعد الحريري للبحث في

المبادرة الروسية لعودة النازحين السوريين، وعرض لافرنثييف للأسباب التي دفعت بلاده «للدعوة إلى مؤتمر دولي في دمشق في 11 و12 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل والمخصّص لعودة النازحين، بهدف إيجاد الظروف المناسبة لتأمين العودة الطوعية لهم إلى بلادهم». متمنيا «مشراكة لبنان في هذا المؤتمر» مؤكدا اهتمام بلاده «في إيجاد الظروف المناسبة لهذه العودة

والرئيس المكلف سعد الحريري للبحث في

المبادرة الروسية لعودة النازحين السوريين، وعرض لافرنثييف للأسباب التي دفعت بلاده «للدعوة إلى مؤتمر دولي في دمشق في 11 و12 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل والمخصّص لعودة النازحين، بهدف إيجاد الظروف المناسبة لتأمين العودة الطوعية لهم إلى بلادهم». متمنيا «مشراكة لبنان في هذا المؤتمر» مؤكدا اهتمام بلاده «في إيجاد الظروف المناسبة لهذه العودة

والرئيس المكلف سعد الحريري للبحث في

المبادرة الروسية لعودة النازحين السوريين، وعرض لافرنثييف للأسباب التي دفعت بلاده «للدعوة إلى مؤتمر دولي في دمشق في 11 و12 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل والمخصّص لعودة النازحين، بهدف إيجاد الظروف المناسبة لتأمين العودة الطوعية لهم إلى بلادهم». متمنيا «مشراكة لبنان في هذا المؤتمر» مؤكدا اهتمام بلاده «في إيجاد الظروف المناسبة لهذه العودة

والرئيس المكلف سعد الحريري للبحث في

المبادرة الروسية لعودة النازحين السوريين، وعرض لافرنثييف للأسباب التي دفعت بلاده «للدعوة إلى مؤتمر دولي في دمشق في 11 و12 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل والمخصّص لعودة النازحين، بهدف إيجاد الظروف المناسبة لتأمين العودة الطوعية لهم إلى بلادهم». متمنيا «مشراكة لبنان في هذا المؤتمر» مؤكدا اهتمام بلاده «في إيجاد الظروف المناسبة لهذه العودة

والرئيس المكلف سعد الحريري للبحث في

المبادرة الروسية لعودة النازحين السوريين، وعرض لافرنثييف للأسباب التي دفعت بلاده «للدعوة إلى مؤتمر دولي في دمشق في 11 و12 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل والمخصّص لعودة النازحين، بهدف إيجاد الظروف المناسبة لتأمين العودة الطوعية لهم إلى بلادهم». متمنيا «مشراكة لبنان في هذا المؤتمر» مؤكدا اهتمام بلاده «في إيجاد الظروف المناسبة لهذه العودة

والرئيس المكلف سعد الحريري للبحث في

المبادرة الروسية لعودة النازحين السوريين، وعرض لافرنثييف للأسباب التي دفعت بلاده «للدعوة إلى مؤتمر دولي في دمشق في 11 و12 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل والمخصّص لعودة النازحين، بهدف إيجاد الظروف المناسبة لتأمين العودة الطوعية لهم إلى بلادهم». متمنيا «مشراكة لبنان في هذا المؤتمر» مؤكدا اهتمام بلاده «في إيجاد الظروف المناسبة لهذه العودة

والرئيس المكلف سعد الحريري للبحث في المبادرة الروسية لعودة النازحين السوريين، وعرض لافرنثييف للأسباب التي دفعت بلاده «للدعوة إلى مؤتمر دولي في دمشق في 11 و12 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل والمخصّص لعودة النازحين، بهدف إيجاد الظروف المناسبة لتأمين العودة الطوعية لهم إلى بلادهم». متمنيا «مشراكة لبنان في هذا المؤتمر» مؤكدا اهتمام بلاده «في إيجاد الظروف المناسبة لهذه العودة

والرئيس المكلف سعد الحريري للبحث في المبادرة الروسية لعودة النازحين السوريين، وعرض لافرنثييف للأسباب التي دفعت بلاده «للدعوة إلى مؤتمر دولي في دمشق في 11 و12 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل والمخصّص لعودة النازحين، بهدف إيجاد الظروف المناسبة لتأمين العودة الطوعية لهم إلى بلادهم». متمنيا «مشراكة لبنان في هذا المؤتمر» مؤكدا اهتمام بلاده «في إيجاد الظروف المناسبة لهذه العودة

والرئيس المكلف سعد الحريري للبحث في المبادرة الروسية لعودة النازحين السوريين، وعرض لافرنثييف للأسباب التي دفعت بلاده «للدعوة إلى مؤتمر دولي في دمشق في 11 و12 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل والمخصّص لعودة النازحين، بهدف إيجاد الظروف المناسبة لتأمين العودة الطوعية لهم إلى بلادهم». متمنيا «مشراكة لبنان في هذا المؤتمر» مؤكدا اهتمام بلاده «في إيجاد الظروف المناسبة لهذه العودة

والرئيس المكلف سعد الحريري للبحث في المبادرة الروسية لعودة النازحين السوريين، وعرض لافرنثييف للأسباب التي دفعت بلاده «للدعوة إلى مؤتمر دولي في دمشق في 11 و12 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل والمخصّص لعودة النازحين، بهدف إيجاد الظروف المناسبة لتأمين العودة الطوعية لهم إلى بلادهم». متمنيا «مشراكة لبنان في هذا المؤتمر» مؤكدا اهتمام بلاده «في إيجاد الظروف المناسبة لهذه العودة

والرئيس المكلف سعد الحريري للبحث في المبادرة الروسية لعودة النازحين السوريين، وعرض لافرنثييف للأسباب التي دفعت بلاده «للدعوة إلى مؤتمر دولي في دمشق في 11 و12 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل والمخصّص لعودة النازحين، بهدف إيجاد الظروف المناسبة لتأمين العودة الطوعية لهم إلى بلادهم». متمنيا «مشراكة لبنان في هذا المؤتمر» مؤكدا اهتمام بلاده «في إيجاد الظروف المناسبة لهذه العودة

والرئيس المكلف سعد الحريري للبحث في المبادرة الروسية لعودة النازحين السوريين، وعرض لافرنثييف للأسباب التي دفعت بلاده «للدعوة إلى مؤتمر دولي في دمشق في 11 و12 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل والمخصّص لعودة النازحين، بهدف إيجاد الظروف المناسبة لتأمين العودة الطوعية لهم إلى بلادهم». متمنيا «مشراكة لبنان في هذا المؤتمر» مؤكدا اهتمام بلاده «في إيجاد الظروف المناسبة لهذه العودة

والرئيس المكلف سعد الحريري للبحث في المبادرة الروسية لعودة النازحين السوريين، وعرض لافرنثييف للأسباب التي دفعت بلاده «للدعوة إلى مؤتمر دولي في دمشق في 11 و12 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل والمخصّص لعودة النازحين، بهدف إيجاد الظروف المناسبة لتأمين العودة الطوعية لهم إلى بلادهم». متمنيا «مشراكة لبنان في هذا المؤتمر» مؤكدا اهتمام بلاده «في إيجاد الظروف المناسبة لهذه العودة

والرئيس المكلف سعد الحريري للبحث في المبادرة الروسية لعودة النازحين السوريين، وعرض لافرنثييف للأسباب التي دفعت بلاده «للدعوة إلى مؤتمر دولي في دمشق في 11 و12 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل والمخصّص لعودة النازحين، بهدف إيجاد الظروف المناسبة لتأمين العودة الطوعية لهم إلى بلادهم». متمنيا «مشراكة لبنان في هذا المؤتمر» مؤكدا اهتمام بلاده «في إيجاد الظروف المناسبة لهذه العودة

والرئيس المكلف سعد الحريري للبحث في المبادرة الروسية لعودة النازحين السوريين، وعرض لافرنثييف للأسباب التي دفعت بلاده «للدعوة إلى مؤتمر دولي في دمشق في 11 و12 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل والمخصّص لعودة النازحين، بهدف إيجاد الظروف المناسبة لتأمين العودة الطوعية لهم إلى بلادهم». متمنيا «مشراكة لبنان في هذا المؤتمر» مؤكدا اهتمام بلاده «في إيجاد الظروف المناسبة لهذه العودة

والرئيس المكلف سعد الحريري للبحث في المبادرة الروسية لعودة النازحين السوريين، وعرض لافرنثييف للأسباب التي دفعت بلاده «للدعوة إلى مؤتمر دولي في دمشق في 11 و12 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل والمخصّص لعودة النازحين، بهدف إيجاد الظروف المناسبة لتأمين العودة الطوعية لهم إلى بلادهم». متمنيا «مشراكة لبنان في هذا المؤتمر» مؤكدا اهتمام بلاده «في إيجاد الظروف المناسبة لهذه العودة

والرئيس المكلف سعد الحريري للبحث في المبادرة الروسية لعودة النازحين السوريين، وعرض لافرنثييف للأسباب التي دفعت بلاده «للدعوة إلى مؤتمر دولي في دمشق في 11 و12 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل والمخصّص لعودة النازحين، بهدف إيجاد الظروف المناسبة لتأمين العودة الطوعية لهم إلى بلادهم». متمنيا «مشراكة لبنان في هذا المؤتمر» مؤكدا اهتمام بلاده «في إيجاد الظروف المناسبة لهذه العودة

والرئيس المكلف سعد الحريري للبحث في المبادرة الروسية لعودة النازحين السوريين، وعرض لافرنثييف للأسباب التي دفعت بلاده «للدعوة إلى مؤتمر دولي في دمشق في 11 و12 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل والمخصّص لعودة النازحين، بهدف إيجاد الظروف المناسبة لتأمين العودة الطوعية لهم إلى بلادهم». متمنيا «مشراكة لبنان في هذا المؤتمر» مؤكدا اهتمام بلاده «في إيجاد الظروف المناسبة لهذه العودة

والرئيس المكلف سعد الحريري للبحث في المبادرة الروسية لعودة النازحين السوريين، وعرض لافرنثييف للأسباب التي دفعت بلاده «للدعوة إلى مؤتمر دولي في دمشق في 11 و12 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل والمخصّص لعودة النازحين، بهدف إيجاد الظروف المناسبة لتأمين العودة الطوعية لهم إلى بلادهم». متمنيا «مشراكة لبنان في هذا المؤتمر» مؤكدا اهتمام بلاده «في إيجاد الظروف المناسبة لهذه العودة

والرئيس المكلف سعد الحريري للبحث في المبادرة الروسية لعودة النازحين السوريين، وعرض لافرنثييف للأسباب التي دفعت بلاده «للدعوة إلى مؤتمر دولي في دمشق في 11 و12 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل والمخصّص لعودة النازحين، بهدف إيجاد الظروف المناسبة لتأمين العودة الطوعية لهم إلى بلادهم». متمنيا «مشراكة لبنان في هذا المؤتمر» مؤكدا اهتمام بلاده «في إيجاد الظروف المناسبة لهذه العودة

والرئيس المكلف سعد الحريري للبحث في المبادرة الروسية لعودة النازحين السوريين، وعرض لافرنثييف للأسباب التي دفعت بلاده «للدعوة إلى مؤتمر دولي في دمشق في 11 و12 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل والمخصّص لعودة النازحين، بهدف إيجاد الظروف المناسبة لتأمين العودة الطوعية لهم إلى بلادهم». متمنيا «مشراكة لبنان في هذا المؤتمر» مؤكدا اهتمام بلاده «في إيجاد الظروف المناسبة لهذه العودة

والرئيس المكلف سعد الحريري للبحث في المبادرة الروسية لعودة النازحين السوريين، وعرض لافرنثييف للأسباب التي دفعت بلاده «للدعوة إلى مؤتمر دولي في دمشق في 11 و12 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل والمخصّص لعودة النازحين، بهدف إيجاد الظروف المناسبة لتأمين العودة الطوعية لهم إلى بلادهم». متمنيا «مشراكة لبنان في هذا المؤتمر» مؤكدا اهتمام بلاده «في إيجاد الظروف المناسبة لهذه العودة

والرئيس المكلف سعد الحريري للبحث في المبادرة الروسية لعودة النازحين السوريين، وعرض لافرنثييف للأسباب التي دفعت بلاده «للدعوة إلى مؤتمر دولي في دمشق في 11 و12 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل والمخصّص لعودة النازحين، بهدف إيجاد الظروف المناسبة لتأمين العودة الطوعية لهم إلى بلادهم». متمنيا «مشراكة لبنان في هذا المؤتمر» مؤكدا اهتمام بلاده «في إيجاد الظروف المناسبة لهذه العودة

والرئيس المكلف سعد الحريري للبحث في المبادرة الروسية لعودة النازحين السوريين، وعرض لافرنثييف للأسباب التي دفعت بلاده «للدعوة إلى مؤتمر دولي في دمشق في 11 و12 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل والمخصّص لعودة النازحين، بهدف إيجاد الظروف المناسبة لتأمين العودة الطوعية لهم إلى بلادهم». متمنيا «مشراكة لبنان في هذا المؤتمر» مؤكدا اهتمام بلاده «في إيجاد الظروف المناسبة لهذه العودة

والرئيس المكلف سعد الحريري للبحث في المبادرة الروسية لعودة النازحين السوريين، وعرض لافرنثييف للأسباب التي دفعت بلاده «للدعوة إلى مؤتمر دولي في دمشق في 11 و12 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل والمخصّص لعودة النازحين، بهدف إيجاد الظروف المناسبة لتأمين العودة الطوعية لهم إلى بلادهم». متمنيا «مشراكة لبنان في هذا المؤتمر» مؤكدا اهتمام بلاده «في إيجاد الظروف المناسبة لهذه العودة

والرئيس المكلف سعد الحريري للبحث في المبادرة الروسية لعودة النازحين السوريين، وعرض لافرنثييف للأسباب التي دفعت بلاده «للدعوة إلى مؤتمر دولي في دمشق في 11 و12 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل والمخصّص لعودة النازحين، بهدف إيجاد الظروف المناسبة لتأمين العودة الطوعية لهم إلى بلادهم». متمنيا «مشراكة لبنان في هذا المؤتمر» مؤكدا اهتمام بلاده «في إيجاد الظروف المناسبة لهذه العودة

والرئيس المكلف سعد الحريري للبحث في المبادرة الروسية لعودة النازحين السوريين، وعرض لافرنثييف للأسباب التي دفعت بلاده «للدعوة إلى مؤتمر دولي في دمشق في 11 و12 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل والمخصّص لعودة النازحين، بهدف إيجاد الظروف المناسبة لتأمين العودة الطوعية لهم إلى بلادهم». متمنيا «مشراكة لبنان في هذا المؤتمر» مؤكدا اهتمام بلاده «في إيجاد الظروف المناسبة لهذه العودة

والرئيس المكلف سعد الحريري للبحث في المبادرة الروسية لعودة النازحين السوريين، وعرض لافرنثييف للأسباب التي دفعت بلاده «للدعوة إلى مؤتمر دولي في دمشق في 11 و12 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل والمخصّص لعودة النازحين، بهدف إيجاد الظروف المناسبة لتأمين العودة الطوعية لهم إلى بلادهم». متمنيا «مشراكة لبنان في هذا المؤتمر» مؤكدا اهتمام بلاده «في إيجاد الظروف المناسبة لهذه العودة

والرئيس المكلف سعد الحريري للبحث في المبادرة الروسية لعودة النازحين السوريين، وعرض لافرنثييف للأسباب التي دفعت بلاده «للدعوة إلى مؤتمر دولي في دمشق في 11 و12 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل والمخصّص لعودة النازحين، بهدف إيجاد الظروف المناسبة لتأمين العودة الطوعية لهم إلى بلادهم». متمنيا «مشراكة لبنان في هذا المؤتمر» مؤكدا اهتمام بلاده «في إيجاد الظروف المناسبة لهذه العودة

والرئيس المكلف سعد الحريري للبحث في المبادرة الروسية لعودة النازحين السوريين، وعرض لافرنثييف للأسباب التي دفعت بلاده «للدعوة إلى مؤتمر دولي في دمشق في 11 و12 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل والمخصّص لعودة النازحين، بهدف إيجاد الظروف المناسبة لتأمين العودة الطوعية لهم إلى بلادهم». متمنيا «مشراكة لبنان في هذا المؤتمر» مؤكدا اهتمام بلاده «في إيجاد الظروف المناسبة لهذه العودة

والرئيس المكلف سعد الحريري للبحث في المبادرة الروسية لعودة النازحين السوريين، وعرض لافرنثييف للأسباب التي دفعت بلاده «للدعوة إلى مؤتمر دولي في دمشق في 11 و12 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل والمخصّص لعودة النازحين، بهدف إيجاد الظروف المناسبة لتأمين العودة الطوعية لهم إلى بلادهم». متمنيا «مشراكة لبنان في هذا المؤتمر» مؤكدا اهتمام بلاده «في إيجاد الظروف المناسبة لهذه العودة

والرئيس المكلف سعد الحريري للبحث في المبادرة الروسية لعودة النازحين السوريين، وعرض لافرنثييف للأسباب التي دفعت بلاده «للدعوة إلى مؤتمر دولي في دمشق في 11 و12 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل والمخصّص لعودة النازحين، بهدف إيجاد الظروف المناسبة لتأمين العودة الطوعية لهم إلى بلادهم». متمنيا «مشراكة لبنان في هذا المؤتمر» مؤكدا اهتمام بلاده «في إيجاد الظروف المناسبة لهذه العودة

والرئيس المكلف سعد الحريري للبحث في المبادرة الروسية لعودة النازحين السوريين، وعرض لافرنثييف للأسباب التي دفعت بلاده «للدعوة إلى مؤتمر دولي في دمشق في 11 و12 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل والمخصّص لعودة النازحين، بهدف إيجاد الظروف المناسبة لتأمين العودة الطوعية لهم إلى بلادهم». متمنيا «مشراكة لبنان في هذا المؤتمر» مؤكدا اهتمام بلاده «في إيجاد الظروف المناسبة لهذه العودة

والرئيس المكلف سعد الحريري للبحث في المبادرة الروسية لعودة النازحين السوريين، وعرض لافرنثييف للأسباب التي دفعت بلاده «للدعوة إلى مؤتمر دولي في دمشق في 11 و12 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل والمخصّص لعودة النازحين، بهدف إيجاد الظروف المناسبة لتأمين العودة الطوعية لهم إلى بلادهم». متمنيا «مشراكة لبنان في هذا المؤتمر» مؤكدا اهتمام بلاده «في إيجاد الظروف المناسبة لهذه العودة

والرئيس المكلف سعد الحريري للبحث في المبادرة الروسية لعودة النازحين السوريين، وعرض لافرنثييف للأسباب التي دفعت بلاده «للدعوة إلى مؤتمر دولي في دمشق في 11 و12 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل والمخصّص لعودة النازحين، بهدف إيجاد الظروف المناسبة لتأمين العودة الطوعية لهم إلى بلادهم». متمنيا «مشراكة لبنان في هذا المؤتمر» مؤكدا اهتمام بلاده «في إيجاد الظروف المناسبة لهذه العودة

والرئيس المكلف سعد الحريري للبحث في المبادرة الروسية لعودة النازحين السوريين، وعرض لافرنثييف للأسباب التي دفعت بلاده «للدعوة إلى مؤتمر دولي في دمشق في 11 و12 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل والمخصّص لعودة النازحين، بهدف إيجاد الظروف المناسبة لتأمين العودة الطوعية لهم إلى بلادهم». متمنيا «مشراكة لبنان في هذا المؤتمر» مؤكدا اهتمام بلاده «في إيجاد الظروف المناسبة لهذه العودة

عمان – «القدس العربي»

من بسام الجديارين:

ترتفع الأصوات داخل غرفة خلية العمليات الأردنية في اتجاه الدعوة مجددا إلى قدر من الإغلاق وتمديد الحظر الشامل مقابل مواجهة تفشي الفيروس كورونا الذي أصبح بمثابة التحدي السؤرق للمؤسسات الأردنية، خصوصا بعدما يعد رئيس الوزراء الدكتور بشر الحصاونة، علنا، بقرارات جريئة ومتوازنة تمنح صحة المواطن الأولوية لكنها لا تجازف بالاقتصاد.

لا يمكن عندما يتعلق الأمر بالاقتصاد تحديدا معرفة الطريقة التي سيتفاهم بها أركان المطبخ الوزاري الحالي اقتصاديا على الأقل خلال المرحلة المقبلة.

في الاجتماعات الأولية التي يقودها الرجل الثاني في الحكومة نائب رئيس الوزراء الدكتور أمية طوقان، لمة حديث كلاسيكي مكر عن تحديات ينبغي أن تتحول إلى فرصة، وعن ضرورة تغيير «النهج» الاقتصادي، تقاعل مع المستجدات

ليس الوبائية فقط، وعملياً، لا أحد يفكك مثل هذه العبارات، والجميع يسأل: ما الذي يعنيه التحدث عن نهج اقتصادي جديد في لغة مكررة عبر كل الحكومات؟

في كل حال، ليس مطلوباً من الوزير طوقان ما لا يعلم عنه، فوجوده على رأس الفريق الاقتصادي يهدف أصلا إلى طمأنة القطاع المالي والنقدي وطمأنة القطاع الخاص، لكن الحديث يكثر في الحالة الخنوبية عن تغيير النهج الاقتصادي دون تغييره فعلا على أرض الواقع وعلى أساس شركات حقيقية ومنتجة مع مؤسسات القطاع الأملی والخاص.

وفي الوقت الذي يكثر فيه رموز الحكومة من التحدث عن خطط اقتصادية لا تنفذ في النتيجة، يتكشّف القوم بأن التحدي الأخطر مرهليا هو النهج الصحي وليس الاقتصادي فقط، فوزارة الصحة تتعرض لضغط عنيف على مؤسساتها، ومنذوق النقد الدولي يصر من جانبيه دوماً على أن مخصصات الرعاية الصحية في الميزانية الأردنية تمييز، مثل الإعفاءات الضريبية، بالسءاء المبالغ فيه.

يحدّر التكنوقراط والبيروقراط من أبناء الدولة الأردنية من الاستسلام للنظريات المعلية التي تتحدث عن سءاء أبوي في الرعاية الصحية، لأن البديل سيكون ذو منةجاً صحياً جديداً عنوانه تفكيك رعاية الدولة في الواقع الصحي، وبالتالي زيادة العبء على المواطن.

بيير ذلك الحيرة التي تلازم اليوم مسؤولي القطاع الصحي والقطاع الفيروسي، فأرقام الإصابات والوفيات تزيد بعد التقضي، والتحديات كبيرة، والسال قليل، وأطقم البيروقراط الصحيا باتت تلاحق، ثم تلت بعضها بعضاً تصدلي الانتهاسات، والمفروض من وزير الصحة الجديد الهادي والخبير والمزّن، الدكتور نذير عبيدات، أن يعمل بكفاءة عالية وسط تعقيدات تركة ثقيلة تركت له.

يتكشّف الفرقاء اليوم بأن النهج الصحي الذي كانت تتحدث عنه الحكومة السابقة برئاسة الدكتور عمر الرزاز هو على الورق فقط وفي سياق التعبيرات اللفظية لوزير الصحة السابق الدكتور سعد جابر، وقد وضحت عملية تبادل اللوم بين أركان البيروقراط الصحي هذه المسألة.

دعوات «الإغلاق والحظر» قد «تكسب مجدداً» بسبب الإصرار على الراوغة

الأردن: تكنوقراط مرتاب وبيروقراط يتلاوم... أيهما يغير بسرعة... النهج الاقتصادي أم الصحي؟

مرة أخرى، في ثنائية الصحة والاقتصاد تخسر الإنتاجية ويخسر الإنجاز وتترجع أنظمة المراقبة، فيما تصمد وتكسب تلك العمليات التي تريد الهرب من التحدي والتسبب بالإغلاق والحظر فقط.

حتى اللحظة، تخوبيا، لا أحد يعرف كيف تخسر الإنتاجية عدة جولات في ظرف استثنائي له علاقة بتحديات على مستوى الدولة وليس الحكومة، ثم تصمد عمليات كلاسيكية لا معنى لها من أي نوع، مثل توزيع الحقايب الوزارية بناء على المحاصصة الخيضة، ومثل الاهتمام بهندسة الانتخابات المقبلة، وحصريا بالحدس من نفوذ الإسلاميين والمعارضين، مع أن معسكر الولاء والانتفاء إياه لم يقدم شيئا يمكن الحديث عنه للوطن أو للدولة أو للشعب، والنتائج خلافا لأنه في كثير من المفاصل عبء صريح ومباشر.

تلك حكاية بيروقراطية وسياسية أردنية أسرارها بغيبضه وتناجها مكلفة، لكنها صامدة، والأغرب أنها تصمد حتى في زمن الفيروس كورونا، مع أن الرؤية الرجعية المكبّة، والبنص الصريح وعدة مرات، أمرت بإجراء استثنائتي، على مستوى التحدي الاستثنائي.

كانت تستهلكه الحكومة السابقة لأغراض الإعلام وجد طريقة للنفاذ في الواقع، كما يروح –زرارعا، في وقت سابق (في إشارة إلى الوحدات الكردية في سوريا) وتلقى عناصره تدريبات على استخدامها في مدينة الحسكة السورية.

وبينما احتفى العديد من المسؤولين الأتراك وعلى رأسهم وزير الداخلية سليمان صويلو بنجاح قوات الأمن في أحياط العملية، اعتبر ممثلون أتراك إلى لجوء العناصر المسلحة إلى عبور الحدود السورية إلى تركيا جوا بمثابة أبرز مؤشر على أن الجيش التركي بات يسيطر بقوة على الحدود نتيجة بناء الجدار الأمني والإجراءات الأمنية المشددة هناك، عقب سنوات من الفوضى التي شهدتها الحدود السورية.

اردوغان مهدداً، قادرون على تطهير سوريا بكاملها من الإرهابيين إن لزم الأمر

تركيا تكشف تفاصيل إحباط عملية إرهابية بطريقة غير مسبوقة من سوريا

وهذا الرئيس التركي رجب طيب اردوغان القوات الأمنية في العملية الناجحة ضد الإرهاب، في ولاية هاتاي جنوبي البلاد. وقال اردوغان في تغريدة على تويتر: «تركيا لم تعد لتلك الدولة التي يمكن توجيهها وإشغالها بمثل هذه الهجمات، وبإذن الله وجهود قواتنا الأمنية، سنواصل محاربة الإرهاب وداعيمه»، وفي سياق متصل، جسد الأربعاء، تهديده بإمكانية التحرك عسكرياً مجددا في سوريا، وقال «في حال لم يتم الوفاء بوعود إخراج الإرهابيين من الخطوط التي تم تحديدها في سوريا، فإن لتركيا الحق في إخراجهم متى أرادت» وأكد أن «تركيا قادرة على تطهير سوريا بكاملها من المنظمات الإرهابية إن لزم الأمر».

مقتل 5 مدنيين بقصف واسع لقوات النظام السوري على ادلب

مدينة سراقب في ريف ادلب الشرقي، ومدينتي معرة النعمان وكفرنبل في ريف ادلب الجنوبي، في إطار الرد على القصف المدفعي والصاروخي الذي استهدف مناطق ريف ادلب.

وإدان فريق «منسقو استجابة سوريا» الأربعاء، في بيان رسمي «العمليات العدائية للنظام السوري وروسيا على منطقة ادلب، مطالبا بإيقافها على الفور». وقال مدير الفريق إن قوات النظام السوري وروسيا، تواصل حرقها لاتفاق وقف إطلاق النار في شمال غربي سوريا الواقع بتاريخ الخامس من شهر آذار/مارس 2020 في منطقة خفض التصعيد الأولى، حيث استهدفت خلال الـ24 ساعة الماضية أكثر من 26 نقطة مسيحية من قبل فصائيا مدنيين، إضافة إلى مئات الخروقات من قبل قوات النظام السوري والمليشيات المتحالفة معه التي وثقا الفريق في المنطقة منذ بدء الاطلاق.

وفي تصريح لـ «القدس العربي» إدانته لعمليات

صحافة عالمية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

قال الصحافي ستيفن أولانغر في تقرير نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» إن العالم الإسلامي شجب الرد الفرنسي على مقتل المدرس ودعا لمقاطعة البضائع الفرنسية، مضيفاً أن التحركات الحكومية ضد التطرف وإن حظيت بدعم شعبي، إلا أنها أدت لانتقاد فرنسا وعلاقتها مع مواطنيها المسلمين التي اتخذت منعطفاً قبيحاً.

ردود إسلامية واسعة

وقال الكاتب إن الحكومة الفرنسية ومنذ أن قتل شاب مسلم مدرساً استخدم صورا مسيئة للرسول في حصة دراسية، قامت بحملة مدامها وفتحت ضد من اشتبهت في كونهم «متطرفين» وأغلقت مسجداً كبيراً ومنظماً إغاثية، ويقول أولانغر إن فرنسا لا تزال مصدومة من 36 هجوماً نفذها جهاديون خلال الأعوام الثمانية الماضية، قُتل فيها 200 شخص. ويضيف أن الإجراءات التي اتخذتها الحكومة حظيت بدعم واسع، وذهب الرئيس إيمانويل ماكرون الذي يدافع عن مبادئ العلمانية الفرنسية وحرية التعبير بعيداً للقول إن الإسلام يحتاج لحركة تنوير، فيما تحدث وزير داخلية عن «حرب أهلية». وفي العالم الإسلامي تلقى سكانه هذه التصريحات ونيرتها بانتقاد واسع، خاصة أن فرنسا لديها تاريخ معقد مع دولة التي استعمرتها، وأن علاقتها مع سكانها المسلمين البالغ عددهم 6 ملايين اتخذت منعطفاً سيئاً.

وقاد حملة الشجب تلك الرئيس التركي رجب طيب اردوغان الذي اقترح أن الرئيس ماكرون يعاني من مرض عقلي «ماكرون

في حاجة لعلاج عقله» متسائلاً: «ما مشكلة هذا الشخص ماكرون مع الإسلام والمسلمين؟». ويعلق الكاتب أن اردوغان الذي يعاني اقتصاده من وضع سيئ، لديه كل الأسباب لحرف الانتباه إلى الخارج، خاصة أنه يحاول تقديم نفسه كصوت مدافع عن الدين. ورغم إغضابه فرنسا وعدداً من الدول الأوروبية، إلا أن تصريحاته لقيت صداهاً في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، خاصة الدول التي حكمتها فرنسا سابقاً كدولة مستعمرة، وكذا دعوته لمقاطعة البضائع الفرنسية.

وفي بنغلاديش شارك أكثر من 30.000 شخص في مسيرة معادية لفرنسا في العاصمة دكا، حرق فيها مجسم لماكرون، وطالبوا بمقاطعة البضائع الفرنسية. وكانت هناك دعوات لطرد السفير الفرنسي وتهديدات بالهجوم على السفارة الفرنسية. واتهم رئيس الوزراء باكستان، عمران خان الرئيس الفرنسي بزرع الانقسام وتشجيع المشاعر المعادية للمسلمين.

رابحان اثنان

وفي سلسلة من التعديرات كتب خان: «هذا هو الوقت الذي كان على الرئيس ماكرون أن يكون الطيب ويحرم المتطرفين من الحرية بدلاً من خلق حالة استقطاب وتهيش تقود حتماً إلى التشدد». وقال: «بهجومه على الإسلام دون أن يفهمه، هاجم الرئيس ماكرون وجرح مشاعر ملايين المسلمين في أوروبا وحول العالم». وانتقد وزير الخارجية الكويتي ربط الإسلام بالإرهاب، قائلاً إنه «تشويه للواقع ولتعاليم الإسلام وجرح لمشاعر المسلمين حول العالم». وفي قطر تم سحب البضائع الفرنسية من رفوف المتاجر، وسيقوم

دبلوماسي تركي في «كارنيغي - أوروبا»: هذه معركة تخدم الرئيسين

«نيويورك تايمز»: العالم الإسلامي يستمع لنداء اردوغان في حربه ضد ماكرون



اتساع الشرح بين ماكرون و اردوغان

متعب «لو ترين بلو» الذي هو نسخة عن مطعم «غار دي ليون» بتقديم الوجبات بمواد غير مستوردة من فرنسا. ولم ينتقد وزير الخارجية الأردني ماكرون مباشرة، ولكنه شجب «استمرار نشر الصور المسيئة للرسول بذريعة حرية التعبير». وانتقد أي محاولة مضللة لربط الإسلام بالإرهاب. وفي السعودية استندت وكالة الأنباء الرسمية على مصدر لم تذكر اسمه في الخارجية السعودية، قوله إن المملكة ترفض محاولات ربط الإسلام بالإرهاب، وتستعمر الصور المسيئة للرسول.

وقالت أعلى هيئة دينية في السعودية إن «تشويه الرسول لا يخدم إلا المتطرفين» وهذه الإهانات لا علاقة لها بحرية التعبير. وحذرت فرنسا نقادها في العالم الإسلامي، لكن لم يحدث أي عنف حتى الآن. وكانت معظم التصريحات الرسمية موجهة للرأي العام في الدول الإسلامية، وأن قاداتها يستمعون لمواقفهم الراضة، خاصة في ظل المواقف العربية العامة الراضة لتطبيع بعض الدول العربية مع إسرائيل. إلا أن ردود الفعل أكدت على الهوة في المفهوم المحيط برد الفعل على مقتل المدرس صمويل باتي (47 عاماً) خاصة عندما يتم تكبير الخلافات في ضوء السياسات الحلية.

وهناك من يرى في محاولات ماكرون «بناء إسلام فرنسي هو إسلام التنوير» عبارة عن محاولة للتكلم في المسلمين، لكن أحداً لم يعلق على حملته الواسعة ضد من يقول إنهم متطرفون. فوزير داخلية جيرار دارمانان اقترح منع بيع الطعام الحلال في المحلات التجارية. وتقول الصحيفة إن السياسة الحلية تدخل في رد فعل الطرفين، خاصة في المبارزة بين الرئيسين التركي والفرنسي، كما يرى سنان أولغين، الدبلوماسي التركي السابق والزميل

في مركز كارنيغي أوروبا الذي قال: «هذه معركة تخدم ماكرون و اردوغان» ويحاول ماكرون استعادة الابداع والميكن المتطرف، ولهذا فاحتواء الإسلام السياسي في فرنسا هو أجندة جيدة. وفي المقابل يريد اردوغان الظهور بمظهر حامل راية الدفاع عن المجتمع المسلم المستضعف، وهي الصورة التي يريدها لنفسه في الداخل والخارج».

فرصة لاردوغان

وليس مصادفة أن تأتي المواجهة بين تركيا وفرنسا في وقت تتراجع فيه قيمة الليرة التركية، ويتصاعد التوتر مع الناتو بسبب الدور التركي في ليبيا والتعقيب عن النفط في منطقة الشرق الأوسط. ومن هنا يحاول اردوغان حرف الانتباه إلى الخارج لدعم موقفه في الداخل. ويقول أولغين: «إذا كانت لديك سياسة خارجية حاسمة

عقوبات على تركيا والتي أصبحت محتملة في ضوء التطورات الحالية.

ويرى إيان ليسر، الخبير بالشؤون التركية، أن المشاجرة الأخيرة «هي الجبهة الجديدة في علاقات متوترة أصلاً». وقال: «نفرت تركيا كل حليف لها في واشنطن وتغفل الشيء نفسه في أوروبا». ويؤكد ليسر أن اردوغان و ماكرون صادقان في مشاعرهما رغم أنه من السهل استنارتهم للرد: «فرنسا تمثل لاردوغان كل شيء لا يحبه عن أوروبا على المستوى الجيوساسي والثقافي». وبالنسبة لاردوغان فمركزية الإسلام تشكل علمه «وإحساسه بأن العالم الإسلامي تحت الحصار وجهوده لرفعه هي جزء من هويته السياسية والشخصية التي جعلها على مدى السنوات جزءاً من استراتيجيته الإقليمية».

ولكن على ماكرون أن يكون حذراً حتى لا يظهر بمعظم المدافع عن أوروبا المسيحية كما يرى برونوتيراتي، نائب مدير المؤسسة للدراسات الإستراتيجية في باريس، وحتى لو لم يكن هذا المفهوم «مقصوداً». وانتقد مسؤول السياسات الخارجية في الإتحاد الأوروبي جوزيف باريل فونيتل، اردوغان ودافع عن ماكرون، واتهم الرئيس التركي بتوجيه تهم غير مناسبة أدت للتصعيد. وقال رئيس المجلس الأوروبي تشارلس ميشيل في تغريدته: «بدلاً من أجندة إيجابية، اختارت تركيا الاستنزاف، إجراءات من طرف واحد في شرق المتوسط، والآن الإهانة وهذا لا يمكن تحمله». ودعا بهدير كاليغاسي مدير «معهد اليوسفور» الذي يعمل على تقوية العلاقات التركية – الفرنسية إلى الهدوء، وقال: «هذه ليست حرب عصابات شباب في الشارع بل عن أمن واقتصاد الغرب في النظام العالمي ما بعد الوباء».

«الغارديان»: حان الوقت ليتخلص الأمريكيون من ترامب بانتخاب بايدن... والا قد نشهد نهاية أمريكا

ويجب على بايدن ألا يتراجع إلى المكان الذي يشعر بالراحة فيه، ففشل الرئاسية التي كشف عنها انتشار فيروس كورونا يعني أن عليه لو انتخب زيادة الضربة على أترياء أمريكا والإنفاق الكبير على الخدمات العامة، وهذا عمل صحيح عندما تمك أقلية صغيرة تصف ثروة البلاد. وبايدن إن يكون خياراً جيداً للامريكيين فحسب بل سينتفض العالم الصعاء لو رحل ترامب. فقد زاد تهديد كوريا الشمالية وإيران والشكر يعود لترامب. ووجه جديد في البيت الأبيض سيكون قادراً على إعادة الثقة بتحالفات أمريكا. كما سيكون أمحماناً للدول الديكتاتورية مثل روسيا والصين. وفي مجال البيئة فسيعيد بايدن أمريكا إلى اتفاقية باريس ويعطي العالم فرصة لتكافة التغييرات المناخية. ووجود بايدن في البيت الأبيض يعني إعطاء بارقة أمل للعب أمريكا دور الضامن للقواعد والأنظمة التي تشكل النظام الدولي.

بريطانيا أكثر المتأثرين

ولن تتأثر بغزو بايدن دولة أكثر من بريطانيا التي كان من سوء حظها أن تقاد برجل مثل برونيس جونسون الذي وضعه الديمقراطيون في سلة واحدة مع ترامب كزعيم شعبي. وحذر ترامب الذي يفخر بأصوله الكاثوليكية الأيرلندية حكومة جونسون ألا يعرض اتفاق الجمعة السعيدة للخطر عندما تقوم بالتفاوض على الخروج من الاتحاد الأوروبي. وبعد خروجها من النادي الأوروبي فلن تكون بريطانيا جسراً له على الأطلنطي. ولسوء الحظ قاد جونسون بلده خارج الإتحاد الأوروبي و قدت كان بايدن يتطلع للشراكة معها. وترامب أول رئيس يخوض حملة إعادة انتخابه رغم محاكمته أمام الكونغرس. ونجا من المحاكمة لأن الحزب الجمهوري فقد وصلته الأخلاقية

واندرج حزب أبراهام ليتكون ضمن سياسات المظلومية والأحفية، وحرف الحزب الذي يعرف بالحزب القديم الجيد نظره عن تجاوزات ترامب مقابل حماية مميزات المسيحيين الأمريكيين البيض. وكان أوضح مثال عن الحلف مع الشيطان أو الفاسق هو تعيين القاضي الأعلى كوني باريت في المحكمة العليا، وهي ثالث قاض يعينه ترامب. ويملك المحافظون الآن غالبية الأصوات 3-6 في أعلى محكمة في البلاد. ووجود قضاة مدعنين مهم عندما يواجه الجمهوريون تلاحيا في قاعدتهم الشعبية. وستقوم إسترأرتيجيتهم على شعبيتين: الأولى قمع الأصوات وإن لم تنجح فترامب مستعد لرفض النتيجة. ويحرض أنصاره خاصة المسلحين منهم لهذا الوضع ودعمهم لعدم الثقة والشك بالتزوير في أي مكان لا يوجد فيه تزوير. وشهدت أمريكا وضعا كهذا في عام 2000 عندما فاز آل غور بالأصوات الشعبية بأكثر من نصف مليون صوت. واعتمدت النتيجة على عدة أصوات في فلوريدا، ولكن الأصوات التي تم حسيبها لم تحسب من الولاية الشرقية، بل قرر النتيجة خمسة قضاة في المحكمة العليا عيّنهم رؤساء جمهوريون وانتخبوا جورج دبليو بوش. وفي انتخابات 2018 الضيقة شارك تحالف من الملائين لحرمان الرئيس في صناديق الاقتراع. ومن المفير للفرح مشاركة 60 مليون ناخب حتى الآن بأصواتهم قبل يوم الانتخابات الرسمي في وقت انشغل فيه الرئيس بالانشكيب في العملية الديمقراطية والحديث عن الأصوات المزورة.

وانشغل الأمريكيون بمراسمة حقهم الانتخابي لأنها قلقون على الديمقراطية التي يريدون إنقاذها، وأي تصويت لغير بايدن هو تصويت لإطلاق العنان للترامية في أعلى حالاتها التي تخفي فيها كل مظاهر التمدن. وستصبح الانتخابات العرقية والجنسية والطبقية أوسع. وترامب قد يسبب نهاية أمريكا، والعثور على حل لهذه المشكلة يبدأ بانتخاب بايدن.

رأت صحيفة «الغارديان» أن الوقت قد حان لكي تقوم أمريكا ب«رمي الرئيس دونالد ترامب»، وأن الأمل الوحيد الباقي لها هو جوزيف بايدن. وجاءت افتتاحيتها بمثابة مصادفة على المرشح الديمقراطي حيث قالت إنه بعد أربعة أعوام من السلوك المشوش وغير المتوقع أثبتت أن ترامب، وبشكل واضح، لا يصلح للوظيفة التي انتخبه الأمريكيون من أجلها. وقالت: «كانت رئاسة دونالد ترامب عرض ربع انتهى بوباء خارج عن السيطرة وركود اقتصادي واستقطاب سياسي عميق». وأضافت أن ترامب هو «مؤلف هذه الخاتمة الكارثية، كما أنه القائد السياسي غير المأهل للتعامل معها. وتضرت الديمقراطية في الولايات المتحدة في ظل ترامب وقد لا تعافي لسنوات مقبلة». وقالت: «لو كان للغارديان صوت لفسمته لجوزيف بايدن لا لانتخابه رئيساً الثلاثاء المقبل، فلديهم المؤهلات التي تحتاجها أمريكا ويقفدها ترامب. فايدن يحرص على شعبيه ومبادئه الدستورية ومكانته في العالم، أما ترامب فليس لديه هذا الحرص. ويريد بايدن التوحيد لا الفرقة أما ترامب فيثير الغضب الذي أجهد أمريكا.

واستدركت أن المرشح الجمهوري لم يكن أبداً الشخص المناسب للرئاسة. فقد إنهم بالانغصاب وأظهر احتقاراً للاعراف القانونية. وفي البيت الأبيض نشر الأكاذيب والجهل. ومن المدهش أن مصالحه المالية تحرف نظره عن المصالح الوطنية، وحكومته قاسية وثييمة، فهي التي أمرت باختطاف الأطفال المهاجرين ويمنّهم من خلال ترحيل آبائهم، وقام بشيخنة الذين حاولوا الكشف عن المستور وبجّل مجرمي الحرب.

يعيش على العنصرية والكراهية

وترى الصحيفة أن ترامب يعيش على العنصرية وكراهية النساء والمتئين، وقال لجماعة «براود بوز»، العنصرية المتفجرة إنه مع العنّف الذي يمارسه أفرانها: «تراجعوا واستعدوا»، ومن حظر المسلمين دخول الولايات المتحدة إلى الجدار على الحدود مع المكسيك أكد ترامب سياساته بناء على فكرة تفوق البيض، وأجندة تحوير الشركات والإغفاءات الضريبية للأغنياء مما يعني أنه زان من المستعق الذي تعهد بتجفيفه، وتعلق قائلة إن ترامب «جنسي غير قادر على الاعتراف بالأم الآخرين، وكشفت أزمة فيروس كورونا عن غياب مدمر لتعاطف الرئيس مع الذين ماتوا بسببه أو عائلاتهم الذين تركوها. ويكشف كل يوم عن الفجوة بين القدرة المطلوبة لقائد أمة و قدرة ترامب. وساعد ترامب على الكذب وإخفاء الحقيقة شلته المحيطة به، وهي تشبه عصابة حيث تم الحكم ستة من مساعديه بالسجن. وقام دون حياة بإلغاء الحكم عن واحد من محاسبه هذا الصيف، وفكرة أن هناك قاعدة للأغنياء وأخرى للناس العاديين أثرت على الثقة بالنظام الأمريكي، لكن ترامب لا يهتم».

وأشارت الصحيفة إلى أن ترامب يقلق بعض المستبدن الطامحين يحاول زعج الشريعة عن معارضيه بوصفهم «أعداء الشعب» في محاولة منه لتعبئة قاعدته. وفي 2016 فشلت المؤسسات التي كان من الواجب أن تلعب دور الرقيب على السلطة بمنع صعوده إلى السلطة. وفي هذه المرة كانت مقاومة لحملة التضليل التي مارستها ترامب ومعسكره ضد ابن بايدن، وهذه تهمة لترامب أن تقوم بشركات التواصل الاجتماعي بالتحرك قبل الساسة في وجه الخطر الحقيقي على الديمقراطية. وقالت الصحيفة إن بايدن لديه عيوبه، ولكنه يعرفها وكيفية التعامل معها. ونظر إليه كمنهج الوسط في الانتخابات الأولية للحزب ولكن حملته استعارت أفكاراً من الجناح التقدمي في حزبه وضمتها في «الصفقة الخضراء الجديدة» وتوفير التعليم الجامعي للجاني لبناء الطبقات.

غنى لكل ما هو فلسطيني من النكبة إلى الانتفاضة ومأساة غزة وشدد على الهوية الفلسطينية

«ميدل إيست مونيتور»: لماذا تكره إسرائيل

المغني الفلسطيني محمد عساف وتمنعه من العودة؟



محمد عساف وفي الإطار الرد الذي كتبه على منعه من دخول فلسطين

متجزر في تراب بلدنا ويجب علينا البدء بعملية عبرتة أساسية لخريطة بلدنا». ويعد ذلك تم تشكيل لجنة خاصة كلفت بتغيير اسم كل شيء له علاقة بفلسطين العربية. وفي رسالة أخرى كتبت في آب/أغسطس 1957 وأرسلها وزير الخارجية الإسرائيلي إلى مصلحة الآثار الإسرائيلية فيها حثها على تسريع هدم البيوت التي احتلت أثناء النكبة القرى العربية المدمرة والأحياء العربية أو البنايات الفارغة منذ 1948 حيث تثير رابطة قاسية تنسب في دمار سياسي كبير» و«يجب تنظيفها». وبالنسبة لإسرائيل فمحو وجود الفلسطينيين وإخراجهم من تاريخ بلدهم كان هدفاً استراتيجياً، لا تزال الآلة الإسرائيلية الرسمية ملتزمة اليوم المهمة الاستعمارية القديمة.

والاتفاق الذي وقعته إسرائيل في 2016 مع منصات التواصل الاجتماعي لإنهاء «التحريض» الفلسطيني على الإنترنت هو جزء من المهمة القديمة وهي «إسكات صوت الشعب الفلسطيني وبأي ثمن»، ولعبت الثقافة الفلسطينية دوراً مهماً في فتح الشعب الفلسطيني. ورغم الاحتلال ونظام الفصل العنصري فقد منحت الفلسطينيين جسماً من التماسك والاستمرارية وربطتهم جميعاً بحس من الهوية الواحدة التي تدور حول فلسطين، وقرار منع المغني الفلسطيني من تقديم وصلات غنائية أمام الفلسطينيين تحت الاحتلال، لا يعد من وجهة النظر الإسرائيلية شائناً على الإطلاق، فهو محاولة أخرى لإرياسك الترفق الطبيعي للثقافة الفلسطينية والتي لا تزال قوية وحاضرة رغم خسارة فلسطين.

فلسطين - كمجموعة من القيم الثقافية والسياسية التي تعطي الفلسطينيين تماسكهم واستمراريتهم في أي مكان، ولأن الثقافة تقوم على أشكال عدة من التعبير، فقد كرسّت إسرائيل طاقة ومصادر لحو التعبيرات الثقافية الفلسطينية التي سمحت للفلسطينيين البقاء رغم الانقسام والتمزق العربي والتشرذم الجغرافي. وهناك أمثلة عدة تظهر هوس المسؤولين الإسرائيليين بهيمنة الثقافة الفلسطينية، وكان محو الوجود الفلسطيني في مناطق 1948 ليس كافياً، حيث تحاول إسرائيل وبشكل مستمر تصميم أدوات تهدف لحو الرموز الثقافية العربية والفلسطينية الباقية، ففي 2009 بدأت حكومة اليمين بعملية حذف الأسماء العربية وتغيير الإشارات على الطرق إلى العبرية. وفي 2018 خفض قانون الدولة القومية العنصري وضع اللغة العربية، وهذه الأمثلة ليست الوحيدة ولا تمثل بداية الحرب وتشويه الثقافة الفلسطينية.

الثقافة الفلسطينية

القادة الذين أنشأوا إسرائيل كانوا يعون مخاطر الثقافة الفلسطينية وقدرتها على توحيد الفلسطينيين. وكان هذا الوعي حاضرًا بعد فترة قصيرة من حملة التطهير العرقي لثني سكان فلسطين التاريخية. وفي رسالة أرسلت إلى أول وزير داخلية في إسرائيل يتسحاق غرونيانوم طلب منه تغيير أسماء المناطق التي أفرغت من سكانها والقرى الفلسطينية بأسماء عبرية. و«يجب تغيير الأسماء المعروفة بأسماء جديدة ولأننا نتوقع تجديد إيماننا القديمة وعيش حياة صحية لشعب

تساعل الكاتب رمزي بارود في مقال نشره موقع «ميدل إيست مونيتور»، عن السبب الذي يدفع إسرائيل للملاحقة مغن فلسطيني. وقال «لماذا تكره إسرائيل المغني الفلسطيني محمد عساف؟»، ففي 16 تشرين الأول/أكتوبر أعلن آفي ديختر، عضو الكنيست عن الحزب اليميني المتطرف ليكود عن سحب التصريح الخاص الذي يسمح للمغني عساف بدخول المناطق الفلسطينية المحتلة.

وعساف من قطاع غزة حيث يعيش وعائلته اليوم في الإمارات العربية. وتحول لنجم بعد فوزه بمسابقة «أراب آيدول» في 2013 وكانت أغنيته الفائزة هي «علي الكوفية علي» ومثلت لحظة نادرة من الوحدة بين الفلسطينيين فسي كل مكان. ورحس الحاضرون والمحكين وملايين العرب مع عساف وهو يغنيها في بيروت بحيث عادت الثقافة الفلسطينية مرة ثانية إلى المسرح وأصبحت أداة لا يمكن التخلي عنها أو تجاهلها. ومنذ ذلك الوقت غنى عساف عن وكل ما هو فلسطيني من النكبة إلى الانتفاضة ومأساة غزة وكل رمز ثقافي فلسطيني. وولد عساف ونشأ في قطاع غزة حيث عاش وشاهد عيانا الاحتلال الإسرائيلي والحروب القاتلة التي شنت على القطاع وأيضاً الحصار المستمر عليه. ومثل معظم سكان غزة فولداه من اللاجئين، فولدته من قرية بيت دراس ووالده من قرية دير السبع. وحاول الشاب تجاوز إرث والده والديه المؤلم ولكنه ظل ملتزماً بالقيم الثقافية لجمته وهو ما يستحق عليه التقدير والاحترام.

قدره عسكرية

ومن هنا فلا إن ديختر منع عساف من العودة إلى وطنه لا يثير الغضب فحسب لكن حرب إسرائيل على غزة هي الثقافة الفلسطينية قديمة قدم الدولة نفسها. فعلى مدى العقود السبعة الماضية حاولت إسرائيل إثبات قدرتها على هزيمة الفلسطينيين والجيش العربي عسكرياً، واستطاعت بدعم الغرب تمزيق الفلسطينيين إلى جماعات متنافسة وكسر أي مظهر للإجماع العربي بشأن فلسطين. وعلى المستوى الجغرافي يتوزع الفلسطينيون على جماعات عدة معزولة على أمل تطوير كل جماعة طموحاتها السياسية الخاصة. ونتيجة لذلك حشر الفلسطينيون في غزة المحاصرة وفي محاور معزولة في القدس الشرقية والضفة الغربية وفي تجمعات اقتصادية معزولة داخل إسرائيل.

وفي الفترات تم تشتيت الفلسطينيين ضمن فئات من اللاجئين الذين نشرودوا أكثر من مرة في مناخ سياسي لا سيطرة لهم عليه. ووجد الفلسطينيون في العراق أنفسهم مشردين مرة ثانية، بعد الغزو الأمريكي في 2003. وهو الأمر نفسه في لبنان وفي سوريا لاحقاً، ومن هنا فشالات إسرائيل تدمير فلسطين بكل ما تمثله انتقلت من العالم المادي إلى العالم الافتراضي. ودفعت إلى جماعات خطر الأصوات الفلسطينية على منصات التواصل الاجتماعي وحذف أي إشارة لفلسطين على خرائط غوغل وحتى من قوائم الطيران، وأعمال كهذه ليست عشوائية، لأن قادة إسرائيل يفهمون أن تدمير دولة فلسطينية ملموسة يجب أن يرقق بتدمير فترة

اعتقل عدة مواطنين بينهم نائب مدير أوقاف القدس

الاحتلال يصعد حرب نهب الأراضي ... وعمليات هدم منازل في بادية القدس ويصدر قرارات بناء استيطانية في الخليل



فلسطينيون من ذوي الاحتياجات الخاصة ومتضامين معهم يتحججون على منع جنود الاحتلال إقامة ملعب خاص بهم في منطقة سلفيت شمال الضفة

جاء ذلك في إطار الخطط الاستيطانية الرامية لتهدير سكان تلك المناطق للسيطرة عليها لتوسيع المستوطنات، وعزل مدينة القدس عن باقي مناطق الضفة. وكانت قوات الاحتلال قد هدمت "تجمع وادي أبو هندي" في أواخر التسعينيات، ثم أعيد بناؤه، وهو يواجه على الدوام أوامر بالهدم. إلى ذلك أفاد محمد أبو الحمص عضو لجنة المتابعة في العيسوية، أن طواقم الاحتلال اقتحمت البلدة وعلقت إخطارات وقف بناء وأوامر هدم واستدعاء للبلدية، موضحاً أن بعض المباني التي قيد الإنشاء وبعضها قائم منذ سنوات.

واستولت قوات الاحتلال على جرار زراعي في قرية بيرين شرق بلدة ينجوب الخليل، وأفاد منسق لجان الحماية والصورود فؤاد العمور، بأن الإدارة المدنية صادرت جراراً زراعياً لعائلة أبو تركي كان يعمل في استصلاح أراضي المواطنين في قرية بيرين، بحجة أنها منطقة (ج).

جدير بالذكر أن سطات الاحتلال استصدر الأسبوع القليل رخصة بناء 31 وحدة استيطانية في قلب مدينة الخليل. وحسب ما كشفت حركة "السلام الآن" فإنه يبدو أن توقيت هذه الخطوة غير المتوقعة والمشكوك فيها مرتبط بالانتخابات الوشيكة في الولايات المتحدة، عندما يكون من غير الواضح كيف سيكون موقف الإدارة المقبلة تجاه البناء الإسرائيلي في قلب الخليل. وتقول الحركة "مع وجود تصريح بناء في متناول اليد، يمكن للحكومة الإسرائيلية أن تجادل بأن البناء هو بالفعل أمر واقع ولا يمكن التراجع عنه".

وجاء الإعلان عن هذه الوحدات الاستيطانية رداً على التماسين منفصلين قدمتهما حركة "السلام الآن" وبلدية الخليل ضد الموافقة على رخصة بناء الوحدات الاستيطانية في موقع المحطة المركزية القديمة في الخليل. حيث كانت سلطات الاحتلال قد صادقت في أكتوبر/ تشرين الأول من عام 2017 على إصدار رخصة بناء وحدات استيطانية جديدة في قلب الخليل في منطقة كانت مقراً للبلدية في السابق ومحطة مركزية أغلقها جيش الاحتلال الإسرائيلي "بذرائع أمنية".

واعتبرت حركة "السلام الآن" الموافقة على رخصة البناء في قلب الخليل "خطوة غير عادية، ليس فقط لأنها مستوطنة جديدة في الخليل لأول مرة منذ عام 2002، ولكن لأنها تشير إلى تغيير كبير في التفسير القانوني الإسرائيلي لما هو مسموح به وممنوع في الأراضي المحتلة".

الضفة الغربية، بذات الوتيرة العالية التي تقوم بها سلطات الاحتلال والمستوطنون منذ أكثر من أسبوعين، وتستهدف منازل المواطنين بهدمها، علاوة على استهداف المزارعين في موسم قطف الزيتون. وهدمت سلطات الاحتلال مسكنين في أراضي برية السواحة وثالثاً في تجمع "وادي أبو هندي" البدوي التابع لأراضي بلدة أبو ديس والمطل على مستوطنة "كيبان" الإسرائيلية، أثناء اقتحامها لتنفيذ عمليتها هدم في برية السواحة، حيث تعود ملكيته لعمر سليمان الذي يقبع والده في سجون الاحتلال.

الحي ألقى خلالها الشبان الحجارة والزجاجات الغازية صوب جنود الاحتلال الذين أطلقوا القنابل الغازية والصوتية. وتواصل اقتحام المستوطنين للمسجد الأقصى، في حماية أمنية مشددة، وقام المستوطنون بجولات استغزافية، استمعوا خلالها للشروحات حول "الهيكال" المزعوم، فيما فرضت قوات الاحتلال خلال فترة الاقتحامات إجراءات مشددة على دخول المصلين المقدسين. وتواصلت الهجمات الاستيطانية على أراضي

وتواصلت أمس اعتداءات جيش الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين على الضفة الغربية، حيث تعرض عدد من المواطنين للاعتقال بينهم أطفال ونائب مدير دائرة أوقاف القدس المحتلة، وأصيب آخرون خلال مواجهات في عدة مناطق، فيما جرى هدم عدة منازل في مدينة القدس المحتلة، ضمن حرب الاستيطان المستمرة. وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال اعتقلت عز الدين محمود مرعي من بلدة قراوة بني حسان التابعة لمدينة سلفيت شمال الضفة، بعد مصادمة منزله وتفتيشه، واقتحمت فجر أمس بلدة طمون جنوب طوباس، وداهدمت منزل سامر عبد القادر بني عودة، منفيراً إلى اندلاع مواجهات بين الشبان وقوات الاحتلال، دون وقوع إصابات. وأصيب العديد من المواطنين فجر أمس بحالات اختناق جراء استنشاقهم الغاز السام والسيل للمدوم الذي أطلقته قوات الاحتلال لدى اقتحامها بلدة جبج جنوب جنين شمال الضفة.

تدهور خطير في حالة الأسير الأخرس في يومه الـ 95 وقائمة المضربين عن الطعام ترتفع الى أربعة

غزة - «القدس العربي»: الفلسطينيون، التي لا يمكن أن تتهمز وتابع الأخرس سينتصر في معركته مع السجناء.

ويواصل الأسير ماهر الأخرس، معركته في الإضراب المفتوح عن الطعام لليوم الـ 95 على التوالي، رغم تدهور وضعه الصحي، في الوقت الذي يمضي فيه ثلاثة أسرى آخرون في المعركة، من بينهم الناشط في المقاومة الشعبية ضد الإحتلال محمد زغير الذي دخل إضرابه يومه التاسع، للمطالبة بإنهاء اعتقالهم الإداري. ورغم اعتلال جسد الأسير الأخرس (49 عاماً) والخوف من توقف أعضاء جسده الحيوية، إلا أنه لا يزال يصر على الاستمرار في المعركة حتى انتزاع قرار من الاحتلال بإطلاق سراحه الفوري. ومع ازدياد وضعه الصحي خطورة، قامت حماية الأسير الأخرس، ليل أول من أمس الثلاثاء، بتقديم التماس عاجل لحركة الإحتلال للإفراج عنه من مستشفى "كابان" الإسرائيلي، ونقله إلى أحد المشافي الفلسطينية لتدوير وضعه الصحي. وسبق وأن قدمت المحاكمة عدة التماسات مماثلة في أوقات سابقة، لكنها قوبلت برفض من المحكمة، التي أقيمت على اعتقاله حتى انتهاء مدته الحالية يوم 26 من الشهر المقبل، دون أي إقرار رسمي بعدم تعديده الاعتقال.

ويقول حسن عبيد ربه المستشار الاعلامي لهيئة شؤون الأسرى والمحررين، إن الوضع الصحي للأسير الأخرس خطير للغاية، ويعاني من إعياء وإجهاد شديد، وبدأ يشعر بالمل في قلبه، إضافة لآلام جسدية، وتأثرت لديه حاستا الشم والتذوق، ووجد التحذير من أنه قد يتعرض لانتكاسة مفاجئة في أحد أعضائه الحيوية، نظراً لنقص نسبة الأملح والسوائل لديه، حيث لا يزال يرفض الحصول على المحاليل والدعمات. ولفت إلى أن الأخرس يتعرض يوم الجمعة لفقدان الوعي لـ 3 ساعات، بعد أن اقتحم السجناءون غرفته عليه محتجزاً وعدم نقله لغرفة أخرى، مؤكداً أن الإحتلال يصر على عدم إخراجه من المستشفى حتى الساعة، والإبقاء عليه محتجزاً وعدم نقله لمشافي الضفة الغربية، حيث تبقى سلطات الاحتلال عليه بناء على قرار عسكري، لافتاً إلى وجود جهود مستمرة على الصعيدين القانوني والسياسي، وهناك تواصل مع برلمانات العالم، إضافة للضغط الجماهيري بهدف إنقاذ حياته.

وقال رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين قدري أبو بكر، إن إدارة سجون الإحتلال تستخدم "الحرب النفسية" ضد الأسير الأخرس، وإن اسمه وإضرابه ذكراً خلال تقديم فلسطين تقريرها أول أمس لمجلس الأمن، وطالب مندوب فلسطين مجلس الأمن بالتدخل للإفراج عنه. وأضاف الأخرس يعبر عن إرادته 350 أسيراً إدارياً معتقلاً وعن إرادته شعبياً

الشراكة السياسية، وعقب ذلك أبلغت جميع الفصائل بنتاج البحوث. وكان الأمين العام لهيئة النضال الشعبي الفلسطيني، أحمد مجدلاي، قد قال في وقت سابق إنه جرى عقد اجتماع لفصائل منظمة التحرير الفلسطينية في مدينة رام الله، من أجل مناقشة مخرجات اجتماع الأمناء العامين، الذي انعقد ما بين رام الله وبيروت. وأشار إلى أنه تمت مناقشة الحوارات الثنائية بين فتح وحماس، التي تمخضت عن جملة من التفاهات لتعزيز الشراكة الوطنية من خلال إجراء الانتخابات العامة وفق قانون التمثيل النسبي الكامل، التي جرى تنويعها بدماركة وطنية من خلال إجماع كافة الفصائل على ذلك. وأكد مجدلاي أنه تم في اجتماع الفصائل الاتفاق على توجيه رسالة للرئيس محمود عباس، تدعوه إلى ضرورة التعجيل بإصدار مرسوم رئاسي لإجراء الانتخابات العامة بالتالي، وعلى أساس التمثيل النسبي الكامل. وأشار إلى أن الفصائل التي وقعت على الرسالة، هي: حركة فتح، والجيبهة الديمقراطية، وجمعية النضال الشعبي الفلسطيني، والاتحاد الديمقراطي الفلسطيني (فدا) وجمعية التحرير الفلسطينية، والجمعية العربية، والجمعية العربية الفلسطينية، وشهد مجدلاي على أن "طبيعة المرحلة، ومجمل التطورات المتسارعة، باتت تتطلب الإسراع بإصدار المرسوم الرئاسي، من أجل تصليب بذرة النظام السياسي الفلسطيني، وتوقيت الفرصة

وفد حماس أنهى زيارة لمصر بحث خلالها عدة ملفات من بينها المصالحة مصادر لـ «القدس العربي»: خلافات تعطل تحديد موعد اجتماع الأمناء العامين ... ودعوات لتسريع مرسوم الانتخابات

العامين، بعد اجتماعهم يوم الثالث من أيلول / سبتمبر الماضي في كل من رام الله وبيروت عبر الربط التلفزيوني، وتشمل وجود فريق من الفصائل يدفع بأن يصدر مرسوم الانتخابات من قبل الرئيس بأسرع وقت ممكن، وحتى قبل اجتماع القاهرة مع تأخر عقد الاجتماع، وهي فصائل من منظمة التحرير التي توجد قياداتها داخل الأراضي الفلسطينية، في حين تنادي أخرى بأن يعقد الاجتماع أولاً وهناك يجري الاتفاق على موعد الانتخابات، وكيفية إنهاء العقبات التي من المحتمل أن تعترضها، خشية من أن تطرا أمور جديدة في البعثات المحلية. وقبل أيام نقلت إذاعة "صوت القدس" المحلية التي تبث من غزة، تصريحات للواء جبريل الرجوب، أمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح، أقر فيها بوجود "بعض العوائق" في طريق المصالحة، لكنه قال "سنستجاوز هذه العوائق، ثم سيبتدئ حوار شامل بين كافة الفصائل لصياغة السبقي" لافتاً إلى أن بعض الفصائل الفلسطينية عرضت بعض الملاحظات على الحوارات الداخلية، وأنه تم استكمال ذلك بـ"مصدر ربح".

وقد تم التوافق في استنبول خلال لقاءات استمرار وجود خلافات فنية تعترض طريق الاجتماع، بعد استعداد القاهرة لاستضافته، وهي أمور يجري العمل على حلها خلال اتصالات تجريها قيادتي الحركتين، وبإشراك باقي الفصائل بإطلاعهم على نتائجها. ومن بين الخلافات الاختلاف حول ترتيبات عقد الاجتماع الموسع الذي سيكون الثاني للأمناء

العامين، بعد اجتماعهم يوم الثالث من أيلول / سبتمبر الماضي في كل من رام الله وبيروت عبر الربط التلفزيوني، وتشمل وجود فريق من الفصائل يدفع بأن يصدر مرسوم الانتخابات من قبل الرئيس بأسرع وقت ممكن، وحتى قبل اجتماع القاهرة مع تأخر عقد الاجتماع، وهي فصائل من منظمة التحرير التي توجد قياداتها داخل الأراضي الفلسطينية، في حين تنادي أخرى بأن يعقد الاجتماع أولاً وهناك يجري الاتفاق على موعد الانتخابات، وكيفية إنهاء العقبات التي من المحتمل أن تعترضها، خشية من أن تطرا أمور جديدة في البعثات المحلية. وقبل أيام نقلت إذاعة "صوت القدس" المحلية التي تبث من غزة، تصريحات للواء جبريل الرجوب، أمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح، أقر فيها بوجود "بعض العوائق" في طريق المصالحة، لكنه قال "سنستجاوز هذه العوائق، ثم سيبتدئ حوار شامل بين كافة الفصائل لصياغة السبقي" لافتاً إلى أن بعض الفصائل الفلسطينية عرضت بعض الملاحظات على الحوارات الداخلية، وأنه تم استكمال ذلك بـ"مصدر ربح".

وقد تم التوافق في استنبول خلال لقاءات استمرار وجود خلافات فنية تعترض طريق الاجتماع، بعد استعداد القاهرة لاستضافته، وهي أمور يجري العمل على حلها خلال اتصالات تجريها قيادتي الحركتين، وبإشراك باقي الفصائل بإطلاعهم على نتائجها. ومن بين الخلافات الاختلاف حول ترتيبات عقد الاجتماع الموسع الذي سيكون الثاني للأمناء

غزة - «القدس العربي»: الفلسطينيون، التي لا يمكن أن تتهمز وتابع الأخرس سينتصر في معركته مع السجناء.

ويواصل الأسير ماهر الأخرس، معركته في الإضراب المفتوح عن الطعام لليوم الـ 95 على التوالي، رغم تدهور وضعه الصحي، في الوقت الذي يمضي فيه ثلاثة أسرى آخرون في المعركة، من بينهم الناشط في المقاومة الشعبية ضد الإحتلال محمد زغير الذي دخل إضرابه يومه التاسع، للمطالبة بإنهاء اعتقالهم الإداري. ورغم اعتلال جسد الأسير الأخرس (49 عاماً) والخوف من توقف أعضاء جسده الحيوية، إلا أنه لا يزال يصر على الاستمرار في المعركة حتى انتزاع قرار من الاحتلال بإطلاق سراحه الفوري. ومع ازدياد وضعه الصحي خطورة، قامت حماية الأسير الأخرس، ليل أول من أمس الثلاثاء، بتقديم التماس عاجل لحركة الإحتلال للإفراج عنه من مستشفى "كابان" الإسرائيلي، ونقله إلى أحد المشافي الفلسطينية لتدوير وضعه الصحي. وسبق وأن قدمت المحاكمة عدة التماسات مماثلة في أوقات سابقة، لكنها قوبلت برفض من المحكمة، التي أقيمت على اعتقاله حتى انتهاء مدته الحالية يوم 26 من الشهر المقبل، دون أي إقرار رسمي بعدم تعديده الاعتقال.

ويقول حسن عبيد ربه المستشار الاعلامي لهيئة شؤون الأسرى والمحررين، إن الوضع الصحي للأسير الأخرس خطير للغاية، ويعاني من إعياء وإجهاد شديد، وبدأ يشعر بالمل في قلبه، إضافة لآلام جسدية، وتأثرت لديه حاستا الشم والتذوق، ووجد التحذير من أنه قد يتعرض لانتكاسة مفاجئة في أحد أعضائه الحيوية، نظراً لنقص نسبة الأملح والسوائل لديه، حيث لا يزال يرفض الحصول على المحاليل والدعمات. ولفت إلى أن الأخرس يتعرض يوم الجمعة لفقدان الوعي لـ 3 ساعات، بعد أن اقتحم السجناءون غرفته عليه محتجزاً وعدم نقله لغرفة أخرى، مؤكداً أن الإحتلال يصر على عدم إخراجه من المستشفى حتى الساعة، والإبقاء عليه محتجزاً وعدم نقله لمشافي الضفة الغربية، حيث تبقى سلطات الاحتلال عليه بناء على قرار عسكري، لافتاً إلى وجود جهود مستمرة على الصعيدين القانوني والسياسي، وهناك تواصل مع برلمانات العالم، إضافة للضغط الجماهيري بهدف إنقاذ حياته.

وقال رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين قدري أبو بكر، إن إدارة سجون الإحتلال تستخدم "الحرب النفسية" ضد الأسير الأخرس، وإن اسمه وإضرابه ذكراً خلال تقديم فلسطين تقريرها أول أمس لمجلس الأمن، وطالب مندوب فلسطين مجلس الأمن بالتدخل للإفراج عنه. وأضاف الأخرس يعبر عن إرادته 350 أسيراً إدارياً معتقلاً وعن إرادته شعبياً

الشراكة السياسية، وعقب ذلك أبلغت جميع الفصائل بنتاج البحوث. وكان الأمين العام لهيئة النضال الشعبي الفلسطيني، أحمد مجدلاي، قد قال في وقت سابق إنه جرى عقد اجتماع لفصائل منظمة التحرير الفلسطينية في مدينة رام الله، من أجل مناقشة مخرجات اجتماع الأمناء العامين، الذي انعقد ما بين رام الله وبيروت. وأشار إلى أنه تمت مناقشة الحوارات الثنائية بين فتح وحماس، التي تمخضت عن جملة من التفاهات لتعزيز الشراكة الوطنية من خلال إجراء الانتخابات العامة وفق قانون التمثيل النسبي الكامل، التي جرى تنويعها بدماركة وطنية من خلال إجماع كافة الفصائل على ذلك. وأكد مجدلاي أنه تم في اجتماع الفصائل الاتفاق على توجيه رسالة للرئيس محمود عباس، تدعوه إلى ضرورة التعجيل بإصدار مرسوم رئاسي لإجراء الانتخابات العامة بالتالي، وعلى أساس التمثيل النسبي الكامل. وأشار إلى أن الفصائل التي وقعت على الرسالة، هي: حركة فتح، والجيبهة الديمقراطية، وجمعية النضال الشعبي الفلسطيني، والاتحاد الديمقراطي الفلسطيني (فدا) وجمعية التحرير الفلسطينية، والجمعية العربية، والجمعية العربية الفلسطينية، وشهد مجدلاي على أن "طبيعة المرحلة، ومجمل التطورات المتسارعة، باتت تتطلب الإسراع بإصدار المرسوم الرئاسي، من أجل تصليب بذرة النظام السياسي الفلسطيني، وتوقيت الفرصة

العامين، بعد اجتماعهم يوم الثالث من أيلول / سبتمبر الماضي في كل من رام الله وبيروت عبر الربط التلفزيوني، وتشمل وجود فريق من الفصائل يدفع بأن يصدر مرسوم الانتخابات من قبل الرئيس بأسرع وقت ممكن، وحتى قبل اجتماع القاهرة مع تأخر عقد الاجتماع، وهي فصائل من منظمة التحرير التي توجد قياداتها داخل الأراضي الفلسطينية، في حين تنادي أخرى بأن يعقد الاجتماع أولاً وهناك يجري الاتفاق على موعد الانتخابات، وكيفية إنهاء العقبات التي من المحتمل أن تعترضها، خشية من أن تطرا أمور جديدة في البعثات المحلية. وقبل أيام نقلت إذاعة "صوت القدس" المحلية التي تبث من غزة، تصريحات للواء جبريل الرجوب، أمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح، أقر فيها بوجود "بعض العوائق" في طريق المصالحة، لكنه قال "سنستجاوز هذه العوائق، ثم سيبتدئ حوار شامل بين كافة الفصائل لصياغة السبقي" لافتاً إلى أن بعض الفصائل الفلسطينية عرضت بعض الملاحظات على الحوارات الداخلية، وأنه تم استكمال ذلك بـ"مصدر ربح".

وقد تم التوافق في استنبول خلال لقاءات استمرار وجود خلافات فنية تعترض طريق الاجتماع، بعد استعداد القاهرة لاستضافته، وهي أمور يجري العمل على حلها خلال اتصالات تجريها قيادتي الحركتين، وبإشراك باقي الفصائل بإطلاعهم على نتائجها. ومن بين الخلافات الاختلاف حول ترتيبات عقد الاجتماع الموسع الذي سيكون الثاني للأمناء

العامين، بعد اجتماعهم يوم الثالث من أيلول / سبتمبر الماضي في كل من رام الله وبيروت عبر الربط التلفزيوني، وتشمل وجود فريق من الفصائل يدفع بأن يصدر مرسوم الانتخابات من قبل الرئيس بأسرع وقت ممكن، وحتى قبل اجتماع القاهرة مع تأخر عقد الاجتماع، وهي فصائل من منظمة التحرير التي توجد قياداتها داخل الأراضي الفلسطينية، في حين تنادي أخرى بأن يعقد الاجتماع أولاً وهناك يجري الاتفاق على موعد الانتخابات، وكيفية إنهاء العقبات التي من المحتمل أن تعترضها، خشية من أن تطرا أمور جديدة في البعثات المحلية. وقبل أيام نقلت إذاعة "صوت القدس" المحلية التي تبث من غزة، تصريحات للواء جبريل الرجوب، أمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح، أقر فيها بوجود "بعض العوائق" في طريق المصالحة، لكنه قال "سنستجاوز هذه العوائق، ثم سيبتدئ حوار شامل بين كافة الفصائل لصياغة السبقي" لافتاً إلى أن بعض الفصائل الفلسطينية عرضت بعض الملاحظات على الحوارات الداخلية، وأنه تم استكمال ذلك بـ"مصدر ربح".

استمرار إغلاق مؤسسات ومساجد ومناطق في الضفة والقطاع المخاوف تزداد في غزة من تصاعد عدد الإصابات بكورونا والصحة توزع أجهزة تنفس على المشافي

باتي ذلك في وقت بقي مؤشر الخطر من فيروس كورونا على الدرجة ذاتها التي استقر عليها منذ نهاية الأسبوع الماضي في قطاع غزة، مع استمرار الارتفاع في عدد الإصابات الملقق، وهو ما دفع بالجهات المختصة لابقاء على الإجراءات المشددة التي اتخذت في أيام. وأكدت وزارة الصحة الفلسطينية، في بيان صحفي، أن جميع محافظات قطاع غزة بدءاً من الساعة 8 مساءً في ظل التوقيت الجديد، وبشددت الوزارة في بيان مقتضب لها على استمرار إغلاق مناطق بيت حانون، البريج، والتمكاز، وعدم الدخول والخروج منها واليه. ولفتت إلى أن المنطقة العلن عنها مؤخرًا من حي الشيشي رضوان بمدينة غزة تبقى في حالة إغلاق تام، ومنع الحركة والتجول فيها حتى إشعار آخر، حفاظاً على سلامة المواطنين في ظل انتشار فيروس كورونا.

وشملت إجراءات التشديد الجديدة منع التجمعات من بينها بيوت العزاء والأفراح، خاصة عقب ما تردد عن أن العديد من تلك التجمعات كان مصدراً لانتشار بقع الفيروس، حيث أعلن سابقاً الناطق باسم وزارة الداخلية إيد الزيم أن فرق الشرطة ستتابع مع إقامة تلك التجمعات في كافة محافظات قطاع غزة، وشد على ضرورة التزام جميع أصحاب المنشآت والمرافق الكامل بإجراءات السلامة والوقاية حفاظاً على استمرار عملها، معلناً أيضاً استمرار العمل بقرار حظر التجول الليلي. وتلزم فرق الشرطة المواطنين خاصة خلال التنقل بين المحافظات خلال الساعات المسومج الحركه فيما يرتداء الكمامة والتباعد الجسدي، فيما تراقب وزارة الأوقاف عملية فتح المساجد في المناطق المصنفة صفراً، فيما تعلق عل المساجد الخالفة لإجراءات الوقاية، وتلك التي تقع في المناطق الحرة، كما تقوم فرق مختصة بمراقبة المولات التجارية والأسواق التي يكثر فيها الازدحام، لإنزائها بإجراء السلامة والوقاية. وتواصل توافد الطلبة من الصف السابع حتى الحادي عشر للمدارس، فيما تواصل التحاق طلبة الجامعة بالتعليم الوجاهي، الذي انقطع منذ

غزة - «القدس العربي»: تزداد المخاوف لدى سكان قطاع غزة من تفش أكبر الفيروس كورونا في صفوفهم، خاصة مع ارتفاع أعداد المصابين خلال اليومين الماضيين بشكل خطير.

وتزداد المخاوف مع فتح المدارس والجامعات، في وقت شرعت فيه الجهات المختصة في الضفة الغربية، باستخدام تطبيق ذكي للمساعدة في رصد الفيروس. واستمر أمس تسجيل وفيات وإصابات بإعداد كبيرة بفيروس كورونا في المناطق الفلسطينية، من بينها 100 إصابة في غزة، وهي نصف عدد الإصابات التي سجلت الثلاثاء، غير أن ذلك لا يشير إلى انتهاء الخطر، ولا يعني ابتعاد شبح عودة تصاعد الإصابات خلال الأيام المقبلة.

ويشكل عمل بذات الحكومة في استخدام التطبيق الذكي ويطلق عليه اسم "المنكح"، للمساعدة في رصد فيروس كورونا الذي أعلن عنه الدكتور محمد اشتية رئيس الوزراء، قبل يومين، حيث يساعد الجهات المختصة في تتبع مخاطر المصابين في فلسطين، وهو تطبيق مجاني. ويحذر التطبيق المواطن إذا ما قام بمخالطة شخص مصاب ليأخذ احتياطاته بعدم الإختلاط بالآخرين، والتزام الحجر المنزلي، أو التوجه لأقرب مركز فحص تابع لوزارة الصحة، وتدير التطبيق وزارة الصحة. عند تبنيته على الهاتف الذي يتم إدخال البيانات المطلوبة للمستخدم، بحيث تكون الحالة الافتراضية سليمٌ وفي حال مخالطة مستخدم التطبيق أي مصاب مشخص يقوم بتبنيته المستخدم، وإعطائه الإرشادات اللازمة. إلى ذلك أزداد مؤشر الخطر في قطاع غزة بشكل مخيف، بسبب الارتفاع الكبير في عدد المصابين، ويتردد أن هناك عائلات بأكملها أصيبت بالفيروس ودخلت الحجر الصحي الإلزامي في إطار حصر دائرة المخالطين، ومنع انتقال الفيروس لأشخاص آخرين.

كشف عن التماسين جديدين للعليا للتحقيق في مجازر في لبنان والسودان محام إسرائيلي ناشط في حقوق الإنسان: «الموساد» في مذابح لبنان أكبر مما هو معروف وعلاقاته بالمليشيات قصة حب قديمة



إيتاي ماك

الناصرة - «القدس العربي»:
من وديع عواودة:

يؤكد محام وناشط في مجال حقوق إنسان في مجال تجارة الأسلحة الإسرائيلية أنه جان الوقت لكشف الستار عن تورط جهاز المخابرات الإسرائيلي «الموساد» في الجرائم التي حدثت في لبنان بعد اجتياح 1982 معللاً ذلك بالقول «ليس فقط لتحقيق العدالة لضحايا المليشيات والكتائب والحرب الأهلية، إنما أيضاً لفتح باب النقاش واستخلاص العبر التي من شأنها منع الموساد وإسرائيل من دعم قوات أمنية ومليشيات ترتكب فظائع وأهوالاً حول العالم».

وكشف الكاتب المحامي إيتاي ماك في مقال موسع نشره أمس في «هارتس» عن التماسين جديدين سيقدمان إلى المحكمة الإسرائيلية العليا لفتح تحقيق جنائي ضد مسؤولين إسرائيليين باعوا بنادق استخدمتها السودان في مجزرة وقعت في جنوب البلاد، وللكشف عن مستندات دعم الموساد للمليشيات المسيحية التي ارتكبت أفظع الجرائم خلال الحرب الأهلية في لبنان.

وتنبه إلى أن الإعلام الإسرائيلي غطى خلال مايو/ أيار الماضي، الذكرى العشرين على انسحاب الجيش الإسرائيلي من لبنان وقد تصور حول موضوعين رئيسيين: انقسام المجتمع الإسرائيلي، وخصص بطولات تروى لأذان مجندين جدد في صفوف الجيش. ويشير ماك إلى أن مواطنين وصحافيين إسرائيليين أيضاً يعملون للمقارنة بين تورط إسرائيل في لبنان وتورط الولايات المتحدة في حرب فيتنام، ولكن هذه المقارنة برأيه تتم غالباً بشكل سطحي وتتمحور فقط بعقل الجنود خلال المعارك وبالمشاكل الإدارية- السياسية التي سادت في صفوف السياسيين بالإضافة للحرب التي كانت تنهجها مسنوعة مسبقاً. وعليه، فإنها تهمل بالمقابل عبا المقارنة بين تورط قوات الأمن الإسرائيلية والأمريكية في الأفعال التي ارتكبتها بحق السكان المحليين. ويتابع لكن ومع ذلك هناك استثناء واحد لهذه القولة، يبدى من خلاله الإعلام الإسرائيلي والإسرائيليون

بمبادرة من رئيسها النائب أيمن عودة توجهت القائمة المشتركة أمس برسالة موقعة من كافة الأعضاء إلى المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية للمباشرة بالتحقيق مع مؤدي أغنية الكراهية ضد الـ «فاميليا» المشجع لفريق «بيتار القدس» لكرة القدم المعروف بمواقفه العنصرية ضد كل ما هو عربي وإسلامي. وأعلن أنه طالب أمس بذاكرة رسمية شركة غوغل العالمية والمالكة لموقع يوتيوب بحدف أغان تابعة لنادي مشجعي بيتار القدس -لا- فاميليا» العنصري والأرهابي التي تسيء للرسول العربي الكريم، وتوجه عودة برسالة خفية إلى الفرع المحلي لشركة يوتيوب في البلاد الممثل للشركة العالمية، والذين وقال إنهم وعدوا بالنظر في الشكاوى ومعالجتها.

وتابع: «الرسول العربي الكريم ورسالته أعلى وأسمى من أن يمسه أقزام اليمن ولا- فاميليا... والذين وقال إنهم وعدوا الرموز الدينية هي أمر مرفوض قطعاً ولا يمكن التغاضي عنها». وأكد أن نادي المشجعين لا- فاميليا هو ناد عنصري إرهابي يشجع على الكراهية والعنصرية والجميع يعلم بقيامه بهجمات ضد

المواطنين العرب في مناطق مختلفة. وتابع وفي دولة ديمقراطية حقاً فهذه الجماعة الإرهابية يجب أن تكون خارج القانون منذ سنوات عديدة إلا أن السمكة معتقة من الرأس وهذا الرأس الوق هو فكر بنيامين نتنياهو واليمين المسموم بالكراهية والعنصرية اتجاه كل ما هو عربي وإسلامي». وأكد زميله النائب منصور عباس أنه «لا يمكننا أبداً قبول أي مساس بالمعتقدات الدينية لأي إنسان كان، وسنواصل ملاحقة العنصرين، هؤلاء هم رعايا اليمن العنصري الذي يستحق كل ما هو عربي ومختلف عنه لأنه يرتكز في أيديولوجيته على الكراهية والعداء التام للمواطنين العرب».

يشار إلى أن بعض الجهات الخاصة في الإمارات قد أعلنت في الأسبوع الفائت أنها تسعى لاقتناء فريق كرة القدم «بيتار القدس» وهو فريق متطرف ويتأصب العرب والمسلمين العداء والكراهية ويبدأ مشجعوه على شتم النبي الكريم خلال كل مباراة مع فريق عربي من أراضي 48 ضمن دوري كرة القدم الإسرائيلي.

وتواصل اعتداءات المتطرفين اليهود على العرب داخل أراضي 48 وآخرهم الشاب محمد ناصرة من مدينة اللد

ويستذكر أن هذه المذبحة التي ارتكبت في سبتمبر/ أيلول عام 1982 أثارت ضجة في إسرائيل وفي العالم، مما أدى إلى إقامة لجنة تحقيق عُرفت حينها باسم «لجنة كوهين». منوهاً أن هذه كانت مجرد واقعة واحدة فقط ضمن سلسلة من الجازر، وعمليات الإعدام، وحوادث الاختطاف، والاختفاء، وبشر الأعضاء والتكبير بالبحث من قبل المليشيات المسيحية. ويضيف «حدثت إحدى هذه الفظائع في مخيم تل الزعتر، قبل ارتكاب مجزرة صبرا وشاتيلا بست سنوات».

وحسب تقرير لجنة كوهين «احتلت القوات المسيحية في أغسطس/ آب 1976 مخيم اللاجئين تل الزعتر الذي تحصن فيه فدائيون فلسطينيون في بيروت، نهب خلال هذه المعارك آلاف اللاجئين الفلسطينيين. قاتل حوادث الذبح هذه إلى ردود أفعال انتقامية متبادلة. وصل عدد ضحايا طويلة علاقات وثيقة مع قتل، كان بينهم عدد كبير من المدنيين، والنساء والأطفال أيضاً».

وللإنصاف التاريخي، كان الموساد ومنذ بداية الحرب الأهلية عام 1975، المسؤول الأول والأخير عن ملف العلاقات مع المليشيات المسيحية. كان هذا ما عززته لاحقاً لجنة كوهين حيث جاء في إحدى وثائقها التالي «كانت العلاقة مع الكتائب ومسؤولية جهاز الموساد، فقد بني ممثلو الموساد وعلى مدار سنوات طويلة علاقات وثيقة مع قيادة الكتائب».

ويقول ماك إن الموساد دعم من خلال حرصه على مصالح إسرائيل، المليشيات المسيحية في لبنان أثناء الحرب الأهلية، من خلال تقديم الأموال، والإرشاد، والتدريب، والأسلحة، والمعدات الإلكترونية اللازمة، منوهاً أن الجهاز فعل ذلك، رغم علمه بظلوع أعضاء هذه المليشيات بجرائم في حق نشطاء سياسيين ومدنيين ينتمون لجموعات

سياسية، ودينية، وقومية واثنية معادية، لافتاً إلى تصريحات الجنرال في الاحتياط عاموس جلعاد ضمن مقابلة نشرت في صحيفة هآرتس في تاريخ 6.5.2020. حين سئل حول الموضوع قائلًا «كان في صفوف المليشيات أشخاص مُرعبون كسفير جميع، بعينه الجاحظين للميتين بالموت... وكان بشير الجميل محاطاً بأشخاص كإيلي حبيقة الشيرير القاتل... كان حبيقة شخصاً قاسياً ارتكب جرائم لا تتفكر».

وأضاف جلعاد أنه حاول دون جدوى التحذير من الخطر الكامن وراء توطيد العلاقة مع المليشيات المسيحية بقوله «كنت اصطدم بجدار منيع في كل مرة أحاول فيها التحذير من مغيبة هذه العلاقة. فقط كان الموساد مسؤولاً عن ملف العلاقات مع الكتائب، وكان فوق كل نقد». ويؤيد إلى أن جرائم القتل والاعتقالات لم ترتكب فقط بحق الفلسطينيين فقط، بل بحق المسيحيين أيضاً أثناء الحرب

وللإنصاف التاريخي، كان الموساد ومنذ بداية الحرب الأهلية عام 1975، المسؤول الأول والأخير عن ملف العلاقات مع المليشيات المسيحية. كان هذا ما عززته لاحقاً لجنة كوهين حيث جاء في إحدى وثائقها التالي «كانت العلاقة مع الكتائب ومسؤولية جهاز الموساد، فقد بني ممثلو الموساد وعلى مدار سنوات طويلة علاقات وثيقة مع قيادة الكتائب».

ويقول ماك إن الموساد دعم من خلال حرصه على مصالح إسرائيل، المليشيات المسيحية في لبنان أثناء الحرب الأهلية، من خلال تقديم الأموال، والإرشاد، والتدريب، والأسلحة، والمعدات الإلكترونية اللازمة، منوهاً أن الجهاز فعل ذلك، رغم علمه بظلوع أعضاء هذه المليشيات بجرائم في حق نشطاء سياسيين ومدنيين ينتمون لجموعات

مدنية ريشون لتسيون، مما تسبب بجروح خطيرة في منطقة الظهر من قبل متطرفين يهود. واستجوب النائب أحمد الطيبي، رئيس كتلة القائمة المشتركة، أمس وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي حول حادث الاعتداء. وقال النائب في استجوابه في الهيئة العامة في الكنيست «مر نصف سنة وحتى الآن لم يقدم أي معدد للمحاسبة والتحقيق رغم أنه بعد فترة قصيرة جداً من جريمة الاعتداء على محمد كانت جريمة أخرى لمواطن يهود وخلال أيام تم القبض على المعتدين ومحاسبتهم، لكن عندما يتعلق الموضوع بمواطن عربي تتقاسم الشرطة ولا تقوم بدورها بتاتا».

وزعم نائب وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي جادي يفركان في رده لقد قامت الشرطة بفتح تحقيق في هذه الجريمة وخلال التحريات تقوم الشرطة بتحقيقات عديدة لكي تتوصل للمعتدين، وفي الأونة الأخيرة هناك تقدم ملحوظ في التحقيق لكنها لم تنته حتى الآن». واستخف النائب أحمد الطيبي بهذا الرد قائلاً «قبل عدة أيام تم نشر خبر اعتقال مشجعين وتم توقيفهم وأنت تقول الآن هناك تقدم...؟ أنا أعرف أن هناك معتقلين ما هذه الإجابة؟».

وتعهد المرشح الديمقراطي لانتخابات الرئاسة الأمريكية جو بايدن في كلمة له في الذكرى الثمانين للهجوم اليميني على كنيسة «شجرة الحياة» في بيتسبرغ في ولاية بنسلفانيا، بما «مواجهة العداء السامية بكل حزم». وفي مقال رأي، نشرته وكالة التلغراف اليهودية، قال فيه بايدين إنه إذا فاز في انتخابات الرئاسة الأمريكية الوشيكية، فإنه سيتصدى بكل قوة «لمعاداة السامية» لأن هذه المعاداة سرطان أدى إلى زيادة خطيرة في جرائم الكراهية على مدى السنوات الأربع الماضية، وتعهد بايدين بقوله: «إذا حظيت بشرف انتخابي، فلنكلمكم: سنندد بقوة بهذا الشرهما كان مصدره: متعهدا بالمزيد من الأموال لتأمين دور العبادة وبرامج ضد التطرف الداخلي».

وقال إن معاداة السامية في تجمع «اليمن» في شارلوتسفيل في آب/ أغسطس 2017 وكذلك تصريح الرئيس ترامب بأن هناك «شخصاً طبيين للغاية من الجانبين» هو ما دفعه لخوض السباق الرئاسي الأمريكي. وقبل خمسة أيام من الانتخابات الرئاسية وفي ذروة الدعوى الانتخابية المرافقة قطع بايدين على نفسه تعهداً إضافياً: «سأعمل مع حليفنا إسرائيل لضمان قدرتها الدائمة على الدفاع عن نفسها والسعي لتحقيق السلام الدائم عن طريق حل الدولتين». وأظهر استطلاع للرأي مؤخراً أن بايدين يحظى بتقدم ملحوظ أمام ترامب من حيث الدعم اليهودي، إذ يدعمه حوالي 75% من يهود الولايات المتحدة الذين يدعون بشكل تقليدي الحزب الديمقراطي. وعرض استطلاع آخر أنه قد يكون هناك انقسام عميق في الجالية اليهودية الأمريكية، حيث اختار اليهود الأورتوكس بأغلبية ساحقة الرئيس

للمليشيات المسيحية خلال السنوات التي سبقت مجزرة صبرا وشاتيلا. فلم تردع وحشية أعضاء المليشيات المسيحية، الموساد عن تقديم دعمه لها. حيث قال رئيس الموساد ناحوم إدموني حينها «فعل الموساد كل ما بوسعه لتناول قضية التعاون هذه بشكل موضوعي قدر الإمكان، ولكنه ويحتم كونه مسؤولاً عن ملف العلاقات، أثرت علاقات عامله الشخصية على سير عمله، فقد نشأت علاقات شخصية وثيقة بين جميع الأطراف». ويمضي ماك في مهاجمته رئيس الموساد «تنعكس غطرسة وبلادة أقوال رئيس الموساد المتعلقة بتورط إسرائيل في لبنان ودعم الموساد للمليشيات المسيحية أيضاً، في تقرير وثقته ملفات وزارة الخارجية ونشر على موقع آرشفيف الدولة في تاريخ 15.06.1982». ويقول إن ذلك التقرير أذعه آشور غورن العامل في قسم أبحاث وزارة الخارجية وأرسله إلى مكتب وزير الخارجية ومدير عام وزارة الخارجية، ونشر بعد مرور تسعة أيام على غزو الجيش الإسرائيلي للبنان، وقبل ارتكاب مجزرة صبرا وشاتيلا بثلاثة أشهر. موضعاً أن التقرير المذكور تناول إيجابيات وسلبيات «تصفيّة منظمة التحرير الفلسطينية» وشمل ذلك ما تسمى بـ «التصفيات الجماعية». وأوضح من خلال تقريره أنه لن يتناول جوانب الموضوع الأخلاقية، إنما الجوانب السياسية-الدعائية البحتة فقط، وعليه وينظره فإن إيجابيات التصفيات الجماعية تمتثلت بأنها كانت معدة لتشكّل رادعاً لـ «الإرهاب الفلسطيني» وستدعم سياسات إسرائيل في الضفة الغربية وقطاع غزة، كما وستلغي التزام الفلسطينيين تجاه منظمة التحرير الفلسطينية. أما السلبات بنظر غورن فتطرقت إلى تعزيز مكانة منظمة التحرير الفلسطينية في العالم، والإضرار بمكانة وصورة إسرائيل عالمياً وتعزيز مقارنته أفعالها في لبنان بأهوال المحرقة النازية.

ويشير لاقتناء بنادق أي.أم. آي «جيل» إسرائيلية الصنع في صيف 2013 ومن ثم سلمت هذه الأسلحة لمليشيا الحكومة التي أجرت تدريباتها في مزرعة رئيس جنوب السودان الخاصة. ويؤكد ماك أن المليشيا السودانية استخدمت بتاريخ 15.12.2013 هذه البنادق، لارتكاب انطوت على تجاوز آليات شراء الأسلحة الرسمية المتبعة في جنوب السودان.

ويشير لاقتناء بنادق أي.أم. آي «جيل» إسرائيلية الصنع في صيف 2013 ومن ثم سلمت هذه الأسلحة لمليشيا الحكومة التي أجرت تدريباتها في مزرعة رئيس جنوب السودان الخاصة. ويؤكد ماك أن المليشيا السودانية استخدمت بتاريخ 15.12.2013 هذه البنادق، لارتكاب انطوت على تجاوز آليات شراء الأسلحة الرسمية المتبعة في جنوب السودان.

ويشير لاقتناء بنادق أي.أم. آي «جيل» إسرائيلية الصنع في صيف 2013 ومن ثم سلمت هذه الأسلحة لمليشيا الحكومة التي أجرت تدريباتها في مزرعة رئيس جنوب السودان الخاصة. ويؤكد ماك أن المليشيا السودانية استخدمت بتاريخ 15.12.2013 هذه البنادق، لارتكاب انطوت على تجاوز آليات شراء الأسلحة الرسمية المتبعة في جنوب السودان.

ويشير لاقتناء بنادق أي.أم. آي «جيل» إسرائيلية الصنع في صيف 2013 ومن ثم سلمت هذه الأسلحة لمليشيا الحكومة التي أجرت تدريباتها في مزرعة رئيس جنوب السودان الخاصة. ويؤكد ماك أن المليشيا السودانية استخدمت بتاريخ 15.12.2013 هذه البنادق، لارتكاب انطوت على تجاوز آليات شراء الأسلحة الرسمية المتبعة في جنوب السودان.

ويشير لاقتناء بنادق أي.أم. آي «جيل» إسرائيلية الصنع في صيف 2013 ومن ثم سلمت هذه الأسلحة لمليشيا الحكومة التي أجرت تدريباتها في مزرعة رئيس جنوب السودان الخاصة. ويؤكد ماك أن المليشيا السودانية استخدمت بتاريخ 15.12.2013 هذه البنادق، لارتكاب انطوت على تجاوز آليات شراء الأسلحة الرسمية المتبعة في جنوب السودان.

ويشير لاقتناء بنادق أي.أم. آي «جيل» إسرائيلية الصنع في صيف 2013 ومن ثم سلمت هذه الأسلحة لمليشيا الحكومة التي أجرت تدريباتها في مزرعة رئيس جنوب السودان الخاصة. ويؤكد ماك أن المليشيا السودانية استخدمت بتاريخ 15.12.2013 هذه البنادق، لارتكاب انطوت على تجاوز آليات شراء الأسلحة الرسمية المتبعة في جنوب السودان.

ويشير لاقتناء بنادق أي.أم. آي «جيل» إسرائيلية الصنع في صيف 2013 ومن ثم سلمت هذه الأسلحة لمليشيا الحكومة التي أجرت تدريباتها في مزرعة رئيس جنوب السودان الخاصة. ويؤكد ماك أن المليشيا السودانية استخدمت بتاريخ 15.12.2013 هذه البنادق، لارتكاب انطوت على تجاوز آليات شراء الأسلحة الرسمية المتبعة في جنوب السودان.

ويشير لاقتناء بنادق أي.أم. آي «جيل» إسرائيلية الصنع في صيف 2013 ومن ثم سلمت هذه الأسلحة لمليشيا الحكومة التي أجرت تدريباتها في مزرعة رئيس جنوب السودان الخاصة. ويؤكد ماك أن المليشيا السودانية استخدمت بتاريخ 15.12.2013 هذه البنادق، لارتكاب انطوت على تجاوز آليات شراء الأسلحة الرسمية المتبعة في جنوب السودان.

في الذكرى الثانية لإطلاق النار على كنيس في بنسلفانيا جو بايدن يتعهد بمواجهة الالسامية وبحل الدولتين



جو بايدن

الحالي ترامب. وصرح الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، أمس بأنه «يرى أن جميع دول الخليج ستوقع اتفاق سلام مع إسرائيل بعد الانتخابات الأمريكية». وتعليقاً على انتخابات الرئاسة الأمريكية، قال في حديثه لمراسل قناة «آي 24» الصهيونية المليئة من قاعة «آندروز» البحرية الجوية المشتركة، إنه سيكون من الأفضل أن يعنن من الفائز في الانتخابات في الثالث من نوفمبر بدل فرز الأصوات لأسبوعين، وتوقع ترامب أيضاً أن يفوز الجمهوريون بالأغلبية في مجلس النواب، وبما يعني تمرير «أفضل» حزمة مالية لتحفيز الاقتصاد الأمريكي. وسيجري ترامب فعاليات انتخابية في ولايات واشنطن ولاس فيغاس وميتشغان ويسكونسن ونبراسكا في محاولة لحسم التعادل النسبي بينه وبين بايدين فيما تبقى من وقت قليل ساعة الصفر.

وقال إن معاداة السامية في تجمع «اليمن» في شارلوتسفيل في آب/ أغسطس 2017 وكذلك تصريح الرئيس ترامب بأن هناك «شخصاً طبيين للغاية من الجانبين» هو ما دفعه لخوض السباق الرئاسي الأمريكي. وقبل خمسة أيام من الانتخابات الرئاسية وفي ذروة الدعوى الانتخابية المرافقة قطع بايدين على نفسه تعهداً إضافياً: «سأعمل مع حليفنا إسرائيل لضمان قدرتها الدائمة على الدفاع عن نفسها والسعي لتحقيق السلام الدائم عن طريق حل الدولتين».

وأظهر استطلاع للرأي مؤخراً أن بايدين يحظى بتقدم ملحوظ أمام ترامب من حيث الدعم اليهودي، إذ يدعمه حوالي 75% من يهود الولايات المتحدة الذين يدعون بشكل تقليدي الحزب الديمقراطي. وعرض استطلاع آخر أنه قد يكون هناك انقسام عميق في الجالية اليهودية الأمريكية، حيث اختار اليهود الأورتوكس بأغلبية ساحقة الرئيس

الحالي ترامب. وصرح الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، أمس بأنه «يرى أن جميع دول الخليج ستوقع اتفاق سلام مع إسرائيل بعد الانتخابات الأمريكية». وتعليقاً على انتخابات الرئاسة الأمريكية، قال في حديثه لمراسل قناة «آي 24» الصهيونية المليئة من قاعة «آندروز» البحرية الجوية المشتركة، إنه سيكون من الأفضل أن يعنن من الفائز في الانتخابات في الثالث من نوفمبر بدل فرز الأصوات لأسبوعين، وتوقع ترامب أيضاً أن يفوز الجمهوريون بالأغلبية في مجلس النواب، وبما يعني تمرير «أفضل» حزمة مالية لتحفيز الاقتصاد الأمريكي. وسيجري ترامب فعاليات انتخابية في ولايات واشنطن ولاس فيغاس وميتشغان ويسكونسن ونبراسكا في محاولة لحسم التعادل النسبي بينه وبين بايدين فيما تبقى من وقت قليل ساعة الصفر.

550 إصابة لكل 100 ألف نسمة ومعدل الوفيات ارتفع إلى 50 في المئة

المغرب: 5 ملايين سيتم حقنهم في المرحلة الأولى للقاح كورونا وأسعار المواد الغذائية تشهد ارتفاعاً متزايداً



ارتفاع أسعار المواد الغذائية يؤثر على الأسواق الشعبية في المغرب

الوسطاء أو خفافيش الاقتصاد الذين يعملون على الزيادة في أثمان هذه المنتجات». واعتبر أن «المضاربات التي يقوم بها هؤلاء الوسطاء يدفع ثمنها الفلاح السذي يبيع بثمن منخفض جدا في الحقل، والمستهلك الذي يشتري بدوره بسعر مرتفع جداً» مشدداً على أن «السماسة في هذا القطاع الحيوي لا يدفعون أية ضرائب».

في السياق نفسه، ذكرت صحيفة «هسبريس» أنه من المنتظر أن تشهد أسعار بعض المنتجات المغاربة زيادة في السنة المقبلة في الأسواق المغربية، بعد توجه مشروع الموازنة العامة لسنة 2021 إلى رفع رسوم الاستيراد إلى 40 في المئة، ما سيجعل المستهلك في مواجهة أثمان مرتفعة خلال آخر حلقة في منظومة البيع والشراء.

وتعتزم الحكومة، عبر تمرير هذا المشروع من خلال البرلمان، سعيها إلى الرفع من الرسوم الجمركية الخاصة بالاستيراد إلى نسبة 40 في المئة عوض 30 في المئة، متعللة بزريعة تداعيات جائحة «كورونا».

الحلقة الأضعف

ويرى بوعزة الخراطي، رئيس الجامعة المغربية لحماية المستهلك، أن الحكومة المغربية تنهب أموال الناس بشكل مباشر وغير مباشر، معتبراً أن الزيادة لن يؤدي ثمنها سوى المستهلك النهائي، مبدياً رفضه القاطع للإجراء الجديد. وأضاف في تصريح صحفي أن أي زيادة غير مبررة ومشروعة فهي باطلة، متأسفاً لكون المغرب يستورد حاجيات أساسية كثيرة، وبالتالي يستنزف المستهلك بشكل كبير جداً، ولا يحظ أن الحكومة تلجأ دائماً إلى الحلقة الأضعف أي المواطن، مما ستكون له نتائج وخيمة، مؤكداً أن التأمل في سلسلة المنتجات المستوردة تبين بالأمس أن الجميع سيقتل للقرار وسيفرض الجميع الزيادة، ليبقى المستهلك محملاً للتعبات. واعتبر أن الجائحة الحالية «تضاف إلى عشر سنوات من الزيادة، لكن الالامسة تقع على الجميع، فالمنتخبون والأحزاب لا يتابعون عن كثب كل تفاصيل مفصلات المواطنين، فيما الحكومة ماضية نحو سلك خياراتها الانفرادية» على حد تعبيره.

والمفوكه لمسها العديد من المواطنين في مجموعة من المدن، وهذا الأمر الذي يؤكد حالة خلال المرحلة الثالثة. وأثرت الجائحة سلباً على أثمان الخضار والفواكه ولحوم الدجاج التي شهدت ارتفاعاً ملحوظاً، وفي هذا الصدد كشفت نتائج «الندوية السامية للخيط»، (هيئة رسمية مكلفة بالإحصاء والتخطيط) أن الرقم الاستدلالي للأثمان عند الاستهلاك، خلال شهر أيلول/سبتمبر المنصرم، سجل ارتفاعاً بنسبة 0,3 في المئة مقارنة مع الشهر السابق. وهمت ارتفاعات المسواد الغذائية على الخصوص أثمان الخضار والفواكه والحليب والبيض واللحوم والقهوة والشاي والتكاو. وهذا الارتفاع في أسعار الخضراوات

المئة، من 499 خلال المرحلة الأولى إلى 737 حالة خلال المرحلة الثالثة. وأثرت الجائحة سلباً على أثمان الخضار والفواكه ولحوم الدجاج التي شهدت ارتفاعاً ملحوظاً، وفي هذا الصدد كشفت نتائج «الندوية السامية للخيط»، (هيئة رسمية مكلفة بالإحصاء والتخطيط) أن الرقم الاستدلالي للأثمان عند الاستهلاك، خلال شهر أيلول/سبتمبر المنصرم، سجل ارتفاعاً بنسبة 0,3 في المئة مقارنة مع الشهر السابق. وهمت ارتفاعات المسواد الغذائية على الخصوص أثمان الخضار والفواكه والحليب والبيض واللحوم والقهوة والشاي والتكاو. وهذا الارتفاع في أسعار الخضراوات

في عشر جهات، ولغلت إلى أن المغرب سجل «رقماً قياسياً» من حيث حالات الإصابة تجاوز 4 آلاف حالة في يوم واحد ثلاث مرات متتالية، وكذا 73 حالة وفاة لأول مرة خلال 24 ساعة. وأوضحت أن عدد حالات الإصابة بفيروس كورونا بلغ إلى غاية 26 تشرين الأول/أكتوبر الحالي 199 ألفاً و745 حالة، أي بمعدل 550 حالة إصابة لكل 100 ألف نسمة، فيما ارتفع عدد الوفيات إلى 3373 حالة، أي بمعدل فلك يصل إلى 1.7 في المئة، مضيفاً أن نسبة الشفاء تقارب 83.1 في المئة مع تعافي 165 ألفاً و922 شخصاً.

فيروس «كورونا» لن يكون الزامياً، ومع ذلك، ستطلق وزارة الصحة حملات ضخمة لتوعية السكان بضرورة التلقيح وأهمية الوقاية من الوباء، وحسب الاتفاق الموقع بين المغرب والصين، من المقرر أن تتلقى السلطات المغربية، يوم 15 تشرين الثاني/نوفمبر، نتائج التجارب السريرية التي أجريت على 600 متطوع مغربي.

رقم قياسي

على مستوى الحصيلة نصف الشهرية الخاصة بتطور الوضع الوبائي في المغرب، ذكرت وزارة الصحة المغربية، الثلاثاء، بأن معدل التكاثر يستقر في حدود 1.08، ويتجاوز

الرباط - «القدس العربي»

من الطاهر الطويل:

مع تفاقم الأزمة الصحية الحالية تزداد حدة الفوارق الاجتماعية في المغرب، ويكون النقل الأكبر على الحلقة الأضعف أي المواطن البسيط (يفتتسه الطبقة المتوسطة والفقيرة) الذي تنزل عليه الحكومة بقراراتها الساعية إلى التقليل من حجم الضرر الذي لحق قطاعات اقتصادية واجتماعية متعددة، وهو ما يجعل أطيافاً سياسية وثقافية عديدة تحذر من تأثير تلك القرارات التي تجسدت أخيراً في مشروع الموازنة العامة، على الحراك الاجتماعي في مختلف الأقاليم، لا سيما مع مؤشرات غير سارة حول وضع الفلاحة بفعل شح الأمطار وتأثير الجفاف على المعيش اليومي للمواطن. ويبقى اللقاح المنتظر بمثابة نصيب غذائي للأمل في النفوس. وفي هذا الصدد، سيتسلم المغرب دفعة من 10 ملايين جرعة من اللقاح الصيني ضد كوفيد 19 المصنعة من قبل شركة «سينوفارما» الصينية، خلال كانون الأول/ديسمبر المقبل، وأظهرت التجارب السريرية في الإمارات العربية المتحدة والبحرين والأرجنتين أن هذا اللقاح فعال وغير ضار بالصحة.

وذكر مصدر إعلامي أنه سيجري تطعيم خمسة ملايين مغربي فقط، علماً بأنه يجب حقن جرعتين من هذا اللقاح في فترة 21 يوماً، وسبق لوزارة الصحة المغربية أن أبرمت اتفاقية أخرى مع مختبر «أسترازينيكا» (السويدي - البريطاني) من أجل الحصول على 17 مليون جرعة، مع إمكانية اقتناء 3 ملايين جرعة أخرى عند الحاجة.

وأفادت صحيفة «الأحداث المغربية» أنه من أجل التمكن من تطعيم جميع المغاربة باللقاح، تتفاوض الحكومة المغربية حالياً مع مختبرات أخرى للحصول على الكمية الكافية، ويستركز عملية التطعيم في البداية على العاملين في قطاعات الصحة والأمن، وسيستيعب ذلك الفئات الضعيفة مثل الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 65 عاماً والرهسى الذين يعانون من أمراض مزمنة والنساء الحوامل، بالإضافة إلى الموظفين والعاملين في المواصلات العامة. وأفاد المصدر المذكور بأن التطعيم ضد

حزب إسباني يطلب من حكومة بلاده مضاعفة التسليح العسكري في مواجهة المغرب والجزائر

القادرة على إطلاق صواريخ هجومية أرضية». وسجل حزب «فوكس» أن هذه المعلومات «مقلقة»، لأنها تضع البحرية الإسبانية في وضع «حرج» و«مخيف».

كما يقارن الحزب المذكور بين القدرات العسكرية للمغرب وإسبانيا، موضحاً أن الرباط حصلت من واشنطن على اثني عشر صاروخاً مضاداً للسفن من طراز AGM-84 Harpoon Block II L. وأيضاً 50 طائرة مقاتلة من طراز ف-16. وعلق «فوكس» بالقول إن هذه الصفقة لا تُظهر فقط علاقة وثيقة ومميزة بين الحكومتين الغربية والأمريكية، ولكنها أيضاً جزء من إعادة تسليح مثيرة للقلق لجزائرتنا الجنوبية التي تشمل الفروع الثلاثة لقواتها المسلحة: الأرض والبحر والجو. بينما في المجال الجوي لجزر الكناري تمتلك إسبانيا 20 طائرة من طراز «ف-18»، كانت قد اقتنتها من الولايات المتحدة الأمريكية، وهي اليوم قديمة وحاجة إلى استبدال.

وبالإضافة إلى ذلك، دعا حزب «فوكس» الإسباني إلى اقتناء 200 صاروخ طويل المدى مضاد للسفن الحربية، كما طلب من حكومة مدريد تقريراً يتضمن تحليلاً مقارنة بين الدفاع الإسباني والمغرب والجزائر، وتوسيع سلسلة الغواصات إلى 6 وحدات، وزيادة بند ميزانية الدفاع إلى 2 في المئة، وفقاً للالتزام الإسباني في قمة الناتو كارديف عام 2014.

وبنى الحزب اليميني اقتراحه على أنه «في هذا العالم الهش، القوة الناعمة ليست كافية».

الرباط - «القدس العربي»:

وجه حزب «فوكس» اليميني الإسباني اقتراحاً إلى حكومة بلاده من أجل تقوية القدرات العسكرية في مواجهة المغرب والجزائر، وشدد على ضرورة اقتناء 200 صاروخ طويل المدى مضاد للسفن الحربية، من أجل هذه الغاية. وجرى توجيه هذا الطلب أول أمس الثلاثاء في مجلس النواب في مدريد من طرف المجموعة البرلمانية للحزب المذكور التي دعت إلى وضع «استراتيجية قادرة على الحفاظ على تفوق قواتنا المسلحة في الجناح الجنوبي لشبه الجزيرة» من أجل حماية إسبانيا من المغرب والجزائر، وفق ما جاء في الرسالة التي أوردتها موقع إلكتروني إسباني.

وترى المجموعة البرلمانية التي يرأسها سياتيناغو أياسكال أن ندرة الموارد التي تشهدها وزارة الدفاع الإسبانية في السنوات الأخيرة سمحت للرباط والجزائر «بتقليص الفجوة بين قواتنا المسلحة ونظيرتها الجزائرية والمغربية»، حسب تعبير حزب «فوكس» الذي طالب بالحفاظ على الدفاع عن البلاد، مورداً كل المناطق التابعة لإسبانيا بما فيها مدينتا سبتة ومليلية المحتلتان.

وجاء في الرسالة أيضاً أن ميزانية الدفاع الجزائرية زادت بنسبة 157 في المئة، كما أن البحرية الجزائرية «حققت قفزة نوعية في قدرتها على الردع بوضع نفسها على أنها الدولة المتوسطية الوحيدة إلى جانب إسرائيل

التعليم والصحة في المغرب يستقبلان أكبر عدد من موظفات القطاع الحكومي

الرباط - «القدس العربي»:

كشفت معطيات رسمية جديدة في المغرب أن جل الموظفات من النساء يتمركزن في ستة قطاعات وزارية، ويتعلق الأمر بكل من وزارات التعليم والصحة والداخلية والعدل والاقتصاد.

وأفاد تقرير مرفق لمشروع الموازنة العامة أن حوالي 89 في المئة من النساء الموظفات في الوظيفة العامة يتمركزن في تلك الوزارات، كما أن جل الموظفات يعملن في قطاع الصحة في الأساس، متبوعاً بقطاع التعليم.

ويتوزع القطاعان المذكوران على حوالي 71 في المئة من مجموع النساء الموظفات في القطاع الحكومي.

وبلغت نسبة النساء الموظفات في وزارة الصحة وحدها 63.2 في المئة، مقابل 36.8 في المئة بالنسبة للرجال، بينما 43.9 في المئة من مجموع موظفي وزارة العدل هم من النساء. وبلغت نسبة تمثيل النساء بكل من قطاع التعليم وقطاع الاقتصاد وقطاع التعليم العالي على التوالي 40.2 في المئة، و39 في المئة، و34.8 في المئة.

وفاة 17 شخصاً مغربياً وإصابة 1810 بجروح في حوادث السير في أسبوع

الرباط - «القدس العربي»:

لقي 17 شخصاً مصرعهم وأصيب 1810 آخرون بجروح، منهم 59 إصابات بليغة، في 1376 حادثاً سير داخل المدن المغربية خلال الأسبوع الممتد من 19 تشرين الأول/أكتوبر إلى غاية 25 منه.

وعزا بلاغ للمديرية العامة للأمن الأسباب الرئيسية المؤدية إلى وقوع هذه الحوادث، حسب ترتيبها، إلى عدم انتباه السائقين، وعدم احترام حق الأسبقية، والسرعة المفرطة، وعدم انتباه الرجلين، وعدم تشارك مسافة الأمان، وعدم التحكم، وتغيير الاتجاه بدون إشارة، وتغيير الاتجاه غير المسحوق به، وعدم احترام الوقوف الفروض بعلامة قف، والسير في يسار الطريق، وعدم احترام الوقوف الفروض بضوء التشوير الأحمر، والسير في الاتجاه المنوع، والسياقة في حالة سكر، والتجاوز المعب.

وبخصوص عمليات المراقبة والزجر في ميدان السير والجولان، تمكنت مصالح الأمن من تسجيل 42 ألفاً و869 مخالفة، وإنجاز 12 ألفاً و200 محضر أجليت على النيابة العامة، واستخلاص 30 ألفاً و669 غرامة تصالحية. وأشار البلاغ إلى أن المبلغ المتصل عليه من هذه المخالفات بلغ 6 ملايين و518 ألفاً و750 درهماً، فيما بلغ عدد العريات الموضوعة بالمحجز البلدي 4749 عربية، وعدد الوثائق المسحوبة 7087 وثيقة، وعدد المركبات التي خضعت للتوقيف 364 مركبة.

التحضير لتظاهرة كبرى مضادة لفرنسا غد

موريتانيا: دعوة لطرده سفير فرنسا وحل رابطة الكتاب الموريتانيين الفرنكفونيين

نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

تواصلت أمس في موريتانيا الأنشطة المضادة لفرنسا بسبب حملتها المسيئة للإسلام ورموزه والتي فجرتها تصريحات أخيرة للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أعلن فيها تمسكها بالرسوم المسيئة للنبى محمد عليه السلام. وتتواصل التحضيرات لتنظيم وقفة احتجاج شاملة يوم غد الجمعة في ساحة المطار القديم وسط العاصمة نواكشوط للتعبير عن الاحتجاج على فرنسا وإعلان النصر للنبى عليه الصلاة والسلام.

ويتوقع أن تحرق أعلام فرنسا وأن تداس صور رئيسه خلال هذه التظاهرة التي حصلت على ترخيص حكومي حسب منظمها. وأعلنت رابطة الكتاب الموريتانيين الفرنكفونيين عن مؤتمر استثنائي خاص بحلها. وأعلن رئيس الرابطة الدكتور موسى ابنو أنه «دعا لهذا المؤتمر علفاً على مستجدات الأحداث الأخيرة المتعلقة بالإساءة المتعددة للإسلام ورموزه، وإثر تصريحات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الصحافية، التي قال فيها إن بلاده لن تتخلى عن الرسوم الكاريكاتيرية

المسيئة إلى الرسول محمد صلى الله عليه وسلم والإسلام».

وقال: «سيخصص المؤتمر لحل الرابطة ومقاطعة جميع النشاطات الثقافية الفرنسية، وذلك دفاعاً عن خاتم الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، ودفاعاً عن ديننا الحنيف وعن عاداتنا وتقاليدنا».

ودعا رئيس الرابطة «كافة أعضائها إلى الدخول فوراً في إضراب مفتوح عن الكتابة باللغة الفرنسية حتى تتوقف فرنسا عن حملتها ضد الإسلام».

وخاطب أعضاءها قائلاً: «نصرة نبينا الكريم تتادينا؛ فقد بات المسلمون في مواجهة مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، رداً على إعادة نشر الرسوم المسيئة إلى النبي الكريم، وعلى تبني ماكرون الرسوم المسيئة للرسول، ويعتذر علينا أن نتحرك من منطلق ديني، باعتبار أنها إساءة

لنبي الإسلام، فاليانبات التي تخاطبها ماكرون وتطالبه بالكف عن الاستهزاء بشاعر المسلمين، والتي تتحول مع مرور الوقت إلى صمت مطبق، لا تجدي نفعا، وعلينا أن نتصرف بحزم أكبر حيال تلامي ظاهرة الإسلاموفوبيا في فرنسا».

وقال «إن أي مساس بالعقيدة والمقدسات والرسول الإسلامية هو أمر غير مقبول نهائياً، وواجبنا ومسؤوليتنا الأخلاقية والسياسية،

ككتاب مسلمين فرنكفونيين، يملي علينا التصدي لتنامي ظاهرة الإسلاموفوبيا في فرنسا، فتصريحات ماكرون وخطاباته العدائية للإسلام تدق ناقوس الخطر وتصب في الحشد السياسي والإعلامي لليمين المتطرف ولها تداعيات خطيرة، وقد خلفت هذه التصريحات صدمة كبيرة لدى المسلمين وجعلت مسلمي فرنسا في مرمى الاعتداءات، إذ زادت خلال الأيام الأخيرة الضغوط وعمليات الدهم التي تستهدف منظمات المجتمع المدني الإسلامية بفرنسا على خلفية تصريحات ماكرون، والإسلاموفوبيا انتشرت في فرنسا، ولم تعد هذه الظاهرة منحصرة في اليمين المتطرف».

ودعت شبكة الصحافيات الموريتانيات، في السياق نفسه، الرئيس الغزواني إلى استدعاء السفير الموريتاني في فرنسا، وطرد السفير الفرنسي فوراً من موريتانيا، واعتماد اللغة العربية لغة تعليم وإدارة بدل اللغة الفرنسية». وطالبت الشبكة في بيان أمس «بالتعهد والعمل بالحكم الملزم للدولة الفرنسية الصادر يوم 25 تشرين الأول/أكتوبر 2018 من المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان بإجماع أعضائها، وهو الحكم الذي قضى بأن التهجيم والاعتداء على الرسول صلى الله عليه وسلم ليس من ضمن حرية التعبير».

رئيس موريتانيا يهنئ اردوغان بالعيد الوطني ويدعو لتعزيز التعاون



محمد ولد الغزواني

■ نواكشوط - «الأناضول» أعرب الرئيس الموريتاني محمد ولد الغزواني، عن حرصه على مواصلة الجهود لتطوير وتعزيز التعاون بين بلاده وتركيا.

جاء ذلك في بريقة تهنئة وجهها للرئيس التركي رجب طيب اردوغان، بمناسبة احتفال تركيا بعيدها الوطني.

وحسب البرقية التي نشرتها وكالة الأنباء الموريتانية الرسمية، الأربعاء، عبر ولد الغزواني للرئيس اردوغان، عن أحر التهناسي بالعيد الوطني، متمنيا للشعب التركي الشقيق المزيد من التقدم والرخاء، وأضاف: «أجدد لكم حرصنا على مواصلة الجهود من أجل تعزيز وتطوير علاقات التعاون القائمة بين بلدينا خدمة لمصالح شعبيتنا الشقيقين»، وتحفظ تركيا، الخميس، بالذكرى الـ97 لتأسيس الجمهورية، في 29 أكتوبر/تشرين الأول 1923 حيث تقام فعاليات مختلفة بهذه المناسبة في كافة أنحاء البلاد والبعثات الدبلوماسية بالخارج.

وتشهد العلاقات بين انقرة ونواكشوط تطوراً مستمرا، عززته الزيارة التي اناها الرئيس اردوغان إلى موريتانيا في 28 شباط/فبراير 2018، وتوجت زيارة اردوغان لنواكشوط بتوقيع عدة اتفاقيات بين البلدين في مجالات المعادن والصيد والاقتصاد البحري والسياحة، إضافة إلى مذكرة تفاهم في مجال الزراعة، واتفاقية حول حماية وتعزيز الاستثمارات بين البلدين.

سياسيو تونس يطالبون الرئيس سعيد بإدانة تصريحات ماكرون والخارجية تحذر من استفزاز مشاعر المسلمين

تونس - القدس العربي

من حسن سلمان:

أصدرت الخارجية التونسية بياناً أدانت فيه، بشكل غير مباشر، تصريحات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، المسيئة للإسلام، محذرة من المس بمشاعر المسلمين ومقدساتهم، في وقت طالب فيه سياسيون تونسيون الرئيس قيس سعيد بإصدار بيان شديد اللمحة يدين تصريحات الرئيس الفرنسي، مستغربين عدم التعبير عن هذا الأمر خلال استقباله لوزير الخارجية الفرنسي، جان إيف لودريان.

وفي بيان أصدرته أمس الأربعاء، عبرت الخارجية التونسية عن "استيائها العميق من الحملة التي تقودها بعض الجهات باسم حرية التعبير والتي تستفز مشاعر ومقدسات المسلمين وتمس بالرسول الأعظم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وأن تعرب تونس عن استنكارها ورفضها لهذه الممارسات التي من شأنها أن تعذي نزعة التطرف والإرهاب، فإنها تدعو إلى التأييد بالمقدسات عن الصراعات السياسية والإيديولوجية وتكريس قيم التسامح والحوار بين الشعوب".

وكان الرئيس الفرنسي وجه انتقادات لاذعة للدين الإسلامي الذي قال إنه يعيش أزمة كبيرة، كما أعلن تبنيه للرسوم المسيئة للرئيس محمد علي السلام، خلال تأييده للمعلم الفرنسي صامويل باتي، الذي قتل بعدما عرض على تلاميذه تلك الرسوم. وأشارت تصريحاته موجة استنكار واسعة في الدول العربية والإسلامية.

وانتقد رئيس الهيئة السياسية لحزب الأمل، أحمد نجيب الشابي، صمت الرئيس قيس سعيد حول تصريحات ماكرون. وأضاف في تصريحات صحافية: "رئيسنا الذي يتشبهه بخليفة الرسول عمر بن الخطاب لم يفعل شيئاً في نصرته الإسلام أو النبي محمد صلى الله عليه وسلم رغم أن دول الجوار أصدرت بيانات تنديده واستنكار حول نشر الصور المسيئة للرئيس محمد وانتقدت سياسة فرنسا مع الجالية المسلمة وعلى رأسها الجالية التونسية التي تتعرض إلى



قيس سعيد

الإسلامية. لا تصمتوا مثل الرئيس قيس سعيد". وقال عصام البروقي رئيس الحزب، في مداخلة بالبرلمان: "أريد أن أبلغ السيد وزير الخارجية أن إساءة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون للمقدسات الإسلامية وتبنيه الكامل للرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للرئيس محمد، هي جرح لمشاعر الشعب التونسي المسلم وتعد على مقدساته. استغرب صمت الحكومة التونسية عن هذا الموضوع في وقت تحركت فيه حكومات عربية وإسلامية". وأضاف خلال مداخلة في البرلمان: "استغرب صمت



إيمانويل ماكرون

للأقدياء بالخليفة هارون الرشيد في رسالته الملك الروم، تفقروا، بعد إهانةه للمسلمين، والتي جاء فيها "من هارون أمير المؤمنين إلى تفقور كلب الروم، قد قرأت كتابك يا ابن الكافرة، والجواب ما تراه لا ما تسمعه، والسلام". وتساءل الهاشمي الحامدي مؤسس حزب "الإرادة الشعبية" (تيار الحبة سابقاً) على صفحته في موقع فيسبوك: "أين قيس سعيد والصابي سعيد والساسنة التوانسة أصحاب الجنسية الواحدة؟". وأضاف: "أرجو من الاتحاد العام التونسي للشغل أن يخرج عن صمته ويدين الإساءات الفرنسية للمقدسات

أسوأ أنواع التشهير العرقي والعنصرية". فيما اعتبر النائب عن ائتلاف الكرامة محمد العفاس خلال مداخلة في البرلمان أن إساءة فرنسا للإسلام وللرسول الكريم لا يجب أن تمر دون رد من الدولة التونسية. ودعا إلى إلغاء القصة الفركتونية، المزمع عقدها في تونس مطلع العام المقبل، كما طالب باستدعاء الخارجية التونسية للسفير الفرنسي لإبلاغه رسالة احتجاج حول هذا الأمر. وأضاف: "نتنظر من الرئيس المحب لسيدنا عمر خطية في منطقة الكرم حول محبة النبي"، كما دعا سعيد

مبعوثة الأمم المتحدة إلى ليبيا تتوقع تحديد موعد للانتخابات في المحادثات المقبلة



ستيغاني وليامز

وأوضحت وليامز أنها تعلق آمالاً عريضة على المحادثات، مدللة على ذلك بتراجع القتال في الأونة الأخيرة والتقدم نحو إنهاء الصراع الفعلي المستمر منذ ثمانية أشهر وعودة فتح طرق النقل الداخلي ومشاركة شخصيات من مختلف ألوان الطيف السياسي الليبي. وقالت: "تعلّمنا من العمليات السياسية المختلفة أن نجاح عملية عدم استيعاب أي تيار سياسي وبالتالي هناك في هذا الحوار تمثيل للنظام السابق". وأضافت: "لهذا السبب أنا أكثر تفاؤلاً لأنني أعتقد أن هناك استعداد أكبر للمشاركة". وانتقد بعض الليبيين القائمة التي تضم 75 موقداً تلقوا دعوات للمشاركة في المحادثات السياسية بحجة أنهم لا يمثلون البلاد ككل.

مثلما لم تغلق من قبل جهود للاتفاق على تسوية سياسية أوسع، وتتضمن تحت مظلة كلا الجانبين مجموعات متنافسة تدعمها دول أجنبية تنتهك حظر السلاح الذي تفرضه الأمم المتحدة. وبدأت المحادثات السياسية عبر الإنترنت وستنتقل إلى العاصمة التونسية في التاسع من نوفمبر/ تشرين الثاني. وقالت الأمم المتحدة إنه لا بد من الاتفاق على ترتيبات لإجراء الانتخابات في أقرب وقت ممكن ومنها تشكيل قيادة موحدة جديدة للإشراف عليها. وقالت وليامز: "أيًا كانت السلطة التنفيذية التي يتفقون عليها فإنها تحتاج حقا للتركيز بوضوح على التجهيز للانتخابات، أتوقع تماما أن يتحدد موعد إجراء الانتخابات".

تونس - رويترز - قالت ستيغاني وليامز، مبعوثة الأمم المتحدة إلى ليبيا بالإنيابة، مساء الثلاثاء، إنها تتوقع أن تحدد محادثات السلام المقبلة موعد إجراء الانتخابات العامة في ليبيا بعد اتفاق الطرفين المتحاربين على وقف لإطلاق النار الأسبوع الماضي. وأضافت وليامز: "تمّة رغبة واضحة ومباشرة في إجراء انتخابات في أسرع وقت ممكن". وجرى الاتفاق الأسبوع الماضي في جنيف على هدنة بين حكومة الوفاق الوطني التي تتخذ من طرابلس مقراً لها، والتي تعترف بها الأمم المتحدة، والجيش الوطني الليبي بقيادة خليفة حفتر في شرق البلاد. وانهارت اتفاقات سابقة لوقف إطلاق النار

الإفتاء الليبية تستنكر «التناول» على النبي محمد ومحتجون يدوسون علم فرنسا بإطارات السيارات

الليبيين، أمس الأربعاء، علم فرنسا بإطارات السيارات، احتجاجاً على نشر رسوم كاريكاتيرية في هذا البلد الأوروبي، مسيئة للإسلام وللنبي محمد صلى الله عليه وسلم. ونشرت فضائية "قبراي" الليبية (خاصة) مقطعاً مصوراً لمرور السيارات فوق علم فرنسا الذي افترض نهر طريق رئيسي في مدينة مصراتة غربي البلاد. وتعلّقت صحبات الشباب الواقفين على جانبي الطريق، وسط تصفيق وتهليل مع دوس السيارات علم فرنسا، حسب المقطع ذاته. يأتي ذلك في ظل موجة غضب واستنكار تجتاح العالمين العربي والإسلامي، ردّاً على تواصل الإساءة الفرنسية للإسلام وللنبي محمد، والثلاثاء، استنكرت دار الإفتاء الليبية تناول الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، بحق الإسلام والنبي محمد (ص) ودعت إلى مقاطعة البضائع والمنتجات الفرنسية، وقال مجلس البحوث والدراسات الشرعية التابع لدار الإفتاء، في بيان، إن "الواجب الشرعي على كل مسلم أن يمتنع من تلقا نفسه عن شراء البضائع الفرنسية بمختلف أنواعها، وأن يبحث عن البدائل محبة لرسوله الكريم، وشدد المجلس على أن سلاح المقاطعة موجه وفعال، ولا يلتفت أحد إلى الدعوات الخذلة التي تقودها حكومات الطمع مع الجهالة؛ بأن المقاطعة غير ذات جدوى، فقد كذبها الواقع". كما طالب المجلس شعوب العالم الإسلامي بالخروج في وقفات احتجاجية حاشدة، "تعبيراً عن الغضب لله ورسوله". وحث الدعاة والعلماء والخطباء والمدونين على أن "يقوموا بواجب الإنكار والدفاع وتبصير المسلمين بواجبهم تجاه هذه الإساءات وتحرّضهم على مقاطعة فرنسا". وفي سياق متصل، داس عشرات

الليبية، أمس الأربعاء، تناول الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، بحق الإسلام والنبي محمد صلى الله عليه وسلم، ودعت إلى مقاطعة البضائع والمنتجات الفرنسية. وجاء ذلك في بيان لمجلس البحوث والدراسات الشرعية التابع لدار الإفتاء، ضمن موجة غضب عربية وإسلامية على تواصل نشر رسوم كاريكاتيرية مسيئة للنبي الأكرم في فرنسا، وتصريحات ماكرون داعمة لذلك دعوى "حرية التعبير". ونكر البيان: "أغضبنا أن يتناول الفرنسيون على الاستهزاء بالمسلمين عامة والمجاهرة بالعداوة لدينهم، توجب علينا تبين موقف الشرع والعقل منه". وأضاف أن الواجب الشرعي على كل مسلم أن يمتنع من لقاء نفسة عن شراء البضائع الفرنسية بمختلف أنواعها، وأن يبحث عن البدائل محبة لرسوله الكريم، وشدد المجلس على أن سلاح المقاطعة موجه وفعال، ولا يلتفت أحد إلى الدعوات الخذلة التي تقودها حكومات الطمع مع الجهالة؛ بأن المقاطعة غير ذات جدوى، فقد كذبها الواقع". كما طالب المجلس شعوب العالم الإسلامي بالخروج في وقفات احتجاجية حاشدة، "تعبيراً عن الغضب لله ورسوله". وحث الدعاة والعلماء والخطباء والمدونين على أن "يقوموا بواجب الإنكار والدفاع وتبصير المسلمين بواجبهم تجاه هذه الإساءات وتحرّضهم على مقاطعة فرنسا". وفي سياق متصل، داس عشرات

اكتشاف 4 مقابر تضم 12 جثة جنوبي العاصمة الليبية



اكتشاف مقابر جماعية في مدينة ترهونة الليبية

كلها لرجال، وفي اليوم نفسه، أغفى رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني، فائز السراج، 3 مسؤولين من مهامهم في لجنة لرصد وتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان، وفق قناة تلفزيونية. وحسب مصادر ليبية رسمية، ارتكبت ميليشيات اللواء الانقلابي خليفة حفتر، وقوات موالية لها، جرائم حرب، وجرائم ضد الإنسانية، وإبادة جماعية، خلال الفترة من نيسان/ أبريل 2019، حتى حزيران/ يونيو 2020، خاصة في مدينة ترهونة وجنوب طرابلس.

منطقة مشروع الربط التي عثر فيها على أكبر عدد من المقابر. وحسب الجعفري، فقد استلمت الهيئة أكثر من 300 بلاغ عن مفقودين، ثلثها في مدينة ترهونة التي كانت تتبع اللواء التاسع "الكنايات"، والتابع بدوره لخليفة حفتر خلال الحرب التي دارت بمحيط العاصمة الليبية وانتهت في حزيران/ يونيو الماضي. وفي 18 تشرين الأول/ أكتوبر الجاري، أعلنت الهيئة اكتشاف 5 مقابر جماعية بمدينة ترهونة، تضم 12 جثة،

■ طرابلس - وكالات: أعلنت حكومة الوفاق الوطني الليبية، مساء الثلاثاء، اكتشاف 4 مقابر في مدينة ترهونة، جنوبي العاصمة طرابلس. وقالت الهيئة العامة للبحث والتعرف على المفقودين، التابعة للحكومة، في بيان عبر صفحتها على فيسبوك: "تم اكتشاف 12 جثة مجهولة الهوية من 4 مواقع بمنطقة مشروع الربط، بمدينة ترهونة". وأضاف أن المقابر المكتشفة، بينها مقبرتان جماعيتان (تحتويان على 10 جثث)، ومقبرتان فرديتان (في كل منهما جثة). وكان مدير مكتب الإعلام في الهيئة العامة للبحث والتعرف على المفقودين في ليبيا، عبد العزيز الجعفري، كشف عن قيام فرق الهيئة بانتشال 12 جثة، الثلاثاء، في منطقة مشروع الربط بمدينة ترهونة "95 كيلو متراً جنوب شرق طرابلس". وقال، مساء الثلاثاء: "اكتشفنا، أمس الإثنين، 4 مقابر بمشروع الربط، وعند الكشف عنها اليوم وجدنا في المقبرة الأولى جثة واحدة، وفي الثانية جثتين، وفي الثالثة جثة واحدة، فيما حوت المقبرة الرابعة ثمان جثث كانت مدفونة بشكل جماعي". وأكد الجعفري أن الجثث تعود لذكور في منتصف العمر، تاركا أمر الكشف عن أسباب الوفاة وطريقتها، وكذلك مسألة التعرف على هويات الجثث للطلب الشرعي. وأضاف أن مجموع المقابر التي عثر عليها في ترهونة ومحيطها حتى الآن بلغ 20 مقبرة، عثر داخلها على 98 جثة، بالإضافة لـ28 جثة أخرى عثر عليها في محيط طرابلس عقب نهاية الحرب فيها، وأشار الجعفري إلى أن مجموع البلاغات الواردة عن وجود مقابر جماعية في ترهونة بلغ 14 بلاغاً، وأن فرق الهيئة ما زالت تقوم بمهام البحث في ترهونة ومحيطها، وبشكل خاص في

الجزائر: توقيف إرهابي مفرج عنه ضمن صفقة تحرير رهائن في مالي

فرنسية في العالم، وسياسي بارز من مالي إسماعيل سيسيه، فضلاً عن ريمينتين إيطاليتين أحدهما قس اختطف في النيجر. وتعليقاً على الصفقة، اعتبرت حركة "البناء الوطني" الجزائرية (الإسلامية) التي يقودها مرشح الرئاسة السابق عبد القادر بن قريشة، أنها "تمثل تهديداً بالنسبة للسلم والأمن الجزائري على حدود البلاد الجنوبية، ودول الساحل الإفريقي وجنوب الصحراء". واحتفلت بيوتون (75 عاماً) في 24 ديسمبر كانون الأول 2016 على يد مسلحين في غاو (شمال مالي) حيث كانت تقيم منذ أعوام وتعمل في منظمة لمساعدة الأطفال. أما سيسيه (70 عاماً) فهو سياسي حق ثلاث مرات بالمرتبة الثانية في الانتخابات الرئاسية المالية، واختطف في 25 مارس آذار الماضي، أثناء مشاركته في الحملة للانتخابات التشريعية في منطقة تيمبوكتو (شمال غرب).

الجزائر - الأناضول: أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية، أمس الأربعاء، القبض على إرهابي دخل البلاد بعد الإفراج عنه ضمن صفقة تحرير رهائن في مالي، بينهم ناشطة فرنسية. وقالت، في بيان إنه تم "إلقاء القبض على الإرهابي مصطفى درار، الثلاثاء، في محافظة تلمسان (غرب) بعد متابعة مستمرة له منذ دخوله حدود البلاد"، دون تحديد إلى أي تنظيم ينتمي المقبوض عليه. وأضافت أنه تم "إطلاق سراح درار، بداية أكتوبر (تشرين الأول) الجاري في مالي، بعد مفاوضات أسفرت عن إبرام صفقة تم بموجبها إطلاق سراح أكثر من 200 إرهابي ودفع فدية مالية كبيرة للجماعات الإرهابية مقابل الإفراج عن 3 رهائن أوروبيين، إضافة إلى سياسي بارز من مالي". وقبل أيام، أعلنت الرئاسة في مالي أنه جرى تحرير 4 رهائن، بينهم الناشطة صوفي بيتروين، آخر رهينة

7 كتل برلمانية جزائرية تدعو إلى مقاضاة فرنسا دولياً

إلى رفع دعوى قضائية رسمية ضد فرنسا حول خطاب الكراهية والعنصرية". كما دعا البرلمان العربي إلى استنكار هذه التصرفات، وعقد جلسات طارئة ومستعجلة لإدانتها. وشهدت فرنسا خلال الأيام الماضية، نشر صور ورسوم كاريكاتيرية مسيئة للنبي محمد عليه الصلاة والسلام، على واجهات مباني في فرنسا، ما أشعل موجة غضب في أنحاء العالم الإسلامي. وفي 21 أكتوبر/تشرين أول الجاري، قال الرئيس الفرنسي مانويل ماكرون إن فرنسا لن تتخلى عن "الرسوم الكاريكاتورية"، ما ضاعف موجة الغضب في العالم الإسلامي، وأطلقت في بعض الدول حملات مقاطعة للمنتجات والبضائع الفرنسية.

■ الجزائر - الأناضول: دعت 7 كتل في البرلمان الجزائري، أمس الأربعاء، الهيئات الحقوقية الدولية إلى رفع دعوى قضائية ضد فرنسا بسبب حملة الإساءة للإسلام وموزم. جاء ذلك في بيان مشترك كتلت "حركة مجتمع السلم" و"جبهة العدالة والتنمية" و"حركة النهضة" و"البناء الوطني" (كلها إسلامية) و"أمل الجزائر" و"السكتلين" (وسط) و"حزب العمال" (يسار) وهي كتل في المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الأولى للبرلمان). وندد نواب الكتل في البيان بتصريحات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون المتطاول والمسيئة للدين الإسلامي، والتي تعكس سلوكاً لا أخلاقياً. ودعا "الجمعيات والمنظمات الحقوقية الدولية

أحزاب جزائرية تدعو للتصويت ضد مشروع الدستور الجديد

■ الجزائر - دب: دعت القوى السياسية الراضة للدستور الجزائري، أمس الأربعاء، للتصويت بـ"لا" لمشروعه الذي من المقرر أن يتم الاستفتاء عليه بعد 72 ساعة من الأربعاء، معتبرين "لا يحقق آمال الشعب الجزائري في التغيير الحقيقي والشامل، ولا يرفي إلى مستوى تعهدات رئيس البلاد". وحسب البيان الذي أصدره عدد من الأحزاب السياسية المناهضة لمشروع الدستور، فإن المشروع "يصر على تقييد الحقوق والحريات بكثرة الإحالة على القانون، وتعميق الغموض في قضايا الهوية وتعقيد طبيعة النظام السياسي بتكريس النمط الرئاسي الشمولي، وعدم الفصل بين السلطات وعدم تحقيق الاستقلالية التامة للسلطة القضائية". ولقت الموقعون نظر الشعب الجزائري إلى ما وصفوه بـ"اختلال المسار الذي اتخذه مشروع تعديل الدستور"، مؤكدين أن "مشروع التعديل الدستوري لا يستجيب لطموحات شهداء ثورة الغاتح من تشرين الثاني/ نوفمبر 54 ولا يلبي مطالب الحراك الشعبي 22 شباط/ فبراير 2019".

ألمانيا: شريك ميركل في الائتلاف الحاكم يدعو إلى تمديد حظر تصدير أسلحة للسعودية التحالف يعلن تدمير 6 طائرات حوثية مسيرة وواشنطن تحذر رعاياها في الرياض من احتمال وقوع هجمات

اليمن - «القدس العربي» - وكالات:

أعلن التحالف العربي، مساء الأربعاء، اعتراض وتدمير 6 طائرات مسيرة مفخخة أطلقها الحوثيون باتجاه السعودية، جاء ذلك في بيان مقتضب صادر عن التحالف الذي تقوده الرياض، نشرته وسائل إعلام سعودية. وأوضح التحالف أن قواته نجحت في اعتراض وتدمير 6 طائرات مسيرة مفخخة أطلقتها مليشيا الحوثي على أحياء مدينة سعودية، وأشار إلى أن «محااولات المليشيات الحوثية استهداف المدنيين تعكس حالة اليأس لديهم».

والثلاثاء، أعلنت جماعة «الحوثي» اليمنية، استهداف «هدف مهم» في مطار ابها الدولي جنوبي السعودية، في ثالث هجوم خلال 24 ساعة، وبشكل متكرر يطلق الحوثيون صواريخ باليستية ومقذوفات وطائرات مسيرة على مناطق سعودية، خلفت بعضها خسائر بشرية ومادية، وتقول الجماعة إن هذه الهجمات تأتي ردا على غارات التحالف المستمرة ضدها في مناطق متفرقة من اليمن.

وحذرت السفارة الأمريكية بالعاصمة السعودية الرياض، الأربعاء، رعاياها من احتمال وقوع هجمات بالصواريخ والسيارات أسف على الأرواح، ودعمهم إلى أن «يكونوا» في حالة تأهب، وقالت السفارة في بيان تحذيري عبر موقعها الإلكتروني، نقله حسابها الموثق على تويتر، إنها تتعقب «تقارير عن صواريخ

أو طائرات بدون طيار محتملة قد تكون متجهة نحو الرياض اليوم»، وحثت مواطنيها «أن يكونوا في حالة تأهب»، وقدم البيان عدداً من الإجراءات التي يجب اتخاذها حال وقوع مثل هذه الهجمات، منها «البحث الفوري عن سائر حال سماع انفجار أو صوت مفخخات الإنذار»، وحث البيان المواطنين الأمريكيين على «البقاء في حالة تأهب، والمراجعة الفورية، واتخاذ الاحتياطات اللازمة».

ويعاني اليمن حرباً مستمرة بين القوات الموالية للحكومة ومسلي «الحوثي» المسيطرين على عدة محافظات بينها العاصمة صنعاء منذ عام 2014، ومنذ مارس/ آذار 2015 يدعم تحالف عسكري عربي بقيادة الجارة السعودية، القوات الموالية للحكومة اليمنية، ضد الحوثيين الداعمين من إيران.

وفي سياق متصل، دعا الحزب الاشتراكي الديمقراطي، الشريك في الائتلاف الحاكم في ألمانيا، إلى تمديد حظر تصدير أسلحة ألمانية للسعودية حتى نهاية الفترة التشريعية في خريف عام 2021، وقالت نائبة رئيسة الكتلة البرلمانية للحزب المختصة بشؤون السياسة الخارجية، جابريل هاينريش، أمس الأربعاء في تصريحات: «لقد اتفقتنا في ميثاق الائتلاف على نحو ملزم وواضح على أن ألمانيا لن تصدّر بعد الآن أسلحة إلى دول مشاركة على نحو مباشر في حرب اليمن... بدون تحول جذري للسعودية في حرب اليمن لا يمكن ولا ينبغي أن يكون

هناك تصدير لأي أسلحة». وذكرت هاينريش أنه من «الضروري» تمديد حظر تصدير أسلحة «على الأقل» حتى نهاية الفترة التشريعية.

وفي آذار/مارس 2018 اتفق الحزب الاشتراكي الديمقراطي والتحالف المسيحي، المنتمية إليه المستشارة أنغيلا ميركل، في ميثاق الائتلاف الحاكم على حظر تصدير أسلحة لجميع الدول المشاركة «بشكل مباشر» في حرب اليمن، لكنهما تركا العديد من الأبواب الخلفية مفتوحة، وتم فرض حظر كامل على صادرات الأسلحة للسعودية فقط في تشرين الثاني/نوفمبر 2018 بعد مقتل الصحفي السعودي المعارض جمال خاشقجي، الذي قُتل في قنصلية بلاده في إسطنبول.

وتم تمديد هذا الحظر ثلاث مرات، كان آخرها حتى 31 كانون الأول/ديسمبر 2020، ويعني الحظر عدم الموافقة على صفقات أسلحة جديدة للسعودية ومنع تسليم الصفقات التي تم الموافقة عليها من قبل، ويؤثر هذا الأخير بشكل أساسي على إنتاج زوارق الدورية في حوض بناء السفن في فوجاست بولاية كلنبورج-فوربومرن الألمانية.

وتنتقد السعودية تصرف ألمانيا وتشير، من بين أمور أخرى، إلى التهديد الذي تمثله إيران، وقال وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان آل سعود، في مقابلة، مطلع العام: «نأمل أن تفهم ألمانيا حاجتنا إلى وسائل الدفاع عن أنفسنا».



حسن زيد

في صنعاء»، وأضافت أن «العناصر المسلحة اعترضت سيارة زيد (التي) كانت تقودها ابنته، وتم إطلاق النار عليه، ما أدى إلى مقتله وإصابة ابنته بجروح بليغة».

وزيد هو أمين عام حزب «الحق» المتحالف مع الحوثيين، وأول مسؤول بارز في الحكومة الحوثية يتم اغتياله منذ تشكيلها عام 2016. وخلفت الحرب المستمرة للعام السادس 112 ألف قتيل، بينهم 12 ألف مدني، وبيات 80 في المئة من السكان، البالغ عددهم نحو ثلاثين مليون نسمة، يعتمدون على المساعدات للبقاء أحياء، في أسوأ أزمة إنسانية في العالم، وفق الأمم المتحدة.

■ اليمن - الأناضول: أعلنت جماعة الحوثي في اليمن، أمس الأربعاء، الكشف عن هوية قتلة حسن زيد (66 عاماً) وزير الشباب والرياضة في حكومتها غير المعترف بها دولياً، وقال المتحدث باسم الجماعة، محمد عبد السلام، في تغريدة عبر حسابه بـ«تويتر»، إن «جهاز الأمن والمخابرات (تابع للحوثيين) بالتعاون مع وزارة الداخلية، كشف هوية مرتكبي جريمة اغتيال الوزير حسن زيد»، وكانت وزارة الداخلية بالحكومة الحوثية أعلنت، الثلاثاء، أن «عناصر تابعة للعدوان (تقصد التحالف العربي) أقدمت على اغتيال وزير الشباب والرياضة حسن زيد

اردوغان يتفق مع بوتين على العمل لإيجاد حل والحكمة الأوربية تقبل النظر في طلب باكو لاتخاذ تدابير مؤقتة ضد يريفان أذربيجان تعلن مقتل 19 مدنيا وجرح 60 في هجوم صاروخي أرمني على منطقة باردا

باكو - «القدس العربي»

- وكالات:

اتهمت أذربيجان أمس الأربعاء أرمينيا بقتل 19 مدنياً في قصف صاروخي استهدف منطقة باردا الأذربيجانية القريبة من خط الجبهة في ناغورنو قره باغ، لكن يريفان نفت ذلك على الفور، وهذا الهجوم في حال تكديده سيؤثر على توتير، أن الذي يطال مدنيين منذ اندلاع القتال في أذربيجان استهدافها عليا قبل شهر.

وقال حكمت حاجيف، مساعد الرئيس الأذربيجاني، إن القوات الأرمينية شنت هجوماً بصواريخ سميرتش على باردا، في حين أفاد مكتب المدعي العام في أذربيجان أن الهجوم أسفر عن مقتل 19 مدنياً وجرح 60، وكان قد تم الإبلاغ وقت سابق عن حمية بلغت 14 قتيلًا.

ونفت الحكومة نفي وزارة الدفاع الأرمينية شوشان ستيببيان ذلك، قائلة في منشور على «فيسبوك»: «إن بيان وزارة دفاع أذربيجان من مزاعم طهران - أ ف ب: أعلنت إيران، أمس الأربعاء، أنها في «حرب شاملة» ضد فيروس كورونا المستجد، مع تسجيل أكثر دول الشرق الأوسط تأثراً بـكوفيد-19 حصة قياسية جديدة للوفيات اليومية، وسط نسق تصاعدي للإصابات يليق بقلعه على قطاع عصي يعاني من آثار العيوب الأمريكية، وخلال أكثر من ثمانية أشهر مضت منذ كشفها رسمياً أولى حالات المرض، شهدت إيران، التي يقطنها أكثر من 80 مليون نسمة وتعرض عليها الولايات المتحدة عقوبات اقتصادية قاسية، مراحل تفشٍ عدة لكوفيد-19، تعد أشدّها تلك المسجلة اعتباراً من أيلول/سبتمبر.

ولا تتشكّل إيران استثناءً لتزايد أرقام كوفيد-19 في العالم، وهو ما اضطرّ دولاً عدة لإعادة فرض إجراءات إغلاق وقيد مشددة، رغم أنها تزال دون مستوى الانتعاش الشامل الذي شهدته فترة آذار/مارس ونيسان/أبريل، وخلال مداخلتها التلفزيونية اليومية، أعلنت المتحدث باسم وزارة الصحة الإيرانية، سيما سادات لاري، بتأثر وازدادت وتهدج في صوتها، وفاة 415 شخصاً في الساعات الأربع والعشرين الماضية.

باستهداف القوات المسلحة الأرمينية بلدة باردا بصواريخ سميرتش لا أساس لها وزائفة»، والثلاثاء، ذكرت تقارير أن أربعة مدنيين بينهم طفل قتلوا في هجوم صاروخي أرمني على قرية في باردا، لكن يريفان نفت هذا الهجوم أيضاً.

كما أعلن الرئيس الأذربيجاني إلهام علييف، الأربعاء، السيطرة على 13 قرية جديدة في الإقليم، وأوضح علييف، في تغريدة عبر حسابه على تويتر، أن القرى المحررة تتبع مدناً مختلفة أبرزها زنجيلان وجبرائيل وفضولي.

إلى ذلك، قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إنه اتفق مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين على العمل معاً من أجل إيجاد حل للصراع في منطقة القوقاز، بين أذربيجان وأرمينيا. جاء ذلك في كلمة له، الأربعاء، خلال حضوره اجتماع الكتلة النيابية لحزب العدالة والتنمية في مقر البرلمان بالعاصمة أنقرة. وأردف أردوغان: «أجريت مباحثات مع بوتين واتفقتنا على أن نعمل على إيجاد حل سلمي لما يحدث

في القوقاز»، وأضاف: «اتفقت مع بوتين على أن يقوم بمباحثاته مع (رئيس الوزراء الأرمني) نيكول باشينيان، وأنا مع شقيقَي (الرئيس الأذربيجاني إلهام) علييف، لتتخذ خطوة صادقة في هذا الصراع»، وأشار إلى أن «الاحتلال الأرميني لأراضي أذربيجان مستمر منذ 30 عاماً»، وأن ما يدعى مجموعة مينسك (الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا) لم تفعل شيئاً خلال هذه المدة سوى الماطلة في حل النزاع، وعقد اجتماعات شكلية في هذا الصدد، ولفت إلى عقده محادثات مع بعض الرؤساء لحل الصراع، كان آخرها مع الرئيس الروسي بوتين، مساء الثلاثاء، حيث تناولا الصراع بالتفصيل، واتفقا على العمل لإيجاد حل سلمي لما يحدث في القوقاز، وأردف: «اقترحنا على بوتين تشكيل وفود، واجتماع وزيري خارجية البلدين، لكن قيل كل شيء الاتفاق على امتلاك الرغبة الحقيقية لحل النزاع»، وزاد: «كما دعوت بوتين لاتخاذ خطوات صادقة في سبيل حل النزاع، وابلغته بانتي صادق، ولا شك

لدي بانك صادق أيضاً، لذلك دعنا نتخذ هذه الخطوة»، وتابع قائلاً: «أجربنا لقاء جيداً، وأرجو أن يعطي نتائجها قريباً، لكن من جهة أخرى، بالطبع أبلغته عن خطوئنا الحمراء أيضاً، وفي حال الاعتداء على خطوئنا سيليقي الجواب المناسب، حتى ولو كان ابن أبي (كانتاً من كان)»، وأشار إلى أن «بوتين قال لي إنكم ترسلون جنوداً من الشرق الأوسط وسوريا إلى أذربيجان، فقلت له إن معلومات استخباراتية لدينا تشير إلى أن التحاق حوالي ألفي إرهابي من منظمة «بي كا كا» وبني بك، في صفوف أرمينيا، مقابل راتب شهري يبلغ 600 دولار أمريكي، معظمهم كان فعلاً في سوريا»، وزاد قائلاً: «يلغني بوتين أنه لم يكن يعلم ذلك، أنا أتحرك الآن، واندعوك للوقوف على هذا الموضوع، وتحذير باشينيان جراء ذلك، ولا ستقوم بالاتم بالأمم المتحدة، وفي السياق ذاته، أعلنت الحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، قبولها النظر في طلب تقدمت به أذربيجان، لاتخاذ تدابير مؤقتة ضد أرمينيا. وأفاد

بيان صادر عن الحكمة الأوروبية، أن أذربيجان طالبت بإيقاف الهجمات الصاروخية التي تنفذها أرمينيا ضد الأماكن العامة والمقابر وغيرها من المناطق السكنية. كما طالبت باكو بتوقف أرمينيا عن تقديم الدعم العسكري والسياسي والمالي «لشبكات الجرائم» في الإقليم، وعن إرسال جنودها و«المنطوقين» والمرتبقة من الأرمين، من خارج البلاد إلى الأراضي الأذربيجانية.

وأوضح البيان أن الحكمة الأوروبية قبلت النظر في طلب أذربيجان، باخذ تدابير احترازية ضد أرمينيا، وكانت الحكمة الأوروبية قبلت النظر في طلب مشابه تقدمت به أرمينيا ضد أذربيجان وأخر سبتمبر/أيلول الماضي، ولم يصدر أي رد من قبلها حتى الآن على الطلب الأرميني، والتدابير المؤقتة بموجب لوائح الحكمة، تنص على منع الطرف المدعي عليه من بطوات من شأنها إلحاق أضرار لا يمكن إصلاحها بطرف المدعي أو بمصالح المواطنين الواجب حمايتها.

إيران تستمر في تسجيل أعداد إصابات قياسية وتخوض «حرباً شاملة» ضد الفيروس

وأضافت: «أيها المواطنون الأعزاء، كما ترون عدد الوفيات اليومية جراء كوفيد-19 في البلاد تخطى 400، هذا الرقم هو نتيجة زيادة غير مسبوقة في الإصابات وحالات دخول المستشفيات في الأسابيع الماضية»، وتابع: «نحن الآن في حرب شاملة ضد الفيروس (...) الشرط الأساسي لتخطي هذا المرض والتحدي الوطني والعالمي، هو أن نرى تغييراً في قناعات وتصرفات كل فرد من الناس والسلطات».

وهي المرة الأولى التي تخطى فيها إيران عتبة 400 وفاة يومية، في اليوم الثاني توالياً الذي سجل فيه حمية قياسية، ومعها، بلغ العدد الإجمالي للوفيات 33714، وسجّل إجمالي الإصابات 648، 558 مع 6824 في الساعات الأخيرة.

وكان أبرز الصابيين الجسد رئيس مجلس الشورى محمد باقر قاليباف، ليضم إلى مسؤولين سبق أن أصيبوا بكوفيد-19، وأعلن قاليباف عبر حسابه على تويتر: «بعد إصابة أحد زملائي بـفيروس كورونا خضعت للفحص واتت نتيجة إيجابية (...). بدأت الحجر الصحي، وإن شاء الله ستتابع القيام بواجباتي»، ويفرض تزايد حالات

الإصابة بكوفيد-19 صعوبات إضافية على نظام العناية الصحية في إيران، والذي يعاني تقطعات أخرى، من الآثار السلبية للعقوبات القاسية التي فرضتها إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب منذ انسحاب واشنطن الأحادي من الاتفاق حول البرنامج النووي الإيراني عام 2018، ونقلت صحيفة «مشرقي» في الثامن من تشرين الأول/أكتوبر عن نائب وزير الصحة، إيرج حرييري، قوله: «مستشفياتنا تقارب سعتها القصوى حالياً، يوماً يتوجب على عدد من المصابين بالفيروس انتظار شعور أسوأ في المستشفى»، وتابع: «إضافة إلى ذلك، يجب الأخذ في الاعتبار أن كل قوتنا منخفضة جسدياً ونهنيّاً نظراً للعمل لأكثر من سبعة أشهر ورؤية هذا الكسب من الموت» محذراً من استهلاك الأجهزة الطبية التي قد يصعب استبدالها بسبب العقوبات.

وفي ظل الواقع الراهن، لفت السبب حضور المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية، علي خامنئي، اجتماع الأسبوعي للهيئة الوطنية لمكافحة كوفيد-19، في لقاء نادر يجمعه بمسؤولين محليين منذ أشهر، وشدد خامنئي على وجوب القيام «بكل

قطر توضح ملابس حادثة العنور على طفلة مجهولة الهوية في مطار حمد الدولي

الدوحة - «القدس العربي» - سليمان حاج إبراهيم:

أوضحت السلطات القطرية لملابسات العنور على طفلة حديثة الولادة ومجهولة الهوية في مطار حمد الدولي حاول أدهمها التخلص منها في كيس قمامة، وأشار مكتب الاتصال الحكومي القطري أنه عُثر في الثاني من أكتوبر/ تشرين الأول الجاري على طفلة حديثة الولادة داخل كيس بلاستيك مربوط تم وضعه تحت القمامة في سلة المهملات داخل مطار حمد الدولي، وتم إنقاذ حياة الطفلة مما بدأ أنه محاولة لقتلها، حيث تم توفير الرعاية الطبية لها في الدوحة وهي تتمتع الآن بحالة صحية جيدة.

وشكلت الحادثة التي تعد الأولى من نوعها في مطار حمد الدولي، صدمة جعلت السلطات تتحرك لك سر الإلقاء بظلمة حديثة الولادة وفي هذه الحالة الصحية بالغة الخطورة للتخلص منها.

وأطلقت الجهات المعنية فوراً عملية بحث واسعة في المطار للتعرف على ذويها من بين المسافرين، بمن فيهم المسافرون على متن الرحلات التي غادرت من البوابات الكائنة في المنطقة التي عثر فيها على الطفلة.

وتوّه المصدر الحكومي، أن الإجراءات التي تم اتخاذها على وجه السرعة -مع بعض المسافرين المتواجدين وقت كشف تلك الجريمة البريعة- كان الهدف منها الحيلولة دون فرار الجناة والمتورطين فيها، ومغادرتهم الدول. وعبرت السلطات عن أسفا إزاء أية مضايقات أو مساس غير مقصود بالجزية الشخصية لأي مسافر ربما تكون قد وقعت أثناء مباشرة هذه الإجراءات.

ووجه الشيخ خالد بن خليفة بن عبدالعزيز آل ثاني رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية بإجراء تحقيق شامل وشفاف حول ملابسات الواقعة، وكانت قصة الطفلة شغلت الرأي العام لغزابة الموقف غير المعتاد في قطر.

دراسة تظهر أن أغلبية الدول الأوروبية لا تجيد إعادة انتخاب ترامب

■ مونستر - د ب أ: كشفت دراسة استقصائية نظرها أمس الأربعاء باحثون ألمان أنه إذا كان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يواجه انتخابات في أوروبا، فلن تكون لديه أي فرصة تقريبا للفوز وسيحصل على 17 ٪ فقط من الأصوات. وسيحصل منافسه، المرشح الديمقراطي جو بايدن، على حوالي 45 ٪ من الأصوات، وفقا للدراسة الإفتراضية التي أجرتها مؤسسة برتلسمان ستيفنوتج. وقال نحو 38 ٪ من مواطني الاتحاد الأوروبي أنهم لن يصوتوا لأي من المرشحين إذا كانوا هم بصوتون في الانتخابات هذا العام. ومن بين دول الاتحاد الأوروبي، بدأ أولئك الذين الدولة الوحيدة التي يتقدم فيها ترامب على بايدن، بحصوله على 38 ٪ من آراء من شملتهم الدراسة مقابل 30 ٪. متنافس، وحسب معدة الدراسة إيزابيل هوفا، بيريد البولنديون علاقة وثيقة بالولايات المتحدة لأسباب تاريخية، وقال حوالي 77 ٪ إن الديمقراطية في الولايات المتحدة تعمل بشكل جيد.

وعلى النقيض، قال 51 ٪ ممن شملتهم الدراسة في أنحاء أوروبا أنهم يعتقدون أن هناك نقلاً ديمقراطياً في الولايات المتحدة، وشملت الدراسة عينة من 13 ألفاً و808 أشخاص في جميع دول الاتحاد الأوروبي في أيلول/سبتمبر.

واشنطن تخفض الحد الأقصى للاجئين المسموح لهم بدخول أمريكا إلى 15 ألفاً

■ واشنطن - د ب أ: قلص الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، عدد اللاجئين الذين يسمح لهم بدخول الولايات المتحدة خلال العام المالي الحالي، إلى مستوى قياسي عند 15 ألفاً. وأضاف ترامب في بيان أصدره البيت الأبيض في وقت مبكر صباح الأربعاء، أن هذا الرقم يضم ستة آلاف مكان غير مستخدم من العام المالي السابق بسبب جائحة فيروس كورونا. وتحدد سياسة ترامب الحد الأقصى للاجئين الذين يمكن استقبالهم من العراق بواقع أربعة آلاف، ومن كل من السلفاورد وغواتيمالا وهندوس بنالف.

أما العشرة آلاف المتبقية، فهي مخصصة للأشخاص الذين يخشون الاضطهاد بسبب معتقداتهم الدينية أو أنشطتهم السياسية أو الذين يتم احتجازهم في برنامج قبول اللاجئين الخاص بالولايات المتحدة. كما ينص البيان على أن «الأشخاص من مناطق معينة عالية المخاطر بسبب وجود إرهابيين بها أو سيطرتهم عليها، وبينها الصومال وسوريا واليمن، لا يتعين قبولهم كلاجئين، باستثناء هؤلاء اللاجئين الذين يتم قبولهم لاعتبارات إنسانية خاصة.

فنزويلا: خوان غوايدو يدين «الاختفاء القسري» لثلاثة من معاونيه



المعارض الفنزويلي خوان غوايدو

عنف في البلاد»، وأدانت واشنطن الداعمة الرئيسية لغوايدو «الاختفاء القسري» لرونان مارينيو منسق عمليات حزب الإرادة الشعبية (فولونتاد بوبولار) الذي يقوده لوبيز وجاء منه غوايدو. وسجلت حالات «الاختفاء» بعد توجه لوبيز إلى إسبانيا الأحد.

وكان حكم على لوبيز بالسجن 14 عاماً في 2015 بتهمة التحريض على العنف في تظاهرات مناهضة للحكومة قتل خلالها 43 شخصاً وجرح أكثر من ثلاثة آلاف آخرين بين شباط/فبراير وأيار/مايو 2014 وقد وضع في 2017 في الإقامة المراقبة.

وفي 30 نيسان/أبريل 2019 أفرج عنه وشارك في محاولة لإطاحة الرئيس نيكولا مادورو وافق عليها غوايدو.

وبعد إخفاها بسبب دعم الجيش مادورو، لجأ لوبيز إلى مقر السفير الإسباني في كراكاس. وفي مؤتمر صحفي في مدريد الثلاثاء، دان لوبيز «اختفاء» أشخاص مقرين جداً في الساعات الأخيرة في ظل الديكتاتورية».

تهدف إلى تعزيز السلام في الجمهورية للخطر». أكد فرديني انيز أن كارينيو «اعترف إلى ذلك، تحدثت المدعي العام طارق وليم

كراكاس - أ ف ب: أدان المعارض الفنزويلي خوان غوايدو، «الاختفاء القسري» لثلاثة من معاونيه منذ قرار رابعه ليوبولدو لوبيز، إلى مدريد بعدما أمضى ثلاثة أشهر في مقر السفير الإسباني في كراكاس.

وكتب رئيس البرلمان الذي اعترفت به نحو خمسين دولة بينها الولايات المتحدة رئيساً مؤقتاً فنزويلا، في تغريدة على تويتر: «الصحافي رولان كارينيو وكذلك بفرسون ساركوس والياس رودريغيز فقدوا منذ أكثر من 12 ساعة»، وأكد المعهد الوطني للمحافظين أن كارينيو «محتجز» في مقر المكتب الوطني للاستخبارات الوطنية في العاصمة كراكاس.

ورد وزير الاتصال والإعلام الفنزويلي فرديني ناينيز، في تغريدة: «ثلاثين حملة تشويه صورة دولة القانون في فنزويلا بشأن اعتقال رولاند كارينيو الذي ضبط بالجرم المشهود». وبدون أن يذكر بفرسون ساركوس والياس رودريغيز، أكد فرديني انيز أن كارينيو «اعترف بمشركته في جنح ضد النظام الدستوري



محمد محمد الخطابي*

في بداية عهده بالموسيقى، حيث أبان منذ شبابه عن علامات النبوغ المبكر، وأمارات التفوق الكبير في عالم الموسيقى والأحان، وقد عمل بنشاط منقطع النظير من أجل بث روح جديدة في الموسيقى العربية، التي كان أحد أبرز وجوهها في منتصف القرن الفارط، وبالفعل كان يجتهد، ويضع الحاناً جميلة، ومقطوعات موسيقية جديدة حقق بها نجاحات باهرة، وشهرة واسعة في مختلف البلدان، وعلى الرغم من الجهود الحثيثة التي كان يبذلها من أجل هذا التجديد، الذي كان يسعى إليه، كانت الانتقادات المريرة توجه إليه في مختلف وسائل الإعلام، وكبريات المجلات، والصحف التي كانت تصدر في مصر في ذلك الوقت مثل «روز اليوسف» و«الأهرام» و«القطم».. وسواها، وعندما ضاق ذرعاً بهذه الانتقادات ذهب ليشتكي إلى صديقه أمير الشعراء أحمد شوقي، وبعد أن أصغى الشاعر إليه وإلى شكواه باهتمام بالغ، قال له: إنَّ الجميع ينتقدونك، ويتجهون عليك، وأضاف قائلاً له: غداً أريدك أن تأتي لزيارتي من جديد، وأن تُخضّر معك جميع الصحف، والجرائد، والمجلات التي تنتقدك، وفي اليوم التالي عندما حضر الموسيقار محمد عبد الوهاب وببده رزمة كبيرة من تلك المطبوعات والنشورات، التي طلب منه الشاعر الجدد إحضارها، ووقف أمامه، قال له أحمد شوقي: جميل، الآن ضغ هذه الرزمة على الأرض، واصعد فوقها، وعندما وضعها محمد عبد الوهاب على أرضية الغرفة وقف عليها، عندئذ قال له الشاعر: ألا تشعر أنك علوت أكثر من ذي قبل؟ هذه المسألة، والجرائد، والمطبوعات إنما تمنحك شهرة واسعة، وترفع من شأنك، وتعليق من مقامك، وتجعلك أكثر في عيون الجميع؛ وهذا ما حدث على وجه التقريب مع الشاعر التشيلية الشهيرة غابرييلا ميسترال في بلدنا في أول عهدنا بقرض الشعر.

هنا يذمُّ آيات من ترجمتي عن اللغة الإسبانية نظمها الشاعر غابرييلا ميسترال أيام شبابه تحت عنوان (قيلات) تقول فيها: هناك قيلات تفصح عن نفسها تلقائياً / إنها حُكم الحسب المدان / هناك قيلات تُمنح بنظرة / هناك قيلات تُمنح بالذاكرة / هناك قيلات صامئة ونبيلة / هناك قيلات غامضة وصامدة/ هناك قيلات تمنحها الروح / هناك قيلات محظورة وحقيقية/ هناك قيلات حارقة وجارحة / هناك قيلات تسلب الحواس / هناك قيلات غريبة تدت عن / آلاف الأعلام الناتجة الصائفة / هناك قيلات مُتوترة تُخفي / مقالها لم تستطع أحد فك شفرتها / هناك قيلات قد تسيب في مسألة / كم من ورود البروش نُزعت عنها أوراقها / هناك قيلات مُطررة وقيلات دافئة / تخفق في شوق حميمي / هناك قيلات تترك في الشفاقة بصمة / كحقل شمس بين جليلين / هناك قيلات تبدو وكأنها زنايق / سامية ساذجة ونقية / هناك قيلات خارقة جسيمة وحائكة / كما علمك تقبيل قيلات باردة / من قلب حبسة ضابط / أنا ساعلمك التقبيل بقبلياتي الخاصة / اخترعنا من قلبي خصيصاً لفك

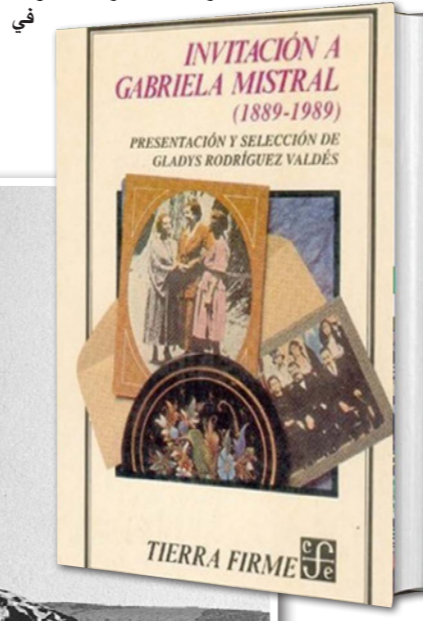
* كاتب من المغرب، عضو الأكاديمية الإسبانية الأمريكية للآداب والعلوم كولومبيا.

الشاعرة التشيلية غابرييلا ميسترال من معلمة في مدرسة ابتدائية إلى جائزة نوبل في الآداب

ومُعتمًا وغير نقي، لقد قصدت في تلك القصائد تكريم الأمومة فلماذا تبين لهم ذلك قبيحا ومُستهجنًا؟ ولم يكف هؤلاء معهم بعض النقاد والقراء بالتوجه على باحظ النعوت، بل إنهم تناولوا على شخصي، علماً أن قصائدي ليس فيها فضحالة ولا إسفاف، أنهي إلى علمك أنه لم تصلني المجلة الأدبية إياها التي بعثتها لي، لابد أنها ضاعت في البريد، فهل تفضل علي وتبعثها لي مرة أخرى في البريد المسجل المضمون، فلي منها فقط أعداد 1،2،3،4، وتخير الشاعرة ميسترال في رسالتها، صديقها الكاتب المكسيكي خوان ليساردني أنها سوف تعمل على أن ترسل له قصيدة لها مكتوبة بخط يدها كما في رغبته، وخطقت رسالتها إليه قائلة: «أعود وأشكر على كلماتك الحارة، كما أشكر على ثققت في شخصي، حيك وأظن رطل من أشركت في هذه الأرض التشيلية، حيث نحب حقاً المكسيك».

واستمر الناقد المكسيكي ليساردني في مقاله حول الشاعرة ميسترال قائلاً: «إن الشاعرة التشيلية دافعت

قد نشرت لأول مرة للشاعرة غابرييلا ميسترال، وكان قد نُشر هذه الرسالة المخطوطة وعلق عليها الناقد المكسيكي إدواردو ليساردني، منوها بشهرة هذه الشاعرة في أمريكا اللاتينية قبل حصولها على جائزة نوبل، خاصة بعد صدور ديوانها «وحشة» (1922) ثم اتساع شهرتها في البلدان الناطقة باللغة الإسبانية، وفي سائر أرجاء العالم بعد ذلك، كما توه بهذه الشاعرة العديد من الكتاب والشعراء في أمريكا اللاتينية في طليعتهم الكاتب الأرجنتيني المعروف خورخي لويس بورخيس في مقدمة كتابه «تقريب الظل» الصادر عام 1969، وكتب الناقد إدواردو ليساردني الذي كانت رسالة ميسترال المخطوطة



حيث انتقلت إليه من والده الكاتب خوان

ليساردني يقول: «إن أياه كان مولعا في شبابه بممارسة كبار الشعراء والكتاب والمبدعين من المعاصرين له في العشرينيات من القرن الفارط، خاصة هؤلاء الذين كان مُعجبا بهم، وهكذا حصل على جواب من الشاعر الهندي رابندرانات طاغور، ومن شاعرة تشيلية غابرييلا ميسترال، التي كانت تشكو له في رسالتها من قسوة النقد والفتور، وكانت هذه الرسالة المخطوطة قد أرسلت من العاصمة سانتياغو وهي مؤرخة في 9 نوفمبر / شباط 1922.

مقتطفات من رسالة ميسترال

كتبت الشاعرة غابرييلا ميسترال تقول في رسالتها إلى صديقها المكسيكي خوان ليساردني: «سديدي الموقر، أشكرك من كل وحيي على رسالتك الريفية التي تدل على طيب عنصرك، كما أشكر على تفويظك لقصائدي في الأم، فقد استلمت الكثير من التستائم والسياس من غير قليل من المرائين بشأنا، ولا غرو، فإن أصحاب الدنس والفحش يرون كل شيء مُظلمًا



غابرييلا ميسترال

حيث انتقلت إليه من والده الكاتب خوان ليساردني يقول: «إن أياه كان مولعا في شبابه بممارسة كبار الشعراء والكتاب والمبدعين من المعاصرين له في العشرينيات من القرن الفارط، خاصة هؤلاء الذين كان مُعجبا بهم، وهكذا حصل على جواب من الشاعر الهندي رابندرانات طاغور، ومن شاعرة تشيلية غابرييلا ميسترال، التي كانت تشكو له في رسالتها من قسوة النقد والفتور، وكانت هذه الرسالة المخطوطة قد أرسلت من العاصمة سانتياغو وهي مؤرخة في 9 نوفمبر / شباط 1922.

مقتطفات من رسالة ميسترال

كتبت الشاعرة غابرييلا ميسترال تقول في رسالتها إلى صديقها المكسيكي خوان ليساردني: «سديدي الموقر، أشكرك من كل وحيي على رسالتك الريفية التي تدل على طيب عنصرك، كما أشكر على تفويظك لقصائدي في الأم، فقد استلمت الكثير من التستائم والسياس من غير قليل من المرائين بشأنا، ولا غرو، فإن أصحاب الدنس والفحش يرون كل شيء مُظلمًا

للباحثة التشيلية غلاديس رودريغيس فالديس، انطولوجيا حول الشاعرة التشيلية غابرييلا ميسترال بعنوان: «دعوة غابرييلا ميسترال» جاء فيها: «كان الكاتب الأرجنتيني خورخي لويس بورخيس يقول: إذا كان الكاتب والشاعر الفرنسي بول فاليري يشكل نوعاً من التشاؤم الفرنسي، فإن الشاعرة التشيلية غابرييلا ميسترال تشكل نوعاً من التشاؤم التشيلي» وتجدر الإشارة إلى أن فاليري هو الذي كتب مقدمة الطبعة الفرنسية الأولى لديوان غابرييلا ميسترال عام 1946 أي بعد حصولها على جائزة نوبل العالمية في الآداب بعام واحد.

أول امرأة تحصل على نوبل في آداب أمريكا اللاتينية

تطرحت المؤلفة على امتداد الصفحات المئة التي تصدر الأشعار المختارة من هذه الأنطولوجيا، معاني الشوق، والعاطفة، والطيبة، والعباءة، والإرادة، والخير عند هذه الشاعرة، التي تقترن تقرباً وثيقاً بابديعتها الشعرية المتخيرة، ويتبين لنا من خلال هذا الكتاب كذلك أن الزمن هو خير معيار لنقد الأعمال الأدبية، حيث أمكنها إنقاذ قسط كبير من أشعار غابرييلا ميسترال، ولابد أن غير قليل من الأشعار التي يتضمنها هذا الكتاب سوف تعيد إلى الأذهان كثيراً من القصائد التي اشتهرت بها هذه الشاعرة الذائعة الصيت، التي تعتبر ظاهرة قد لا تتكرر في عالم الأدب والإبداع في هذا الشق الثاني من العالم الذي ننتمي إليه وهو أمريكا اللاتينية، حيث قفزت من مدرسة بسيطة في مدارس ابتدائية تحضيرية في قرية نائية مغفورة في بلدنا تشيلي، إلى ارتقاء سلام الجد والجدد، خبرة الجمهور الساقية بالجنس الذي ينتمي إليه هذا العمل، ثم بشكل وموضوعات الأعمال المسابقة التي يفرض معرفتها، وأخيراً التعارض بين اللغة الشعرية واللغة العملية بين العالم والواقع اليومي» (من أجل جمالية التلقي).

نشور إلى أن يابوس يتسدد على أن العلاقة التي تجمع بين «أفق التوقع» لدى جمهور القراء والعمل الجديد، هي دائماً مهددة باستمرار بالتوتر أو الانقطاع لأن «الانزياح» لغويًا كان أم تركيبياً أم إيقاعياً، قد يفاقم القارئ ويصدمه، الشيء الذي يجعل هذا العمل في صراع مع أفق توقع هذا القارئ، والحاصل، حسب يابوس دائماً، أن العمل الأدبي، إما أنه يتسجم مع أفق توقع القارئ ويتطابق معه، وتكون حينها بصد عمل أدبي عادي، وإما أن العمل سيخرق هذا الأفق بدرجة معقولة ومقبولة، ما يؤدي إلى التغيير وتطوير أفق توقع هذا القارئ، وإما أن العمل الأدبي الجديد قد يخلق بينه وبين القراء نوعاً من المابعد بفعل مغايرته وتلاففه، مما درجت عليه عادة الكتابة الأدبية في الجنس نفسه، فيؤدي ذلك إلى تخييب أفق توقع الجمهور، ويقول يابوس في هذا الشأن: «إن التمكن من إعادة تشكيل أفق توقع عمل ما، يعني أيضاً تعريف هذا العمل باعتباره عملاً فنياً، تبعاً لطبيعة وشدة تأثيره على جمهور معين، وإذا سمينا (الانزياح الجمالي) هو ذلك المسافة بين أفق التوقع الموجود قبلاً والعمل الجديد، فإنه يمكن تلخيصه أن يقود إلى «تغيير الأفق» إن بمعنا ضيقه لتجارب عادية، أو بإبرازه لتجارب أخرى يعبر عنها لأول مرة. هذا الانزياح الجمالي المقيس يردود فعل الجمهور يصبح مقياساً لتحليل التاريخي، وعلى هذا الأساس فإن العلاقة بين العمل الأدبي الجديد وأفق توقع الجمهور، إما أنها تكون موسومة بالتطابق (عندما يتعلق الأمر بعمل عادي) أو تنتهي بتغيير هذا الأفق (في حالة انزياح وجدّة العمل) أو يكون المال هو تخييب أفق التوقع (عندما يكون العمل مختلفاً ومغايراً تماماً لمسائل المعادلات والأعراف الكتابية أو الأدبية)، والأكيد، حسب يابوس، أن قيمة العمل الأدبي الجمالية والفنية، تتجلى في مدى خلقته وزعزعتة للمعايير الفنية التي تتحكم في أفق توقع الجمهور، عبر قراءاته المتعددة، وبذلك يصبح مفهوم «أفق التوقع» مساعداً قوياً للدارس في تحديد طبيعة العلاقة بين النص الأدبي والمتلقي، وقياساً مهماً للحكم على قيمة العمل، فنياً وجمالياً، إلا أن يابوس يقرّ، مع ذلك، بأن مفهوم «أفق التوقع» هذا، يطرّح مجموعة من التحفظات نظراً لارتباطه الشديد بمجال الأدب دون المجالات الأخرى. إن اقتصار هذا المفهوم على الأدب، في نظرية التلقي اليواسية، باعتباره منهجاً تاولياً، جعلها مثار اعتراضات كثيرة بسبب افتقارها للتدقيق الموسيولوجي. يقول يابوس «ولن أحاول إنكار أن مفهوم «أفق التوقع» في نظري ما زال يعانني من كونه نما في حقل الأدب وحده، وأن سنن المعايير الجمالية الخاصة بجمهور أدبي محدد، كما سيعاد تشكيله، ويمكن وينبغي تعديله موسيولوجياً حسب التوقعات النوعية للفئات والطبقات، وربطه كذلك بمصالح الوضع التاريخي والاجتماعي وحاجاته التي تحدد هذه التوقعات.»

دعوة لإعادة قراءة ميسترال

إن دعوة هذه الناقدة إلى إعادة قراءة أشعار غابرييلا ميسترال، تضمنت أمام حقيقتين، الأولى هي الدهشة التي تصيب القارئ عن مدى عمق هذه الأشعار، ومدى سعة وتشعب وعمق معانيها، وتنوع مضامينها، فضلاً عن جمالياتها، والحقيقة الثانية هي خيبة الأمل التي يشعر بها القارئ بعد قراءته لتصوير واضحة هذه الأنطولوجيا، حيث لا يتسجم هذا التصدير مع العنوان الذي وضعته لكتابتها، فضلاً عن الأحكام المسبقة التي صدرها في حق شعرها، إن مستوى هذه الأشعار هو الذي جعل القارئ يكون قفزة عميقة، ويصدر أحكاماً بشأنها بعد قراءته، وهو أمر غير العاد، وبالتالي فإن التقدير الطويل للمؤلفة لا يزيد الأمر سوى ضبابية، وهو يقصينا عن شفافية شعر ميسترال ومستوى فنيته العليا.

ما قفّ يتوالى الحديث ويترى في الأوساط الأدبية المكسيكية والتشيلية عن رسالة مختومة طريفة، كانت



محمد الديهاجي*

يمكن اعتبار كتاب «ما الأدب» لجان بول سارتر، أول تنظير علمي لفعل القراءة، حيث أبدى فيه اهتماماً كبيراً بالقارئ، انطلاقاً من سؤال جوهري هو «من نكتب؟». إن العمل الأدبي، حسب سارتر، يضم بالضرورة صورة قارئ من أجله وجد هذا العمل. ويشكل مواز مع هذا الاهتمام، من طرف سارتر، بالقارئ وفعل القراءة، وسوف تبرز مجموعة من الأبحاث الفلسفية التي ستهتم بمسألة «الفهم» في بعدها الأنطولوجي، خبرة ذلك تعميق النظر في مقولة التاول. إلا أن التنظير الحقيقي للمتلقي الأدبي، سوف لن يوضح إلا مع نظرية «جمالية التلقي» بمدرسه كونستانتس في ألمانيا الغربية، مع كل من يابوس وإيزر، لذلك سنعمل في هذه الورقة البحثية على بسط بعض من أفكارهما بخصوص فعل التلقي.

جمالية التلقي

يخصص يابوس في كتابه القيم «ما أجل جمالية التلقي» أطروحة خاصة لمفهوم «أفق الانتظار» إذ يعرفه قائلاً: «ويعني بأفق الانتظار، نظام الحالات القابلة للتحديد الموضوعي، الذي يعود، بالنسبة لأي عمل، إلى ثلاثة عوامل رئيسية: خبرة الجمهور الساقية بالجنس الذي ينتمي إليه هذا العمل، ثم بشكل وموضوعات الأعمال المسابقة التي يفرض معرفتها، وأخيراً التعارض بين اللغة الشعرية واللغة العملية بين العالم والواقع اليومي» (من أجل جمالية التلقي).

نشور إلى أن يابوس يتسدد على أن العلاقة التي تجمع بين «أفق التوقع» لدى جمهور القراء والعمل الجديد، هي دائماً مهددة باستمرار بالتوتر أو الانقطاع لأن «الانزياح» لغويًا كان أم تركيبياً أم إيقاعياً، قد يفاقم القارئ ويصدمه، الشيء الذي يجعل هذا العمل في صراع مع أفق توقع هذا القارئ، والحاصل، حسب يابوس دائماً، أن العمل الأدبي، إما أنه يتسجم مع أفق توقع القارئ ويتطابق معه، وتكون حينها بصد عمل أدبي عادي، وإما أن العمل سيخرق هذا الأفق بدرجة معقولة ومقبولة، ما يؤدي إلى التغيير وتطوير أفق توقع هذا القارئ، وإما أن العمل الأدبي الجديد قد يخلق بينه وبين القراء نوعاً من المابعد بفعل مغايرته وتلاففه، مما درجت عليه عادة الكتابة الأدبية في الجنس نفسه، فيؤدي ذلك إلى تخييب أفق توقع الجمهور، ويقول يابوس في هذا الشأن: «إن التمكن من إعادة تشكيل أفق توقع عمل ما، يعني أيضاً تعريف هذا العمل باعتباره عملاً فنياً، تبعاً لطبيعة وشدة تأثيره على جمهور معين، وإذا سمينا (الانزياح الجمالي) هو ذلك المسافة بين أفق التوقع الموجود قبلاً والعمل الجديد، فإنه يمكن تلخيصه أن يقود إلى «تغيير الأفق» إن بمعنا ضيقه لتجارب عادية، أو بإبرازه لتجارب أخرى يعبر عنها لأول مرة. هذا الانزياح الجمالي المقيس يردود فعل الجمهور يصبح مقياساً لتحليل التاريخي، وعلى هذا الأساس فإن العلاقة بين العمل الأدبي الجديد وأفق توقع الجمهور، إما أنها تكون موسومة بالتطابق (عندما يتعلق الأمر بعمل عادي) أو تنتهي بتغيير هذا الأفق (في حالة انزياح وجدّة العمل) أو يكون المال هو تخييب أفق التوقع (عندما يكون العمل مختلفاً ومغايراً تماماً لمسائل المعادلات والأعراف الكتابية أو الأدبية)، والأكيد، حسب يابوس، أن قيمة العمل الأدبي الجمالية والفنية، تتجلى في مدى خلقته وزعزعتة للمعايير الفنية التي تتحكم في أفق توقع الجمهور، عبر قراءاته المتعددة، وبذلك يصبح مفهوم «أفق التوقع» مساعداً قوياً للدارس في تحديد طبيعة العلاقة بين النص الأدبي والمتلقي، وقياساً مهماً للحكم على قيمة العمل، فنياً وجمالياً، إلا أن يابوس يقرّ، مع ذلك، بأن مفهوم «أفق التوقع» هذا، يطرّح مجموعة من التحفظات نظراً لارتباطه الشديد بمجال الأدب دون المجالات الأخرى. إن اقتصار هذا المفهوم على الأدب، في نظرية التلقي اليواسية، باعتباره منهجاً تاولياً، جعلها مثار اعتراضات كثيرة بسبب افتقارها للتدقيق الموسيولوجي. يقول يابوس «ولن أحاول إنكار أن مفهوم «أفق التوقع» في نظري ما زال يعانني من كونه نما في حقل الأدب وحده، وأن سنن المعايير الجمالية الخاصة بجمهور أدبي محدد، كما سيعاد تشكيله، ويمكن وينبغي تعديله موسيولوجياً حسب التوقعات النوعية للفئات والطبقات، وربطه كذلك بمصالح الوضع التاريخي والاجتماعي وحاجاته التي تحدد هذه التوقعات.»

دعوة لإعادة قراءة ميسترال

إن دعوة هذه الناقدة إلى إعادة قراءة أشعار غابرييلا ميسترال، تضمنت أمام حقيقتين، الأولى هي الدهشة التي تصيب القارئ عن مدى عمق هذه الأشعار، ومدى سعة وتشعب وعمق معانيها، وتنوع مضامينها، فضلاً عن جمالياتها، والحقيقة الثانية هي خيبة الأمل التي يشعر بها القارئ بعد قراءته لتصوير واضحة هذه الأنطولوجيا، حيث لا يتسجم هذا التصدير مع العنوان الذي وضعته لكتابتها، فضلاً عن الأحكام المسبقة التي صدرها في حق شعرها، إن مستوى هذه الأشعار هو الذي جعل القارئ يكون قفزة عميقة، ويصدر أحكاماً بشأنها بعد قراءته، وهو أمر غير العاد، وبالتالي فإن التقدير الطويل للمؤلفة لا يزيد الأمر سوى ضبابية، وهو يقصينا عن شفافية شعر ميسترال ومستوى فنيته العليا.

ما قفّ يتوالى الحديث ويترى في الأوساط الأدبية المكسيكية والتشيلية عن رسالة مختومة طريفة، كانت

حسن داوود*

من قصص كثيرة قرأها، يعرف ما هو أسوأ بكثير. وما هو يُكلم الجملة التي روتها حالتها مشاهد للنساء اللواتي «نقلتهن المخلّات إلى أبنية مهجورة، ومدارس شاعرة، ومشافت، وبيوت طرد الجنود ساكنتها حتى يتخذوا منها سكناً وعشاً للكرهية، ليعترف من دمّ: «بغلي الدم في عروقي لمراي أنتي في واحدة من قوافل الحميم تلك.»

الرواية مكتوبة اعتماداً على ذاكرة آخرين، إذ كان إيمانويل طفلًا في أيامه الأولى حين صعدت به أمه إلى سطح السفينة، والتخيلات، وليس لديه الكثير ليخبره، ثم إن بعد المسافة الهائلة بينه وبين القري التي جرت فيها الحرب (بين صربيا والبرازيل على سبيل الاقتراض) هائل إلى حد يصعب مهمة التوهّم. إذ لا شيء هنا يوحى بما كان هناك، وربما كان لهذا النقصان أثره في فراءة الرواية التي كتبت بصيغة الظنّ والتساؤل. ولنضف إلى ذلك أن شخّ المادة الخبيرة مجبّب من الثرثرة. وهكذا تبدو الرواية، أو التوفيل، القليلة عدد الصفحات، كتبت كلها بالعناية التي كتب بها مقلمها الأول، الافتتاحي. كان روبرتسون فريزيرو، كاتبها، كان يقوم عن طارولته، بعد أن ينجز مقطعاً واحداً لكي يكون ما يكتبه، في جلسة الكتابة اللاحقة. أقرب إلى بدء جديد.

كما من خصائص الرواية الأولى، وهذه حال «بعيدا عن القرى» حيث هي الأولى لكتابتها، إضافة إلى كونها رواية تدكر، أو محاولات التدكر، أن تتفرّق وتتناحل أحداثها وأزمتهاتها، إذ يكون كاتبها حراً في أن يستأنف الكتابة من حيث يشاء، ساعياً إلى أن تكون المقاطع رسومات يستحق كل منها أن يشاهد منفصلاً عن سواه. رواية روبرتسون فريزيرو «بعيدا عن القرى» نقلها إلى العربية سارك جمال في تسعين صفحة وصدرت عن «منشورات تكوين» لسنة 2020.

* روائي لبناني

من زمن حروب الإبادة غير البعيد

«ذلك الجندي الذي استلمته منه أمي شخص أبي، ذلك الأب المؤلّف من خواطر ميمهما» الذي، على أي حال، لم يبق منه في ذاكرة الأم مارية إلا الزرقة عينيه العصية على النسيان. أما الرجل الآخر، الذي دخل إلى تلك الغرفة مع بعد جوزيف، فلا أثر له في ذاكرة إيمانويل.

وليستعيز عن غياب الأب، ولعدم كونه لاحقاً أبناً لأحد، تعلق الشاب بذكري حاله، ذلك الذي كان صبيًا حين فز من الجنود الأعداء، مخبئًا في كهف لم تشر الرواية إن كان قد أخرج منه حيا في نهاية أيام اختبائه السبعة، أو أنه مات فيه ميتيسا.

هي عائلة لقبيلة الأفراد تلك التي تنقل الرواية حكايتها، بعض هؤلاء ما يزال حاضرا وموجودا لهذا النقصان ميرنا، وبعضهم غائب (مثل الأب المتوهم، والآخر غير الموجود، والحال المخفي.. أما الأم فمترواحة بين الحضور والغياب). ولعجزها عن الكلام لم يرد في الرواية ذكر لشيء، قالته، إلا تلك الجملة التي انتظرتها اختها تعليقا على لقائنا ذلك الشباب الأسود، وكان الأسود الأول الذي تراه، وهي لذلك مزرت يدها على خذّه وقالت: «إنه من الخضم، لكن بشرته لا تؤلّوته». هذه الأم الصامتة إذن، لم تترك لابنها الراوي الكثير مما يمكن أن يعينه على أن يتذكر حوات، أو أخبارها، أو وجوها حقيقية لبشر حقيقيين. أما الحالة، التي لم تحطّمها الحرب، فلم تكن تعرف بماذا كان عليها أن تعينه على أن يعرف. تقول له بعد طول انتظار منه: «لقد سلّوا النساء وجردوهنّ إلى الشاحنة يا إيمانويل، لكنه،

لم يُسمَّ البلد الذي جرت فيه تلك الحرب، وكذلك لم تُسمَّ القرية التي هربت منها العائلة الصغيرة، إلى ما يبدو أنه أبعد مكان في الدنيا. لا تعين الأماكن إذن، ولا للزمن الذي جرت فيه تلك الماسي. ربما أراد الكاتب من ذلك أن يقول إن ما يرويه قابل للحدوث في كل الأزمنة والأمكنة. لكنه مع ذلك ترك لنا أن نستذكر حروب إبادة عاصرها.



بعيدا عن القرى

إشارات قليلة قرأناها في مقاطع الكتاب الأولى، تدكر بما كان جرى في صربيا. هناك، حسب ما يوصف في الكتاب، كان جاريا تنظيم الاعتداء على النساء واغتصابهن ليلدن من أعدائهن، ومن ذلك أيضا أن النساء الهربات من الأعداء كان الحجاب الذي يرتديهن كاشفاً في أعين أعدائهن. كان العسكري المستوطنون هؤلاء يوزّع الرجال على النساء في المشفى، الذي أخلّي من مرضاه، حتى يراقبهم، ابتداء من خلعهم الزي العسكري حتى خروجه من متنيهما مما أمروا بفعله. وحده ذلك الذي اسمه جوزيف، رفض الاستجابة لذلك.

كانت المرأة التي أمر باغتصابها منهكة من المرص والخيوف، وفي هوراج يحضنها من ماسيا ودارفا الدمع في ما العسكري المراقب، هناك عند الباب، ينهال عليه بالشتّم والثأر، وقيل إن يُطرد من تلك الغرفة، مَهْمًا بانعدام الرجولة. استطاعت المرأة، مارية، أن ترى عينيه الزرقاوين «الأكثر زرقة من أي شيء»، وشعره شديد السواد.

من أشتات كلام ترويسا الخالة ميرنا، يتطّلع وتباعد، يحاول الشاب إيمانويل أن يعرّف على نفسه. لم يُزِدْ بالكثير عن جوزيف الذي رياه ورعاه، وعلى يديه نام واستراح من أعباء الحياة ومشقاتها ومصاعبها، فهو ابنها الملل، وهي أمه التي ظلت حانية عطوفة، فظل الابن المطيع. كذلك لا ينسى المعري أن يعرّج على صفاته الخلقية، وأصفا الرجل بطيب المعشر، وتفانيه في خدمة الناس وتواضعه، وكلها تجلت للعارفين بالعجيلي في تعامله معهم، سواء حين تقلد المناصب السياسية والوزارية، أو من خلال عمله طبيا في عيادته الكائنة في مدينة الرقة، حتى أن خلفه مع الآخرين، لم يكن يصل إلى حد القطيع أو الكره. وقد استطاع الكاتب أن يلتقط قضية مهمة قلما التفت لها النقاد، وهي أن أخلاق العجيلي انعكست على أدبه وصيغته بصيغة أذكاه الحميدة، التي تحلّ بها أركان كثيرا ما يضمن أعماله شديتا من الخلق الحميد، كأنها إرشادات للجيل الذي بدأ يخترق بعضه عن الصواب والطريق السديد.

إيزر وجمالية التجارب

يرى فولغاغ إيزر، أن عملية التواصل الأدبي، يستحکم فيها فعل القراءة بالدرجة الأولى، فالنص الأدبي «لا يمكن أن يكون له معنى إلا عندما يقرّ، وبالتالي فالقراءة تصبح شرطا أساسيا مسبقا لكل تاول أدبي، وهكذا يُعاد النظر في مهمة المؤلّف في ضوء المعطيات النظرية الجديدة لعملية القراءة» (إيزر) فعل القراءة، نظرية جمالية التجارب في الأدب.

ولما كانت القراءة نشاطا موهجا من قبل النص، فإن معالجة القارئ له تبدو في غاية الصعوبة، خصوصا إذا كان النص يتميز بالجدّة، وإن مؤلّفي الأدب يحتكمن إلى اللاتحديد، والبياضات، والفرغات، بما يخلق نوعاً من التماثل بين النص والقارئ، فإن ذلك قد يكون وسيلة من وسائل توليد مظاهر الاحتمالية عند المتلقي، التي تشترط القراءة الإيجابية، أي باعتبارها مشاركة. يقول إيزر «وهكذا فليس للمؤلّف والقارئ إلا أن يشترطا في لعبة الخيال»، وتكون هذه العملية ناجحة إذا ما خلّس النص عن هيئته التوجيهية للقارئ، الذي يسعى إلى تحقيق المتعة. فتمتعة القارئ تبدأ «عندما يصبح هو نفسه منتجا، أي عندما يسبح له النص بأن يأخذ ملكاته الخاصة بعين الاعتبار».

إن ما يتحكم في فعل القراءة، حسب إيزر، هو ديباليكتيك الترتيب والتذکر في إطار مفهوم آخر وسمه بـ«وجهة النظر الجواله»، فالترتيب كتحبب أساس في هذا التصور، يعبر عن أفق مستقبلتي لا يتشكل بعد. أما التذکر فيعبر عن أفق ماضٍ هو في إطار الاضمحلال. دينامية هذا الدياليكتيك ناجمة بالأساس عن كون النص الأدبي، لا يقدم نفسه جاهزا؛ ما دام المعنى لا يتجلى في الكلمات، الشيء الذي يستوجب تاوليا تقاعليا من أجل الفهم، يسميه إيزر بال«بشطات» أي التاول المنسّق والمتناهي داخل وجهة النظر الجواله أثناء فعل القراءة. هذا التفاعل بين القارئ والنص هو الذي يولد الاحتمال، وكلما «تقلص هذا الاحتمال، أصبح التفاعل بين الشريكين أكثر طقوسية. وكلما زُاد الاحتمال، أصبحت ردود الفعل أقل انسجاما، إلى أن تبلغ حالة قصوى، وذلك بتخدية نية التفاعل بكاملها».

إن نجاح هذه الاحتمالية، مرون بمدى انضباط نشاط القارئ للنص وهو يسعى إلى المعاني الضمنية التي تعطي «شكلا ووزنا للمعنى». فالنص هو نسق ملي بالفراغات والبياضات التي تحجب المعنى، ومتى «سدّ القارئ هذه الفراغات، بدأ التواصل، وتعمل الفراغات تنوع من المحور الذي يدور حوله مجموع العلاقة بين النص والقارئ».

إن عملية سدّ الفراغات/ ملء البياضات في النص، وفي العناصر المألوفة والمعطاة سلفا، من شأنها أن تضبط عملية التواصل بين القارئ والنص، وبالبياضات، تترك الروابط مفتوحة بين المنظورات في النص وبالتالي تحث القارئ على التنسيق بين هذه المنظورات، وبتكلمات أخرى تحث القارئ على إنجاز العمليات الأساسية داخل النص، أما مختلف نماذج التلقي فتستحضر العناصر المألوفة أو المحددة لكي تعمل على الغاها، ومع ذلك فإن ما يلغى يبقى ظاهرا».

* كاتب مغربي

ياسر الظاهر*

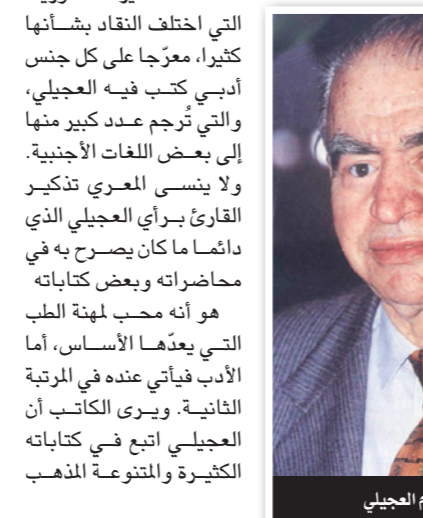
الإنساني، مُنخلفا لكل فكره وآرائه التي بذها في تلك الكتابات، فمجدد في ذلك صدق الأديب والطبيب معا، كما أنه مُثّل عصره خير تمثيل. كذلك عُرف عنه أسلوبه الساخر، حتى أنه في نهاية الستينيات ألف مع مجموعة من الأدباء (عصبة المستعربون).

ثم يتحدث المعري في نهاية هذا القسم عن تجربة العجيلي الشعرية في ديوانه البتيم المعنون به الليالي والنجوم. أما القسم الثالث من الكتاب فقد عرض فيه لنماذج من أدب العجيلي المتنوع كالقلمة والمقالة التي يعدها الأساس، أما مختلف أنواع الأدب من رواية وقصة قصيرة ومقامة ومقالة ورحلات ومحاضرات وشعر.

* كاتب سوري

الذهب الإنساني

علاقة العجيلي الروحية بهذه المدينة.. «إنها الحضن الذي رياه ورعاه، وعلى يديه نام واستراح من أعباء الحياة ومشقاتها ومصاعبها، فهو ابنها الملل، وهي أمه التي ظلت حانية عطوفة، فظل الابن المطيع. كذلك لا ينسى المعري أن يعرّج على صفاته الخلقية، وأصفا الرجل بطيب المعشر، وتفانيه في خدمة الناس وتواضعه، وكلها تجلت للعارفين بالعجيلي في تعامله معهم، سواء حين تقلد المناصب السياسية والوزارية، أو من خلال عمله طبيا في عيادته الكائنة في مدينة الرقة، حتى أن خلفه مع الآخرين، لم يكن يصل إلى حد القطيع أو الكره. وقد استطاع الكاتب أن يلتقط قضية مهمة قلما التفت لها النقاد، وهي أن أخلاق العجيلي انعكست على أدبه وصيغته بصيغة أذكاه الحميدة، التي تحلّ بها أركان كثيرا ما يضمن أعماله شديتا من الخلق الحميد، كأنها إرشادات للجيل الذي بدأ يخترق بعضه عن الصواب والطريق السديد.



عبد السلام العجيلي

عبد السلام العجيلي... رؤية جديدة لإبداع رجب

بعيدا عن الأكاديمية المُلَمَّة، يأتي كتاب عبد السلام العجيلي... الطبيب الأديب الإنسان» للناقد والباحث شوقي المعري، والعجيلي (1918-2006) أديب سوري تجاوزت شهرته بلده الصغيرة الرقة، لتصل إلى باريس ولندن وبرلين، من خلال كتبه التي ترجمت إلى لغات هذه البلدان. قسّم المعري كتابه إلى أربعة أقسام: الأول تحدث فيه عن سيرة حياة العجيلي، والثاني عن أدبه، وفي الثالث اختار لنا نماذج عديدة من أدبه المتنوع، أما القسم الرابع فقد ذكر فيه أسماء مؤلفاته.

سيرة حياة نجح المعري في سبر أغوار شخصية العجيلي، وما انطوت عليها من صفات نفسية وأخلاقية، فكثيرا ما كان يبيث عبارة هنا أو هناك مبيّتا فيها بعضا من ملامح هذه الشخصية المبدعة، فعين تحدث عن الرقة، في القسم الأول من الكتاب عن



عبير ياسين

على هامش النسيان

يصعب دوما بالنسبة لي فصل ما هو شخصي عن ما هو عام. يصعب تصور تغير الحياة للأفضل وسط المعاناة، والشعور بالسعادة وسط الألم، والدفء وسط البرد الذي يحيط بالجميع. يصعب الحديث عن جمال الشتاء وسط معاناة الملايين في مخيمات لجوء وقوارب هجرة غير شرعية، يبحث فيها عن حياة وكرامة لا تتوفر في الأوطان. يصعب التمتع بالسماء الصافية في مكان بدون أن تتذكر البراميل المتفجرة والصواريخ وغيرها من التهديدات، التي تخصم في لحظات من جمال السماء، وتحول الوقت إلى انتظار كارثة جديدة. يصعب كل هذا بدون أن يتعارض كل ما سبق من مشاعر إنسانية، مع ثقة مطلقة في العدل والحق والحرية، وإيمان دائم بأن الظلم قصير مهما طال، واستمرار محاولات الحفاظ على زمنية الأمل والتمسك بالضوء في كل نفق.

يتقاطع العام والخاص، وتتشابك الأشياء بدون التعميم، لأن هناك العديد من الاختلافات الموضوعية، كما أن التعميم صعب في الحياة. نقطة من المهم التأكيد عليها من البداية، وفي وقت أؤكد دوما على أهمية الذكر وخطورة النسيان في التعامل مع القضايا العامة، والكثير مما هو خاص، وفي الخلفية يذكرنا نجيب محفوظ دوما أن «أفة حارتنا النسيان» والسؤال لماذا الحديث عن أهمية النسيان إن كان أفة الحارة؟

في السدود نحتاج إلى التذكر، إلى الكثير من التذكر، وربما نحتاج إلى تذكر السلبيات قبل الإيجابيات، ليس من أجل جلد الذات واليكاة على الأطلاق، ولا تحويل الحاضر والمستقبل إلى أسرى في الماضي. نحتاج أن نتذكر من أجل أن نتعلم، أن نعرف مخاطر السلطوية والظن الضخم الذي يتم دفعه من حياة الوطن والبشر، أن ندافع عن الديمقراطية والمحاسبة من أجل اللحظة والمستقبل، وعن الحرية والعدالة والكرامة الإنسانية، بوصفها حقوقا لا تنازل عنها، وأن ندرك الترابط بين الدفاع عن حق شخص، وحق الجميع، وكيف يبدأ التنازل مثل قطع الدومينو، قبل أن يتساقط ويسقط في فحة الجميع، من التنازل عن حق قطعة واحدة في الحياة. علينا أن نتذكر أيضا في الحياة الشخصية، لكن قد نحتاج إلى نسيان بعض التفاصيل من أجل القدرة على الاستمرار. نحتاج إلى تذكر المعنى والدرس، بدون جلد الذات المستمر، الذي يقف بيننا وبين الحياة، نحتاج أن ننسى بالقدر الذي يمكن لنا معه أن نعيش بوصفنا بشرًا أكثر من أن نتحول إلى مساحات من الغضب والكرهية والحقد والحسد... علينا أن نسامح وأن نبذل من مساحات الذات، بدون أن نتجاوز العنق.

تبدو قضية النسيان والتذكر معقدة، وقد يؤكد البعض على أهمية النسيان على المستوى العام، لكن هل يمكن حقًا أن ننسى حق الأسرى والجرحى والموتى؟ هل يمكن أن ننسى من يباع وخن وظلم وتنازل عن أرض وحق؟ هل يمكن أن ننسى من قاوم ودافع عن العدل والحرية وانتصر للإنسان؟ وهل تتطور الدول عبر مقابر الذاكرة حقا، رغم كل ما تسمح به من عبودية واستغلال؟ قد لا يختلف الجدل في البعد الخاص، وقد يرى البعض أن النسيان ضروري من أجل استمرار الحياة، والفرح بعد الحزن، والحياة بعد الفقد، والثقة بعد الخيانة. لكن تظل القضية مع النسيان في تلك الحالة مثل الملح والطعام، بعض النسيان يصلح والكثير منه يضر، ورغم الألم والوجع والقلق والخيانة، وكل الصور السلبية، أو الذكريات الإيجابية، التي يحاول البعض نسيانها من أجل التعايش مع واقع جديد، يظل من المهم الحفاظ على مساحات من التذكر، حتى لا يغيى الدرس أو المعنى أو العزيز الذي رحل يوما. بالطبع لا يتركز الحديث عن النسيان الشخصي في جانب الإيجابيات والشخصيات، التي نتعامل معها بوصفها خارج دائرة النسيان، أو المحاولة بقدر ما يتركز على السلبيات والصدى أو الحبيب، الذي يصير غريبا كما يتركز عادة في المقولات والتعليقات التداولية، وهو ما يستحضر محمود درويش للشهيد، وهو يطلب من بريد الرحيل بالوقوف للرحيل، حتى نستطيع الإخلاص للنسيان، بما يطرح التساؤل عن عودة من رحل، ودرجات النسيان والقدرة على التجاوز، وغيرها من النقاط المرتبطة بالنسيان من تسبب في جرح ما، وهل يصح غريبا حقا، أم تختلط الأرواق حين عودته (أو عودتها)؟

يقال إن التحدي أو الانتقام أو التحرر، يتمثل في تحويل القريب إلى غريب، لكنها مقولة غير متكاملة وتصور غير حقيقي للأشياء. الغريب مثل الورقة البيضاء، أما القريب الذي يتحول إلى غريب فهو صفحة أمثالت وفاضت، وربما تشوهت أو قطعت من دفتر يوميات تفاصيل الحياة. يصعب القول إن قريب أو صديق الأمس يتحول إلى شخص غريب فقط، لكن إلى الغريب الذي كنا نعرفه أو نتصور أننا كنا نعرفه يوما، بعد أن صار غريبا من نوع مختلف. يصح تقاوم محاولات النسيان على عكس الغريب الذي لا نعرفه. الغريب الحقيقي محل بالفرض، والغريب الذي تصورناه صديقا يوما محمل بالخيبة. الغريب الأول قد تقابله صدفه وتبتسم تعبيرا عن بدايات، والأخر تتجاوزوه، وإن ارتبطت بابتسامة، فهي ابتسامة من نوع خاص لا تعبر عن سعادة، بقدر ما تحمل رسائلها الخاصة في ظل طبيعة العلاقة والوجع والغضب ودرجة الشغف. الغريب الأول قد تتذكره وتذكر نفسك بملاحه من أجل لقاء قريب، والأخر تحاول أن تنساه، وأن تمحو تفاصيله من الذاكرة، فهو الماضي الذي لا تريد أن تحمله في رحلة الحاضر والمستقبل، وتتوقف فقط عند المعنى والدرس من الماضي الذي كان جزءا منه.

الغريب الأول مرحب بحضوره، والأخر مرحب بمغادرته بدون عودة. يأتي الأول محملا بحقيقة البدايات، ويعاد الثاني محملا بحقيقة النهايات، وتفصيل من الوجع والخيبة، قد يخفف منها أحيانا بعض الذكريات السعيدة، أو الإيجابيات، لكن في إطار نسيان يتوقف على طبيعة العلاقة وتطوراتها، والتجارب المشتركة وشكل النهاية وأسبابها. لا يتحول من كان صديقا إلى غريب كما كان أيدا، لكن إلى غريب في ساحة رحلة النسيان.

لا أرغب في أن أتذكر... أغلق هذا الباب وأسير في رحلة النسيان، تعبر تلك الكلمات عن الحالة المسيطرة عادة في النسيان المرتبط بالوجع والخيانة أو النفسية. نسيان يضعه البعض في سلة واحدة من غيره، حيث يتم وصف الواء نفسه، وهو الوقت أو الزمن القادر - وفقا لهم- على صدراوة جروح الجميع، على الرغم من صعوبة تعميم المرض والدواء، تعميم يجعل الوقت وصفة غير ناجحة للجميع، وتحتاج إلى الكثير من العوامل، من أجل إعادة الثقة ومسامحة النفس والشغف، لكن مع غياب تلك العوامل الضرورية، يظل الوقت هاميتا فمن رحل لا يلتزم بشرط الوفاء للغياب، ونحن لا نلتزم بشرط الإخلاص للنسيان، تبدأ مقلًا بالذكريات، محسوا بقوة أن نتخلص منها، لكن كما حاولت أن تغلق عادات تنق بقوة أو تدخل بدون استئذان. تجلس الذكريات في مواجهةك، تعود للحضور مع التفاصيل الصغيرة حوكم، رائحة القهوة، صوت حليم (عبد الحليم حافظ) تلك الألوان والكلمات العابرة، التي أسعدتكم يوما. تتذكر كل ما قيل عن اللحظات السعيدة عندما تتحول إلى أسباب للوجع، وكيف أن محاولات النسيان ترتب المزيد من التذكر، وكأننا نرصد مع درويش «إن شئت أن نسيي تذكرت»، تتمدد على ذاتك، وعلى كلماتك وأحاديتك الداخلية. تشغل نفسك في أشياء أخرى، وتبدأ تلك الضحكات المرة، أو البرارة الضاحكة، لحظات تخلط بين ما كان أسباب سعادة يوما، وما صار من أسباب الوجع.

تدخل مرحلة التعايش، أن تتذكر أجزاء وتعيد بناء التفاصيل، تخرج من جهود النسيان وتذكر الغياب، ليس بوصفه إرجاع الشخص كما كان قبل المعنى، لكن إخراجها كأنه لم يكن من الحضور. لا يتحول الشخص إلى مجرد غريب كنا نعرفه، لكن إلى وجود بلا حضور، حيث يتهمس الوجود ويغيب المعنى ومع التذكر أو النسيان، تخرج من معنى يحزنك إلى معنى يحررك، تتسع الدائرة وتخرج من أسس وضعية الضحية والجلا، على الأقل تكرر أنك لست ضحية، وأن الجلا مهما كان فهو في جزء منه صناعة ذاتية يحاصرنا، بقدر ما نقدم له من مساحات داخلنا، يحكمنا بقدر ما نتنازل عنه من حرية، يتحكم فينا بقدر ما تمنحه من حاضرا ومستقبلنا، نصغر في مواجهة كل ما تضخم حضوره وصورته التي نصنعها بأنفسنا، يظلمنا بقدر ما ننسجم له، وننتحر منه بقدر ما ننسجم أنفسنا ونسجم لها بالتحليق بعيدا عن الوجع والظلم، تبدأ مرحلة موت حالة الضحية وميلاد حياة الإنسان فينا، الجزء الحمل بكل الوجع والأمل، والقادر على رؤية الطريق رغم المعاناة. ينتقل من كان قريبا إلى مكانة ما بين القريب والغريب، القريب المحمل بالوجع، والغريب المحمل بالذكريات، ولا يأتي النسيان من الغياب بالضرورة في تلك المرحلة، لكن من إدراك تلك المساحة الخاصة والميلاد الجديد، لكل المعاني الإيجابية داخلنا. وعلى قدر الوجع والألم أو الخيبة تضع جزءا من التفاصيل في مقابر الذاكرة الخاصة، بدرجات نجاح متفاوتة، مقابر ذكرة يصلح بعضها في حالة الفرد، يضر الكثير منها الفرد والمجتمع.

* كاتبة مصرية



لقطات من بعض المسرحيات التي قام بإخراجها

كتاب «الغجري» للمسرحي المصري مراد منير سيرة التمرد والحلم الأبدي

في الآخرين... وتتسمرت رحلة الرجل.. من سجن القلعة، للعمل في مسرح الكنيسة، ثم السجن مرة أخرى، والعمل في دار الثقافة الجديدة، ومصادقة نجيب سرور وأمل دنقل ورواد مهدي ريش، والعمل من خلال مسارح الثقافة الجماهيرية.

الجمهور والنقاد

وجد مراد منير ضالته في مسرح سعد الله ونوس، الذي كان يتوافق وأفكاره تماما، بداية من «راس الملك جابر»، وحتى «الأيام المخمورة» مروراً بشهر هذه العروض، «الملك هو الملك»، يوضح منير محاولته تصوير «راس الملك جابر» على سبيل المثال، فيقول: «حولت الحكواتي السوري لشاعر ربابية مصري، الغيت المهقى وحولته إلى (ضمة) مسعد، فتفخعت القديس هذه كانت سمة ذلك الجيل، القابع في ظل الرعييم.

الأخوة اليسار

ومن الستينيات إلى السبعينيات، وثورات الطلبة التي تتجلى الحروب، ويشير منير هنا - كان مثملا لكليّة الحقوق في اتحاد طلبة الجامعة - إلى قادة اليسار من الطلبة، فهو لم ينتم إلى تنظيم رسمي، وبينما يقف بينهم يخطب في باقي الطلبة - لحظة من فيلم أبيض وأسود، لكنها كانت حقيقة - دفعه أحد النديسين من الطلبة، فلم يعره أحد من قادة الغد اهتماما، بمعنى.. إنه لو حتى يبشاركم الأفكار نفسها، لكنه لا ينتمي إلى تنظيم، فلا يهتمون به، بعدها بسنوات يقول: «ذات مرة قلت لقائد كبير في الحزب الشيوعي المصري، وكان صديقا لي، لو عاوين تأخذوا السلطة، جنودا محمود الخطيب نجم الأمل، لأن ملايين يتحببه وتصدقه، هيضم لكم ملايين.

ضحك، لأنني كنت بهزج طبعيا. كنت أشير إلى القاعده الضيقة التي ترتكز عليها الأحزاب اليسارية، والتي تخلق الأبواب على نفسها وتشكك

وذهب الطفل بعد وصيه والده بأن يأتي بحذاء جديد من أجل العيد، إلا أن العم امتنع حتى يسدد الأب ثمنه، فماذا فعل الطفل؟ «الجزمة دي قدمت في علبتها، لغاية ما حطيتها بشوكها، فوق قبر عمي.. من هذه الحكاية يبدأ مراد منير سيرته، في حدة وبدون مواربة، هذه الشخصية العنيدة، هي التي ستنتجلي في ما بعد، وتصبح مسؤولة عن اختياراتها، وأيضا عن ثمن هذه الاختيارات.

سمير العصفوري ومحمود ياسين

التقى مراد منير مع المخرج سمير العصفوري في جمعية الكتاب المقدس، حيث كان العصفوري يعلم الأطفال والشباب أسس التمثيل المسرحي، ولم ينكر منير فضل العصفوري وتقانيه في تعليمه ورفاقه.. «كنتيجة لتدريبات الأستاذ، أصبحت أهم ممثل طفل في بورسعيد، فاستعانت بي مدارس إعدادية وثانوية في عروضها»، بعد سنوات، وفي عام 1966، يأتي منير إلى القاهرة ليلتحق بمعهد الفنون المسرحية، ويذهب مباشرة للعصفوري في مسرح الجمهورية، وقد أصبح مخرجا شهيرا، لكن الرجل لا يتعرفه، ويوكل إلى أحد تلاميذه مهمة تدريبه، حتى يستطيع الوقوف أمام لجنة الامتحان، لكن الشباب ورفاقه سخروا منه، فذهب إلى الفنان محمود ياسين - كانت له معه تجربة في مسرح الطلبة في بورسعيد - فأواذ الرجل وقام بتدريبه حتى وقت الامتحان، لكن اللجنة المتوحشة - ما عدا عبد الرحيم الزرقاني - أطاحت بأحلامه، فغادر القاهرة ليلتحق بكلية الحقوق.

الستينيات

كأي شباب من فئة متوسطة أو فقيرة في ستينيات القرن الماضي، كان عبد الناصر بالنسبة له رمزا وأبا - وكل تعبيرات الستينيات - «حين

القاهرة - «القدس العربي»

محمد عبد الرحيم:

تختلف تجربة المخرج المسرحي مراد منير - موليد بورسعيد في 23 مارس/ آذار 1947 - كثيرا عن تجارب غيره من المخرجين والمسرحيين المصريين، خاصة أبناء جيله، بداية من أفكار واعتقادات انتهجها، وحاول التعبير عنها وتأكيدا من خلال إخراجها لنصوص وعروض مسرحية، تقف في مواجهة السلطة، وتحاول كشف زيفها بكل الطرق، في مقابل الانتصار للفرد وحرية.

يتجلى ذلك في عروض «الملك هو الملك» «الأيام المخمورة» و«مغامرة رأس الملوك جابر» لسعد الله ونوس و«الخان» ليخايل رومان و«التين في قفة» لألفريد فرج و«متن أجيب ناس» لنجيب سرور، إضافة إلى التواصل الدائم في عروضة مع التراث الشعبي المصري، الذي تجلى في مسرحية «لولي» وهي من أشهر المسرحيات الاستعراضية في المسرح المصري.

عن رحلة الحياة هذه، وفي لغة حية تتشابه وتجربة الفنان، صدرت حكاية مراد منير - عن دار الثقافة الجديدة في القاهرة، في 440 صفحة - الذي اختار لها عنوان «الغجري».. مذكرات مخرج مسرحي، ليحكي عن بدايات النشأة والتكوين، وصولا لما هو كائن.

البدايات

«جدي.. بسبطة واحدة اجبر أبويا إنه يسلمه كل اللي يكسبه من عمله، فعضنا تحت خط الفقر. وحج بقى يكمل جميله، فاعطى كل ميراثه لعمي الذي يصغر أبى، وهكذا استطاع جدي أن يصنع معجزة طبقية.. أصبح عمى مليونيرا وأبويا شحات»، هذا العلم كان يمتلك محلا لبيع الأحذية،

التشكيلية المغربية كريمة بوتيمير تصوغ من التجريد مادة جمالية



محمد البندوي

انتهاج المبدعة من عدد من الأشكال والألوان المتنوعة، وفق ما يقتضيه التوظيف الجمالي ورواها الفنية، التي تحاول إزاحتها عن المألوف من خلال اجتهاداتها وتوظيفاتها لطقوس رمزية ومفردات فنية متنوعة، تبني على إثرها أسلوبها التشكيلي، بإبداع يترصده مناحي الجمال، عن طريق تثبيت مجموعة من المفردات الفنية التي توجي بمغازي معينة.

فاختيارها لهذا المسلك، هو اختياراً تُرسى من خلاله المبدعة قاعدة من التشكيلات، التي تجسد توجهاتها التشكيلية الموقفة، التي تؤهلها لإرتياد عالم الإبداع بشكل ممنهج، تتبدى فيه القوة التعبيرية التي تولد الدلالات.

فمعظم الأدوات التحولية، والتداخلات العلاماتية، والاستعمالات اللونية المنسجمة مع كل مكونات لوحاتها، تدعم المجال التعبيري المعاصر، وتدعم كذلك المسار الإبداعي القائم على الأبعاد الجمالية، بخلفيات وتصورات فنية عميقة المعاني.

لقد استطاعت الفنانة كريمة بوتيمير، أن تثبت فنيا ما حملته تجربتها من تقنيات للتدليل عن تصوراتها الراقية، في منجزها التشكيلي الذي يحمل مسلكا فنيا خصبا.

* كاتب مغربي



بين

مختلف العناصر التشكيلية والمفردات الفنية، تروم من خلالها اقتناص بعض الجماليات، والاستجابة لرؤيتها الفنية الشخصية، وبذلك تتسم أعمالها بجماليات متعددة، تمتع من التجريد بعض المقومات الأساسية، ومن التشكيل عموما صياغات متنوعة، فتبتدي أعمالها مترابطة على نحو جمالي، يرصد التجريد بخلفيات فنية ودلالية، تعج بالإيحاءات والإشارات والدلالات، التي تعزز المادة التشكيلية في سياقها البصري المعاصر، ويضد هذا إرساء واضحا لمقومات العمل الفني، المبني على أسس من الدراية التشكيلية المرتكزة على أسس فنية ذات أبعاد رؤيوية، وبذلك فجّل أعمالها تنطق بأشكال وعوالم جديدة، ذات منحى فني تفاعلي يبدح البناء الفراغية، ويصنع مجالاً تراكمياً، مختلف الألوان، ومتنوع العلامات، بتدقيق ونظام واختيارات موقفة، تتم عن



كريمة بوتيمير

الأشكال المتنوعة مادة تحسّب بها الغشاء للتعبير عن خجلاتها، وما يجيش به شعورها، وهي تعدد لصنع مجموعة من العلاقات

مهلا أيتها القصيدة

أصغي إلى هبوب الريح
أتسكك بالضوء
بالنهر الذي يبوب للجريان
أصرخ: صمنا أيتها الضوضاء..
ليس لدي أدنى فكرة عن بداية الخلاص
اليوم تناثرت أوراقي فجأة قبل حلول الخريف
تمتد أحلامي
أرغامها لكي لا تسقط تباعا
بطفوس التمس ما تبقى مني
أمنح ظلا لامتناهيا
وأقوم تاركا فجوة بيني وبينه
لابد للريح أن تمر وتثير روعة

شاعر من المغرب



عزالدين المعازي

سأرتدي لاحقا من صبار وأمضي في الطريق
ليس العدو من تراه، فالذي يخيتك لك في الزاوية
يمد يده للمباغنة خلف كل كلام لسان أجوف، مثقوب
إمض لطريقك.. وقل إنك لست آخر العسس
إنك تداعب وجه القمر
وتتمو أعضاؤك
ما زال هناك من يقول: مرحبا بكم
قريتي على أمة الموت
ولم أكن إلا الشاهد الوحيد
ليس لدي فكرة عن التيه
ما الذي يستدرجكم لطرخ أفكار الطريق؟
من الذي يداغب الهواء ناصيته
وتخطه الأيام قصصا قصيرة للراوي والقبيلة.

«متحف الفن الإسلامي» في قطر يحتفي بالخط العربي

الدوحة - «القدس العربي»:

يقدم متحف الفن الإسلامي في الدوحة دورات لتعليم الخط العربي وسط مجموعة واسعة من البرامج التعليمية في إطار حرصه على توفير العديد من فرص التعلم لجميع الأعمار. وتتوفر ورش عمل الخط الفردية خلال فترات الصباح كل أسبوع للمجموعات المدرسية (للأعمار من 8 إلى 18 سنة) للتعرف على خطي النسخ والرقعة التاريخيين. ويقدم المتحف ورشاً متخصصة في أنواع مختلفة من الخط.

وشهد المتحف يوم أمس الأربعاء ورشة في الخط الكوفي تم تقديمها للمستوى المتوسط. ويهدف قسم الخط العربي في مركز التعليم من خلال تلك الدورات المستمرة إلى تشجيع تعلم الخط العربي وفنونه بما أنه يعد من أهم عناصر الفن الإسلامي، كما من شأنه أن يساعد في نشر واستمرارية الحضارة والثقافة العربية.

ويتبنى المتحف عملية تعليم هذا الفن الراقى لمن يهتمون بالتعمق في الثقافة العربية والإسلامية. ويوفر فرصة فريدة لاستكشاف مجموعة واسعة من مجالات المناهج الدراسية وأساليب التعلم.



متحف الفن الإسلامي



أصالة: الرجال ما فيهم عقل!

بيروت - «القدس العربي»:

فتحت الفنانة أصالة قلبها لمقدمي برنامج «قعدة رجال»، وهم قيس الشيخ ونيقولا معوض وخالد سليم، لكنها فاجأتهم بهجوم قاس على الرجال في بداية الحلقة، التي سببت السبب المقبل. وقالت لهم إن «الرجال ما فيهم عقل» لتثير التساؤلات حول التجارب الصعبة، التي مرّت بها ما جعلها تقر بذلك وتفتح قلبها للتحدث عن مواضيع مختلفة واجهتها بعد الانفصال والمشاعر المتضاربة من حب وخيانة ووجع وحزن. وحاول النجوم الثلاثة الدفاع عن أنفسهم، وإثبات أن ليس كل الرجال مثلما تظن، وأن قلب الرجل أكثر مرونة وبإمكانه تقبل الكثير من الاحتمالات، أما أصالة، فتمسكت برأيها حتى النهاية. ويستضيف البرنامج في كل حلقة واحدة من ألم نجيمات الصف الأول بأسلوب درامي وأحياناً يكون مشاغياً، ويستعرضون من خلاله وجهات نظر ذكورية حول قضايا مختلفة للحصول على ردود فعل عفوية وجريئة في معظم الأحيان من الفنانات الضيفات.

تعليم الأطفال دروس الموسيقى يحقق لهم البهجة والمتعة والذكاء

فسايولوجياً في دماغ الأطفال، ما يؤدي إلى زيادة ما يسمى بالبرونة العصبية، حسب ما ذكرته وكالة «بلومبرغ» للأنباء. ولذا، فإنه من المهم إعطاء الأطفال فرصة للتعرف على أي آلة موسيقية، حتى يتاح لهم فرصة الحصول على حياة أفضل. ويقول ليوني كوسيل، وهو أحد علماء الأعصاب الذين كتبوا الدراسة التي أعادت في تشيلي، والذي تصادف أنه عازف بيانو، «اعتقد أنه لا يجب أن يقوم الآباء بالحاق أبنائهم (في أماكن تقوم بتدريس الموسيقى) فقط لأنهم يتوقعون أن يساعدهم ذلك على تعزيز وظائفهم المعرفية، ولكن أيضاً لأن الموسيقى تعد نشاطاً سوف يشعرون بالبهجة، حتى وإن كانت تحتاج إلى قدر من الصبر والهدوء والمهارة».

من تدمير لروتين الحياة اليومية، حسب ما ذكرته وكالة «بلومبرغ» للأنباء. ولذا، فإنه من المهم إعطاء الأطفال فرصة للتعرف على أي آلة موسيقية، حتى يتاح لهم فرصة الحصول على حياة أفضل. ويقول ليوني كوسيل، وهو أحد علماء الأعصاب الذين كتبوا الدراسة التي أعادت في تشيلي، والذي تصادف أنه عازف بيانو، «اعتقد أنه لا يجب أن يقوم الآباء بالحاق أبنائهم (في أماكن تقوم بتدريس الموسيقى) فقط لأنهم يتوقعون أن يساعدهم ذلك على تعزيز وظائفهم المعرفية، ولكن أيضاً لأن الموسيقى تعد نشاطاً سوف يشعرون بالبهجة، حتى وإن كانت تحتاج إلى قدر من الصبر والهدوء والمهارة».

■ نيويوركر. د ب: يتعين على كل أب وأم التفكير في الاستثمار بصورة جيدة في أبنائهم، من خلال تعليمهم الموسيقى والعزف، حيث إن تعلم العزف على إحدى الآلات الموسيقية لن يساعدهم فقط على منح الأطفال فرصة لسلك طريق فني وممارسة هواية يمكنهم الاستمتاع بها بمفردهم أو مع الآخرين، ولكن أيضاً هناك كما متزايد من المؤلفات الأكاديمية التي تشير إلى أن الموسيقى قد تجعلهم أكثر ذكاءً أيضاً. ويشير إلى أنه من الممكن أن يوفر العزف على الآلات الموسيقية وتلقي دروس تعلم الموسيقى على الإنترنت، مثلاً بالنسبة للأطفال الذين قد يعانون العزلة الاجتماعية الناتجة عن إجراءات الإغلاق المفروضة حالياً لمواجهة تفشي وباء كورونا، وما ترتب على ذلك

وكشف كاتب السيناريو يوسف بلوج أنه تم اختيار الفنانين من مختلف مناطق البلاد، وأن «الكاستينغ» النهائي سيفاجئ الجمهور. ورد المخرج على مطالبات الجمهور بضم بعض الأسماء إلى العمل، قائلاً «هذا مجرد فيلم واحد لا يمكنه استيعاب كل المواهب الجزائرية». وانطلقت التحضيرات من جامعة «باب الزوار» في أجواء التباعد واتخاذ كافة الإجراءات الصحية التي يفرضها فيروس كورونا. وأسند إنتاج الفيلم لشركة ميسان كمنتج منفذ، بينما يتم تمويل من المركز الجزائري لتطوير السينما التابع لوزارة الثقافة.

التحضير لإطلاق الفيلم الجزائري الجديد «يد مريم»

الجزائر - «القدس العربي»:

قرر المخرج الجزائري يحيى مزاحم بدء تصوير الفيلم الشبابي الجديد «يد مريم» والذي يضم عدداً من الأسماء الشابية والوجوه الجديدة. ويجري المخرج تدريبات يومية للمشاركين في العمل. ويضم فريق العمل ياسين ريوح ووسيم بلي من الجنوب، سيليا ولد محند من منطقة القبائل، محمد الماحي من الشلف، وفاء معلم وكريم دراجي من العاصمة، حيث وقع هؤلاء عقودهم تباعاً وبشكل رسمي خلال الأيام القليلة الماضية.

تُنحت في الصخور: جداريات فنية ضخمة تزيّن بلدة دورا الفلسطينية

ونقلها إلى الأجيال وللتاريخ مهما حاول الكيان الصهيوني العبث وتغيير الواقع». أما عن الشخصيات المستخدمة في لوحاته فيقول كتلو: «هم مناظرون ومفكرون ومثقفون فلسطينيون، ضحوا لأجل وطنهم وتركوا أثراً يستحقون بموجبه التخليد، وشخصيات ساندت القضية الفلسطينية». ويوضح أن الرموز المستخدمة «تعتمد على القصة المراد رسمها، فتجاني العلي رسمت قصته وكيف ابتدع شخصية (حنظلة) والشاهد، والشهيد على النكبة الفلسطينية، الذي كان يرسمه على كل لوحاته». ويشير كتلو، إلى أنه يريد أيضاً «تخليد اسم فلسطين وقراها ومدنها في وقت نشأت عليها حرب من قبل العرب والصهاينة لمحو هذه القضية وجعلها في النسيان». ويشدد على أن «فلسطين هي فلسطين، ولن تزول القضية العادلة من أذهاننا أبداً، لأننا أصحاب حق، وقضية عادلة».

ولفت كتلو، إلى أن «تصميم الجداريات يمر بمراحل لوحات جاهزة الأولى التصميم، وتأخذ وقتاً طويلاً، ثم تنفيذ العمل على الحجر، ثم البناء والترتيب». ووفق الفنان الفلسطيني، فإن «تكلفة كل جدارية تتراوح بين 30 و40 ألف دولار أمريكي، كلها يتبرع بها المجتمع المحلي».

جهود مشتركة

وتتكايف جهود الرسام الفلسطيني مع جهود البلدية والمجتمع المحلي، في مسعى مشترك لتحويل بلدته إلى معلم للجذب السياحي والثقافي، والتأكيد على عروبة وإسلامية المدينة. ويقول رئيس بلدية دورا أحمد سلهوب: «دورا تمثل جدارية لها خصوصية في كل تفاصيلها: اجتماعية، وسياسية، وتاريخية، وعشائرية، ونصالية.. الخ». ويضيف أن البلدة «التي يسكنها 105 آلاف نسمة، وبها 43 عسيرة، تخلد أبنائها الذين سبقوا للشهادة، والفعل الإيجابي، والخدمة الوطنية والاجتماعية، وأولئك الذين خدموا فلسطين، من داخل فلسطين أو خارجها». ويردف سلهوب «لدينا أيضاً الكثير من الأسماء، والأعلام الذين قد تسقط أسماؤهم من كتب المؤرخين، ويجب أن نكرموا، وتحفظ سيرهم بجداريات، ونقل للاجيال». ويشيد سلهوب «بتفاعل المجتمع المحلي في بناء الجداريات التي حولت البلدة إلى مزار». ويتابع: «يكفينا شرفاً أن أبنائنا ينظرون إليها كل صباح، ثم يقرأون أو يسألون عن شخصياتها».



تحف فنية جدارية

والحاضرة، انحيازها للفقراء». وجدارية «لا تكلم الصوت» كتابة عن الاغتيالات، الاسم الكنعاني بمعنى الثنين، وعن فلسطين، وجذورها الضاربة في عمق التاريخ». ويضيف: «استخدم العنبر الفلسطيني أدوات العامل والمزارع، لتذكّر دورهم في الحياة وجذورنا الممتدة في التاريخ الكنعاني». ويردف: «الاحتلال ليس له تاريخ، ويحاول محو التاريخ والرواية الفلسطينية باستخدام رموزنا أو تلك التي استخدمها الكنعانيون قبل آلاف عام، ومنها النجمة السادسة، وعملة الشيلل». ويتابع: «نحن نعيد الاعتبار للرواية الفلسطينية، ولهذه الرموز، والأيقونات الكنعانية الفلسطينية،

والمتنائل والمفكر ماجد أبو شرار، ثم جدارية رسام الكاريكاتير ناجي العلي في أعلى نقطة في بلدة دورا (ترتفع نحو 900 متر عن سطح البحر). وغير بعيد عن جدارية ناجي العلي، يرى الزائر للبلدة جدارية «الحرية» متضمنة صوراً مناصرين للقضية الفلسطينية وهم الرئيس الجزائري الراحل هواري بومدين، والزعيم الكوبي الراحل فيدل كاسترو، والقائد الأممي تشي جيفارا، والرئيس الفنزويلي الراحل هوغو شافيز، ويؤسسه الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات. وإلى جنوب البلدة تقع جدارية المقاوم المحلي باجس أبو عطان، وجدارية المقاوم شعيب العواد على جدار مدرسة سميت باسمه، إضافة إلى 4 جداريات قيد

التنفيذ. وجدارية «لا تكلم الصوت» كتابة عن الاغتيالات، الاسم الكنعاني بمعنى الثنين، وعن فلسطين، وجذورها الضاربة في عمق التاريخ». ويضيف: «استخدم العنبر الفلسطيني أدوات العامل والمزارع، لتذكّر دورهم في الحياة وجذورنا الممتدة في التاريخ الكنعاني». ويردف: «الاحتلال ليس له تاريخ، ويحاول محو التاريخ والرواية الفلسطينية باستخدام رموزنا أو تلك التي استخدمها الكنعانيون قبل آلاف عام، ومنها النجمة السادسة، وعملة الشيلل». ويتابع: «نحن نعيد الاعتبار للرواية الفلسطينية، ولهذه الرموز، والأيقونات الكنعانية الفلسطينية،

■ الخليل - من عوض الرجوب: على بعد نحو خمسين كيلو متراً جنوب القدس المحتلة، تستقبل بلدة «دورا» زائريها بتحف فنية فريدة، رسمها الفنان التشكيلي يوسف كتلو، ونحتتها أنامل بنائين مهرة من البلدة نفسها. فسن أصل 14 جدارية نفذها كتلو في الأراضي الفلسطينية كان لبلدته «دورا» غرسي مدينة الخليل في الضفة الغربية حصاة الأسد، بتصميم وتنفيذ 12 جدارية غاية في المهارة والحرفية والدقة والجمال. «الجداريات، وإن اختلفت مسمياتها، فإن رسالتها واحدة وللجيل المعاصر والأجيال القادمة وللشباب من هذه الأرض لأصحابها، والغرباء زائكون (..) هذه دروس التاريخ». والجدارية رسم فني يستغرق وقتاً طويلاً، ويتضمن شخصيات ورموز وإيماءات يتحداً بدقة عالية على قطع صخرية صلبة وصغيرة، وتركب إلى جانب بعضها لتعطي الصورة كاملة.

شخصيات ودلالات

وتختلف مقاسات جداريات كتلو في دورا، لكن أكبرها لوحة ناجي العلي على جدار مدرسة في البلدة بطول نحو 10 أمتار، وارتفاع 3 أمتار. أما عناوين تلك الجداريات فهي إما شخصيات محلية أو وطنية تتضمن مناضلين، ومقاومين، وأدباء، ومثقفين، أو شخصيات عالية ناصرت القضية الفلسطينية. ويحرص الفنان كتلو على تدعيم لوحاته بنقوش، ورسوم لها دلالات تاريخية كالرموز الكنعانية والإسلامية، أو معاصرة تعكس حرف ومهن سكان البلدة حالياً وفي الماضي «يقدم ما تثبت الرواية الفلسطينية، فتنداءات الاحتلال الذي سرق وتبني كثيراً من الرموز الفلسطينية والكنعانية» وفق كتلو.

أول لوحة فنية تستقبل زائر البلدة جنوب غرب مدينة الخليل «لوحة الحلم الفلسطيني» على مدخل البلدة، وتزين قاعدتها أبيات للشاعر الفلسطيني ابن مدينة الناصرة توفيق زياد (1929-1994) تقول الأبيات: كأننا عثرون مستحبلين.. في اللد، والرملة، والجليل (مدن داخل أراضي عام 1948) هنا.. على صدوركم، يا قون كالحدار.. وفي حلوكم.. كقطعة الزجاج، كالصبار وفي عيونكم.. زوبعة من نار وبخلاف باقي الجداريات، صممت جدارية «الحلم الفلسطيني» بشكل عمودي بارتفاع 18 متراً، تعلوها سارية تحمل علم فلسطين. ثم يمر الزائر بجداريات لشخصيات فلسطينية تتضمن الشاعر محمود درويش، والشاعر توفيق زياد،

حل اللغز السابق

7	3	1	8	2	9	6	5	4
9	6	8	5	4	3	7	1	2
4	2	5	6	1	7	9	3	8
8	9	2	4	6	1	5	7	3
1	7	3	9	5	8	4	2	6
5	4	6	7	3	2	1	8	9
2	5	9	1	8	6	3	4	7
6	8	4	3	7	5	2	9	1
3	1	7	2	9	4	8	6	5

الجدي
يحمل إليك اليوم واقعاً جديداً ومميزاً وأفكاراً نيرة وثباتاً. تجد أجوبة على كل الأسئلة. لكن عليك التصرف بدهوء ولين مع المقربين

الدلو
قد يحتاجك أحدهم بصورة طارئة. حافظ على توازنك. تخاف على أحد المقربين أو الأولاد أو الأحباء

الحوت
أنت على مفترق طرق الآن، يجب الانتباه لكل الخطوات والقرارات. سنة صعبة لكن ستمر

الميزان
تشعر أخيراً بالاطمئنان والراحة. وتتلقي رسائل تهنئة أو محبة وتعاضداً وتأييداً

العقرب
الأهم اليوم أن الأمور تتغير فتستعيد سيطرتك وتشرق بقوة ونفوذ. تهتم بشؤون عائلية وتسمع خبراً يرضيك يخلص بعض المقربين

القوس
تكون لك إطلالة مهمة ونجاحات تسطرها. يتزامن عطارد مع قمر مكتمل في القوس، والذي يعدك بإشراق مميز ونظرة حديثة إلى بعض الأمور الهنية

السرطان
حاذر السلبية والانتقادات الجارحة. قد يتعكر مزاجك وتتصرف بعدوانية. حاول أن تفش خلقك في العمل أو في الرياضة

الاسد
تصطحب بعض الأمور، وهي فترة تحمل فرصاً جيدة وتحصيحاً لمسار أو تقدماً في بعض المشاريع ومعنويات عالية. رغم كل العوائق التي تعترضك

العذراء
تطفو الرومانسية على سطح التوقعات. يجب اليوم أن تهتم بالحبوب وتغلب على منافسين لا تستهتر بمشاعر الزوج أو الشريك

إسراج

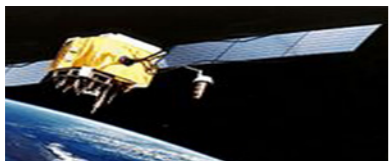
الحمل
تهتم بأحد الوالدين أو هو يدعمك في هذه الأثناء وتشعر بالغبطة والإرتياح

الثور
تكثر الانشغالات وتدخل الواجبات والهجوم الصحية هذه الأيام

الجوزاء
تكون بطيء الحركة، متخاذلاً قليلاً، ساهياً في بعض الأحيان. وقد تفتك فرص ما، أو تتركها أنت تمر بدون أي ردة فعل

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

7		6	4
	8	3	7
		6	1
	2	4	
		9	8
5		2	1
		8	6
6	4	3	2
3	7		



فضائيات وأرضيات

في الجزائر ولبنان دعوة للمشعبين لمغادرة البلاد والسودان يركب قافلة التطبيع!

مريم مشتاوي*

ما بها الشعوب العربية بطبيعة الفهم هكذا! لماذا تصر على التمسك بأراضيها! إلى متى سيبرد المواطنون العرب بحماقة مع درويش:

هذا البحرُ لي، هذا الهواءُ الرُّطْبُ لي، هذا الرِّصيفُ وما عليَّ من خُطايَ وساطلي المنوي... لي، ومحطة الباص القديمة لي، ولي سُبْحَي وصَحْبِي، وأنيبة النحاس وأنيبة الكرسِي، والمفتاح لي والباب والحُرَّاس والأجراس لي.. لي حُدُودُ الفرس التي طارت عن الأسوار..!

متى تفهمون أنكم شعوب برسوم البيع، ليس لكم شيئاً!

لا الهواء، الذي لوثة الطغاة ولا البحر الذي غرق بالدماء، بفعل مراكب الموت، ولا محطة الباص، التي ما عاد يقف أمامها أحد لشدة ارتفاع أسعار البطاقات.

لقد تعب السياسيون من حكم على ترك البلاد إن كان الحال فيها لا يعجبكم وأنتم تصرون على سد آذانكم وتجاهل التصانح.

قالها «بي الكل» الرئيس ميشال عون للشعب اللبناني:

«إذا ما في عندكم أوامد بهالدولة وروحا هاجروا...»!

ولكن ما زال هناك وبكل وقاحة من يتنقده!

كرهنا السيد خالدني، وزير الشباب والرياضة في الجزائر مرتين وبوضوح شديد قاتلاً:

«اللي ما يجيوش الحال يبذل بلاد...»!

وما زال هناك، وبكل أسف من لم يفهم الرسالة.

أما بعض المسؤولين العرب فلم يرغبوا بقولها بشكل مباشر، ولكن جروا شعوبهم من شعورهم للتطبيع مع العدو، ممررين بذلك الرسالة نفسها، ولكن بشكل مبطن.

ما ذنب المسؤولين حين يبتلون بشعوب متمردة عاصية تخرج إلى الشوارع وتنظرونه ضد قابضي أرواحها؟

خرج الشعب اللبناني السنة الماضية في ثورة مليونية وفي سلسلة بشرية امتدت من الجنوب إلى الشمال، مروراً ببيروت، معتقداً أنه على طريق التغيير.

في الجزائر أيضاً خرج الجزائريون في مئات الآلاف، مراراً وتكراراً، مستنكرين مطالبين برحيل من اعتبروهم «العصابة الحاكمة».

الأمم نفسها في العراق، وما زالت الثورة مستمرة، والتي صادفت ذكرها الأولى يوم 25 الشهر الجاري.

في السودان ثار الشباب ليل نهار، حتى جاء التغيير، الذي قد ينتهي بصورة صادمة في حضن العدو الإسرائيلي.

ليصبح السودان ثالث بلد عربي، يقيم علاقات مع إسرائيل خلال شعورين.

وتصرون أن يقولوا! هل الأرض هي أرض الشعوب أو أرض الطغاة الذين يعتبرون شعوبهم قطع شراطين يحركونها كيفما يشاءون، وحين يملون من اللعب بأرواح مواطنيهم يرمون بهم خارج البلاد! أو في سجونهم المعقنة؟

ها هم حكامكم، الذين ترثت عليهم يعيدون وبيرون تشكيل خريطة أراضكم من جديد، غير أبهين لصراخكم، فاتحين لكم بوابات المطارات للرحيل متى تشاءون.

نحن لسنا عرباً. نحن مشردون في بلادنا وبلاد الآخرين، تائهون، لا هوية لنا. سنبقى في القاع، لأن صراخنا شامق جداً. لأن أرجل الغدر العملاقة والمصالح السياسية والمادية المشتركة والفساد، كلها تدوننا!

ولكن لن نياس أبداً. لقد اكتشف رواد الفضاء منذ مدة كواكب تشبه الأرض بطبيعتها وهي مؤهلة للحياة. دعونا نهاجر معاً إليها ولنترك الحكام والطغاة والمتآمرين يرمونهم ويسرحون في كوكبهم الباش، الذي لم يعد يتسع لنا. لم يعد يتسع للحياة!

ابنة الأسير الفلسطيني ماهر الأخرس

سخرحل، ويبقى خلفنا صراخ آلاف الأطفال، الذين اعتقل أبائهم لأجل حلم واحد يختصر في الحرية والكرامة والعدالة يهز الأراضي العربية.

سيصعد في الأذان، ومن خلف المناير صوت الطفلة الصغيرة، ابنة الأسير الفلسطيني الراحل ماهر الأخرس وهي تقول:

بدي بابا يطلع
بدي ياه يرجع على صحته
هيك المجرمين سجنوه
وأخده من دارنا
أنا ما بدي هيك
بدي يابا يرجعلنا.

وارجع أقعد بحضنه وأحضنه.. لا أخده جنود الاحتلال بطلنا نكيف.. بدي ياه يرجعلنا وبدي ياه ترجعه صحته.

هذه الكلمات البريئة رددتها ابنة الأسير بعد إضرابه عن الطعام لأسابيع طويلة.

لم يتراجع بطلنا الفلسطيني عن موقفه، بل قال بشكل صريح:

«إضرابي هو إعلان للحالة، التي وصل إليها الأسرى، ويأتي دافعاً عن كل أسير فلسطيني، وعن شعبي الذي يُعاني من الاحتلال، وانتصاري في هذا الإضراب هو انتصار للأسرى ولشعبي الفلسطيني، إما أعود منتصراً وراجعاً إلى شعبي، أو شهيداً، وشهادتي هي قتل من جانب الاحتلال، وليس بيدي، فيبدهم الإفراج والاعتقال.»

هكذا استشهد ماهر الأخرس، ولكن كلمات صغيرته لن تتقد بريقها في أفق المدن العربية حتى وإن اقتصر هذه المدن على حكاهما.

ستمطر بعد رحيلنا دموع الشهداء ناراً وشهباً في كل مرة ترفعون فيها وجوهكم إلى السماء!

.....
*كاتبة لبنانية

نفسى ولم يكن لدي فرصة الانتقاء ففي مرحلة الانتشار تفعل أي شيء إلى أن توقفت وفكرت حوالي خمس سنوات ثم جاءت لي فرصة العمل في فيلم رسائل البحر وهي تجربة كانت نقلة في حياتي، فالتعامل مع المخرج داوود عبد السيد فرصة كبيرة، وعلاقتي به قديمة، حيث عملت وأنا في مرحلة الدراسة معه في فيلم أرض الخوف وكان حدث كبير بالنسبة لي وقتها، وأثناء التحضير اعطاني مفاتيح الفيلم في جمل بسيطة وتعلمت كيف أقرأ السيناريو. واستكمل الحديث قاتلاً: داوود فيلسوف وليس فقط صانع أفلام، ودخلنا في دائرة نقاش طويلة، لأنه يجب أن يشركه فريق العمل في كل شيء له علاقة بالفيلم، واعتقد أنه كان حريص على الاستفادة منا جميعاً.



لقطة من فيلم «إلى أين تذهين يا عابدة»

التصوير السينمائي

وأضاف: عندما أختار العمل أسير خلف إحصائي في اختيار النص ويجب أن يستقرني العمل، فأصعب المراحل هي اختيار الأسلوب أو الحالة التي سأعمل بها، فيمجرد أن يبدأ العمل تكتمل الفكرة في عقلي وتتضح الصورة.

وعن الانتقال من التصوير السينمائي إلى الديجيتال أكد مدير التصوير أحمد المرسي أن هذا التغيير له مميزات كثيرة وعيوب، فمن مميزاته ارتفاع جودة الصورة وهو ما يطيل من عمر الفيلم، كما يمنح الديجيتال الحرية في التصوير، فسبقاً كان التصوير على نيجاتيف مساحته محدودة ومكلف جداً، والديجيتال أيضاً به كاميرات حساسة جداً منحتها مساحة عمل أشياء لم يكونوا قادرين على فعلها من قبل.

وأوضح المرسي أن فيلم «الغيل الأزرق» كان من أحب التجارب التي قام بها مع المخرج مروان حامد، حيث استعد للعمل بقرعة الرواية أولاً ثم قام بتكوين رؤية للمشاهد وتحدث مع المخرج مروان حامد ووضع معه تصوراً معيماً، فالوضع كان ثرياً جداً ويستقر أي صانع أفلام لتقديم أفضل ما عنده.

السينما، حيث كان من أصغر مدير تصوير في مصر عندما بدأ مهنته. وأوضح المرسي أنه دخل إلى مجال التصوير بالصدفة، وأضاف: لم أسع للعمل كمصور، ولكني بدأت وأنا في الثانوية البحث عن فرصة للعمل في مجال التصوير، فدخلت معهد السينما ووجدت التصوير شيء ممتع وأحببت عالم السينما كثيراً وانبهرت به وأعجبتني فكرة القدرة على الخلق.

وأضاف: تجربتي في العمل مع الأستاذ طارق التلمساني هي الأكثر تأثراً في مسيرتي واعتبره أكثر من تعلمت منه وأصبحنا أصدقاء فهو بالنسبة لي إنسان ذو طاقة عالية ومتغير ومتنوع ولذلك يترك أثره في أي شخص يتعامل معه.

وعن أول فيلم قدمه قال: عندما أحببت هذا العالم كان عندي شغف كبير للاحتراف فيه حاولت تعلم ودخلت إلى تجارب كثيرة من باب التجربة، فإن يكون لديك شغف وحب الصناعة هذا يسهل وجود الفرص ويخلقها لك، وتكتسب أعمال من مخرجي

التنفيذي لشركة ديجيساي. وفي مقر جامعة برلين التقنية حلقة نقاشية أخرى بعنوان «المساواة والإتاحة: تغيير السردية الهولوبودية» المقدمة من السفارة الأمريكية وفيلم «إندبندينت» بحث فيها المشاركون، وهم مديرون تنفيذيون في السينما والتلفزيون، ممن بينهم وي تشين، وكارين شين، وميل جونز، ودانسي ميليا، وتيلان جونز، طرقات محسدة وملموسة لإحداث التغيير في هوليوود وخارجها. أدارت الحلقة المخرجة الأمريكية أنجيل كريستي وليامز.

والتيت محاضرة بعنوان «السرد البصري والتكيف مع الظروف المتغيرة» حيث ناقش مدير التصوير والمخرج أحمد المرسي كيف يسرد مدراء التصوير القصص بصرياً وكيف يتعين عليهم التخطيط الواسع لشاريعهم مع الحفاظ على المرونة والإبداع اللازمين لمواجهة الظروف المتغيرة. أدار المحاضرة المخرج كريم الشناوي.

وقال إن مدير التصوير أحمد المرسي صنع نقلة كبيرة في السينما خلال السنوات الماضية عبر تجارب كثيرة جداً مع أساتذة كبار من مخرجي

حلقة نقاشية حول «الإعلام الرقمي في ضوء البوب العالمي» شارلي شابلن يعود في «الجونة» على أنغام الصعيدي

الجونة – القدس العربي

من فائزة هندواي:

استمر مهرجان الجونة السينمائي هذا العام، في مواصلة التقليد، الذي بدأ منذ ثلاث سنوات، في إقامة حفل موسيقي لعدد من الأفلام المختارة، لكن إختار شكلاً جديداً ومختلفاً، فلم يكتف بالمحظة الموسيقية، بل أقام عرض خاص لفيلم «الصبي» لشارلي شابلن، بصاحبة أوركسترا حية بقيادة الموسيقار المصري أحمد الصعيدي، الذي قام بلعب موسيقى الفيلم الحية أثناء العرض، كما كان يحدث أثناء عرض أفلام شارلي شابلن وقت إنتاجها.

واستمرت عروض الأفلام لليوم الخامس، ففي المسابقة الرسمية عرض فيلم «إلى أين تذهين يا عابدة» للمخرجة البوسنية ياسميلا زانينتش الذي شارك في المسابقة الرسمية في الدورة الـ77 لمهرجان فينيسيا السينمائي، وفيلم «الروابط» (إيطاليا) للمخرج دانييل لوكيتي.

مسابقة الأفلام

من مسابقة الأفلام الوثائقية الطويلة عرض الفيلم اللبناني «نفس» للمخرجة ريمي عيتاني، وفيلم «ليل» للمخرج الإيطالي الشهير جيانفرانكو روسي وأقيمت حلقة نقاشية بعنوان «الإعلام الرقمي في ضوء وباء عالمي» والتي بحثت كيف تسمح الجائحة العالمية بكل جوانبها المظلمة في ظل هذه الظروف الصعبة، للمنظمات والشركات والحكومات باستخدام النصائح الإلكترونية لتقديم المنتجات والخدمات ومواصلة العمليات، في حين يتكيف المستهلكون على الوضع الطبيعي الجديد.

شارك في الحلقة كل من دومينيك ديلوير، الرئيس الدولي والمدير العالمي للأرباح في فايس ميديا، وطارق حسني الرئيس التنفيذي لشركة منلي، وجاكوب ميغلاهي، مطور استراتيجيات المحتوى، ومون باز مديرة الشركات الاستراتيجية ليديا بايلنشر في فيسبوك في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

أدار الحلقة أحمد عباس المؤسس والرئيس

مشاركة فاعلة لأفلام مغربية في المهرجان

الرباط – القدس العربي:

يخضر المغرب بقوة في مهرجان الجونة، حيث يمثل في صنف الأفلام الروائية الطويلة فيلم «ميكا» للمخرج إسماعيل فروخي ويحيى – وهو أستاذ مغربي فرنسي بلجيكي مشترك، (90 دقيقة) – قصة الطفل «ميكا» (10 سنوات) مع والده في ضاحية مدينة مكناس، يبيع في أسواقها أشياء بسيطة تساعده على إعالتهم.

ويقرر الأخير إيجاد عمل له في نفس المكان. بعد تجارب مذلة، واستغلال جسدي يدرك «ميكا» أن عليه العمل على وضع حد لذلك وتغيير وضعه نحو الأحسن.

كما يمثل المغرب في مسابقة المشاريع الوثائقية فيلم «كذب أبيض» للمخرجة أسماء المدير، وفيلم «الحياة تناسبتني جيداً» من توقيع المخرج الهادي أولاد مهند (الأفلام الروائية).

ويحضر المغرب أيضاً ضمن فعاليات «منطلق الجونة السينمائي» وتمثل مختبراً لتطوير المشاريع والإنتاج المشترك، ويوفر الفرص للمخرجين والمنتجين العرب لإيجاد الدعم الفني والمالي اللازم.

وتعرض دورة هذا السنة نحو 65 فيلماً من أهم وأحدث الإنتاجات العربية والدولية، وتصل قيمة الجوائز المقدمة إلى 224 ألف دولار، إضافة إلى الجوائز العينية (جائزة نجمة الجونة، والشهادات).

وعلى هامش المهرجان، تقام حلقة نقاشية تستضيف مجموعة من صانعات الأفلام العربيات، يسلطن الضوء على دور المرأة في صناعة السينما من وجهات نظر ممثلة وناشطة ومخرجة وكاتبة، من أجل إعادة تصور صناعة السينما في المنطقة ودعم صانعات الأفلام من أجل تحدي الوضع القائم، وخلق صناعة سينما مستدامة وإبداعية.

وشهد المهرجان أيضاً تكريم الممثل المغربي العالمي سعيد النعناعوي، الذي تسلم، تقديراً لمساره السينمائي الحافل «جائزة عمر الشريف» من النجم السينمائي المصري خالد النبوي، وفي هذه المناسبة، عرض فيلم تسجيلي قصير عن الممثل المغربي سعيد النعناعوي، وهو أيضاً كاتب وسيناريست شارك في عدد كبير من الأفلام في فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية.



أردنية تعش صناعة الخبز في أفران الطين

صباح محمد بني سلمان

منذ العصور القديمة، وكانت أكثر شيوعا قبل اختراع أفران الغاز والكهرباء. وهذه الأفران التقليدية تكون في العادة أسطوانية الشكل وتوقد بالخشب أو الفحم. وتُرى صباح أن هذه الأفران شيء مهم جداً ويجب أن تكون موجودة في كل بيت. وتقول كلثوم خطاطبة، وهي من قريبات صباح «طبيعة المواد المخلوطة فيه (الخبز البيتي) يختلف عن العجين الأبيض اللي هو

عجلون – رويترز: تنتعش في مدينة عجلون الأردنية هذه الأيام طريقة تقليدية قديمة لصنع الخبز في البيت وذلك بفضل رغبة امرأة أردنية في الحفاظ على استخدام الأفران البدائية المصنوعة من الطين.

تقول صباح محمد بني سلمان (44 عاماً) وهي أم لخمسة أبناء، إنها نشأت في بيت يأكل أبنائهم خبزاً طازجاً تصنعه الأم يومياً. وتستخدم أفران الطين في الشرق الأوسط

انتقاد كيم كارداشيان لاحتفالها بعيد ميلادها برحلة باذخة خلال الأزمة



لوس أنجليس – أ ف ب: أثارت نجمة تلفزيون الواقع كيم كارداشيان موجة انتقادات على مواقع التواصل الاجتماعي بعدما استقلت طائرة خاصة للاحتفال بعيد ميلادها الأربعين في جزيرة مديرة مع أقرانها في خضم الأزمة الوبائية.

وهي كتبت «لا أظن أن أحداً منّا كان قبل كوفيد يقدر فعلاً فرصة السفر ولقاء الأهل والأصدقاء في مكان آمن» ناشرة صورة «لهذه الرحلة التي تسنى لنا خلالها الانعاش لفترة وجيزة بان الأمور عادت إلى طبيعتها».

وأفادت مواقع متخصصة في أخبار المشاهير، مثل «إي» و«تي أم زي» بأن كيم اصطفت معها، في جملة المدعوين، شقيقاتها كسوي وكورتنى وكندال على متن طائرة «بوينغ 777» من لوس أنجلوس إلى تاهيتي.

وانضم إليهم لاحقاً زوجها مغني الراب كانييه ويست. وأخبرت النجمة «قصنا وركبنا الدراجة الهوائية وسبحنا إلى جانب الحيتان وجدنا قوارب كايبك وشاهدنا فيلماً على الشاطئ وفعلنا أموراً كثيرة أخرى. وأنا أدرك أن هذه الأمور ليست في متناول الأغلبية رانها وفي أوقات كهذه أقدر فعلاً نعمة العيش الرغيد الذي أحظى به».

غير أن هذه العطلة الفاخرة لم تلق استحسان مستخدمين كثيرين للإنترنت اعتبروها في غير وقتها وغير لائقة في أوقات الأزمة الوبائية والاقتصادية هذه.

وكتب مستخدم حصص تعليقه 11 ألف إعجاب «اضطر ناس إلى توديع أقرانهم الذين يموتون وحيدين في المستشفى عبر الهاتف، ومن الصواب فعلاً نشر هذه الرحلة المرحية على مواقع التواصل الاجتماعي في وقت يعاني العالم الأزمات. يا له من تواضع ويا لها من حكمة فعلاً».

وغرد مغني الروك البريطاني بيتر فراميتون أن «الناس يذهبون اليوم إلى بنوك الطعام وليس إلى الجزر الخاصة».

غير أن هذه التعليقات الشاذة لم تمنع اليوم الرحلة على «إنستغرام» من حصد نحو 4 ملايين إعجاب في خلال ست ساعات.

كازاخستان تتبنى شعار شخصية بورات الساحرة



فيلم «بورات»

ترددها مع إدراجها في لقطات تظهر البلد بابهي حله. وتظهر هذه التسجيلات القصيرة المصورة بعناية سبياً يستكشفون طبيعة جميلة ومدينة معاصرة وأطابقاً لذيدة وشعباً مضيقاً فيهتفون «جميل جداً»، «فيري نايس!». ويخبر دينيس كين، وهو أمريكي يعيش في كازاخستان منذ سنوات أعد هذا المشروع بصفة طوعية أن «شعار بورات قابل للتكيف لدرجة كبيرة.

وقد قصدت مع صديق هيئة السياحة، وهم تحمسوا كثيراً لشروعي وجرت الأمور بسرعة».

وأشاد الكثير من رواد الإنترنت في كازاخستان بهذه المبادرة، غير أن الجزء الثاني من الفيلم أخرج حفيظة البعض.

وفي تسجيل مصور نشر على «يوتيوب» تظهر مجموعة من النساء يرتدين أقنعة وهن يجرن دمية من كرتون على هيئة الممثل.

كازاخستان – أ ف ب: صرّرت كازاخستان التي حظرت الجزء الأول من فيلم «بورات» لسانها بارون كوهين في نهاية المطاف الاستعانة بشعار هذا العمل الساخر «فيري نايس!» (جميل جداً) في حملة ترويج للسياحة في البلد.

بورات، الصحافي الكازاخستاني العنصري والفظ الذي يؤدي دوره الممثل البريطاني الكاهي سانشا بارون كوهين في فيلم أول عرض سنة 2006 عاد إلى الناشطات منذ الثالث والعشرين من تشرين الأول أكتوبر.

وكانت الصورة الساخرة التي يقدمها الفيلم عن كازاخستان، بلداً وشعباً، قد أثارت حفيظة السلطات التي حظرت الجزء الأول من العمل.

لكن كازاخستان قررت هذه المرة الاستفادة من الضجة التي يثيرها الفيلم وأطلقت هذا الأسبوع حملة للترويج للسياحة في البلد تستعيد فيها جملة «فيري نايس!» التي ما يتفك بورات عن

خط أنابيب بين إيلات وعسقلان سيقلص مرور ناقلات النفط بقناة السويس

التطبيع الاقتصادي للإمارات مع إسرائيل يهدد حلم مصر في التحول إلى «مركز طاقة»

العام المالي 2020/2019 المنتهي في يونيو/حزيران الماضي، بمقدار 32 مليون دولار، إلى 5.72 مليارات دولار. ووفقاً لـ «فورين بوليسي» الأمريكية، فإن حركة التجارة في قناة السويس مرشحة للتناقص بشكل كبير من 17 في المئة، مع تشغيل أنبوب «إيلات-عسقلان» بموجب الاتفاق الإماراتي الإسرائيلي.

بناء شبكة أنابيب

وعلى مدى شهرين، لم تتوقف التقارير الإسرائيلية عن الحديث في مشاريع أخرى بمجال الطاقة يتيحها اتفاق الإمارات وإسرائيل، كبناء شبكة أنابيب لنقل النفط والغاز عبر الأراضي السعودية والأردن إلى الموانئ الإسرائيلية. ووفق بيان لوائح دبي العالمية الشهر الجاري، فقد تم الاتفاق مع جهات حكومية إسرائيلية، على تطوير ميناء حيفا أحد أبرز الموانئ في شرق المتوسط، باستثمارات إماراتية، وهي مشاريع تعد البديل الأفضل والأقل كلفة لنقل النفط والغاز من الخليج وشرق المتوسط إلى أوروبا.

ومنذ اكتشاف إسرائيل للغاز في شرق المتوسط، تشكل مسألة النقل أهم العوائق أمام تصديره إلى أوروبا، إذ يشكك خبراء بجدوى بناء أنبوب «إيست-ميد» المتفق عليه بين إسرائيل وإيطاليا واليونان لأسباب سياسية؛ خصوصاً بعد الاتفاق التركي - الليبي على ترسيم الحدود البحرية، ما جعل بناء هذا الأنبوب رهن بموافقة تركيا.



ناقلة نفط ماليزية تجر عبر قناة السويس

بطول 72 كيلو مترا، بكلفة 61 مليار جنيه (حوالي 4 مليارات دولار) بهدف تقليص فترة انتظار السفن والسماح بمرورها في الاتجاهين طوال الوقت.

ورغم أن هدف شرق النفعية، زيادة إيرادات قناة السويس بما يزيد عن 250 في المئة، إلا أن الإيرادات تناقصت لتسجل في

النفط إلى أوروبا، بدلاً من دوران السفن حول أفريقيا، وهي ثاني أكبر مصدر للعملة الأجنبية لمصر بعد السياحة.

افتتحت القناة بطولها 193 كيلومترا في عام 1869 في حفل يعهد الصحراوي إسماعيل، بينما تم في عهد الرئيس المصري الحالي عبد الفتاح السيسي عام 2015 افتتاح نفعية

بسعة 2.3 مليون برميل، ويستقبل ناقلات للبحر بحجم 300 ألف طن، بما يفوق قدرة قناة السويس على استيعاب هذا النوع من الناقلات.

ومنذ قيام إسرائيل في 1948، لم تنقطع عن التفكير في بدائل لقناة السويس، التي تشكل إحدى أهم الممرات في العالم لنقل

استراتيجية مشتركة، في قطاع الطاقة، تشمل تطوير بنية تحتية لنقل الغاز والنفط من آسيا والشرق الأوسط إلى أوروبا. وأحد مكونات البنية التحتية القائمة فعلا استخدام خط أنابيب النفط الممتد بين ميناء إيلات جنوبي إسرائيل على البحر الأحمر، وميناء عسقلان على البحر المتوسط. وعلقت مجلة «فورين بوليسي» الأمريكية على الاتفاق بالقول «إسرائيل على وشك أن تلعب دوراً أكبر بكثير في تجارة الطاقة وسياسة البترول في المنطقة، بعد أن عزز اتفاق الإمارات معها خط أنابيب تم بناؤه لسرا بين إسرائيل وإيران في ستينيات القرن الماضي».

وعلى إثر الاتفاق بين الإمارات وإسرائيل، وقعت شركة «خطوط أوروبا-آسيا» الإسرائيلية وشركة «إم إي دي-رد لاند بريدج ليمتد» الإماراتية مذكرة تفاهم للتعاون في مجال نقل النفط الخام من دول الخليج. ويهدف الاتفاق إلى تطوير بنية تحتية قائمة وإنشاء جديدة، لنقل النفط دول الخليج إلى أسواق الاستهلاك في أوروبا، والذي يمر معظمه حالا عبر قناة السويس. 254 كيلومترا، وهو في الحقيقة خطان أحدهما للنفط وآخر للغاز. وتصلط الخط التصديرية إلى 1.2 مليون برميل نفط يومي، وتم تجهيزه بمضخات عكسية، تسمح بنقل النفط بين مينائي إيلات وعسقلان في الاتجاهين. ويضم ميناء عسقلان خزانات للنفط

إسطنبول - الأناضول: تتوالى الاتفاقيات الإماراتية الإسرائيلية للتعاون في مجال الطاقة، التي بات واضحا أنها على حساب قناة السويس، وتقتصر شيئا فشيئا حلما طالما سعت مصر إلى تحقيقه، بأن تكون وصلة نقل الطاقة من منابع في الشرق الأوسط إلى أسواق الاستهلاك في أوروبا. ومن بين سيل من الاتفاقيات الاقتصادية وقعتها الإمارات وإسرائيل حتى الآن، رغم مضي شهر ونصف فقط على توقيع اتفاق التطبيع بينهما، برز اتفاق «تطوير استراتيجية مشتركة» في قطاع الطاقة.

أبعد من مجرد تعاون

ففي 24 سبتمبر/أيلول الماضي، التقى وزيراً الطاقة الإماراتي سهيل المزروعى والإسرائيلي يوفال شتاينتزر، عبر اتصال مرئي، بحثا خلاله العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل تعزيزها في مجال الطاقة والبنية التحتية، خاصة الطاقة المتجددة. لكن تبين أن الطرفين يعضيان إلى أبعد من مجرد التعاون في مجال الطاقة المتجددة، ليكشف عن مخطط من شأنه قلب تحالفات الطاقة في المنطقة، التي تشكل مصر وإسرائيل قطباها، في وقت تسير فيه تركيا بشكل مستقر في مشاريع مرور الغاز عبر أراضيها إلى أوروبا.

وفي الأول من أكتوبر/تشرين الأول الجاري، كشف النقاب عن اتفاق ثلاثي أمريكي إسرائيلي إماراتي «لتطوير

تراجع أسعار النفط 5% وسط مخاوف من زيادة المخزونات الأمريكية

ليس مفاجئا أن تتحرك أسعار النفط نزولا هذا الصباح في انتظار بيانات إدارة معلومات الطاقة الأمريكية الرسمية مساء أمس».

ويزيد من الضغط على اسواق النفط توقعات بأن ينمو إنتاج ليبيا النفطي إلى مليون برميل يوميا في الأسابيع المقبلة، وهو ما يضيف إلى الضغوط على الأسعار.

على صعيد آخر قال إبراهيم البوعينين، رئيس الذراع التجارية لشركة «رامكو السعودية» إنه سيبعين على منظمة البلدان المصدرة للنفط وحلفائها في مجموعة «أوبك+» التعامل مع «الكثير من مسائل الطلب» قبل زيادة الإمدادات في يناير/كانون الثاني 2021، بالنظر إلى خفض شركات

تكرير النفط لاستهلاك الخام. وتعززت المجموعة، التي تضم روسيا ومنتجتي آخرين، زيادة الإنتاج مليوني برميل يوميا من يناير/كانون الثاني، بعد تخفيضات قياسية للإنتاج

هذا العام مع تضرر الطلب بسبب فيروس كورونا، مما يصل بالتخفيضات الإجمالية لحوالي 5.7 مليون برميل يوميا. لكن البوعينين قال في مقابلة مع نشرة «غلف اناليجنس»، نشرت أمس «نرى ضغطا على هوامش التكرير، وأرى أن الكثير من المصافي خفضت طاقة التكرير بما بين 50 و60 في المئة، أو يتوقف الكثير منها، وتابع «لا اعتقد أن أنشطة التكرير يمكنها الاستمرار عند تلك المستويات (هوامش التكرير)».

بيد أنه أضاف أن من المرجح أن يظل الطلب الصيني على الخام قويا على الأرجح خلال الربع الرابع من العام الحالي و في 2021 ، إذ أن اقتصادها ينمو بينما يسجل بقية دول العالم أداء سلبيا.

وأضاف «ساهم في خفض الأسعار أيضا الأنباء الواردة من أوروبا، حيث من المتوقع أن تعلن كل من فرنسا وألمانيا فرض قيود جديدة لمكافحة الموجة الثانية من كوفيد-19».

ويسيطر القلق الشديد على تجار النفط أيضا مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية الأمريكية في الثالث من الشهر المقبل، التي يتنافس فيها الرئيس دونالد ترامب مع المرشح الديمقراطي جو بايدن المتقدم في استطلاعات الرأي.

وقال هول إن «صناعة النفط تخشى إلى حد ما من فوز بايدن، على الرغم من أنه يجب اتمام السياسات الحالية على المدى القصير، لكن طالما بايدن هو المتصدر فإن السوق سيحافظ على توتره».

وأضاف «الغموض سيكون سيد الموقف حتى يتم وضع فيروس كورونا تحت مستوى معين من السيطرة، وهذا قد يستغرق حتى العام المقبل».

وكانت وكالة معلومات الطاقة الأمريكية قد أفادت أمس ارتفاع مخزونات الولايات المتحدة من النفط الخام، بينما هبط مخزون البنزين ونواتج التقطير الأسبوع الماضي، حسبما ذكرته إدارة معلومات الطاقة الأمريكية أمس الأربعاء. وازد مخزون الخام 4.3 مليون برميل على مدار الأسبوع المنتهي في 23 أكتوبر/تشرين الأول إلى 492.4 مليون برميل، بينما توقع المحللون في استطلاع أجرته ويترز زيادته 1.2 مليون برميل.

وقال هاري تشيلينغويريان المحلل في بنك «بي. إن. بي باريا» الفرنسي «في ظل الزيادة الكبيرة لأرقام معهد البترول الأمريكي في جميع القطاعات،

لندن - وكالات الأنباء: تراجع أسعار النفط أمس الأربعاء، لتتخلى عن المكاسب التي حققتها في أمس السابق، إذ أجمت زيادة مخزونات الخام الأمريكية، وارتفاع حالات الإصابة بفيروس كورونا في أوروبا والولايات المتحدة، مخاوف بشأن تخمة المعروض و ضعف الطلب على الوقود.

وهيبت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الأمريكي تسليع ديسمبر/كانون الأول بنسبة 5.4 في المئة، لتصل إلى 37.44 دولار للبرميل، في حين انخفضت عقود خام برنت بنسبة 4.6 في المئة لتصل إلى 39.32 دولار.

وقال جون هول، رئيس شركة «ألفا إنرجي»، لاستشارات الطاقة، «الموجة الثانية من كوفيد-19 ضربت، ويحتمل أن تكون هناك موجة أخرى على الطريق، حيث تحد القيود من حركة الناس وتجب الشركات على الإغلاق، ما يكون له تأثير سريع على الطلب على النفط».

وأضاف «دينا أيضا مخزونات في الولايات المتحدة أعلى من المتوقع في أعقاب العواصف الأخيرة، لذلك بالاجمال لن يكون في وسع قطاع النفط أن ينهض، ليس بعد».

ويشير ارتفاع المخزونات في الولايات المتحدة إلى ضعف الطلب في الدولة الرئيسية المستهلكة للخام، ما يدفع بالتالي الأسعار إلى الانخفاض. وقال بيورنار توتنهاغن، رئيس أسواق النفط في مجموعة «ريستاد إنرجي» النرويجية للأبحاث «انخفاض الأسعار مع استمرار انتشار جائحة كوفيد-19 تسجل أصابات يومية مرتفعة في العديد من البلدان، ما أدى بالحكومات إلى فرض إجراءات إغلاق صارمة انعكست تراجعاً في الطلب على النفط».

شركة «قطر للبترول» تحقق كسفا جديدا للغاز في جنوب أفريقيا

الدوحة - الأناضول: أعلنت شركة قطر للبترول «أمس الأربعاء عن اكتشاف جديد للغاز الطبيعي والمكثفات في حقل لوبيرد الواقع في المنطقة الاستكشافية «بي 11/11» في حوض أوتينكويا، على بعد 175 كيلومتراً قبالة الساحل الجنوبي لجنوب أفريقيا.

وقالت في بيان إن الكشف هو الثاني في المنطقة، التي تعمل فيها بحصة 25 في المئة وبالشراكة مع ثلاث شركات آخر تضم «توتال» (المشغل) بحصة 45 في المئة، و«سي. إن. آر. أنترناشونال» الكندية بحصة 20 في المئة، وشركة «ماين استريت» بحصة 10 في المئة.

وكانت «قطر للبترول» قد أعلنت في فبراير/شباط 2019 اكتشافاً للغاز الطبيعي والمكثفات في حقل بروليادا الواقع في المنطقة الاستكشافية نفسها، واعتبرت ذلك علامة فارقة لفتح الباب أمام أعمال تنقيب جديدة في جنوب أفريقيا. وقال سعد بن شريد الكعبي، وزير الدولة لشؤون الطاقة، العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لقطر للبترول «جاءت النتائج الأولية للبيتر أفضل مما كان متوقعا، وهو ما يوفر فرصا كبيرة لمزيد من أنشطة الاستكشاف والتقييم في هذه المنطقة»، وأضاف «باتي الاكتشاف الهام في جنوب أفريقيا بأمان وكفاءة وسط التحديات التي فرضتها جائحة كورونا»، و«قطر للبترول» شركة ملوكة للحكومة القطرية ومسؤولة عن مختلف الاستثمارات في مراحل صناعة النفط والغاز داخل البلاد وخارجها.

49 مليار دولار عجز ميزانية السعودية في 9 أشهر



رفعت الرياض ضريبة القيمة المضافة لثلاثة أمثالها إلى 15 في المئة في يوليو الماضي

دبي - رويترز: قالت وزارة المالية السعودية أمس الأربعاء أن ميزانية البلاد سجلت عجزا بلغ 40.768 مليار ريال (10.87 مليار دولار) في الربع الثالث من العام الحالي، في ظل استمرار تراجع إيرادات النفط وسط انخفاض أسعاره وتقليص الإنتاج.

لكن العجز تقلص أكثر من النصف مقارنة مع الربع الثاني، وسط زيادة في مجمل الدخل الحكومي. ويواجه أكبر بلد مُصدّر للنفط في العالم انكماشاً اقتصادياً حاداً هذا العام إذ تعصف أزمة فيروس كورونا بالطلب العالمي على الخام، بينما تقلل إجراءات احتواء الفيروس كامل القطاعات غير النفطية.

لكن رغم تراجع إيرادات النفط نحو 30 في المئة في الربع الثالث إلى 92.582 مليار ريال، زادت الإيرادات الإجمالية أربعة في المئة على أساس سنوي إلى 215.577 مليار ريال، لعوامل منها الزيادة الضريبية.

رفعت الرياض ضريبة القيمة المضافة لثلاثة أمثالها إلى 15 في المئة في يوليو/تموز لتدعيم الدخل غير النفطي، في خطوة قال عدة اقتصاديين إنها قد تنال من الطلب المحلي وتكبح التعافي الاقتصادي.

وارتفعت حصيللة الضرائب ارتفاعا كبيرا في الأشهر الثلاثة حتى نهاية سبتمبر/أيلول، حسب تقرير أداء الميزانية ربع السنوي الذي نشرته وزارة المالية، وقفز إجمالي الدخل غير النفطي 63 في المئة على أساس سنوي.

وزاد الإنفاق الحكومي سبعة في المئة على أساس سنوي إلى 256.345 مليار ريال، وساهم الدعم بأكبر زيادة، إذ ارتفع إلى 8.189 مليار ريال

التبادل التجاري بين فرنسا والدول الإسلامية يتجاوز 100 مليار دولار سنويا

97 مليون دولار، والسودان 86 مليون دولار، وسوريا 52 مليون دولار، وقيرغيزستان 32 مليون دولار، وأفغانستان 26 مليون دولار. وعلى صعيد واردات فرنسا من الدول الإسلامية، فقد بلغت واردات فرنسا من تركيا خلال 2019 نحو 9.8 مليار دولار، ضمن سلع السيارات وقطع غيار السيارات والحركات، والحافلات ووسائل النقل الجماعي، والجرارات، والتوربينات الغازية، والثلاجات والمجمدات، ومضخات المياه، وغيرها.

كما استوردت قطعاً خاماً وزيوتاً معدنية من السعودية بقيمة 7.5 مليار دولار، واستوردت من المغرب سيارات وكابلات ومنجيات توصيل كهربائي وخضروات وفواكه وملابس بقيمة 6.3 مليار دولار.

في حين استوردت من تونس كابلات وأجهزة هاتف، ومستقبلات بث تلفزيوني، وأجهزة قياس، وزيوت معدنية بقيمة 5 مليارات دولار، ومن الجزائر غاز طبيعي وزيوت مختلفة ومواد كيميائية وسماد بقيمة 4.7 مليار دولار.

وجاءت الواردات الفرنسية من بعض الدول الإسلامية الأخرى، بواقع 4.4 مليار دولار من نيجيريا، وكازاخستان 3.55 مليار دولار، وبنغلادش 3.3 مليار دولار، وماليزيا 2.6 مليار دولار، وإندونيسيا 2.1 مليار دولار. أما الإمارات فقد صدرت لفرنسا بما قيمته 1.72 مليار دولار، وليبيا 1.6 مليار دولار، وباكستان مليار دولار، والعراق مليار دولار، ومصر 815 مليون دولار، وقطر 760 مليون دولار، وأذربيجان 713 مليون دولار، والبحرين 285 مليون دولار.

بينما بلغت قيمة صادرات الكويت لفرنسا 240 مليون دولار، واليوستنة والهركس 174 مليون دولار، وسلطنة عُمان 117 مليون دولار، ولبنان 69 مليون دولار، والسودان 53 مليون دولار، وإيران 52 مليون دولار، والأردن 29 مليون دولار.

فرنسا. واستورد المغرب من فرنسا محركات تيربو ومضخات وماكينات وتوربينات غاز، ودوائر كهربائية وقطع غيار سيارات ومنجيات صناعات جوية، وقمح وشعير. وبلغت قيمة وارداته من فرنسا 5.3 مليارات دولار.

كما استوردت قطر من فرنسا منتجات صناعات جوية، ومعدات كهربائية وإلكترونية، وماكينات، وحديد وصلب، ومستحضرات تجميل وأحجار كريمة، بقيمة 4.3 مليار دولار.

وبلغت صادرات فرنسا من المعدات الكهربائية والزيوت المعدنية والبلاستيك لتونس 3.74 مليار دولار خلال الفترة المذكورة.

وجاءت الصادرات الفرنسية لبعض الدول الإسلامية الأخرى بواقع 3.67 مليار دولار للإمارات العربية المتحدة، و3.34 مليار.

دولار للسعودية، و2.58 مليار دولار لمصر، و1.75 مليار دولار لإندونيسيا. وبلغت صادرات فرنسا لماليزيا 1.68 مليار دولار، وللسنغال 1.2 مليار دولار، ولنيجيريا 657 مليون دولار، وللبينان 627 مليون دولار، والكويت 589 مليون دولار، ولسلطنة عُمان 474 مليون دولار، وكازاخستان 474 مليون دولار.

بينما بلغت صادرات فرنسا للبحرين 471 مليون دولار خلال 2019، وللعراق 464 مليون دولار، وباكستان 443 مليون دولار، وإيران 420 مليون دولار، ومالي 374 مليون دولار، وبنغلادش 295 مليون دولار، ولأردن 237 مليون دولار.

فيما بلغت واردات ليبيا من فرنسا 210 ملايين دولار، وأذربيجان 160 مليون دولار، وأوزبكستان 150 مليون دولار، وتركمانستان 112 مليون دولار، واليوستة والهركس 98 مليون دولار. أما تشاد، فقد بلغت وارداتها من فرنسا

بروكسل - الأناضول: يتجاوز حجم التبادل التجاري بين فرنسا والدول الإسلامية 100 مليار دولار سنويا. وبهذا فإن الدول الإسلامية لها مكانة مهمة في التجارة الخارجية الفرنسية. ففي العام الماضي بلغ حجم الصادرات الفرنسية لدول العالم 555 مليار دولار، في حين بلغت وارداتها 638 مليار دولار، بعجز 88 مليار دولار.

بلغت الصادرات الفرنسية إلى الدول الإسلامية حوالي 45.8 مليار دولار، في حين بلغت وارداتها من تلك الدول 58 مليار دولار، بعجز 12.2 مليار دولار.

وكانت أغلب واردات الدول الإسلامية من فرنسا خلال تلك الفترة من الماكينات والعنفات الغازية (توربينات الغاز) ومنتجات الصناعات الجوية، وقطع غيار السيارات، والسيارات، والجرارات، والحديد والصلب، والمعدات الإلكترونية والكهربائية والأدوية.

في المقابل استوردت فرنسا من الدول الإسلامية خلال الفترة المذكورة النفط الخام، والغاز الطبيعي، والزيوت المعدنية، والسيارات، وقطع غيار السيارات، وأجهزة استقبال البث، وأجهزة التدة الكهربائية، والكابلات، والملابس، والخضروات والفواكه، والمكسرات.

وتعد تركيا، من أكثر الدول الإسلامية استيراداً من فرنسا خلال الفترة المذكورة. وبلغت قيمة الصادرات الفرنسية إلى تركيا 6.6 مليار دولار، تنوعت بين ماكينات وسيارات وقطع غيار سيارات، وجرارات ومنتجات الحديد والصلب، والمعدات الكهربائية والإلكترونية، وأدوية ومنتجات الصناعات الدفاعية. وبلغت قيمة الصادرات الفرنسية إلى الجزائر خلال عام 2019 نحو 5.5 مليار دولار. وشكلت الماكينات والأنايب وتوربينات الغاز والسيارات والأجهزة الكهربائية والحبوب مثل القمح، أغلب الواردات الجزائرية من



ريال مدريد ينجو من خسارة رابعة تواليها... والفوز الثاني للبايرن وليفربول والسيتي

مرور 128 عاما على الهدف الاول الذي حمل توقيع جوك سميت في ايلول/سبتمبر عام 1892 في دوري لانكشاير. ثم شارك صلاح ومانني وفيرمينو تباغا منتصف الشوط الثاني ونجح الفراعون المصري في اضافة الهدف الثاني من ركلة جزاء في الوقت بدل الضائع. وضمن المجموعة ذاتها، قلب اتالانتا الايطالي تخلفه امام اياكس الهولندي بهدفين الى تعادل 2-2. وعاد مانشستر سيتي من ملعب "فيلودروم" الخاص بمارسيليا الفرنسي بفوزه الثاني بنتيجة كبيرة 3-صفر. وكان فريق السرب الإسباني جوسيب غوارديولا استهل مشواره نحو تحقيق حلم احراز اللقب للمرة الاولى بفوز على بطل سابق بشخص بورنو البرتغالي 3-1. ويسير السيتي بثبات نحو بلوغ الدور الثاني للمجموعة التي شهدت سقوطا ثانيا للمضيف الفرنسي بعدما خسر في الجولة الاولى ايضا امام اولمبياكوس اليوناني (صفر-1). ويبدو ان الصراع على البطولة الثانية سيكون بين بورتو واولمبياكوس اللذين تعادلا بعدد النقاط بعد الفوز الذي حققه الفريق البرتغالي، بطل 1987 و2004، على ضيفه اليوناني بهدفين فابيو فييرا (11) وسيرجيو اوليفيرا (85). ويعتقد سيرجيو اغويرو وغابريال جيزوس للإصابة، كان السيتي الأفضل بأشواط من ضيفه الفرنسي وترجم أفضليته في الشوط الأول الى هدف في الدقيقة 18 عندما أقدم من خطف في تمرير الكرة من فالنتان روجيني، فوصلت الى كيفن دي بروين الذي مررها على طيق ستيف ماندانادا. ورغم أفضليته المطلقة، انتظر السيتي حتى رجع الساعة الأخير لتسجيل هدف الاطمئنان عبر ايلكيا غندوغان بعد تمريرة رأسية من رحيم ستيرلنج (76)، قبل أن يوجه الضربة القاضية لضيفه عبر ستيرلنج بعد تمريرة من المتأقن دي بروين (81).



الجزائري ابن سعيدي نجم مونشنغلايباخ يصارع حارس ريال مدريد كورتوا على كرة عالية

مغادرة للمعب وإشراك ريس ويليامز بدلا منه بعد مرور نصف ساعة، ووجد ليفربول صعوبة في اختراق دفاعات ميدتلاند في الشوط الأول وانتظر حتى الشوط الثاني ليفتح له جوتا التسجيل مستغلا تمريرة عرضية من ترينت الكسندر أرنولد (55). وهدف جوتا هو الرقم 10 آلاف في تاريخ ليفربول في مختلف المسابقات، ويأتي بعد

كلوب عدم مشاركة ثلاثيه الهجومي الناري محمد صلاح وساديو ماني وروبرتو فيرمينو في مطلع المباراة، وأوكل المهمة الى البلجيكي ديفوك اوريغي بمساعدة من الجناحين جوتا وتشيردان شاكيري. وتعرض ليفربول لضربة قوية باصابة لاعب وسطه البرازيلي فاينيو بتمزق في العضلة الخلفية ما أجبره على

وللخاسر دومينيك تشوبشواي (40) وميرغيم بيريشا (47).

فوز ثان للليفربول والسيتي

وحقق ليفربول فوزه الثاني تواليها أيضا اثر تخلفه على ميدتلاند الدنماركي 2-صفر. وارتأى مدرب ليفربول يورغن

لاحرار التقدم بعد انفرادين بنوير، ثم دفع الثمن بسدوره لان كيميشتش اطلق كرة "على الطائر" من خارج المنطقة استقرت في شباك الفريق الروسي (79). وفي المجموعة ذاتها، حقق اثلتيكو مدريد فوزا صعبا على ضيفه ساسازيورغ النمساوي 3-2. سجل للفائز ماركوس يورنثي (29) والبرتغالي جواو فيليكس (52 و85).

الهزيمة بهدف قاتل بعد تمريرة رأسية من القائد سيرجيو راموس إثر عرضية من لوكا مودريتش (90+3). وأعرب حارس مونشنغلايباخ يان سومر عن خيبة أمهه بقوله: "لا شك باننا نشعر بخيبة أمل لا سيما اننا تقدمنا بهدفين من دون أن تمكن من الحفاظ على هذا التقدم حتى النهاية". ومانشستر سيتي الفوز الثاني تواليها. في مونشنغلايباخ، كان الريال يسير نحو أزمة حقيقية على الصعيد القاري عندما تخلف بهدفين امام اصحاب الارض سجلهما ماركوس تورام (33 و58)، لكن كريم بنزيمة والبرازيلي كاسيميرو انقذوا الموقف وجنبا خسارة رابعة تواليها لفريق العاصمة الإسبانية. وكان مدريد خسر آخر مباراتين له الموسم الفائت امام مانشستر سيتي ذهابا وايابا في ثمن النهائي بنتيجة واحدة 1-2. قبل ان يفتتح الموسم الحالي بخسارة 3-2 في عقدة داره امام شاختار دانييسك، الذي أجبر الإنتر الإيطالي على التعادل الثاني تواليها، وهذه المرة سلبا بعدما تعادل الاسويج الماضي على أرضه مع مونشنغلايباخ 2-2. ولم تكن البداية التي يريدها الريال، إذ دفع ثمن الأخطاء الدفاعية وتخلف في الدقيقة 33 من أول فرصة للمضيف الألماني بهدف رائع لتورام بعد لعبة جماعية شارك فيها يونا س هوفمان وحسن بلبا الذي كان صاحب التمريرة الحاسمة، ولم يتحسن وضع فريق زيديان في الشوط الثاني، إذ تلقت شبكاه الهدف الثاني عبر تورام أيضا. بعدما سقطت الكرة أمام نجل المدافع الدولي السابق ليليان تورام إثر تسديدة ايليا صدها الحارس البلجيكي تيبو كورتوا، فتابعها في الشباك الخالية (58)، وأعاد بنزيمة الحياة الى الريال في الدقائق الأخيرة حين قلص الفارق بتسديدة خلفه مميزة إثر تمريرة رأسية من كاسيميرو (87) الذي أنقذ فريقه من

قطار البايرن

ورفع البايرن سلسلة انتصاراته المتتالية في دوري الابطال الى 13 اثر تغلبه على ضيفه لوكونغوتيف الروسي 1-2. وتعود آخر خسارة للبايرن الى 13 اذار/مارس 2019 عندما سقط على أرضه امام ليفربول 1-3 في ثمن النهائي. ودخل الفريق اليافاري مباراته مع نظيره الروسي وقد سجل 47 هدفا في آخر 12 مباراة في دوري الابطال انتهت جميعها بالفوز، اي بمعدل (3.9 هدف في المباراة). ونجح في احراز هدف التقدم عندما تبادل كورتان تولىسو وبنجامان بافار الكرة ومن الاخير باتجاه ليون غوريتسكا داخل المنطقة، فسدها برأسه ارتطمت بالارض ودخلت الشباك (14). وكاد كينغسلي كومان يضيف الهدف الثاني عندما سدده الكرة داخل المنطقة ارتطمت بالقائم الامين وخرجت (25). واستمرت سيطرة الفريق اليافاري على الشوط الثاني واحتسبه له الحكم ركلة جزاء اثر اعاقه ليفاندوسكي داخل المنطقة، قبل ان يتدخل "الفار" ليؤكد وجود تسلسل قبل المخالفة (64). وسنحت فرصة جديدة للبايرن بعد تبادل الكرة بين يوشوا كيميشتش وكومان لكن الاخير اضاعها بشكل لا يصدق وهو امام المرمى (69). ودفع ثمن اهدار هذه الفرصة مباشرة لان لوكونغوتيف قام بهجمة مرتدة سريعة واستثمر مباراتك كرة عرضية من البرازيلي زي لوبس لتابعها من مسافة قريبة داخل شباك نوير (70). واصاع لوكونغوتيف فرصتين تمينتين



إصابة فابيينو ستزيد متاعب ليفربول في خط الدفاع

ليفربول يتربص بنتائج فحص إصابة فاينيو!

لندن - د ب أ: نكسر ليفربول أنه بانتظار معرفة طبيعة الإصابة التي تعرض لها فابيينو خلال الفوز على ميتلاند 2/صفر في دوري ابطال أوروبا. وكان المدافع البرازيلي، تعرض لإصابة عضلية في الدقيقة 29 بدون تدخل من أي من لاعبي الفريق الدنماركي، واضطر المدرب يورغن كلوب لاستبداله بالمدافع الشاب ريس ويليامز. ولدى سؤاله عن حجم إصابة فاينيو، قال كلوب: "لا أعلم في الوقت الحالي، إنها إصابة عضلية، وربما ستعرق حجمها غدا". وتحدث عن السبب وراء اخراج جوردان هندرسون والدفع لفينايدوم بين شوطي المباراة، مؤكدا ان القائد لا يعاني من أية إصابة. وأضاف: "هندرسون أيدي رغبته في الاستمرار في اللعب، ولكننا اتخذنا قرارنا قبل المباراة بمشاركة في الشوط الأول ومشاركة جيني (فينايدوم) في الشوط الثاني. اخبرني انه يريد مواصلة اللعب، ولكنني لم أزد أن أخاطر. فينادوم قدم أداء جيد، واعتقد أن كلاهما استفاد من اللعب لشوط واحد". وعا إذا كان المدافع جول ماتيب سيعود إلى التشكيلة ليفربول السبت امام وستهام، قال المدرب الألماني: "لا أعلم، سنرى. إذا كان الأمر يتعلق بمباراة واحدة، أو إذا كانت آخر مباراة لنا في الموسم، فربما كنا سنقوم بتجهيز هذا اللاعب أو ذاك لخوض تلك المباراة، ولكننا نلعب مباراة كل ثلاثة أيام وسنكون بحاجة إلى لاعبين باستمرار". وأضاف: "عندما يعود أحد اللاعبين من الإصابة، فلا يمكننا الدفع به في المباريات في أول يوم بعد شفائه وتعافيه، المصابون يحتاجون لتأهيل مناسب لبقية الموسم، وهذا ما نسمي إليه. دائما يكون السؤال كم من الوقت يستطيع اللاعبون الجاهزون للعب؛ ومتى يمكننا الاعتماد عليهم مجددا؟ نحن نهتم بهذه المسألة، ونبدل كل ما يوسعنا لعودة المصابين إلى لياقتهم في أسرع وقت ممكن".

لامبارد: رودرغر يتنافس على دخول تشكيلة تشلسي

لندن - رويترز: قال فرانك لامبارد مدرب تشلسي إن مدافعه أنطونيو رودرغر دخل المنافسة من أجل ظهوره الأول في الموسم في دوري أبطال أوروبا. ولم يتشارك رودرغر (27 عاما) في أي مباراة هذا الموسم، وكان مرشحا للانتقال على سبيل الإعارة إلى تشلتاهم وباريس سان جيرمان في الانتقالات الصيفي، لكن يبدو أنه سيعود إلى التشكيلة مع حصول تياغو سيلفا على راحة من السفر إلى روسيا. وقال لامبارد: "أجريت بعض النقاشات مع أنطونيو. لدي دائما علاقة إيجابية معه". وأضاف: "كل شيء أفضله يكون من أجل النادي والفريق، وفي الوقت الحالي فإنك تحتاج أحيانا إلى خروج لاعبين من التشكيلة وهذا خبر مهم للجميع. إنه في التشكيلة ويتنافس على اللعب". وتعادل تشلسي في الجولة الافتتاحية للمجموعة الخامسة مع شبيبة سلبي الأسويج المماضي ولم يحقق النادي أي فوز في آخر ثلاث مباريات في كل المسابقات.

برشلونة أول ناد يوافق على المشاركة في «الدوري السوبر الأوروبي»!

الماضي دعمه للبطولة الجديدة، وقال: "أنا مهتم بكاس العالم للاندية وليس الدوري السوبر". ثم هناك المدافعون عن الأندية المتوسطة والصغيرة التي سيتم إقصاؤها على الأرجح من الدوري السوبر، أو تكون عاجزة عن الاستمرار بجداول مباريات مزدحم. وقال رئيس رابطة الدوري الإسباني خافيير تيباس: "هذه المشاريع تحت الأرض تبدو جيدة فقط عندما تفكر فيها الساعة الخامسة صباحا بعد ليلة تقضيها في الحانة". ورد تيباس قويا على تصريحات الإداري الكتالوني: "لسوء حظ بارتوميو، يعلن في اليوم الأخير من ولايته المشاركة في مسابقة تقود برشلونة إلى الخراب، وتؤكد جهله في صناعة كرة القدم". ويشكل هذا المشروع المنيو من رؤساء روابط الدوريات، رافعة اقتصادية جديدة لأندية تهاوت ميزانيتها في أزمة كورونا بدءا من الربع الماضي. ويبلغ تمويل البطولة الجديدة 4 مليارات دولار، مضمونة من خلال تمويل حقوق البث التلفزيوني للحدث. ويمكن لكل ناد تلقي "مئات الملايين" نتيجة مشاركته. وأصر بارتوميو مساء الثلاثاء: "سيضمن الدوري السوبر الأوروبي أن يستمر النادي بالانتماء إلى سوسيسوس (الجمهور). نتفرد بكوننا لا نؤزع الأرباح، بل تخصص للاستثمارات الرياضية والمرايضة". مضيفا أن "النادي يتمتع بصلاية لا جدال فيها". وأعلن برشلونة مطلع الشهر الجاري أن خسائره بلغت 97 مليون يورو للموسم الماضي، فيما وصلت قيمة ديونه إلى 488 مليون يورو. وكانت مشاريع اصلاح البطولات القارية محط جدل كبير في الشهور الأخيرة، بعد نهاية عقود حقوق النقل التلفزيوني عام 2024. إذ تحاول أندية الطليعة الدفع نحو انشاء بطولة تخيوية تنقدها أندية أخرى وروابط الدوريات المحلية.

برشلونة - أ ف ب: هل يبصر الدوري السوبر الأوروبي النور بعد موافقة برشلونة على المشاركة في مشروع يصب في مصلحة الأندية الكبرى، بحسب ما أعلن رئيسه المستقل جوزيب ماريا بارتوميو؟ وتحولت الأشاعات إلى حقيقة مع استدعاء بارتوميو ومسائل الإعلام للإعلان عن استقالته، فقد رمى الرئيس السابق قنبلة إعلامية صغيرة. وقال بارتوميو: "وافق مجلس الإدارة على قبول الشروط المسبقة للمشاركة في الدوري السوبر الأوروبي"، موضحا أن "قرار المشاركة يحتاج إلى التصديق من جمعية ممثلي سوسيسوس (المشجعون والمساهمون) لبرشلونة". وهذا أول تأكيد رسمي لمشروع الدوري الملتق بين كبار الأندية، وكانت الصحف البريطانية كشفت الأسبوع الماضي عن الخطوط العريضة لهذه البطولة. وأشارت في 20 الجاري إلى أن المفاوضات الخاصة بانشاء هذه المسابقة التي ستنافس بطولتي دوري الأبطال وبيروبا ليغ، على وشك التحقق. ومن المفترض أن تجمع أفضل 18 ناديا في البطولات الأبرز في أوروبا، مع إجراء مباريات فاصلة في نهاية كل موسم، على طريقة نظام التجمع الذي أقيم في أب/أغسطس الماضي بين ثمانية أندية في دوري الأبطال في لشبونة.

وكرر اليويفا معارضته القوية للدوري السوبر، وقال ان رئيسه الكسندر تشيفيرين "أشار بوضوح في مناسبات عدة معارضة الاتحاد القاري بقوة لانشاء الدوري السوبر". وأضاف: "مبادئ التضامن والصعود والهبوط والدوريات المفتوحة غير قابلة للتفاوض. هذا هو السبب وراء الكرة الأوربية ويجعل من دوري الأبطال أفضل مسابقة في العالم". وكان رئيس الفيفا جاني غافانتينو نفى الأسبوع

الأندية مطالبة بإنهاء عقود الرعاية مع شركات المراهنات!

وأوضح الخطاب أن شركات المراهنات الراعية لأندية رياضيين ساهمت في "تطبيع نشاطه له مخاطر صحية واجتماعية يجب الحد منها في مجال الدعاية". وتدعم شركات المراهنات سبعة أندية من إجمالي 20 بالدرجة الأولى، منها شبيبة بطل الدوري الأوروبي وبلنسية بطل الدوري ست مرات. وتواجه الأندية صعوبات مالية كبيرة بسبب جائحة كوفيد-19، وقال أنيل مورثي رئيس بلنسية إن خسائر النادي في الإيرادات بلغت نحو 100 مليون يورو.

مدير - رويترز: نالت الأندية الإسبانية التي ترعاها شركات المراهنات نصيحة بالغاء العقود معها قبل نهاية الموسم، قبل صدور قانون جديد يخص الدعاية للمراهنات كما جاء في خطاب أرسله وزير بالكمية. ويبلغ الخطاب، المرسل من وزير شؤون المستهلك البرتو غارثون، الأندية بأن العقود مع شركات المراهنات ستمتد مع مجرد التصديق على القانون الجديد. ويتضمن المرسوم الملكي فترة انتقالية حتى نهاية الموسم الحالي، استعادة موقعه الطبيعي محليا وأوروبيا.

الدوري الإسباني

بارتوميو يطوي صفحته مع برشلونة مكرها بعد سلسلة فضاءح



بارتوميو يغادر رئاسة برشلونة بعد 6 سنوات كارثية على النادي الكتالوني

بعد تأجيل الاستقالة كان "غير مسؤول"، مشيرا إلى أن التصويت في خضم أزمة صحية كان أحد أسباب تقديم الاستقالة "لا يمكننا لا نريد أن تكون في وضع الاختيار حماية الصحة وممارسة حق التصويت". وكان بارتوميو (57 عاما) انتخب رئيسا للنادي عام 2014، وأحرز الفريق في ولايته الدوري أربع مرات ودوري الابطال مرة واحدة عام 2015. ومن المقرر إجراء انتخابات جديدة في غضون ثلاثة شهور، مع تولي مجلس إدارة مؤقت المسؤولية. وشهدت ولايته توترات كبيرة، على غرار فقدان البرازيلي نيمار المنقل إلى باريس سان جيرمان ثم اخراج بدلاء غير موفقين، والتعاقد مع شركة اتهمت بتلغيم صورة الإدارة على حساب اللاعبين في وسائل التواصل الاجتماعي، والنزاع بين قائد الفريق ليونيل ميسي والمدير الرياضي إيريك أبيدال قبل اقالته لاحقا، وأزمة تخفيض الرواتب في خضم أزمة كورونا. وكان العام 2020 كارثيا على برشلونة، وأنت الاستقالة بعد خسارة أمام الغريم التاريخي ريال مدريد 3-1 في الدوري، وفي ملعبه "كامب نو" لكنها لم تكن أقل الخسائر، فقد تعرض للاذلال أمام بايرن ميونخ 2-8 في ربع نهائي دوري الأبطال، لينفي أول موسم له في ست سنوات بدون احراز أي لقب. وأثرت أزمة كورونا في البلاد كثيرا على مالية النادي أيضا، فأقر مجلس الإدارة موازنة 2020-2021 مع الكثير من التخفيضات، بعد الاعلان عن خسائر بلغت 97 مليون يورو للموسم الماضي وتعيق مجمل الديون إلى 488 مليون يورو. وطلب النادي

عدم تأجيل الاستقالة كان "غير مسؤول"، مشيرا إلى أن التصويت في خضم أزمة صحية كان أحد أسباب تقديم الاستقالة "لا يمكننا لا نريد أن تكون في وضع الاختيار حماية الصحة وممارسة حق التصويت". وكان بارتوميو (57 عاما) انتخب رئيسا للنادي عام 2014، وأحرز الفريق في ولايته الدوري أربع مرات ودوري الابطال مرة واحدة عام 2015. ومن المقرر إجراء انتخابات جديدة في غضون ثلاثة شهور، مع تولي مجلس إدارة مؤقت المسؤولية.

شهدت ولايته توترات كبيرة، على غرار فقدان البرازيلي نيمار المنقل إلى باريس سان جيرمان ثم اخراج بدلاء غير موفقين، والتعاقد مع شركة اتهمت بتلغيم صورة الإدارة على حساب اللاعبين في وسائل التواصل الاجتماعي، والنزاع بين قائد الفريق ليونيل ميسي والمدير الرياضي إيريك أبيدال قبل اقالته لاحقا، وأزمة تخفيض الرواتب في خضم أزمة كورونا. وكان العام 2020 كارثيا على برشلونة، وأنت الاستقالة بعد خسارة أمام الغريم التاريخي ريال مدريد 3-1 في الدوري، وفي ملعبه "كامب نو" لكنها لم تكن أقل الخسائر، فقد تعرض للاذلال أمام بايرن ميونخ 2-8 في ربع نهائي دوري الأبطال، لينفي أول موسم له في ست سنوات بدون احراز أي لقب. وأثرت أزمة كورونا في البلاد كثيرا على مالية النادي أيضا، فأقر مجلس الإدارة موازنة 2020-2021 مع الكثير من التخفيضات، بعد الاعلان عن خسائر بلغت 97 مليون يورو للموسم الماضي وتعيق مجمل الديون إلى 488 مليون يورو. وطلب النادي

برشلونة - أ ف ب: يتعين على نادي برشلونة الاستفادة للثقة بعد غرقه منذ كانون الثاني/يناير في أزمة عميقة يامل جمهوره بسان تكون وصلت إلى خواتمها السعيدة، بعد استقالة رئيسه جوزيب ماريا بارتوميو ومجلس إدارته.

ورغم نفي تسديم لقبه في وقت يوم واحد إثر استهفاه بنصويت لسحب الثقة منه، قال بارتوميو أخيرا الربية البيضاء، بعد تعرضه لانتقادات لأذعة من الجماهير واللاعبين وأعضاء مجلس إدارته، وقبل 24 ساعة من قراره، قال بارتوميو: "اعتقد أنها ستكون لحظة للخلي عن البراسا، لكنه لم يتأخر بإعلان الاستقالة واضحا للخطوط والأمر الواقع" قرار مدروس، هادئ ومشارك واق عليه جميع أعضاء مجلس الإدارة. ودافع عن نفسه: "كان شرفا لي خدمة النادي كإداري ورئيس، حاولت تحمل مسؤولية المنصب بامانة". وتمكن المعارضون (بينهم مرشحون للانتخابات الرئاسية المقررة في 20 آذار/مارس 2021) من جمع 16521 توقيعاً ضروريا من الأعضاء (المشجعون والمساهمين لتغليق مسلسل العزل، وأراد بارتوميو إجراء الاستفادة على عزله في عطلة نهاية الأسبوع في 15 و16 تشرين الثاني/نوفمبر، معلا ذلك بان الأمر يستغرق أسبوعين على الأقل لاعادة هذا التصويت، لكن المعارضين أرادوا تنظيم الاستفتاء يومي الأول والثاني من تشرين الثاني/نوفمبر، وهو الوبعد النهائي المحدد وفقا للنظام الأساسي للنادي، ولكن بارتوميو أن قرار الحكومة المحلية

الدوري الأوروبي

أرسنال وتوتنهام يسعيان الى تعزيز انتصاراتهما وإبراهيموفيتش يأمل في بصمة تاريخية



زلتان إبراهيموفيتش يأمل تحقيق رقم قياسي جديد اليوم مع ميلان

■ لندن - أف ب؛ يسعى الجاران الإنكليزيان اللودوان أرسنال وتوتنهام إلى فوز ثانٍ تواليا، فيما يتطلع السويدي زلاتان إبراهيموفيتش إلى مواصلة مستواه الرفيع في الدوري الإيطالي مع نادي ميلان، اليوم ضمن الجولة الثانية من منافسات الدوري الأوروبي. فبعد خسارته على أرضه أمام ليستر 0-1 نهاية الأسبوع الماضي في البريميرليغ، يستضيف أرسنال دنولك الأيرلندي ضمن المجموعة الثانية، بعد الفوز في المباراة الافتتاحية 2-1 على رابيد فيينا النمساوي. ويأمل الموسم الماضي خلفهم، بعد خروجه من دور ال32 أمام أولمبياكوس اليوناني. وندولك هو ثالث الفرق الممثلة لإيرلندا التي تتأهل إلى دور المجموعات، بعد معادلة إنجازها في 2016-2017 وإنجاز شاموروكوفرز في 2011-2012. وخسر الفريق الأيرلندي مباراته الأولى 2-1 على أرضه، أمام مولده النرويجي، لذلك يدرك مدربه الإيطالي فيليبو جوفانولوي تماما أن المهمة لن تكون سهلة على ملعبه في مقاطعة لاوث على الساحل الشرقي لإيرلندا. وقال جوفانولوي إن "أرسنال لديه لاعبون أفضل، ومدرب أفضل، وكل شيء أفضل منا، لكن هذا هو التحدي، نحن بحاجة إلى اللعب بقلب كبير، وأن نركض كثيرا، وأن نكون مجازين وشجعان بعض الشيء".

لكننا سنحاول. وفي المقابل، أثارت الانطلاقة القوية لتوتنهام في الدوري الإنكليزي أحاديث عن إمكانية العودة إلى الألقاب بعد صوم طويل، لكن من دون وجود صورة فعلية لفريق متكامل حتى الآن. ويعول توتنهام على خبرة مدربه البرتغالي جوزيه مورينيو المتوج بلقب المسابقة في مناسبتين، مع بورتو عام 2003 ومانشستر يونايتد في 2017، وإضافة إلى الثنائي الناري هاري كاين والكوري الجنوبي سون هونغ مين الذي يقدم مستويات هائلة مع انطلاق الدوري الممتاز هذا الموسم. وقال قائد الفريق كاين، الذي بات قاب هذين من

تسجيل 200 هدف لتوتنهام، بعد الفوز 0-1 على بيرنلي: "نعرف من خلال الفريق الذي لدينا واللاعبين الذين لدينا أنه يمكن القيام بشيء مميز". ويتوجه توتنهام إلى بلجيكا لمواجهة أنتويرب، بعدما تغلب على نظيره النمساوي لاسك ليتنس 3-0 في المباراة الافتتاحية ضمن المجموعة العاشرة. ويسافر ليستر، ثالث الفرق الإنكليزية في المسابقة، إلى العاصمة اليونانية لملاقاة أيك أثينا، ساعيا إلى تحقيق فوزه الثاني ضمن منافسات المجموعة

السابعة. أما فريق رينجرز متصدر الدوري الاسكتلندي، فيستضيف ليخ بوزنان ضمن منافسات المجموعة الرابعة. ولم يسفر رجال المدرب الإنكليزي ستيفن جيرارد أي مباراة الموسم الحالي، وحققوا الفوز في آخر سبع مباريات. أما سيلتك الساعي إلى لقبه العاشر على التوالي في الدوري المحلي، فقد خسر أمام رينجرز نهاية الأسبوع الماضي، ولديه الكثير للقيام به في المجموعة الثامنة، بعد هزيمته 3-1 أمام ميلان الإيطالي الأسبوع الماضي. ولن تكون المهمة سهلة

كأس ملك السعودية

اللقب بين النصر والهلال

■ الرياض - أف ب؛ سيكون لقب مسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم في السعودية بين النصر والهلال، وذلك بعد فوزهما في نصف النهائي على الأهلي 2-1 وأهبا 2-صفر تاليا. وعلى ملعب مدينة "الملك عبدالله" الرياضية بجدة، جدد النصر تفوقه على الأهلي بعد فوزه عليه الشهر الماضي أيضا في ربع نهائي دوري أبطال آسيا في الدوحة. وتقدم الأهلي بواسطة السوري عمر السومة (19) ورد النصر عن طريق البرازيلي بيتروس مانويس (34-45) والأرجنتيني بيبي مارتينيز (85). وخسر النصر جهود مدافعه مايكرون أثناء عمليات الإحماء قبل أن يفتد جهود عبد الفلاح عسيري بعد نزوله بدقيقتين، وكاد النصر أن يفتتح التسجيل بعد مرور دقيقتين لكن كرة عبد الرزاق حمد الله وجدت في طريقها للحارس محمد الربيعي (3). وبعد دقيقة اضاع عمر السومة هدفا محقدا عندما واجه الرمي لكنه سدد في جسم الحارس الأسترالي براون جونز (4). وانطلق مارتينيز بكرة متجاوزا أكثر من لاعب قبل أن يمررها لحمد الله الذي انغرد بهارمي ولعبها بجوار القائم (10). ومن هجمة منسقة نجح الأهلي في أخذ الأسبقية

عندما لعب عبدالله حسون كرة عرضية حولها عمر السومة سهلة بين قدمي جونز (19). ولاحت فرصة للنصر لمعادلة النتيجة عندما أخطأ حارس الأهلي في الدفاع بعد الكرة ليلعبها حمد الله باتجاه الرمي لكن الدفاع تدخل في الوقت المناسب وابعدها (26). وكاد الأهلي أن يعزز تقدمه بهدف ثانٍ لكن راسية عمر السومة مرت بجانب القائم (36). وتهايت فرصة للنصر لكن راسية عبدالله مادو علت العارضة بقليل (39). ورد الأهلي عبر الألماني ماركو مارين الذي اضاع هدفا عندما انغرد بالرمي لكنه سدد بجانب القائم (40). وفي الوقت بدل الضائع من الشوط الأول، خطف النصر التعادل عندما وضع مارتينيز زميله بيتروس في مواجهة الرمي ليلعب الأخير الكرة قوية على يسار محمد الربيعي.

■ الدوحة - د ب؛ أصدرت مؤسسة دوري نجوم قطر جدول مباريات الجولات السادسة وحتى التاسعة من القسم الأول لدوري نجوم قطر. وذكرت المؤسسة في بيان أنها راعت جدولة الأسابيع الأربعة المقبلة من الدوري، بسبب استضافة الدوحة لمنافسات دوري أبطال آسيا لأندية شرق القارة والتي ستقام

بين 18 تشرين الثاني/نوفمبر، فيما تقام منافسات الجولة السادسة يوم 26 و27 من الشهر نفسه، على أن تقام مباريات الجولة الثامنة يومي 8 و9 ديسمبر بينما تقام مباريات الجولة التاسعة يومي 13 و14 من الشهر ذاته. وأكدت المؤسسة أنه سيتم في وقت لاحق الإعلان عن جدول الجولتين العاشرة والحادية عشرة والأخريتين من القسم الأول.

■ دوري نجوم قطر جدول مباريات الجولات السادسة وحتى التاسعة من القسم الأول لدوري نجوم قطر. وذكرت المؤسسة في بيان أنها راعت جدولة الأسابيع الأربعة المقبلة من الدوري، بسبب استضافة الدوحة لمنافسات دوري أبطال آسيا لأندية شرق القارة والتي ستقام

الدوري القطري إعادة جدولة المباريات بسبب استضافة دوري الأبطال

■ باريس - أف ب؛ سيساتف بطل العالم الحالي في سباق 100م الأمريكي كريستيان كولمان قرار إيقافه لخزقه قوانين مكافحة المنشطات، بحسب ما أعلن مدير أعماله إيمانويل هادسون. وأعلنت وحدة النزاهة في الاتحاد الدولي لألعاب القوى الثلاثاء، إيقاف كولمان لسنتين. وكانت وحدة النزاهة وهي ذراع الاتحاد الدولي لألعاب القوى المعنية بالمنشطات، أوقفت كولمان بطل العالم في سباق 100م في السنفة الأخيرة التي أقيمت في الدوحة عام 2019، بصورة مؤقتة عن المشاركة في أي مسابقة أو نشاط في جزيران يونيو الماضي لخزقه قوانين مكافحة المنشطات في ما يخص مكان تواجده وتعبئه عن الاختبارات المفاجئة لثلاث مرات تواليا في غضون عام واحد، وكانت في تواريخ 16 كانون الثاني/يناير، و26 نيسان/أبريل و9 كانون الأول/ديسمبر 2019. وتبدأ العقوبة مع مغول ربحي من تاريخ 14 أيار/مايو 2020 وتنتهي في 13 أيار/مايو 2022، أي أنه سيعيق عن الألعاب الأولمبية المقبلة المقررة في طوكيو صيف عام 2021، لكنه قد يشارك في بطولة العالم المقررة في بوجين الأمريكية صيف 2022. وكتب هادسون إن "قرار المحكمة التأديبية المنشأة بموجب قواعد ألعاب القوى العالمية مؤسف، وسيتم استئنافه على الفور أمام محكمة التحكيم الرياضي". وأضاف أنه "ليس لدى السيد كولمان أي شيء آخر يقوله حتى يحسن الوقت الذي يمكن فيه الاستماع إلى القضية في محكمة الاختصاص". وكان كولمان (24 عاما) نجح العام الماضي من الإبعاد عن مونديال الدوحة 2019



حفيظ دراجي*

ميسي ينتصر على بارتميو!

■ وأخيرا رحل الرئيس جوزيب ماريا بارتميو عن برشلونة بعد الاجتماع الطارئ الثاني لمجلس إدارة النادي الذي عاش ضغوطات إعلامية وجمهورية كبيرة منذ بداية الصيف الماضي، زادتها حدة خسارة الفريق في الكلاسيكو الثلاثة وتراجع أداء ميسي ورفاقه، وغذتها تخوفات كبيرة من إمكانية رحيل النجم الأرجنتيني ليو ميسي في نهاية الموسم لو استمر الرئيس في منصبه إلى نهاية عهده في شهر مارس/ آذار المقبل، خاصة بعدما أعلن صراحة في بدوته الصحفية التي أعقبت الاجتماع الأول لمجلس الإدارة الاثنين الماضي بأنه لا يمكن تنظيم تصويت سحب الثقة في الظروف الصحية الحالية، حفاظا على سلامة الأعضاء الصوتيين، وبأن الوقت غير مناسب ولا يوجد أي سبب لرحيله الذي سيعمق، في نظره، من متاعب النادي، لأن اللجنة المؤقتة التي ستخلفه لن يكون بمقدورها اتخاذ قرارات مصيرية إلى غاية انتخاب رئيس جديد. بارتميو ذكرنا بالتبويرات التي كان ولا يزال يقدمها الحكام والمسؤولون العرب للتعويضات، وأكد بأنه كان يعيش في كوكب آخر قبل أن ينزل إلى كوكب الأرض في اليوم التالي ويستدعي اجتماعا ثانيا طارئا لمجلس الإدارة يعلن فيه استقالته، ويقر ضمنا بأنه حان الوقت المناسب للرحيل ولم يعد يوجد أي سبب لبقائه، بعدما بلغ حجم الخسائر أكثر من 200 مليون يورو في زمن كورونا، واستهلك ثلاثة مدربين في ظرف موسمين وخرج أمام البائرين في ثمن نهائي دوري الأبطال بالثمانية، وأخفق في تجديد عقد ميسي، وخسر في الكلاسيكو بالثلاثة على ميدانه، وفشل في الكثير من الصفقات التي أبرمها مع لاعبين لم يقدموا الأضافة للنادي على غرار غريزمان ودمبيلي وبياتيز، ثم مطالبته للاعبين بتخفيض رواتبهم، ما أثر على معنوياتهم وساهم في تراجع مردودهم منذ بداية الموسم، حيث تعرض الفريق لخسارتين متتاليتين وتعادل واحد من أصل خمس مباريات لعبها لحد الآن. صحيح أن رحيل بارتميو الآن سيؤدي إلى تشكيل لجنة تنفيذية مؤقتة لن يكون بمقدورها اتخاذ القرارات المصيرية إلى غاية انتخاب رئيس جديد بعد أكثر من أربعين يوما وقبل ثلاثة شهور من الآن، لكن على الأقل سيجنب مجلس الإدارة اهانة كان سيتعرض لها لو تم تنظيم الاستفتاء وسحبت منه الثقة، ويقف الباب من أجل تجديد عقد ميسي واستمراره مع البارسا، وبالتالي إعادة السكنية إلى فريق لم يعود على المتاعب والمصاعب الإدارية والمالية وحتى الفنية، لكن مؤيدي بارتميو اعتبروا المصاعب الفنية بالخصوص، أمرا عابدا يعود إلى تداعيات نهاية جيل وبيداه مرحلة جديدة منذ رحيل بوبول وتشافي ونيبيستا، وأخيرا راكيتيش وسواريز، ويجب إعطاء الوقت لثاني وبيدري وتريزكاو والمدافع الأمريكي ديست والجيل الجديد الذي سوريق لواء الفريق الكتلوني مستقبلا، خاصة بعد رحيل ميسي أو انتهاء مشواره الكروي أجملا أو عاجلا.

كل الأنتظار صارت موجهة الآن نحو ميسي الذي كان يأمل في رحيل مجلس الإدارة الحالي كأحد شروط التعارض من أجل الاستمرار مع فريق العمر، لكن الرجل سيلتزم الصمت كعادته على الأقل في المرحلة الحالية، وقد يتغول ويقاوم من موقع قوة في الظرف الحالي أو يصل إلى درجة اشتراط رحيل المدرب كومان لتفانها فريقه الأوروغواني لويس سواريز الذي رحل بداية الموسم يطلب من الهولندي بدون استشارة ميسي وبدون إيجاد البديل اللازم، لدرجة صار الفريق يلعب بدون قلب هجوم صريح وبدون روح، ما جعل المدرب في موقع ضعف قد يكلفه الرحيل في أقرب فرصة، خاصة إذا أخفق في إعادة البسمة إلى عناصر فريقه وفشل في تحقيق نتائج جيدة خلال الأسابيع القليلة المقبلة.

كل الاحتمالات تبقى واردة اليوم بعد انتصار ميسي على بارتميو، بما في ذلك استمرار إصرار ميسي على الرحيل بعدما تحول إلى طرف في مشكلة النادي، وهو الذي كان مصدرا لكل الحلول الفنية فوق الميادين على مدى خمسة عشر عاما، في وقت مستصعب للإيراق المؤقت الزمن ونوايا ميسي من أجل تنظيم انتخابات مجلس الإدارة في أقرب وقت ومن ثم الإسراع في التفاوض مع نجمها لتجديده عقده، لأن الفريق غير جاهز لرحله ما بعد ميسي في الوقت الراهن ولا يمكن تصور الأرجنتيني كمقيص فريق آخر غير البارسا.

الكل كان يسأل البارحة متى سيرحل بارتميو؟ والكل صار يسأل اليوم هل سيستمر ميسي؟ وكيف السبيل لإقناعه بالبقاء؟ خاصة وأن لأحد من عشاق البارسا يصرور فريقه بدون ميسي الذي سيرحل يوما بدون شك، فملحارحل مارادونا وكرويف ورونالدنيو ورونالدو وغيرهم من النجوم، وبقي البارسا معشوق الملايين وصانع متعة كل المتابعين.

* إعلامي جزائري

دورة فيينا للتنس

ديوكوفيتش يقرب من رقم سامبراس القياسي

■ فيينا - أف ب؛ تغلب الصربي نوفاك ديوكوفيتش على مواطنه فيليب كراييتوفيتش 6-7 (6-6) و3-6 في الدور الأول من دورة فيينا للتنس، ليقترب من معادلة الرقم القياسي لبيت سامبراس بانهاء العام كمصنف أول عالميا ست مرات. ويحتاج ديوكوفيتش إلى الفوز في مباراتين المقبلة ضد الكرواتي بورنا تشوريتش ليضمن معادلة رقم سامبراس الذي كان يعتبره الصربي مثله الأعلى في طفولته. وسبق للصربي أن أنهى أعوام 2011 و2012 و2014 و2015 و2018 في المركز الأول في التصنيف العالمي، أما سامبراس فحقق إنجازها في ست سنوات تواليا من 1993 إلى 1998. واتخذ الصربي القرار المقبل بسبب الدفاع عن لقبه في دورة باريس ألف نقطة للماسترز المقررة بين الثاني والثامن من تشرين الثاني/نوفمبر. ولن يخسر ديوكوفيتش النقاط في حال ديوكوفيتش التصنيف منذ الثالث من المعتمد من قبل رابطة محترفي التنس (أيه تي بي) هذا العام نتيجة جائحة فيروس كورونا، والذي يسمح للاعبين بالاحتفاظ بنقاطهم من العام السابق. وقال الصربي قبل أيام: "لن أخوض الماسترز في باريس لأنه لا يمكنني الفوز بنقاط جديدة، ولكن

والدريبات والمنافسات)، مع ضرورة وضع جدول زمني لتحديد الساعة والمكان من أجل الخضوع لفحص مفاجئ عن المنشطات، وإذا تخلف أي رياضي عن القيام بهذه الواجبات مسابقات ألعاب القوى إلى واجبات صارمة لتحديد اماكن تواجدهم (العنوان والمسكرات عقوبة الإيقاف لمدة سنتين.

الأمريكي كولمان سيساتف قرار إيقافه عامين!



بطل العالم كولمان أوقف لمدة عامين

مخالفة القوانين ثلاث مرات في 2018 و2019، إذ نجح في تقليصها إلى محاولتين فاشلتين. وسيسيطر كولمان على السباق الأسرع منذ اعتزال الجمائكي الاسطورة يوسين بولت عام 2017، وفاز الأمريكي بسباق 100م في مونديال الدوحة 2019 بالإضافة إلى ذهبية سباق المتتابع

مخالفته القوانين ثلاث مرات في 2018 و2019، إذ نجح في تقليصها إلى محاولتين فاشلتين. وسيسيطر كولمان على السباق الأسرع منذ اعتزال الجمائكي الاسطورة يوسين بولت عام 2017، وفاز الأمريكي بسباق 100م في مونديال الدوحة 2019 بالإضافة إلى ذهبية سباق المتتابع

مخالفته القوانين ثلاث مرات في 2018 و2019، إذ نجح في تقليصها إلى محاولتين فاشلتين. وسيسيطر كولمان على السباق الأسرع منذ اعتزال الجمائكي الاسطورة يوسين بولت عام 2017، وفاز الأمريكي بسباق 100م في مونديال الدوحة 2019 بالإضافة إلى ذهبية سباق المتتابع

ألعاب القوى

■ باريس - أف ب؛ سيساتف بطل العالم الحالي في سباق 100م الأمريكي كريستيان كولمان قرار إيقافه لخزقه قوانين مكافحة المنشطات، بحسب ما أعلن مدير أعماله إيمانويل هادسون. وأعلنت وحدة النزاهة في الاتحاد الدولي لألعاب القوى الثلاثاء، إيقاف كولمان لسنتين. وكانت وحدة النزاهة وهي ذراع الاتحاد الدولي لألعاب القوى المعنية بالمنشطات، أوقفت كولمان بطل العالم في سباق 100م في السنفة الأخيرة التي أقيمت في الدوحة عام 2019، بصورة مؤقتة عن المشاركة في أي مسابقة أو نشاط في جزيران يونيو الماضي لخزقه قوانين مكافحة المنشطات في ما يخص مكان تواجده وتعبئه عن الاختبارات المفاجئة لثلاث مرات تواليا في غضون عام واحد، وكانت في تواريخ 16 كانون الثاني/يناير، و26 نيسان/أبريل و9 كانون الأول/ديسمبر 2019. وتبدأ العقوبة مع مغول ربحي من تاريخ 14 أيار/مايو 2020 وتنتهي في 13 أيار/مايو 2022، أي أنه سيعيق عن الألعاب الأولمبية المقبلة المقررة في طوكيو صيف عام 2021، لكنه قد يشارك في بطولة العالم المقررة في بوجين الأمريكية صيف 2022. وكتب هادسون إن "قرار المحكمة التأديبية المنشأة بموجب قواعد ألعاب القوى العالمية مؤسف، وسيتم استئنافه على الفور أمام محكمة التحكيم الرياضي". وأضاف أنه "ليس لدى السيد كولمان أي شيء آخر يقوله حتى يحسن الوقت الذي يمكن فيه الاستماع إلى القضية في محكمة الاختصاص". وكان كولمان (24 عاما) نجح العام الماضي من الإبعاد عن مونديال الدوحة 2019

رجل الموساد الإسرائيلي «طرزان»:

أقمنا «جيش الثوار» وأسسنا «جنوب السودان» ويسرنا تطبيع الخرطوم



عبد الله حمدوك بنيامين نتنياهو وعبد الفتاح البرهان

أمن يرابطون على الطريق».
يروى ابن عوزيئيل إحدى العمليات التي شهدتها على أرض شمال السودان: «أناس حددنا أن نلتقيهم ولم يأتوا لأننا كنا سنسعود إلى الخرطوم، بعض السيارات اقتحمت الحاجز، وضع السودانيون براميل كي يمنعوا عبور السيارة، واقتحم الحاجز، لم أعرف، فقد كنت في سيارتي في الخلف، عندما وصلت إلى الحاجز وجدت عشرات الجنود السودانيين يحملون الرشاشات متهايين وأصابعهم على الزناد، ولم تكن هذه متعة باقل تقدير.
«من المهم للمرء أن يعرف عقليته المحلّين، كيف يفكر الناس وكيف يتصرفون، وكنت أعرف ما لا ينبغي عمله، بعد ساعة ونصف دون حدوث شيء، سألت: هل يمكن أن نواصل الطريق؟ فاجابوا نعم، ولكن البطارية كانت ضعيفة ولم يشتغل المحرك، كنا في أيديهم، كانت لدينا فوانيس لإعطاء الإشارة للطائرات، ولو كانوا اقتشونا لما ملكنا تفسيراً لها، وما كنا سنخرج من هناك، سألت مساعدي عيماً إذا كان بجوزته سلكاً لإيصال الكهرباء. وفي النهاية نحننا في تحريك السيارة والانطلاق، لقد كان هذا على حدود الحيل على الرقبة، إحدى اللحظات التي خرجنا منها بمجزرة».

غير صحيحة، وكل لا سيطرة على بما تقولين، حتماً سيثير الشك.

«يجب أن تتصرفي بشكل طبيعي عندما تعرفين أنك لست من تدعين تمثيله، هذه هي القصة... أن تعيشي شاب، لا داعي لأي شعور بالتوكل، رجل شاب، أقول - وهذا ليس غزواً لليبيا نعود بعده، فانت تعيشين هناك، تستكين هناك... في منطقة تعرفين أن كل كلمة وكل جملة

نظورها هنا بينما تعطينا رغبة شديدة في أن نفع كل ما نقوله لنا».

وصال ابن عوزيئيل إلى منطقة الشمال منذ البداية حتى منتصف الثمانينيات، في إطار جهود جلب يهود إثيوبيا، وروى يقول: «يعني هذا أننا ندخل بلاد العدو، وهذا ليس غزواً لليبيا نعود بعده، فانت تعيشين هناك، تستكين هناك... في منطقة تعرفين أن كل كلمة وكل جملة

يكن استعماريًا، جئت بنهج يقول إن الموقف منهم متساو تماماً، نحن جزء منهم ولسنا فوق الشعب، ولسنا أعلى منهم، أناس بيض يأتون بنهج إنساني ومتساو جداً.
«أمر آخر، بخلاف كل أنواع الدول الأخرى... لم نأت بالسلح فقط، بل جئنا بالآلوية، كان هناك أطباء في كل بعثة، وتطعيمات للرضع، كان النهج كله مختلفاً تماماً، هكذا تقيمين علاقة ثقة معهم، قالوا إن المعنويات التي

نحتساي يعقوب والكسندرا لوكاش

■ بداية الثمانينيات، يجد دافيد بين عوزيئيل (75 سنة) اللقب بـ«طرزان» نفسه كرجل الموساد بمهام في شمال السودان التي ستصبح لاحقاً جمهورية السودان، وتلقى اعترافاً بعد إعلان التطبيع مع إسرائيل، وروى ابن عوزيئيل هذا الصباح في مقابلة مع «واي نت»: «لست وأتقأن سنسهرهم رؤيتي».

وجد ابن عوزيئيل أساس الجذب في المنطقة، تحديداً في دولة جنوب السودان، وبمرور السنين، يستعيد ذكرى حصوله على لقب «مؤسس جنوب السودان» تلك الدولة التي أقامت من 2011 علاقات دبلوماسية مع إسرائيل بعد سنتين من إعلانها الاستقلال، وعلى حد قول ابن عوزيئيل: «وصلت إلى هناك في 1969 في وفد صغير من الموساد، بعثة استطلاع، للتعرف على جنوب السودان، هل سيقاتلون إذا أعلنناهم السلاح؟ هل سيقاتلون فيما بينهم بهذا السلاح؟».

«يعتزم الشمال المسلح تصعيد الوضع في الجنوب ونقل مليون ونصف إلى الجنوب، وبهذا تنتهي المشكلة التي تسمى جنوب السودان. فلماذا تبعت إسرائيل بفريق؟ كان «مفهوم المحيط» في حينه، حيث يتم من خلاله تجاوز الدول العربية من حولنا والتوجه إلى دول إسلامية، بما في ذلك جنوب السودان. أما السودانيون الجنوبيون فقالوا أمراً بسيطاً: «أعطونا السلاح للدفاع عن أنفسنا»، وبمجرد القتال، فإننا نشغل جيش الشمال الموجود في الجنوب فلا يرسلوا وحدات عسكرية لمساعدة المصريين في القناة».

إن أنست الذي أقمت جيش الثوار هناك من الصغر قريباً وحققت بيدك إقامة جنوب السودان في نهاية المطاف؟
«مع كل التواضع... نعم، هم يقولون هذا، أقمت جيش الثوار، ولكن المهم بالنسبة لي الإشارة إلى أن النهج لم

واي نت 2020/10/28

أمام كورونا ورقصة فلوريدا الخادعة: هل استعدت إسرائيل لمرحلة ما بعد ترامب؟

يفعل ترامب ذلك - ويمكن للقصة أن تستغرق أياماً عديدة.
الانتخابات لن تكون في الشان الإسرائيلي، وهي بالنسبة لمعظم الناخبين مسألة هامشية تماماً، ولكن إسرائيل بحاجة لتستعد أن يكون الرئيس التالي جو بايدن، خيراً كان أم شراً، وسيطر الديمقراطيون على مجلس النواب وربما مجلس الشيوخ أيضاً. إن العصبية الصاخبة في الهوامش اليسارية والمتطرفة للحزب الديمقراطي الذي سيسيطر ستبقى في الهوامش، ولكنها ذات تأثير أكبر، بما في ذلك بالنسبة للعلاقات مع إسرائيل والشرق الأوسط، وإن إن المسائل السياسية والأمنية والاقتصادية الأكثر جوهرية لدولة إسرائيل (التهديد الإيراني، حزب الله، استمرار الصراع على اتفاقات السلام مع الدول في الخليج، الفلسطينيين) قد تكون في مكان آخر في إدارة بايدن، مما كانت عليه اليوم مع ترامب، كما أن أهمية علاقات إسرائيل مع دول أوروبا ستزداد بلا قياس، فالدول الأوروبية ستكون جزءاً معتبراً أكثر بكثير في اعتبارات السياسة الخارجية لبايدن، مما كانت لدى ترامب، وهكذا، فإن موقف دول أوروبا بالنسبة للاتفاق مع إيران سيكون أكثر أهمية، وإن موقفي من مكانة إسرائيل في الشرق الأوسط، الذي كان يأتي من خلال المنشور الفلسطيني وبدا يتغير بسبب الاتفاقات الموقعة مع الإمارات والبحرين، يمكنه أن يعود مرة أخرى إلى الوراء إذا ما غير بايدن سياسته وسلم أولوياته في منطقتنا. على إسرائيل أن تستعد لذلك تجاه الولايات المتحدة وأوروبا أيضاً، إن المرشحين للرئاسة لم يعودوا شابين، ولكن تأثيرهما على العالم كله وعلى إسرائيل في غاية الأهمية، ونتائج الانتخابات وتدابيرها باتت هنا، خلف الزاوية.

شاي بيبيك
الاقصادية والاعتبارات الجيوسياسية، علينا ألا ننوع أن تعرض أمريكا المكاسب التي راكمتها في دعم إسرائيل بشكل مطلق، التي تصمم على عدم التنازل عن فوذنها في المناطق الفلسطينية، الضفة الغربية وقطاع غزة.
من شبه المؤكد أن حل النزاع بين إسرائيل والفلسطينيين، من وجهة النظر المشتركة لجمل الدول العربية التي تؤيد اتفاقات سلام مع إسرائيل، يقتضي أسلوباً منهجياً: أن لا يستمر تركيز الجهود على التوصل إلى اتفاقات ثنائية بين إسرائيل والفلسطينيين، بل التطلع إلى اتفاقات متعددة الأطراف ذات طابع ديمامي، بترتيبات تستند إلى علاقات سلام قائمة على الاعتراف المتبادل، إلى جانب الحفاظ على تفسيرات تعطي لجميع الأطراف القدرة على تبني ممرات وطنية ودينية لاتفاقات سياسية تميل إلى الثبات، وتبقى تعتبر كمؤقتة بفاهم إيديولوجية.
استراتيجية مهجنة كهذه (تشجيع تسويات تميل إلى الثبات وتعدي في الوقت نفسه إيديولوجيا مؤقتة) تجوي في ثناياها احتمالاً لتغيير بعيد المدى في شبيكة العلاقات بين العالم العربي الإسلامي - السني وبين إسرائيل، وأيضاً إمكانية كاملة لإنشاء علاقات من التعايش بين هذين وبين إيران الشيعية. مقاربة من هذا النوع ستظهر في البداية وكأنها غير مقبولة، وبعد ذلك ستواجه معارضة شديدة، وفي نهاية المطاف ستصبح هذه الاستراتيجية هي التي تشكل الواقع المتحتم.

هآرتس 2020/10/28

منها تفعيل «المبادرة العربية»:

ما الذي تخفيه اتفاقيات السلام بين إسرائيل ودول الخليج؟

إقليمية على صيغة خطة السلام العربية من العام 2002 التي صاغتها المملكة العربية السعودية.
أساس هذه الخطة هو صنع سلام شامل بين إسرائيل والدول العربية والعالم الإسلامي بشكل عام، مقابل الانسحاب إلى حدود حزيران 1967، وعلى الرغم من أن إسرائيل لم ترد حتى الآن على هذه المبادرة، إلا أنها مبادرة لا تزال قائمة في الوعي العربي، بل وحظيت بذكر متكرر في تصريحات حكام دول الخليج. لا يجب أن نستبعد وجود تفاهات ضمنية بين الولايات المتحدة ودول الخليج، بما في ذلك السعودية، التي ستقود ذات يوم إلى أسس مبادرة السلام العربية لحل العضلة الإسرائيلية الفلسطينية التي ستطوف بالتدريج على السطح، وستشوي إسرائيل على نار العسل: التمرس في المكان التقليدي الذي أسسه استمرار الوضع القائم، أو انقلاب سياسي وتغيير شامل في المواقف السائدة بالنسبة للقضية الفلسطينية.
إن هذه المبادرة من الجانب العربي، التي من غير المستبعد أن تحظى لاحقاً بالدعم الأمريكي، ستصعب على إسرائيل مواصلة وضع الدرع الأيديولوجي والتمسك بالشعارات الأمنية، وهكذا، ستعني أي احتمالية لحل يكون مقبولاً على الطرفين، في هذه الظروف، لن تكون قادرة على الادعاء بجديتها بأن اتفاقات السلام مع دول الخليج هي عكس التوجه، أي الانتقال من السلام مقابل الأراضي إلى السلام مقابل السلام، وهو ادعاء لا أساس له، والذي من ذلك يفرس في وعي الجمهور الإسرائيلي وهم أن الفلسطينيين قد هزموا هزيمة نكراء ولن يكون لهم أي خيار عدا قبول الإملاءات الإسرائيلية التي تعني موت طموحاتهم في تقرير المصير والاستقلال الذاتي، في الظروف الحالية، حيث تنبع المصلحة

شأؤل مشعل
■ هناك ما نخاف منه عندما يكون هناك عدم ثقة بحيط بالعلاقات بين رئيس الحكومة ووزير الدفاع والقيادة الأمنية في دولة إسرائيل، وعندما تظل غيمة قائمة على مصداقية تقارير بنيامين نتنياهو في موضوع بيع الغواصات والسلاح الأمريكي المتطور وطائرات الـF35، لدول عربية، من شبه المؤكد أن هذا هو طرف جبل الجليد الذي يخفي قصة شيء ما اتفق عليه بين دول الخليج وإدارة ترامب بخصوص حل القضية الفلسطينية.
بالضبط بسبب المقاربة الواقعية التي تقف في أساس الاستراتيجية السياسية لدول الخليج، وتحقيق مصالح اقتصادية وأمنية، والبعد الذي تحتله سخونة حلم القومية العربية الذي ميز مصر في ظل حكم الرئيس جمال عبد الناصر والراديكالية القومية التي تميزت بها العراق وسوريا، هذه الدول بحاجة شديدة إلى شرعية عربية للخطوات بعيدة المدى التي تتخذها ضد إسرائيل. أنظمة الإمارات ودول الخليج الأخرى غير قوية بما فيه الكفاية للاستعداد للاحتكاك بالناخب من جانب جهات معارضة داخلية وخارجية، ومن أجل ضمان استقرارها، عليها أن تكون قادرة على تبرير مصالح لدولها بفاهم مقبولة من القضاة العرب.
ولضعاف حدة الانتقاد لخطوات المصالحة مع إسرائيل، يجب عليها اتباع خطوات سياسية تحظى بدعم واسع من قبل الجمهور. وليس من المستبعد أن تكون هذه الخطوات مبادرات تهدف إلى إحداث اختراق سياسي في النزاع بين إسرائيل والفلسطينيين - التي ترضع من استراتيجيات عمل



وقفة احتجاجية لاتراك ضد تصريحات الرئيس الفرنسي المعادية للإسلام

نمط الحياة الأوروبي في الاتحاد، فاجاب: «أسف على خيبة أملك، ولكن هذا هو نمط حياتنا، نمط الحياة في أوروبا المصكوك في دستور الاتحاد». لم يقف التون مكتوف اليدين، وأزرق بغيره بدلاً من أن يتنحى، بل يتنحى إلى الخلف، قائلاً: «أنا، أنا». وأضاف: «في خلفية هذه الأمور، يتورس سؤال إلى أين يمكن لهذا النزاع بين أردوغان وفرنسا والاتحاد الأوروبي أن يتدهور. في كانون الأول المقبل يتوقع أن تناقش بروكسل إمكانية فرض عقوبات على تركيا بسبب التنقيب في البحر المتوسط، لكن ألمانيا وإيطاليا وإسبانيا ومالطا وهنغاريا تعارض العقوبات خوفاً من

وهو يبني محوراً سياسياً هدفه تقليص مكانة التحالف العربي المؤيد لأمريكا والذي بنته السعودية، ولا يخشى أيضاً من مواجهة روسيا في مسألة ناغورنو قره باغ، وحتى مع الولايات المتحدة في مسألة شراء أنظمة الدفاع الجوي الروسية «س400» ولكن طموحاته السياسية ليست الوحيدة التي تثير الحرب الثنائية بينه وبين فرنسا بشكل خاص وأوروبا بشكل عام. فبين الرئيس التركي وبين فرنسا وقع خلاف كبير حول الاعتراف بإبادة الشعب الأرمني في 1915، ومحاوله إجازة قانون يعترف بمسؤولية الإمبراطورية العثمانية عن قتل نحو 1.5 مليون أرمني. هذا القانون في الواقع لم يتم المصادقة عليه لأسباب دستورية، ولكن فرنسا تقوم بإحياء نكزى المنجبة باحتفال خاص بغضب تركيا. أنقرة أيضاً تذكر أقوال الرئيس الفرنسي السابق، نيكولا ساركوزي، الذي قال في العام 2007 إنه «لا يوجد أي مكان لتركيا في أوروبا، مكانها في آسيا الصغرى» واعتبرت تركيا ذلك موقفاً يوضح سبب معارضة فرنسا لضم تركيا للاتحاد الأوروبي. الفجوة الثقافية التي تخيف أوروبا وجدت تعبيرها هذا الأسبوع في تبادل الاتهامات بين المتحدث لسان مكتب الرئيس التركي قهرتيز التون، ونائب رئيسة المفوضية الأوروبية مارغريثس شنيداس، اتهم التون «عدداً من الزعماء الأوروبيين، بالهجوم على عقيدتنا، ذاتها، أسلوب عيشنا». أما شنيداس، التي يحمل الصفة المثيرة للاستغراب وهي «السؤول عن

بعد اتهامات ماكرون للإسلام ما حقل الألغام الذي كشف عنه رد أردوغان على الرئيس الفرنسي؟
صحيفة «شارلي هيدو» في العام 2015 وأثارت عاصفة شديدة، كانت ذروتها التراجيدية في عملية الذبح التي نفذها مخربون مسلمون ضد 12 شخصاً من موظفي الصحيفة.
عرض باتي، الكاريكاتور كجزء من درس حول حرية التعبير، لكن لم يفهم الأمر بهذه الصورة، فقد قتله مسلم متعصب من أصل شيشاني، قطع رأسه حسب أسلوب «داعش» بعد أربعة أيام. «لن نتنازل عن هذه الكاريكاتورات» - صرح ماكرون رداً على ذلك، وقال إنه ينوي البدء بإصلاحات تقود إلى «ملازمة الإسلام مع نمط الحياة في فرنسا».

فرنسا تدين وتهاجم تركيا أيضاً بسبب غزوها لسوريا وحربها ضد الأكراد، بل وطلبت منها سحب قواتها من أذربيجان والتوقف عن مهاجمة أهداف بارمينيا في مواجهة الحالية في إقليم ناغورنو قره باغ في القوقاز، وكذلك وقتت إلى جانب ألمانيا ودول الاتحاد الأوروبي الأخرى إلى جانب اليونان وقبرص في موضوع التنقيب عن الغاز الذي قامت به تركيا في البحر المتوسط، في مناطق تعتبرها أثناً جزءاً من حدودها الإقليمية المائية. تدفع باريس نحو فرض عقوبات على تركيا إذا لم تجلس على طاولة المفاوضات مع اليونان وأصل ما تعتبره بروكسل استفزازاً متعمداً، من أردوغانان فيعتبر التنقيب عن الغاز والتدخل العسكري في ليبيا وسوريا وأذربيجان مكوناتاً ضرورية في الاستراتيجية التي تستهدف ترسيخ مكانة تركيا كدولة عظمى عالمية وليس إقليمية فقط.

تسفي برثيل
■ عندما يتورس القتل القصر يمكن للحطباء المفوهين في الكينيت الإسرائيلية أن يتعلموا من أردوغان شيئاً ما حول أسلوب الخطابة في السبب الماضي، وجه الرئيس التركي جام غضبه للرئيس الفرنسي ماكرون، «لماذا يقف ماكرون ضد الإسلام والمسلمين؟ يحتاج إلى معالجة»، قال أردوغان الذي لم يفصل... هل يقصد علاجاً نفسياً أم علاجاً من الجنون. بدأ الخلاف بين الاثنين يتورس في 2 تشرين الأول، عندما شرح ماكرون في خطاب استمر ساعة بأن «الإسلام دين يواجه أزمة في العلم، ولا يتفق بالإسلام الذي لا يتساقط مع الاستقرار والسلام العالمين»، تطرق الرئيس الفرنسي للإسلام الراديكالي والحركات متطرفة مثل السلفيين والجهاديين والوهابيين وأمثالهم، ولكن في الدول الإسلامية، خاصة تركيا، التي تعتبر المزود الرئيس لأزمة الجالية الإسلامية في فرنسا، التي تضم حوالي 5 ملايين شخص، بدأ خطابه كلائحة اتهام ضد الإسلام والمسلمين جميعهم.
هذه الجماعات الإسلامية، قال ماكرون، تحاول إقامة «ثقافة مضادة» والعمل بصورة انفصالية، «وبما لديهم لا تتساقط مع مبادئ العثمانية في فرنسا ومع قوانين الدولة»، وبعد أقل من أسبوع على ذلك، عرض معلم في إحدى ضواحي باريس، صوليل باتي، أمام الطلاب كاريكاتورات للنبي محمد، التي نشرت في

هآرتس 2020/10/28

ماكرون والأزمة الفكرية التي يعيشها الغرب وفرنسا

أيمن يوسف أبولين *

لا بد للمرء فينا العودة إلى التاريخ لفك طلاسم التصادم الفكري الحاصل حالياً، وفك الاشتباك فيما يدعي البعض أنه التزام بقيم حرية الفكر والمعتقد، وبين قيم التعايش الحقيقية وتقبل الآخر. بعدما نجحت الثورة الفرنسية في تحقيق أهدافها السياسية وقلب نظام الحكم الملكي في البلاد، بدأت موجة من الفوضى والعنف الخارج عن السيطرة - والتي أحالت البلاد إلى أتون حرب أهلية طرفها الأول «السيّار» فيما لا تحد طرفه الآخر حدود مفهومة أو واضحة، فمداها مفتوح حتى أنه شمل بعض أعضاء الثورة نفسها، فاقتتلوا فيما بينهم وتُفد حكم الإعدام في بعض قاداتهم!

خروج عن مسار الثورة

هذه الحالة الفوضوية يمكن وصفها بإيجاز بأنها خروج عن مسار الثورة، وانحراف عن مبادئها، ولكن استمرار الثورة الفرنسية على هذا الحال الفوضوي المزوج بين شعاعات الحرية والقضاء على الآخر في آن واحد، أورت للعالم جيلاً لا يكاد يفرق بين هذا أو ذاك، بل إنه يؤمن ولو بشكل غير واع، أن تحقيق أهداف الثورة السامية - أي ثورة - لا بد وأن يكون على رقباب الآخرين، والآخر هنا قابل لإعادة التعريف والقولية حسب واقع الحال. ويمكن قياس ذلك على الحروب الخارجية التي خاضها الجيش الفرنسي، كما يمكن قياسها أيضاً على الحضارة الأمريكية، التي انبثقت

بشكل غير مباشر من مهد الحضارة الفرنسية. (إعلان حقوق الإنسان للثورة الفرنسية تم إعلانه في عام 1789 فيما تم إعلان وثيقة الحقوق الأمريكية بعده بعامين).

من جهة أخرى كان من الملاحظ أن الثورة الفرنسية قد اكتسبت رمزياً أخرى لا تقل أهمية عن حقوق الإنسان وتمثلت في ثورتها على الكنيسة، وعلى المفاهيم التقليدية التي تتعارض مع العقل والعلم، وهذا بدوره تحول إلى ما يشبه «العقيدة اللائيقية» أو ما أطلق عليه فصل الكنيسة عن الدولة.

ولعل أول نتائج الثورة كانت القضاء على حكم الكنيسة وجعلها خاضعة للدولة المدنية، حيث أصبحت الدولة مسؤولة عن تعيين الرهبان ورعاية شؤون الكنيسة، بعدما كانت الكنيسة هي راعية الدولة وهي التي تنتخب الحكام باسم الله! بل إن الدولة الفرنسية الجديدة أخضعت الرهبان لقسم جديد يلتزمون فيه بالولاء للدولة وهو ما أدى إلى تقسيم الكنيسة إلى حزبين، حزب موال للدولة الجديدة وحزب اختار الإبقاء على ولائه للكنيسة، والنتيجة الحتمية كانت القضاء على كل من لا يجهر بالولاء للدولة!

هذه الوقائع التاريخية، والنتائج التي آتت لها الثورة، الإيجابية منها والسلبية ترسخت في أذهان الكثيرين، على أنها حزمة إصلاحية واحدة يجب القبول بها بل وتقديسها، بدلاً من مراجعتها أو إخضاعها للفكر النقدي، وهو ما أدى في النهاية إلى ترسيخ أفكار الثورة الفرنسية في أذهان الكثيرين بشكل مغاير لمبادئ الثورة الأساسية التي قامت عليها مبادئ حقوق الإنسان في العالم أجمع، وكانت المظلة التي انبثقت منها كل الديمقراطيات في العالم الحديث.

في مقال سابق لي نُشر في «القدس العربي» في يناير/كانون الثاني من عام 2015 كتبت عن حادثة «سارلي إبيدو» معلقاً (ما شهدته باريس مؤخراً من دعم عالمي لحق الإعلاميين والصحافيين في السخرية من الأديان والأنبياء دون حرج أو أدنى شعور بالخطيئة لهو أكبر دليل على التطرف الذي وصل له العالم في تطبيق مبادئ الحرية على عكس المراد لها ولا يتماشى أبداً مع الرُقي الحضاري الذي يسعى له الإنسان، ولا يمكن تصنيف هذا العمل إلا ضمن الإجحال الأخلاقي والمُغر الحضاري، وكل من يدعم خربة التعبير هذه يجب تصنيفه على أنه «مُتطرف فكرياً... هذا يعنى أننا نعيش في عصر «الجهل المقدس» ب مفهوم جديد، وأننا في حاجة إلى ثورة فكرية مُضادة ينتج عنها ميثاق جديد لحقوق الإنسان».

الرُقي الحضاري

إن ما يتشددق به الرئيس الفرنسي ماكرون اليوم، عن المحافظة على ميثاق حقوق الإنسان والتعهد بالحرية الفكرية، لهو مؤشر حقيقي على الأزمة الفكرية التي يعيشها الغرب وفرنسا بشكل خاص فيما يخص احترام الآخر واحترام الأديان وصور حق حرية العبادة للأفراد. إن هذه القيم الإنسانية (حرية العبادة واحترام الآخر والتعايش المدني) قد جاء بها الإسلام قبل اثني عشر قرناً من الثورة الفرنسية، وإن أي شذون أو طغيان في تطبيق هذه القيم والمبادئ وحرفها عن مسارها الصحيح، سيؤدي إلى تعصب ديني يميني يسحق فيه المتطرفون الدينين الآخر، كل الآخر، أو يسحق فيه اللادينيين الآخر،

كل الآخر، ولا يوجد بديل عن هذا سوى الوسطية والاعتدال والاحترام المتبادل.

ولعل من سخرية القدر أن يتعدى كل معسكر على الآخر، وألا يشعر بأهميته سوى بوجود الآخر، فمن على شاكلة ماكرون (المتهافت على انقاض الثورة الفرنسية) يروق له أن يدعي أنه منارة الدفاع عن حرية التعبير وحقوق الإنسان ويشدّد على الاختلاف مع المتعصبين الدينين، وفي ذات الوقت تزداد مساحة التعبير عن التعصب الديني والتقوقع خلف شعارات العنف المضاد، كلما قوي المعسكر النقيض، وهكذا دو اليك! فمتى يستطيع البشر إدراك أنهم لن يشعروا بالأمان إلا إذا اقتربوا من المنطقة المعتدلة، وأنهم لن يشعروا بأهميتهم إلا من خلال احترام الآخر والتعايش معه.

ولعل هذا يقودنا إلى القول إن ردة فعلنا كمسلمين وحقوقيين ونشطاء ودعاة تحضر يجب أن تلتزم باتباع القيم الإنسانية التي جاء بها الإسلام ودعا لها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، أما التعصب والرد بالمثل أو استخدام العنف، فلن يؤدي سوى إلى إثبات وجهة نظرهم!

إن المقاطعة الاقتصادية، والثقافية، والرد بالحوار الفكري، ونشر تعاليم الإسلام الحقيقية والتعريف بها، والتحدث عن سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم بجوانبها الإنسانية، وتطوير الخطاب الديني والاستمرار في نهج الإصلاح، هي خطوات لا تراجع عنها ولا بديل عنها سوى الصدام الحضاري أو ربما الانفجار العائلي!

* كاتب ومُؤدّن من الأردن

تعقيبات

مقال الياس خوري: المهاجر الصغير

الحياة في الغربة

الهجرة هي أمر مرفوض عند المحن بل يجب البدء في الوطن من أجل إنقاده من المأساة التي يعيش بها المجتمع.

فالخطأ هو ترك الوطن والبحث عن الحياة في الغربة من أجل بناء البلاد الأخرى، بينما تجد الوطن يعيش في النذل والمهانة ممن نهبوه، فليعلم بكس كل من نهب الوطن، فالوطن هو القلب، والقلب يموت عندما يخرج من الجسد ولا تحدثوني عن الهجرة، فالأمل ما زال موجوداً، فكفوا عن الهجرة والضياح.

زياد

بين الرماد والجمر

عندما ينزعون ليس فقط الوطن من قلبك، وإنما أيضا الحب تصبح جثة هامدة، وهكذا هي بيروت الآن.. نزعوا من قلوبنا ولكنهم نسوا أن القلوب بقيت تنبض، وسوف ينتصر الحب وتنتصر بيروت.

لحم أقالب عربية واحدا من المحيط إلى الخليج لا يحب بيروت، إلا حكامها الذين لا يابهنون إحراقها وبقاءهم على كرسي بين الرماد والجمر..

محمد أبو الصغير



تعقيباً على مقال فيصل القاسم: ماذا سيفعل «حزب الله» بصواريخ ما بعد حيفا بعد ترسيم الحدود مع إسرائيل؟

نهاية اللعبة

حسن نصرالله اعترف أنه في خدمة مشاريع الولي الفقيه منذ زمن، إذا هو أداة إيرانية استخدمته إيران لتفتيت ومحاربة المجتمع المسلم المخالف لهم، حيث ساهم في تفتيت سوريا واليمن ولبنان والعراق.

أما صواريخه بعد الاتفاق حتما ستتطلق في اتجاه صدور الشعب السوري المسلم ومدنه وقراه، فاللعبة في لبنان انتهت، ويجب إيجاد عدو لهذا الحزب الآن بحيث يجاربه علناً، ولن يجد إلا المجتمع المسلم المخالف لإيران الذي تكن له إيران العداة الشديد.

د. راشد - ألمانيا

مياه الجنوب

تحت أعين المقاومة والممانعة إسرائيل تحتل أجزاء من الجنوب اللبناني منذ عام 1993 ولم يجرو حسن نصرالله الإقترب منها أو أن يطلق رصاصاً واحدة على إسرائيل المحتلة لأرضيه، وإن ادعاء تحرير الجنوب كذبة كبرى عام 2000 وإنما كان انسحاباً من جانب واحد مع الإبقاء على أجزاء من الجنوب تحت الاحتلال.

ما يهم إسرائيل من الجنوب هو المياه. وتستولي إسرائيل على حصة لبنان الدولية من مياه أنهره الروزاني والحصاني ومياهه الجوفية والتي في تقدير الخبراء اللبنانيين لا تقل عن 140 مليون م³ لا يأخذ منها سوى

10 ملايين م³ بوساطة أمريكية، إذ سمحت إسرائيل للبنان بتركيب 10 مضخات على نهر الوزاني للشرب فقط، هذه هي المقاومة والممانعة منذ أكثر من عقدين.

ابن الأردن

مستنقع الصفقات

الجنوب مازال تحت سيطرة إسرائيل -بواسطة حزب الله- والضفة فعلاً تحتل بالمستوطنات. القاطع البحري الذي تحاول إسرائيل الإستحواذ عليه (القاطع رقم 10) يقابل الجنوب اللبناني ومع ذلك يتفاوض ويساوم حزب الله عليه بدل أن يقاتل إسرائيل لإسترجاعه. سقط الحزب في مستنقع الخيانة والصفقات. لكن لما تقوله بداية حجة ضد السيد حسن.

فارس

مشكلة الطائفين

لنعترف أن كل الذي كان خداعاً، ولكن ماذا فعلوا الذين في الجانب المعادي لحور المقاومة أو المقاومة، هل رموا حجراً على إسرائيل؟

أليست الدول العربية والإسلامية تهزول نحو إسرائيل لإقامة علاقات دبلوماسية معها والتي لها علاقات تزداد

السلطة الفلسطينية

شراكة اقتصادية معها؟ وهل حزب الله هو المدان أم سوريا أم من تأمر عليه وهذا لا يعنى حزب الله لارتبانه بسياسة إيران ولكن كل أطراف الإسلام السياسي لا تعترف بالأوطان. رفض التطبيع نوع من المقاومة فهو في خدمة القضية الفلسطينية وبقاء الانقسام الفلسطيني من خلال دعم فتح وحماس من أطراف متعددة ليس مقاومة ولا ننسى باكستان وماليزيا وتركيا وممانعتهم لإسرائيل، فالمشكلة الآن في مجتمعاتنا طائفية ولو أني أجزم أن إيران تبحث عن مصلحتها وتستخدم الشيعة في كل مكان من أجل مصالحها، ولكن المشكلة بالطائفيين والانتهازيين في بلداننا.

التحكم بالقرار

لم يبق لنا إلا تركيا وقائدها اردوغان الذي ما إن انتخب ووصل للسلطة حتى طرد سفارة العدو الصهيوني ومنح مقرها لدولة فلسطين.

إنها تزود المقاومة الفلسطينية بالسلاح بإعتراف المقاومة نفسها. على عكس إيران وحزب الممانعة والذي لم يشتدك ولم يخض أي حروب مع الصهاينة على العكس من ذلك فهم يفتحون قواعدهم لحلف الناتو ويرفعون أعلام الصهاينة على أرضهم، ويتحالفون مع أمريكا علناً ويشتبكون شرقاً وغرباً إلا مع العدو الصهيوني.

وينساقون مع العدو الصهيوني لإدخال الأموال لغزه لابتزاز المقاومة والتحكم بقرارها بتوجيهات من الأمريكان والصهاينة.

داوود الأردني

سلام عادل -ألمانيا

تصفية جسدية

هناك خطة خبيثة لإقامة دولة فارسية تمتد من إيران وتنتهي في لبنان بتوافق إسرائيلي أمريكي وبتوطؤ من مصر والسعودية والأردن لكسر ظهر العرب.

إدعاء بين إيران وإسرائيل مطلقاً، عدوهم المشترك العرب والإسلام.

ونرى الآن في سوريا تصفية جسدية للأطباء والمحامين والمهندسين وعلماء دين موال أو غير موال وذلك لإفراغ سوريا من النخبة لتسهيل عملية تشييع العوام.

أحمد الموس

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B – 2nd Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



موت الإجماع القديم وولادة الإجماع الجديد

د. علي محمد فخرو*



هذا الوضع الفجع الذي تعيشه معظم قيادات الدول العربية القطرية، بسبب تراكم وتعاظم فشلها الزريع في شتى مناحي الحياة، خصوصا فشلها في المحافظة كحد أدنى على استقلال بلدانها وتحريمها الوطني،

وعلى تحقيق تنمية إنسانية شاملة مستمرة تحفظ للمواطن كرامته ومستوى معيشته مقبولاً... هذا الوضع أصبح يطرح أمامنا بديهة لا مفر من مواجهتها بصق وأمانة.

إنها بديهية مؤداها، أن منظومة العلاقات والترابعية الاجتماعية السابقة، التي كانت تحظى بشبه إجماع مجتمعي حولها، سواء أكانت بنيت على أسس قبلية أو عشائرية أو طائفية، وبالتالي علاقات القرابة والزبونية، أو قبول بمنطق ذهاب غنيمية الحكم وإدارة أمور الدولة، لن نجح في الاستيلاء على الحكم بأي طريقة فاعلة كفؤة... أن تلك المنظومة تشوهت وشاخت ومرحت، وأصبحت في طريقها للموت البطيء المحتم، وفي هذه الحالة تحتاج تلك المنظومة القديمة أن تستبدل بمنظومة إجماع جديدة أحسن كفاءة وأكثر قبولاً.

ذلك أن فشل وانكسار منظومة الإجماع السابق حول من يدير الدولة، وكيف يديرها تطرح الآن وبقوة، مسألة الأسس التي تقوم عليها شرعية الحكم، إن لا يمكن منظومة حكم وإدارة أن تفشل في إدارة أزمات كبرى، أو تصبح تحت المساءلة، وبالتالي مسألة مدى تمتعها بالشرعية. ذلك أن أزمة أي شرعية في الحكم تستدعي بناء منظومة علاقات اجتماعية جديدة، تعيد لها الاستقرار والقبول العام اللازمين لممارستها بكفاءة وفاعلية. ومن المؤكد أن أي علاقات اجتماعية جديدة ومغايرة في جوهرها للعلاقات القديمة، ستفترق قوياً وقبلاً وسؤال وسلوكيات وأدمافاً جديدة، والسؤال الذي يطرح نفسه في الحال هو:

كيف يمكن معالجة الإجماع المجتمعي الجديد، الذي يجيب أن يسعى الإجماع لطرجه على مجتمعات الأقطار العربية، كأولوية وجودية قصوى في الحياة السياسية العربية؟ والجواب هو: يبدأ التركيز على الجوانب الثلاثة التالية كخطوات ضرورية لبناء إجماع مجتمعي جديد.

*أولاً، قبول وتطبيق مبدأ الشراكة الوطنية في الأرض والخيرات، والفرص الحياتية، وإدارة شؤون البلاد، كل شرعية جديدة يجب أن تنطلق من هنا، من أن الوطن هو ملك الجميع، بدون استثناء لأي سبب كان، وأن إعطاء امتيازات لأي جماعة كانت، بسبب العرق أو الدين أو المذهب، أو علاقات القرابة الاجتماعية، أو الأعراق وغيرها، مرفوضة لا يشك صريح ولا يشك ملقح. ما عاد يجوز لأحد أن يستعمل الوجود التاريخي، أو كثر العدد أو الثروة، أو أي أسناد ففوي من أي مكون مجتمعي، قبلي أو عسكري، أو حزبي أو ديني، لتبرير المساس بتلك الشراكة الوطنية.

*ثانياً يجب أن تصاغ كل أسس الشراكة الوطنية في صورة دساتير وقوانين، تكون فوق كل إرادة لأي جهة أو لأي شخص. وبالطبع فإننا هنا نتكلم عن قوانين ودساتير معبرة، وناجحة عن إرادة حرة مارستها جميع المواطنين باسم الشراكة الوطنية، وباسم عقد اجتماعي جديد واضح الملامح وتافد المغول.

*ثالثاً، الاتفاق على وممارسة أسس الشراكة الوطنية وسيادة القانون، من خلال نظام ديمقراطي، له حدود دنيا متفق عليها، وليس له سقف يمنع صعوده المستمر، ذلك النظام الديمقراطي، في السياسة والاقتصاد والاجتماع، هو وحده الذي سيمتدح حدوث فوضى وتخبط في اتخاذ القرارات، مثل التي سادت المشهد العربي في السنوات الأخيرة، وأدت إلى جميع الانتقاسات والصراعات والخلافات، التي تهدد بعض الأقطار العربية في وجودها، كما تهدد تماسك البنية القومية الجامعة للأمة العربية كلها.

بدون الديمقراطية البنيّة على مبادئ العدل والإنصاف ستصبح الشراكة الوطنية وسيادة القانون مظهرية وكلامية، كما هو حالها الآن في كل بلاد العرب. من هنا الأهمية القصوى للدخول في أدق تفاصيل المشروع الديمقراطي العربي القترح، وفي دهاليز من سيجعله ويناضل من أجله، ومع أن هناك كتابات كثيرة حول ذلك إلا أن وعي الموضوع اقتصر على نخبة صغيرة مهتمة، هذا لا يكفي، إذ يحتاج إلى قاعدة شعبية مدنية واسعة تحضنها، وهذا ما يستوجب أن يناقش وكيفية تعامل، أمام رأي عام، على مساحات تواصل عامة.

*كاتب بحريني

أزمة أي شرعية في الحكم ستدعي بناء منظومة علاقات اجتماعية جديدة، تعيد لها الاستقرار والقبول العام اللازمين لممارستها بكفاءة وفاعلية

«موسم الهجرة إلى تل أبيب» وخمس مطامع إسرائيلية في السودان

أولاً: الاستمرار في تطبيق «صفقة الحفر» عبر تنفيذ بنودها المتعلقة بالطبيّع، وبالتعاون الأمني والاقتصادي، ومنح الشرعية للسياسات الإسرائيلية، وبتر العلاقة بين «السلام» مع العرب، ومسير القضية الفلسطينية، وتوسيع تحالف «العديدين»، وهو الاسم المنوح لكل الذين يتخلون عن التسبب الفلسطيني، وعن حقوقه العادلة، ويتعاونون خلف ركب إسرائيل والولايات المتحدة، «فهم معتدلون»، حتى لو ارتكبوا جرائم حرب بالجملة.

ثانياً: إسرائيل معنية ببقاء أصدقائها السودانيين في الحكم للمحافظة على «زخم التطبيع العربي»، وحتى لا يأتي نظام يلغي الاتفاق معها، وكما دعمت إسرائيل، في الخمسينيات، القوى السياسية السودانية المناهضة لعبد الناصر، فإن التاريخ يعيد نفسه، وهي ستدعم بالتاكيد القوى المناصرة للصالحة معها، عبر الدعم المالي المباشر، وعبر العمل على توفير دعم أوروبي وأمريكي لنظام الحكم، ويدرك المصالح من العسكر ومن المدنيين، أن القوى العنيفة بحماية الاتفاق، ستعمل جاهدة على حماية حكمهم، وسرعان ما سيحاولون التطبيع إلى تحالف بين إسرائيل والقوى المتنفذة في النظام السوداني القائم، مع سبوعرقل إمكانية التحول الديمقراطي، لأن الديمقراطية والتطبيع في الوطن العربي، خطان متوازيان لا يلتقيان مهما جرت إباطلتهما (كما النص الأصلي لقيديس).

لقد بدأت جهات إسرائيلية بحساب قوّة الأطراف المعارضة لهذا التطبيع، الذي يربطها بينمق وقوداً وطاقة للمعارضة القائمة ضد الحكومة الانتقالية، من أنصار نظام البشير البائد، التي تلقى موضوعاً مع قوى إسلامية ويسارية وقومية، تعارض الانزلاق ومع ذلك ترى هذه الجهات أن الخطر الأكبر على استقرار النظام السوداني، وبالتالي استقرار الخروطوم، ولعل هذا الأمر يكشف أن أمامنا «طبيعاً من طرف واحد»، فتتح فيه دول عربية ابوابها أمام إسرائيل وتلتقي الدولة العربية داخلها أمام العرب، وعلى الرغم من كل قبل وقيل وبال عن الاتفاق الإسرائيلي السوداني، فإن هناك عوامل من الممكن أن تؤدّي به إلى الفشل المأمول، وأولها وأهمها موقف الشعب السوداني، الذي عبّر بغالبية ساحقة عن رفضه للتطبيع، وذلك في استطلاع الرأي، الذي أجراه المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات مؤخراً، كان التعامل مع «صفقة القرن»، سيأخذ منحى مختلفاً بعد الاتفاق الأمريكي، خاصة إذا حصل ما هو متوقّع وخرج ثراب من البيت الأبيض، ولكن يبقى لحوافق الاتفاق مع «موسم الهجرة إلى تل أبيب»، بايد فلسطينية، وبوقفة فلسطينية موحدة وانتفاضة عارمة ضد الاحتلال، تقلب الحسابات القائمة وتخطب ضمير الشعوب العربية إن ما بيانات التنديد في لن تمنع أحدًا من دخول كانوسا إسرائيل.

* رئيس حزب التجمع الوطني في أراضي 48

وكيف قتل عامر؟ قُتل بأعقاب البنادق ورفساً بالأرجل، لم يكن عامر مسلحاً لا بمسدس ولا بسكين، كان مع صديق له في السيارة، عندما رأيا دورية احتلالية هربا، لأن السيارة كانت بدون ترخيص، وهي جريمة جنائية بسيطة، طاردها الجنود، ومنعها البلق القبض على عامر سقط على الأرض، وبهدلاً من اعتدائه للتحقيق معه، ركضوه وضربوه بأعقاب بنادقهم بل رحمة، حتى حطوا جميعتهم ولفظ آخر أنفاسه. هكذا بكل بساطة يقتل بوحشية ويخرم شباب من حياته، ويتكلمه والسادة بقل وسبب، طبعاً هذا نوع من «الإرهاب الحلال»، الذي ليس له أي صدى، إنه صوت الفقير، هذه الجريمة المروعة تعامل كحادثة انزلاق عن السلم أثناء العمل، والسبب أن وراء هذا «الإرهاب الحلال»، قلق جنود ومعربة، ووراءها دول كبيرة وصغيرة تمارس «الإرهاب الحلال»، مثلاً، ولهذا نخدم بعضفون إلى جانب بعضهم، بعضاً، ويتشذون عن خطم بعضهم، فامة «الإرهاب الحلال»، واحدة، هي دولة الاحتلال تصطف تلقائياً إلى جانب ماكرون في الأزمة التي احتلها مع مسلمي بلاد و العالم، وطبعاً أمريكا وبعض القادة الأوروبيين، مثال السورية الفرنسية المسلمة حوصرت واضطرت للخروج من «ذي فويس»، الفرنسي بسبب التحريض المنهج ضدها، رغم رغبتها في العيش والاندماج في الحياة الفرنسية، وعامر الفلسطيني القابع تحت الاحتلال، لن رفساً وبأغصاب البنادق، لأن القتل يعرفون أنهم لن يحاسبوا عندما تكون الضحية من «أمة» الإرهاب.. أمة «محمّد».

*كاتب فلسطيني

بالسينما الهندية تعود إلى أوائل تسعينيات القرن الماضي»، من خلال التركيز على التاريخ اليهودي في بوليوود، وحالة حقبة السينما الصامتة، معجهاً لأن إسرائيل لم تكن موجودة قبل عام 1948 عندما كانت حقبة السينما الصامتة قد انتهت. ومن الأملّة على اهتمام إسرائيل بوليوود حرص رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو على لقاء ممثلين ومخرجين خلال زيارته إلى الهند، العام الماضي، كما تقدم تل أبيب التسهيلات، لصناع الأفلام الهندية لتصوير أفلامهم في إسرائيل.

لقد عرفنا الهند في ستينيات القرن الزمني الماضي، من خلال علاقة رئيسها نهرو بالرئيس الراحل جمال عبدالناصر، وهو رها مع رئيسه وزراء سريلانكا باندرانائكة والرئيس اليوغوسلافي تيتو آنذاك، في تشكيل كتلة دول عدم الانحياز عام 1955 في بانونغ، في محاولة توازن في المواقف السياسية لدول الكتلة بين معسكري الحرب الباردة، والاتحاد السوفياتي ودول المنظمة الاشتراكية من جهة، والمعسكر الغربي بزعامة الولايات المتحدة من جهة أخرى، ونعقد مؤتمر الحركة الأول في بلغراد عام 1961، ثم انطلقت الحركة لتعلن تأييدها الكبير لكل حركات التحرر الوطني في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية ومن ضمنها حقوق شعبنا الفلسطيني، حينها رفضت الهند الاعتراف بإسرائيل، وظلت دولة مؤيدة لعموم القضايا الوطنية العربية، وقضايا التحرر الوطني في القارات الثلاث، وضم ما سمي آنذاك بـ«التهديدات الأمنية المشتركة» التي تمثلها إسرائيل وحلفاؤها على البلدين، لقد كشف «معهد الدراسة متعددة الجنسيات» قبل أشهر، أن الهند هي أكثر البلدان مناصرة للكيان الصهيوني في الأمم المتحدة، في باقي المؤسسات والمحافل السياسية الدولية. لاسلاف جاء ذلك، بعد توقيع اتفاقية ما يسمى بـ«السلام»، وتطبيع بعض الدول العربية معها وأخرها السودان، ووفقاً لتنتيهاو هناك خمس دول عربية مرشحة للتطبيع، وبذلك انتفت أهم الأسباب المانعة لتطور العلاقات في مختلف المجالات، بما في ذلك الثقافية (ومن ضمنها شركة بوليوود) بين الهند ودولة الكيان الصهيوني.

أصبحت الهند من أكبر منتري الأسلحة الإسرائيلية الصنع، وثاني أكبر شريك عسكري لها بعد روسيا، و في 2009 تم عقد

ثمانية ممثلين آخرين من السينما الهندية – وهو الذي ضمّ خصيصاً لتقريب العلاقات بين الهند وإسرائيل، وسيحضره ما لا يقل عن ثلاثين ألف هندي، وفقاً للصحف الإسرائيلية ووسائل الإعلام الأخرى كصيف بتسهيلات إسرائيلية كبيرة، لكن هذا الحدث يشهد حالة من الجدل والارتباك حتى قبل تنظييمه – مثلما يقول الموقع – فقد حدّ ناشطون في حملة «بي دي إس» وضغطوا بكل جهودهم على نجوم السينما الهندية لتلخني عن زيارة إسرائيل، وتبني مقاطعة ثقافية لهم، فاملطة صوفي شاوردي مثلًا أكدت للموقع، بأن المهرجان سوف يلغى، لكن لاسلاف، ما زالت التذاكر تباع في البلدين، والتحضيرات له تجري في كل منهما، ودعى إلى حضوره العديد من أصدقاء الكيان الصهيوني على المستوى الدولي، من جهتها قالت أوروبا بي جي (منسقة حملة «بي دي إس» لجنوب آسيا) للموقع: «تؤد بوليوود لإسرائيل بلغ أوجه» صفيقة، أن هذا المسعى الإسرائيلي على وشك أن يصل إلى مستويات مرتفعة جداً، في الأول من نوفمبر المقبل، سيتم بث فيلم «درايف»، أول فيلم في المهرجان على شبكة تلفزيونكس، وقد تم تصوير أجزاء منه في شوارع تل أبيب، ويُعد هذا الفيلم أول عائد استثماري من شأنه تعزيز القوة الناعمة لبوليوود من أجل التعاطي مع الصورة المشوهة لإسرائيل في الغرب، كما يقول «ميدل إيست آي»، وفي محاولة لدخول الأسواق الجديدة وجذب السياح، عرضت إسرائيل الاستثمار في الأفلام، بامتيازات ضريبية خاصة، وأبرز مثال على ذلك فيلم «درايف»، الذي تم تمويله جزئياً من قبل وزارة السياحة الإسرائيلية، وعكس رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، أما روبيندرا ديب ومكتب في مبادرة جنوب آسيا للتضامن مع الشعب الفلسطيني ومقرها نيويورك) فقد صرحت، بأن العلاقات المتنامية بين إسرائيل وبوليوود، علامة مقلقة على تنامي العلاقات بين الهند وإسرائيل، ودعما لاحتلال فلسطين، وأن المشروع الإسرائيلي بوليوودي المشترك، يعد طريقة في أوساط وسائل الإعلام الهندية والإسرائيلية الجديدة أصلا في «هاب» الإسلام والروايات القومية التحريرية، ويضرب الموقع البريطاني مثلاً على دور الإعلام الهندي، بالاستشهاد بما قاله برنامج تلفزيوني أن علاقة إسرائيل



AL-QUDS AL-ARABI

وقوافل سيارات في السودان، بادعاء «محاوية الإرهاب» ومنع تهريب الأسلحة إلى غزة.

بعد حصول السودان على استقلاله عام 1956، بدأت وزارة الخارجية الإسرائيلية والموساد، بناء علاقات خاصة مع معارضي الناصرية في السودان، وبالأخص حزب «الأمة»، ورفعت الرقابة الإسرائيلية، قبل سنوات، عن وثائق لها صلة بهذا الخصوص، وكان المبدأ الناظم لهذه العلاقة منع تمدد النفوذ الناصري، ومحاوية القوى السودانية المؤيدة لعبد الناصر. وبعد لقاء غولدا مئير، عام 1957، رئيس الوزراء السوداني حينها، عبد الله خليل، جرت لقاءات كثرة في تل أبيب وباريس واسطنبول، بين مسؤولين سودانيين وممثلي الموساد، وجرى الاتفاق على أن تقوم إسرائيل بتقديم دعم مالي مباشر لحزب «الأمة»، وتجنيد دعم فرنسي وريغاتي وأمريكي لحكومة «الأمة»، في السودان، وذلك لتقوية الحزب في الانتخابات، مقابل حصوه، ومقابل مصر ونفوذ مصر. وتوقفت هذه العلاقة بعد الانقلاب العسكري عام 1958، الذي قاد إبراهيم عبود، الذي اتخذ سياسة منسجمة مع التوجهات الناصرية.

استؤنفت الاتصالات الإسرائيلية في السودان في عهد الرئيس السابق، جعفر النميري، وذلك على هامش اتفاقيات كامب ديفيد، وبعد أن طلب مناحيم بيغن من أنور السادات تسهيل الأمر. وشملت الاتصالات لقاءات كثيرة بين مسؤولين من الطرفين ولقاء جمع النميري بباريل شارون، عام 1982، في مزرعة الملياردير السعودي عدنان خاشقجي في كينيا، وأهم ما توصل إليه الطرفان هو السماح بتهريب يهود «الفلاشا» من إثيوبيا عبر الأراضي السودانية، وبعد انتهاء حكم النميري، لم تعد السودان مستعدة أن تكون معبراً لهجرة «الفلاشا»، فقام الموساد الإسرائيلي بإنشاء قاعدة مخبرائية من خلال استنجاز منتجج على شاطئ البحر الأحمر تحت غطاء شركة «سياحية» وهمية، وفي عهد الرئيس المخلوع عمر البشير، حصل توتر شديد في علاقة إسرائيل بالسودان، بعد اتهام الخروطوم بأنها تسمج بتهريب الأسلحة والعتاد إلى قطاع غزة. وعادت هذه العلاقة وهذا بعد أن غير البشير سياسته وانضم إلى الحور السعودي الإماراتي، واستتقلت إسرائيل الفرصة وبدأت في التمهيد لعلاقة واتفاق مع السودان.

ماذا تريد إسرائيل من الاتفاق مع السودان؟
تعتمد «العلاقة» بين إسرائيل والسودان على مدى عقود طويلة، تخللها توتر وصدام ووافق ووشام، وعلى طول هذه المدة أبدت إسرائيل اهتماماً بالسودان، وبما يجري في السودان، بمناظر مصالحها السياسية والأمنية والممرات المرتبطة بهذه المصالح. لم تكتشف إسرائيل السودان فجأة، بل كانت متورطة بما جرى ويجري فيه طيلة الوقت، وكانت لها مواقف مبلورة حول ماذا تريد من السودان. ما هي إذن المصالح والغايات الإسرائيلية في السودان، خاصة في ظل علاقات التطبيع المعلنّة:

فيلعب إلى وطنه الأصلي حسناً! هل تذكرن الغتاة الفرنسية السورية الأصل مثال ابتسام التي شاركت في برنامج ذي فويس الفرنسي؟ هل يمكن أن نفهم ما هي الجريمة التي ارتكبتها مثال؟ وما هو التطرف الذي مارسته؟ وكيف يمكن أن تكون متحمسة وتصعد إلى المسح لتغني بالفرنسية أمام الملايين، ثم يتوجه عضو لجنة تحكيم ليضمها ويقبلها على وجنتها وهي سعيدة، والجمهور يصفق بحماس؟ ليست هذه ثقافة عربية فرنسية؟ اليس نعم هذا التحدي الغربي، الذي لم تعترض عليه مثال ابتسام، بل زادت الانخراط فيه؟ إن من الذي جرى بعد هذا؟

هناك مجموعات تكرد المسلم وتحرّض ضدهم، وتعزل على شيطانهم، هناك جهات معنية بهذا العدو «الإسلامي»، كي تجر أكثر ما يمكن من شعوب ودول إلى حالة توتر وصراع مع المسلمين، هذه المجموعات راحت تهاجمها وتهاجم البرنامج، لأنه منحها فرصة في الظهور والمشاركة، وطلوبوا بانسحابها، جريمة مثال كانت واحدة ووحيدة، هو الزي الذي ارتدته على رأسها، فهذا كان كافياً للنيش في ماضيها، وماذا تبين؟ تبين أنها تؤيد حق الفلسطينيين وتضامن معهم، وتدعم جمعية المرأة المسلمة. كل من يرى ظهور مثال الأول يرى أنها كانت متحمسة وممتلئة رغبة للعيش بمحبة وتآلف واحترام، وحتى الاندماج التام في المجتمع الفرنسي من الجمهور الواسع استقبلها بمحبة وإعجاب، ولكن كان هناك من يراقب، كان هناك من لم يرق له ظهور مسلمة مسالمة وقناة، وتحمل رسالة في التعاييش والألفة بين مختلف العقائد والقناعات

كتب كثيرون حول ما يدور في فرنسا هذه الأيام، وعن أسباب التوتر المتصاعد بين السلطات بقيادة ماكرون ومسلمي فرنسا، الذي امتد إلى قيادات ودول إسلامية. هناك وجهات نظر كثيرة، فالشكلة معقدة وروافدها كثيرة، وجذورها عميقة ومتشعبة وليست وليست تدور حول البعض، إن من لا يعجبه نمط الحياة الفرنسي والأوروبي

لا يمكن دمع ديانة أو قومية بالجريمة والإرهاب، لأن بعض أفراد تصرفوا بصورة متطرفة وعدائية تجاه الآخر، إلا إذا كانت هناك مآرب سياسية

لا تأنف الحركة الصهيونية ولبديتها الإسرائيلية عن استعمال الأساليب الكاذبة الداخلية والخارجية، عن طريق أصدقائها في العالم، للترويج لسياساتها، والتغطية على جرائمها، لن تحتل أراضهم، منذ ما يزيد عن 72 عاماً.. إنها باختصار تقلب الحق إلى باطل، والأخير إلى حق مكتسب لها.

مؤخراً نشر موقع «ميدل إيست آي» البريطاني تقريراً يكشف من خلاله، كيفية استخدام إسرائيل «شرية بوليوود» السينمائية، في الهند لتبويض وجه الاحتلال القبيح لاراض الفلسطينية، وتشثيت الانتباه عن انتهاكها لحقوق أبناء شعبنا، وبعدما أطلق على هذه السياسة مصطلح «سياسة بوليوود». يقول الموقع: «إن المهرجان الذي سيقام في تل أبيب خلال أسابيع قليلة، يسلط الضوء على هذا التشثيت، حيث سيتموجه ممثلون من بوليوود خلال بضعة أيام إلى تل أبيب، للمشاركة في معرض ثقافي (إنديو فيست) في تل أبيب، الذي يوصف بأنه أكبر حدث في تاريخ العلاقات الثقافية بين الهند وإسرائيل، وسيحضره الممثلان أنيل كايور وأميشا باتل، وما لا يقل عن

د. جمال زحلاقة*

في ما يشبه مشهد الانتصار، وقف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مزمهاً بانجازته التاريخي، في شطب لءات الخروطوم من القاموس العربي، وتسطير «أمجاد» مرحلة جديدة، يتدافع فيها العرب على السبق، فرادي وجماعات، في «موسم الهجرة إلى تل أبيب».

بعد الإمارات والبحرين جاء السودان، وربما يأتي غيره، كما وعد ترامب وردن نتنياهو من بعده. لقد وصل السودان إلى ما وصل إليه من القاموس لبناء علاقات «مصالحة» مع إسرائيل، بعد ضغط إماراتي وأغراء سعودي وابتزاز أمريكي، وتوهيم إسرائيلي، هناك انقسام واضح داخل السودان حول مسألة الاقتراب من إسرائيل، والابتعاد عن فلسطين، عن قضية فلسطين، التي لها مكانة مهمة في وجدان وتاريخ الشعب السوداني. وستكون لقضية التطبيع مع إسرائيل تداعيات سياسية داخل السودان، بعضها واضح اليوم وبعضها سيصبح مستقبلاً.

لقد شاركت قوات سودانية في حرب عام 1948 في فلسطين، وانخرطت كذلك في حرب 1967، وسقط شهداء سودانيون في مواجهة الاحتلال والتوسع الصهيوني، وكانت هناك جولات في السودان العسكري، والتدخل المخابراتي الإسرائيلي في السودان، حيث قامت إسرائيل بدعم متزدين وقوى انصالية في عدة مناطق في السودان، كان أبرزها الدعم الذي قمته في منطقة جنوب السودان، وشمل تدريب ضباط وقوات عسكرية ومساعدات طبية، ووصل الأمر إلى حد إرسال قوات عسكرية إسرائيلية للمشاركة في معارك حربية، كما اعترف عدد من المشركين في هذا التدخل، فضلاً عن ذلك، قام الطيران وسلاح البحرية، وقوات خاصة إسرائيلية باعداءات متكررة، وبتفجير وقصف مصانع ومخازن وسفن

مفتاح وقف «موسم الهجرة إلى تل أبيب»، بأيد فلسطينية موحدة وانتفاضة ضد الاحتلال تقلب الحسابات وتخطب ضمير الشعوب العربية

ماذا تريد إسرائيل من الاتفاق مع السودان؟
تعتمد «العلاقة» بين إسرائيل والسودان على مدى عقود طويلة، تخللها توتر وصدام ووافق ووشام، وعلى طول هذه المدة أبدت إسرائيل اهتماماً بالسودان، وبما يجري في السودان، بمناظر مصالحها السياسية والأمنية والممرات المرتبطة بهذه المصالح. لم تكتشف إسرائيل السودان فجأة، بل كانت متورطة بما جرى ويجري فيه طيلة الوقت، وكانت لها مواقف مبلورة حول ماذا تريد من السودان. ما هي إذن المصالح والغايات الإسرائيلية في السودان، خاصة في ظل علاقات التطبيع المعلنّة:

فيلعب إلى وطنه الأصلي حسناً! هل تذكرن الغتاة الفرنسية السورية الأصل مثال ابتسام التي شاركت في برنامج ذي فويس الفرنسي؟ هل يمكن أن نفهم ما هي الجريمة التي ارتكبتها مثال؟ وما هو التطرف الذي مارسته؟ وكيف يمكن أن تكون متحمسة وتصعد إلى المسح لتغني بالفرنسية أمام الملايين، ثم يتوجه عضو لجنة تحكيم ليضمها ويقبلها على وجنتها وهي سعيدة، والجمهور يصفق بحماس؟ ليست هذه ثقافة عربية فرنسية؟ اليس نعم هذا التحدي الغربي، الذي لم تعترض عليه مثال ابتسام، بل زادت الانخراط فيه؟ إن من الذي جرى بعد هذا؟

هناك مجموعات تكرد المسلم وتحرّض ضدهم، وتعزل على شيطانهم، هناك جهات معنية بهذا العدو «الإسلامي»، كي تجر أكثر ما يمكن من شعوب ودول إلى حالة توتر وصراع مع المسلمين، هذه المجموعات راحت تهاجمها وتهاجم البرنامج، لأنه منحها فرصة في الظهور والمشاركة، وطلوبوا بانسحابها، جريمة مثال كانت واحدة ووحيدة، هو الزي الذي ارتدته على رأسها، فهذا كان كافياً للنيش في ماضيها، وماذا تبين؟ تبين أنها تؤيد حق الفلسطينيين وتضامن معهم، وتدعم جمعية المرأة المسلمة. كل من يرى ظهور مثال الأول يرى أنها كانت متحمسة وممتلئة رغبة للعيش بمحبة وتآلف واحترام، وحتى الاندماج التام في المجتمع الفرنسي من الجمهور الواسع استقبلها بمحبة وإعجاب، ولكن كان هناك من يراقب، كان هناك من لم يرق له ظهور مسلمة مسالمة وقناة، وتحمل رسالة في التعاييش والألفة بين مختلف العقائد والقناعات

كتب كثيرون حول ما يدور في فرنسا هذه الأيام، وعن أسباب التوتر المتصاعد بين السلطات بقيادة ماكرون ومسلمي فرنسا، الذي امتد إلى قيادات ودول إسلامية. هناك وجهات نظر كثيرة، فالشكلة معقدة وروافدها كثيرة، وجذورها عميقة ومتشعبة وليست وليست تدور حول البعض، إن من لا يعجبه نمط الحياة الفرنسي والأوروبي

لا يمكن دمع ديانة أو قومية بالجريمة والإرهاب، لأن بعض أفراد تصرفوا بصورة متطرفة وعدائية تجاه الآخر، إلا إذا كانت هناك مآرب سياسية

لا تأنف الحركة الصهيونية ولبديتها الإسرائيلية عن استعمال الأساليب الكاذبة الداخلية والخارجية، عن طريق أصدقائها في العالم، للترويج لسياساتها، والتغطية على جرائمها، لن تحتل أراضهم، منذ ما يزيد عن 72 عاماً.. إنها باختصار تقلب الحق إلى باطل، والأخير إلى حق مكتسب لها.

مؤخراً نشر موقع «ميدل إيست آي» البريطاني تقريراً يكشف من خلاله، كيفية استخدام إسرائيل «شرية بوليوود» السينمائية، في الهند لتبويض وجه الاحتلال القبيح لاراض الفلسطينية، وتشثيت الانتباه عن انتهاكها لحقوق أبناء شعبنا، وبعدما أطلق على هذه السياسة مصطلح «سياسة بوليوود». يقول الموقع: «إن المهرجان الذي سيقام في تل أبيب خلال أسابيع قليلة، يسلط الضوء على هذا التشثيت، حيث سيتموجه ممثلون من بوليوود خلال بضعة أيام إلى تل أبيب، للمشاركة في معرض ثقافي (إنديو فيست) في تل أبيب، الذي يوصف بأنه أكبر حدث في تاريخ العلاقات الثقافية بين الهند وإسرائيل، وسيحضره الممثلان أنيل كايور وأميشا باتل، وما لا يقل عن

تركيا: خبز وشاي وألعاب سياسية

بكر صدقي*



■ إذا أجرينا مسحاً سريعاً للصراعات الإقليمية التي تجسد تركيا طرفاً فيها سنستنبأ أنها هشة من كثرتها إلى درجة يمكن القول معها أن «سياسة صفر مشكلات مع دول الجوار» التي كانت شعاراً للسياسة الخارجية التركية في زمن سابق، انقلبت إلى مشكلات مع كل دول الجوار إضافة إلى دول أبعد، إنه لأمر متغرب أن تنقلب السياسة الخارجية لدولة من الدول هذا الانقلاب الدراماتيكي في زمن قبلي.

سوريا... العراق... ليبيا... أذربيجان... اليونان وقبرص ومن ورائها فرنسا في المشكلة المتعلقة بالصراع على مخزونات الغاز الطبيعي في شرقي البحر الأبيض المتوسط. في هذه المشكلة الأخيرة المرشحة لزيد من التوتر تفك جميع الدول الغربية، شركاء تركيا في حلف شمال الأطلسي، إلى جانب اليونان ضد تركيا. فإذا أضفنا إلى ذلك مصر والسعودية والإمارات التي تخاضع تركيا ووصل بها الأمر حد مقاطعة البضائع التركية، اكتمل طوق العزلة الدولية التي أتقده، فسي حين يعرض الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، في تصريحاته شبه اليومية، بعيداً من مزيد من استبعاد تلك الدول.

ويصرف النظر عن مسألة الإخفيا، من الطرف الظالم ومن المظلوم - فلا قيمة لذلك في العلاقات الدولية - سدرى إلى القيادة التركية تتصرف وكأن تركيا دولة عظمى تفعل وتقول ما تشاء، غير آبهة ببرد أفعال الخصوم، في حين أنه حتى دولة كالولايات المتحدة المصنفة قوة عظمى وحيدة تسعى، في الملأ، إلى كسب الحلفاء والأصدقاء في كل حدث مهم، كان يوسع واشنطن مثلاً أن تصارح بتظيم الدولة (داعش) لوحدتها، لكنها كرسست جهودها الدبلوماسية لجمع أكبر تحالف دولي في حربيها على التنظيم المذكور، وتعرف أن الشعب الأكبر، بشريا وماليا ولوجستيا واستخباراتيا، وقع عليها في الحرب المذكورة، مع مشاركة رمزية للدول الأخرى، غير أن تلك المشاركة الرمزية وفرت غطاءً سياسياً للحرب هو الأهم من وجهة نظر واشنطن.

نتج لنا هذه المقارنة معرفة القيمة السالبة للعزلة السياسية الدولية التي وضعت تركيا نفسها فيها في تدخلاتها في الصراعات الإقليمية، تلك العزلة التي استطاع الإعلام الموالي أن يحولها، كلامياً، إلى قيمة إيجابية حين ابتكر لها وصفاً عجيباً هو «العزلة التفضيلية»، في تحويل مصطلح «العزلة الجيدة»، الذي وصف به السياسة الخارجية البريطانية في عهد حزب المحافظين في أواخر القرن التاسع عشر، مع العلم أن الاقتصاد التركي، في العقود الأخيرة، مبني على تشابك عميق مع الاقتصاد العالمي، ويعتمد كثيراً على التجارة الخارجية والسياحة واستقطاب الاستثمارات الأجنبية، فلا يمكن تحمله أي عزلة، وبخاصة في ظل الظروف الحالية التي بدأت قبل انتشار وباء كورونا وتفاقمته بعد، جرت حادثة، قبل أيام، في إحدى مدن الأناضول من شأنها أن تلخص حال الاقتصاد التركي ومنعكساته الاجتماعية، أثارت اهتمام الرأي العام بشكل واسع. كان الرئيس أردوغان في جولة على الأقدام في أسواق المدينة، يدافع حرصه الدائم على التواصل المباشر مع مختلف شرائح الشعب، وحدث أحد الباعة اشتمكى إليه الوضع المعيشي الصعب قائلاً: «نحن لا نملك القدرة على شراء الخبز للبيت» فرد عليه أردوغان وهو يقدم له عليه من الشاي: «أنت تباع، خذ واستمتع شرب الشاي».

هناك إذن وضع اقتصادي صعب، من مفرداته تفاقم الديون الخارجية مستحقة الدفع، انخفاض مستوى احتياطي العملات الصعبة في البنك المركزي، التراجع المطرد في القيمة الشرائية لليرة التركية وأمام العملات الأخرى، وما يعنيه ذلك من ارتفاع مستوى التضخم، ارتفاع أرقام البطالة، اختلال في ميزان التجاري، وكل ذلك يتوج بفقدان البيئة المشجعة على الاستثمار بسبب التراجع الكبير في استقلالية البنك المركزي والمؤسسة القضائية مع إزاء السلطة التنفيذية.

وعموماً أدى التحول إلى نظام رئاسي إلى تركيز كبير للسلطات في يد الرئيس، مقابل تراجع أهمية كل من الحكومة والبرلمان في توازن السلطات، إضافة إلى تحويل 90% من وسائل الإعلام إلى أداة دعائية للسلطة، لا تعكس حقيقة الوضع الاقتصادي ومشكلاته، بل تسعى إلى تجميلة بتلفيقات عجيبة كساق فعل وزمير المبررات البيروق قبل فترة حين قال إنه لا أهمية لانخفاض قيمة العملة الوطنية أمام العملات الأجنبية، أو حين تحدث رئيس حزب الحركة القومية دولت بيجلي، حليف أردوغان، عن الاقتصاد التركي الذي هو في أفضل أحواله على عتبة صعود مطرد، المفارقة أن حزب بيجلي القومي أطلق حملة توزيع الرغيف المجاني على من يحتاجه من المواطنين، في دليل علمي على خلوه تصريحه بخصوص الاقتصاد من أي مضمون.

تتغير استطلاعات الرأي التي تقوم بها مؤسسات متخصصة إلى تراجع مطرد في شعبية الحزب الحاكم وحليفه في تحالف الجمهور، ويمكن تخمين أن أحد أسباب ذلك، إن لم نقل السبب الأهم، هو الوضع الاقتصادي، وبخاصة انعكاسه السلبى على الوضع المعيشي للطبقات المتوسطة والدنيا، لماذا إذن تزيد القيادة التركية عدد الخصوم في علاقاتها الدولية، مع المجازفة بالتعرض لعقوبات اقتصادية من الاتحاد الأوروبي (بسبب النزاع على شرقي المتوسط) والولايات المتحدة (بسبب سوريا وصواريخ إس 400 الروسية) والدول العربية (بسبب الصراع في ليبيا، والموقف التركي من نظام السيسي في مصر)؟

الجواب الذي يقدمه كثير من المحللين السياسيين الأتراك هو أن حسابات السلطة في السياسة الداخلية هي الدافع وراء سياسة التصعيد تجاه الدول الأخرى، فهذا التصعيد يداعب مشاعر الجمهور المتعطف إلى انتصارات قومية على «الخارج العادي»، ويستعد لتحمل عواقب ذلك على مستوى المعيشي مقابل استعادة آمجاد الأجداد، ومن ناحية أخرى يتيح افعالاً زادت من الدخل الأخرى للسلطة أن تقوله لجمهورها إن أعداء الخارج، وبمبادراتهم في الداخل (في المعارضة) هم المسؤولون عن بؤسه.

لقد ارتد النظام الرئاسي الذي يسمى إليه التحالف الحاكم على صوحت أردوغان في إدانة عقوبات سنوات إضافية، فهو يحتج إلى نسبة 14-10% من أصوات الناخبين ليحظى بولاية جديدة، الأمر الذي أصبح صعب التحقيق، كما يحتج إلى تقديم موعد الانتخابات ليحقق له الترشح لولاية ثالثة، الأمر الذي يحتاج إلى موافقة أغلبية الثلثين في البرلمان وهو ما لا يملكه التحالف الحاكم.

* كاتب سوري

رئيسة التحرير:
سناء العالول
Editor In Chief
SANA ALOUL
تأسست عام 1989
النشر:
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والأعلام
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):
Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove
London W6 7HA England

هاتف: 8008 741 8902 (خطوط 6) فاكس: 0208 741 8902

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول - شقة رقم (2)
* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب الغربية: 8 شقة المرج شقة 6 - حسان - الرباط
* هاتف/فاكس: 25377 23152 (00212)

مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England
Tel: +44 (0) 208-741 8908 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 A Kasser Al Neel St, First Floor
Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St, Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الإشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيهًا استرلينيًا في عموم بريطانيا و750 دولارًا
أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

الإمارات تشرب نبيذ المستوطنات وتقلع زيتون الفلسطينيين!

بإدعم المستوطنين بأشكال مختلفة، منها منع وصول الفلسطينيين إلى أراضيهم، بدعوى «منع الاحتكاك» مع زعران المستوطنين، ولا يسمح للفلاحين الفلسطينيين بزيارة أراضيهم إلا عدة مرات في السنة، وبعد بناء جدار الفصل العنصري، صار وصول هؤلاء إلى عشرات آلاف الدونمات من أراضيهم الخصبة يتم عبر 74 حاجزاً أغلبها بوابات موسمية تفتح بضعة أيام في السنة، كما يحتاج الوصول لتصاريح دخول يتم حجبتها وتقليها سنة بعد أخرى.

تقوم أبو ظبي، من حيث المبدأ إن، بدعم سرقة أراضي العرب والفلسطينيين المحتلة، وتساهم في «الجهود الحربي» الإسرائيلي ضد من جرى احتلال أراضيهم، وفي دعم اجرام المستوطنين، فنتشرب نبيذ المستوطنات وتقلع زيتون الفلسطينيين.

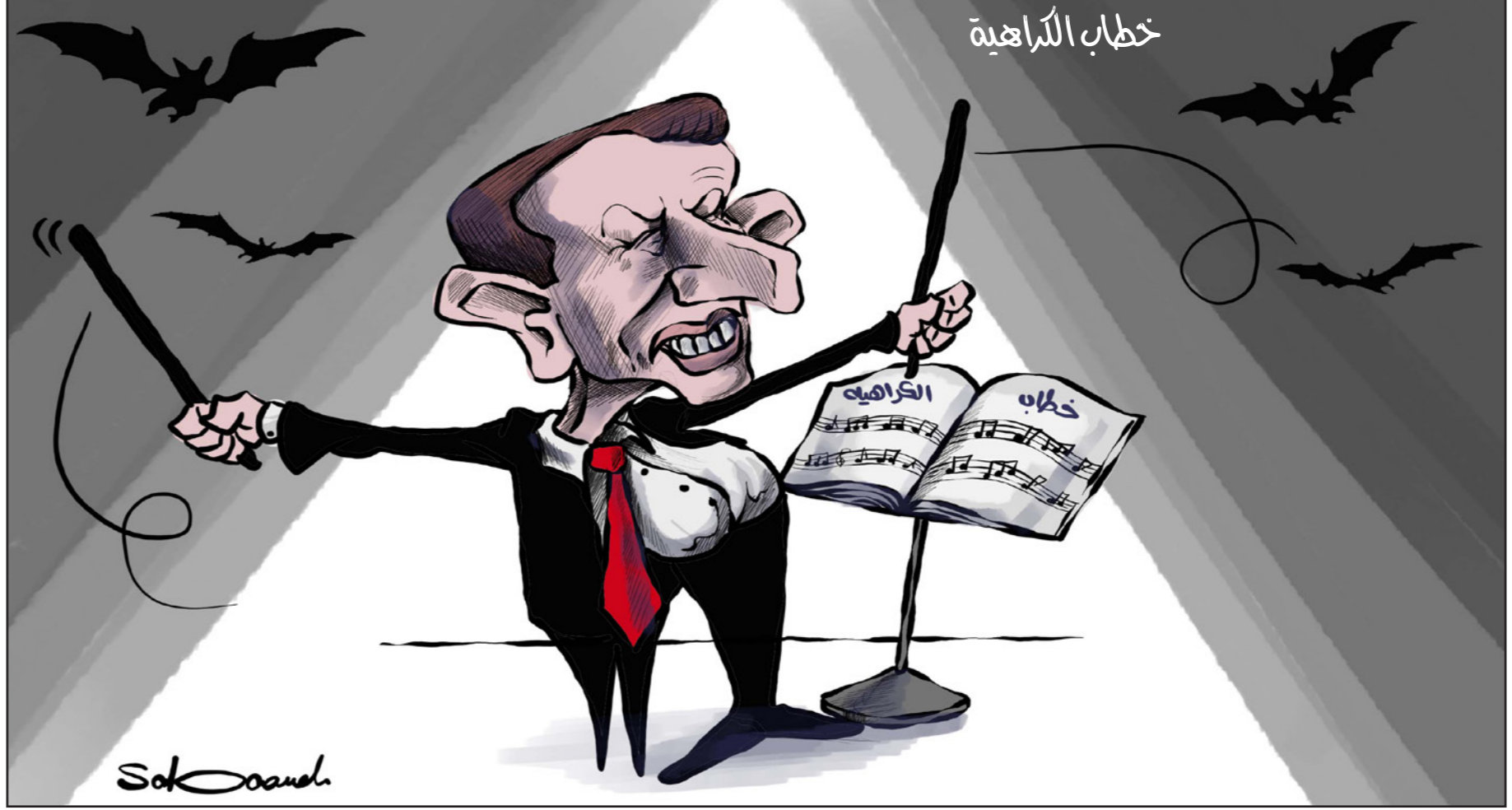
السياسية والاستهزاء بالمشاعر الدينية في وقت واحد؟ يجري كل هذا في وقت يقوم فيه «مدنيون» إسرائيليون باستهداف موسم الزيتون، والذي تحول في عشرات القرى الفلسطينية إلى خطر يهدد الحياة بسبب وجود أشجار الزيتون قرب مستوطنات، أو بؤر استيطانية لمستوطنين متطرفين يعملون على سرقة أرض فلسطينية جديدة ويتجهزون فرصة موسم الزيتون لإرهاب الفلسطينيين وترويعهم ومحاولة اقتلاع أكبر عدد ممكن من الأشجار، التي تشكل مصدر رزق للمزارعين، إضافة إلى كونها ثقافة تكوّنت عبر آلاف السنين، وأسها هو التمسك بالأرض والتجنز فيها.

يقوم الجيش الإسرائيلي خلال هذا الموسم

أنفسهم، أو لكرامة العرب الذين تحتل إسرائيل أراضيهم، أو لحقوق الفلسطينيين الموجودين تحت سماء القمع الإسرائيلي. الأغلب أن حكام أبو ظبي، اعتبروا الاحتفاء بالمظلة الإسرائيلية يعطيهم الحصانة من عواقب كسر الحزمات السياسية كلها، بحيث يتضح أن الأمير ليس «اتفاق سلام» مزوم فحسب بل تبنياً متفانياً لمصالح إسرائيل، وتبنياً لمفهوم الاحتلال الاستيطاني والرؤية بمنظاره، فما الضرورة، والحال هذه، لأخذ الاعتبار لعد الجنود ل أرضاً محتلة ما دامت إسرائيل قد أعلنت ضمها، وما الضرورة لاحتساب رأي سكانها أنفسهم من مستوطنة تقوم بإنتاج النبيذ من كرومهم المسروقة، وما هي الضرورة لأي بلقاء كانت حين يجمع حكام أبو ظبي بين تحدي الحزمات

قالت صحيفة معاريف العبرية أمس الأربعاء إن الحكومة الإماراتية وقعت اتفاقاً لاستيراد نبيذ تصنعه شركة إسرائيلية في هضبة الجولان السورية المحتلة، في قرار يعاكس اتجاهها لدول الاتحاد الأوروبي (ودول العالم) لمقاطعة منتجات المستوطنات في الأراضي المحتلة عام 1967، والتي تضم الجولان والضفة الغربية والقدس، وذلك عبر إزالة هذه المنتجات أو وضع علامات على المنتجات تفيد بأنها مصنوعة في مستوطنات غير شرعية، إقامة على أرض محتلة.

يشير القرار الأخير إلى أن اتفاق أبو ظبي مع إسرائيل لا يتعلق به «التطبيع» مع دولة الاحتلال فحسب، بل يتعلق، على ما نرى، بالانفلات من أي قوانين دولية، سياسية أو ثقافية، ومن أي شرع دينية، ومن أي منطلق اعتباري لانتفاء مواطنيتها



بين الواقع العربي المتناقض والاتفاق السوداني الإسرائيلي



الأهم أنه رفع السودان عن لائحة الإرهاب قد لا يكون عملياً تغيير في السياسة السودانية بإمكانه

العقوبات أن تعود.

وسيوذي الاتفاق السوداني الاماراتي العسكرية الجبر الأحرر حيث قاعدة تركية وأخرى إماراتية في

أريتريا، وقد تنشأ قاعدة إسرائيلية على الأراضي السودانية المطلة على البحر الأحمر، العسكرية ممتدة

من البحر الأحمر لمنطقة الخليج وإيران بنفس الوقت، هذا وضع قابل للاستغلال.

إسرائيل ستحاول حماية أصدقائها الجدد، لكن تاريخها يؤكد على مدى فشلها في فعل ذلك في العالم

العربي والإسلامي، بل كان لإسرائيل مواقع وسيطرة في كل من إيران قبل الثورة الإسلامية 1979 وفي قبر

مجيء أردوغان كرئيس للوزراء في بدايات الألفية الثانية، السؤال كيف خسرت إسرائيل هذه الدول والشعوب، وما

ضمانة حفاظها على السودان وغيرها في دائرتها؟ إن إسرائيل بروحها العنصرية، وبكراهيتها لشعوب

الإقليم، وبمقلبتها الاستعمارية، قد دخلت في قلب الإقليم العربي، وهذا يعني أنها أصبحت في صام

مباشر مع أفاق التحرر العربي القادم، ستكون بعين المراقبة والسيطرة الداخلية، وسيبغني الاقتراف

الإسرائيلي للسودان محاولة استغلال خيرات، بل لن تقوم إسرائيل بتغيير خارطة الزراعة في السودان،

هذا يتطلب سواعد سودانية وليس إسرائيلية، لكن

* استاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت

التنظيف سجل الرئيس الزائري موبوتو، مع اعطائه الوعد في 1982 بأن إسرائيل من خلال منظماتها في أمريكا

ستعمل لتحسين صورة زائير. حتى إميليدا ماركوز زوجة ديكتاتور الفلبين الشهير عبرت عن رغبتها في علاقة

مع إسرائيل لتغير صورة الفلبين السيئة في العاصمة الأمريكية.

إن توصل إسرائيل للتفاهم مع عدد من الدول العربية ينطلق من أن العدو الحقيقي لهذا النظام الجديد: النظام

الديمقراطي الشعبي التمثيلي المسال. فالعدو لهذا الخلف هو حكم الشعب بالشعب وهو النقد والتعبير الحر

والإعلام المفتوح. لم يعد العدا للشيوعية، ولا للإرهاب والقبض،

بينما حملة التحريض على الإخوان المسلمين أصبحت قميص عثمان الذي يخفي وراء عدا للجمتمع

الذي وللديمقراطية وسعي لبناء ديكتاتوريات جديدة. لا يبدو من الدقة القول بأن إيران هي السبب الأساسي

لهذا التطبيع، وقد تكون تركيا عنصراً آخر من عناصر الموقف لأنه وفق السياسة الأمريكية لابد من احتواء كل

قوة إقليمية تؤثر على الهيمنة الأمريكية والإسرائيلية، لكن ذلك الزمن بدأ يتغير، ومن الصعب منع قوى

إقليمية قوية في ظل تراجع كوني وإقليمي لدور الولايات المتحدة، لكن بنفس الوقت إن حراك شعوب الاقليم

العربي المحتلم في ظل الانسحاب الأمريكي على مراحل هو عدو لكثير من الأنظمة منذ 2011.

وليجب الاتفاق الجديد بين إسرائيل والسودان والذي تم برعاية إماراتية أمريكية منذ أيام لا بد من أن يتحول

السودان لديكتاتورية عسكرية جديدة، ولكي تحقق

علاقات إسرائيل التحالفية مع العرب لا تخرج عن الأطار التاريخي لنشوتها والربط بالقوة والفرص

والتطهير العربي. فمن أقام دولته على المصادرة وأخذ وطن ليس له أن يقدم للدول الأخرى سوى الخدمات

الأمنية والعسكرية والتكنولوجية المتوفرة في دول كثيرة في العالم. لكن من جهة أخرى إسرائيل متخصصة في

بيع الوهم بأن العلاقة معها في المدخل للولايات المتحدة، وأن تلك العلاقة تعطي صك براءة عن جرائم الحرب

والانتهاكات حقوق الإنسان. لكن الانتخابات الأمريكية بعد أيام وقد يجد الكثير من راهنوا على البيت الأبيض أن

المعادلات الأمريكية قد تغيرت.

لقد باعت إسرائيل ذات الوهم للرئيس العراقي صدام حسين أثناء الحرب العراقية الأمريكية في أواسط

ثمانينيات القرن العشرين دون أن يتطور الأمر كثيراً، كما وباعت ذات الوهم للرئيس السادات 1979 الذي

أنهى بكام ديفيد، كسم والاردن عبر مراحل مختلفة من تاريخه، لكن إسرائيل تتحرك وفق مصالح الصهيونية،

فهي التي سعت لأن يتفق العرب معها، وهي نفسها التي تسعى بكل وسيلة لتقريب مصر وتهديد الأردن.

إسرائيل حليفة الديكتاتوريات في العالم كما وفي الشرق الأوسط لم تتغير منذ نشوتها، بل إن التوجه

العنصري الذي يضهد العرب في فلسطين ويحاسبهم لعدم يهوديتهم يعكس نظرة إسرائيل للعالم العربي، فهي

نظرة شك وريبة وإملاء واختراق وكراهية. لقد دعمت إسرائيل جنوب أفريقيا العنصرية التي سعت

بيئتها كما ماندنلا في السجن. هي نفسها التي سعت

د. شفيق ناظم الغبرا*

علاقات إسرائيل التحالفية مع العرب لا تخرج عن الأطار التاريخي لنشوتها والربط بالقوة والفرص

والتطهير العربي. فمن أقام دولته على المصادرة وأخذ وطن ليس له أن يقدم للدول الأخرى سوى الخدمات

الأمنية والعسكرية والتكنولوجية المتوفرة في دول كثيرة في العالم. لكن من جهة أخرى إسرائيل متخصصة في

بيع الوهم بأن العلاقة معها في المدخل للولايات المتحدة، وأن تلك العلاقة تعطي صك براءة عن جرائم الحرب

والانتهاكات حقوق الإنسان. لكن الانتخابات الأمريكية بعد أيام وقد يجد الكثير من راهنوا على البيت الأبيض أن

المعادلات الأمريكية قد تغيرت.

لقد باعت إسرائيل ذات الوهم للرئيس العراقي صدام حسين أثناء الحرب العراقية الأمريكية في أواسط

ثمانينيات القرن العشرين دون أن يتطور الأمر كثيراً، كما وباعت ذات الوهم للرئيس السادات 1979 الذي

أنهى بكام ديفيد، كسم والاردن عبر مراحل مختلفة من تاريخه، لكن إسرائيل تتحرك وفق مصالح الصهيونية،

فهي التي سعت لأن يتفق العرب معها، وهي نفسها التي تسعى بكل وسيلة لتقريب مصر وتهديد الأردن.

إسرائيل حليفة الديكتاتوريات في العالم كما وفي الشرق الأوسط لم تتغير منذ نشوتها، بل إن التوجه

العنصري الذي يضهد العرب في فلسطين ويحاسبهم لعدم يهوديتهم يعكس نظرة إسرائيل للعالم العربي، فهي

نظرة شك وريبة وإملاء واختراق وكراهية. لقد دعمت إسرائيل جنوب أفريقيا العنصرية التي سعت

بيئتها كما ماندنلا في السجن. هي نفسها التي سعت

* كاتب سوري

رئيسة التحرير:
سناء العالول
Editor In Chief
SANA ALOUL
تأسست عام 1989
النشر:
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والأعلام
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):
Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove
London W6 7HA England

هاتف: 8008 741 8902 (خطوط 6) فاكس: 0208 741 8902

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول - شقة رقم (2)
* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب الغربية: 8 شقة المرج شقة 6 - حسان - الرباط
* هاتف/فاكس: 25377 23152 (00212)

مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England
Tel: +44 (0) 208-741 8908 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 A Kasser Al Neel St, First Floor
Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St, Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الإشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيهًا استرلينيًا في عموم بريطانيا و750 دولارًا
أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

أمريكا تنتخب «إمبراطورها»!

3- من هنا فإن من يحكم أمريكا، ومن سيتم انتخابه بعد ستة أيام، هو أقرب إلى كونه «ديكتاتوراً» من كونه مجرد رئيس، ولكنه ديكتاتور منتخب لفترة مدودة طولها أربع سنوات، (مع حق بانتخابه لفترة حكم إضافية واحدة، وهو بذلك «ديكتاتور محكوم بمدد صلاحيته محددة».) على أن الأمر لا يتوقف عند هذا الحد، إلا إذا تجاوزنا الحقيقة والواقع العملي، واعتبرنا، ومخطئين، أن الولايات المتحدة الأمريكية مجرد «دولة» وتكون عندها قد سرنا، مخطئين، على طريق من ترجم كلمة «الstate» إلى اللغة العربية على أنها «ولاية» في حين أن ترجمتها الصحيحة، (في هذا السياق تحديداً) هي «دولة» وتكون بذلك أمام «إمبراطورية» مكونة من خمسين دولة، لكل واحدة من هذه الدول برلمانها الخاص وحكومتها الخاص وقوانينها الخاصة أيضاً، في كل مناحي الحياة العادية، مثل قوانين الاجهاض وطريقة الاقتراع، ومنتجات بيع الأسلحة وغيرها) ويستثنى من ذلك القضايا السياسية، مثل التمثيل الخارجي وقضايا الجيش والأمن وما شابه ذلك، الموكلة إلى من يتم انتخابه. بهذا تكون أمام حقيقة أن من ينتصر في الانتخابات الأمريكية، ليس مجرد «رئيس» وليس مجرد «ديكتاتور» فقط، بل هو «إمبراطور» يحكم خمسين دولة، (واحدة منها، هي كاليفورنيا، مثلاً، تملك سابع أو ثامن أكبر اقتصاد في العالم) وبهذا المعنى فإن الدول الخمسين التي تتكون منها «إمبراطورية» الولايات/الدول المتحدة الأمريكية، هي التي انتخبنا الرئيس/الديكتاتور/الإمبراطور الأمريكي. ذلك أن كل واحدة من هذه الدول/الولايات، تنتخب مندوبيها إلى مجلس النواب الأمريكي، ومجموع عددهم 435 مندوباً، من بين مرشحي الحزبين، الديمقراطي والجمهوري، والحزب الذي يفوز بعدد النواب الأكثر، يصوت باسم الولاية/الدولة، بكل، للرئيس الذي ينتمي للحزب المعنى، بهذا فإن المواطنين الأمريكيين لا ينتخبون الرئيس الأمريكي بشكل مباشر، لكن دولتهم ولايتهم هي التي تنتخب الرئيس بشكل مباشر.

5- السلطة التشريعية الأمريكية، «الكونغرس» مكون من 535 مندوباً، موزعين على مجلسين: مجلس الشيوخ،

(100 عضو) ومجلس النواب، (435 عضواً)، حيث لكل واحدة من الولايات/الدول الأمريكية الخمسين، (بغض النظر عن عدد سكانها) عضوان في مجلس الشيوخ، ويتم انتخاب كل واحد منهم لفترة ست سنوات، ويجري انتخاب نحو ثلثهم، (وتقول «نحو ثلثهم» لأن العدد لا يقسم لثلاثة أثلاث متساوية) كل سنتين، في حين أن مقاعد مجلس النواب الكـ435، يتوزعون على مجموع الولايات/الدول بشكل مطرد مع عدد السكان في كل واحدة منها، استناداً للتنازع عملية الإحصاء السكاني التي تجري عادة كل عشر سنوات، بحيث تحتل كاليفورنيا 55 مقعداً، لأنها الأكثر سكاناً، في حين تشغل العديد من الولايات/الدول الصغيرة مقعدين، وبعضها ثلاثة مقاعد فقط، (ويمكن أن تسجل هنا وجود ستة مندوبين إضافيين في مجلس النواب، أحدهم يمثل العاصمة الفيدرالية، وستين لتمثيل حق التصويت).

6- سألني جانب هذه الحقائق عن الانتخابات في أمريكا، وعن تركيبها وتعقيدها، فإن الولايات المتحدة هي القوة العظمى (ولا أقول «العظيمة») الأولى في العالم في نواحي كثيرة أساسية: القوة العسكرية والاقتصادية والإعلامية والنظرو العلمي وغير ذلك الكثير، وهي بهذا المعنى، ذات تأثير بالغ، (وحاسم في بعض الأحيان) على كل دول وشعوب العالم.

7- ثم، ماذا عن فلسطين والانتخابات الأمريكية؟ لقد عانى شعب فلسطين كثيراً، بل وكثيراً جداً، من سياسات الرئيس الأمريكي الحالي، دونالد ترامب، ومن أعضاء ادارته، وأسوأ ما في سياسات ترامب هو قبحها ودونيتها وسطحيتها، من نقل السفارة إلى القدس، إلى اعترافها بها «عاصمة لإسرائيل» (دون أن تنسى أنه لم يعلن أو يتحدث بشكل واضح عن حدود هذه «القدس»، وإن كان قد برر خطوته الاستقرارية هذه، والتي تشكل خروجاً على الشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة، بوجود أربعة مواقع فيها، هي مقرات الرئيس الإسرائيلي، والحكومة، والكنيست (البرلمان) والحكسة العليا، وجميعها في «القدس الغربية»؛ مروراً بإغلاق القنصلية الأمريكية في «القدس العربية»

* كاتب فلسطيني

هواء طلق



أن تخاف على ذكريات كما تخاف على حياتك!

إبراهيم نصر الله*

إلى أمي

أي مصادفة هذه أن يكون موعد هذا المقال هو يوم رحيلك، هل هناك موضوع أكبر من هذا يستحق الكتابة، وكل شيء فيك؟! قبل عام رحلت، في مثل هذا اليوم، سأعترف لك أنني لم أكن أفكر في الكتابة إليك، لأنني كنت أعتقد أن ما كنت أريد قوله لك قلته في «بسم الأم والابن» وقلته في «طيور الحذر» والرواية الجديدة التي لا بد أنك عرفت اسمها حتى قبل أن أكتبها! الله، كم أنت حاضرة فيها، وكم أكتشف في كل مرة أكتب عنك أشياء جديدة لم أكن رأيتها من قبل، أو لم أكن عشتها من قبل كما ينبغي أن تعاش.

الآن يمكن أن أقول لك إنني لا أعرف متى سأتوقف عن الكتابة عنك؛ أنت لا تنتهين. كنت تقولين لي، أنت التي عانيت من أمراض تسعين عاماً كانت أمراض الجسد أكثرها رحمة؛ شوقاً! أنا بعرف! ما راح أنشفي من أمراض إلا ما أموت:

فحاول تغيير الموضوع:

– كنت تريد أن تقول لي قصة، أم تراجع؟

– لا، لم أراجع، سأظل أحكي لك كل ما عشته، كل ما أتذكره، ولكن أنت تعرف: شوبدي أتذكر لأتذكر؟! هو قليل اللي عشتها! سأقول لك قصة أخرى، لتحفظها. لا يزيد أن تموت هذه القصص إذا مت، أريدك أن تعرف ما حصل، فانت الكبير..

رياح الذكريات

حين كانت تهب عليك رياح الذكريات، ذكرياتك في فلسطين، يستمر ذلك عدة أيام. في ذروتها تطلبين أن تأخذك إلى الطبيب. كنت تخافين على ذكرياتك أكثر مما تخافين على حياتك. في كل مرة كنت تريد أن تلتقي لنا أنك ما زلت قوية وتعيشين حياتك كلها، وتتذكرين ما مضى منها!

الآن، لا أغضب نفسي لأتني عشت عام 2020 بعدك، ولا أغبطك لأنك لم تعرفي ما حصل فيه.

«لقد وصلنا إلى تلك الدرجة التي لا نبتجئ فيها بحياة ولا بهيئة فيه الموت».

هذا الكلام ليس لي، إنه لك. حين كتبت سيرتك نذراً في «طيور الحذر» اكتشفت أنني لم أكتب كل ما أريد، وبالطريقة التي أريد، فكتبت شعراً في «بسم الأم والابن» كان على منذ البداية أن أكتشف أن النثر أقل من مقام روحك، وأضيق من اتساع قلبك مهما اتسع بحر هذا النثر وما ج. ولذا، حينما رحلت في ذلك الفجر، في مثل هذا اليوم، رحمت أنتعبد بعضاً من ثلاثين سبعمائة ضماً ذلك الديوان، هي سيرتك، فأحسست أنني كتبت كل شيء عنك، أحبتك وعشتك، حتى قبل أن أولد، وقبل أن تولدي؛ كم أحب أسطورتك عن أبيك، أطمئنتك كتبتها!

تعرفين، من المهم أنني لم أنتظر أن يحرقني فقدائك حتى أكتب عنك، كتبت عنك في أوجك، أنت التي لا تخطين في توريد واستعادة أسماها سبعين أبناً وبناتاً، حفيدة وحفيداً، كما لم تخطين قط في وصف طمع حبة تين قطفتها ذات وطن عن شجرة في حوش بيتك هناك، في فريتك المدمرة، ولا ترتبين، كالكتاب، إذا ما وجدت نفسك على وشك وصف نسمة قادمة من البحر؛ ستصفينها بدقة كما لو أنها حفيدة جديدة وضوعها بين يديك لتختاري لها اسماً وحلماً.

كنت تريكينتي بحكمة روحك وكانك تتففسين، وحين تجدني تخطيني أكتبها، تقولين لي جديدة: «هذا الكلام مش للنشر!» أو حين نُسعينا حكاية، وتلفطين لي وتقولين لي، أنت التي تعرفين كم أحب السبعمائة؛ عليك أن تتذكر، لا يزيد أن أشاء قصدي هذه غداً في الأفلام!

حين أدركت حجم إصراري على أن أدرس الموسيقى، أنا الذي لم يتبعني أي فن؛ قلت لي: «وماذا ستصيح إذا درست موسيقى؟ طيلاً لا خلف مسيرتي توفيق؟!؛ في زمن كان الطيلاً خلفها يسرق الأضواء من فرقة موسيقية كاملة.

لكند، وكه هو أمر غريب هذا، أقتعت أبي في النهاية أن يسمح لي بدراسة الموسيقى، في واقع يعتبر الموسيقى فضيحة كالوقوع في الحب!

إلى أن حدث بعد ذلك ما حدث!

كنت أريد أن أقول لك شيئاً آخر، لا عمأ عشتها، فكل شيء مرم في حياتك عشتها عشريات المرات، مئات المرات، عشتها إلى درجة لم يعد فيها قابلاً لأن ينهني.

جيوش وقادة

أتذكرين حينما توقعنا ذات يوم في منطفة الأغوار، على الضفة الغربية لنهر الأردن، وقلنا لك تلك «أريحا». لم تصدقي، لم تصدقي أن مسافة قصيرة كهذه، ما بينك وبين تلك المدينة المحتلة، لم تستطع جيوش العرب كلها اجتيازها خلال ستين عاماً. كنا نعيش أيامها الذكرى الستين، فقلت: والله وأنا العجوز، لو تركزوني، لاجتازتها في ساعتين!

لكل اللحظة اخطفتها، دون علمك، وكتبها في رواية «حارس المدينة الضائعة».

في فترتي يومها بالرحلة، بقيت صامته. وفي طريق عودتنا، على مشارف العاصمة، سمعتك تقولين بلا مقدمات:

«كاننا أخطأنا منذ البداية، كأننا أسأنا التقدير حين اعتقدنا أنهم سيحوروننا. فترك فلسطين هي التي رايحة تحرهم؟!».

لم أكن أريد أن أصل إلى هذا الجزء وأنا أتحدث عنك، بعد عام من رحيلك، هذا كلام لا يقل إلا في مجلس عزاء، وأنت لم تموتي، من بعد إلا أشفاء القادة الغلمان.

بعد عام من رحيلك، وقد تم احتلال ثلاثة أوطان عربية في أقل من نصف خريف، دون أن تطلق رصاصاً واحدة، أفكر جيداً في رحلتنا الحزينة تلك، وأنا أستعيد ما قلت بأسي: «فترك فلسطين هي التي رايحة تحرهم؟!».

ويعد، في حديثك عن حقلك؛

الْتَبُّنُ وَالزَّيْتُونُ، وَالسَّرُّوُّ الدَّوَالِي
الْمَرْيَمِيَّةُ فِي ظِلَالِ الْبَرْتَالِ
وَرِيحَةُ اللَّيْمُونِ، فَوْحُ الْيَابِسِيَّةِ فِي اللَّيَالِي
الْوَلْوَةِ الْخَضْرَاءِ، وَالزَّمَانَةُ.. الْعَبَابُ
وَالشَّمَشُ وَالضَّبَبُ
صُصُفَا الْوَأَجِجِ فِي الْأَعَالِي
السَّوْزُ وَالزَّيْحَانُ، وَرُوحُكَ، وَالبِدْنُ
هَذَا كُلُّ شَيْءٍ، هَيْهَاتَ، فِي حَقْلِ مَنْفَاتِنَا تَعَاماً
مُتَمَلِّقاً فِي أَرْضِنَا الْأُولَى.. وَلَمْ يَنْدِرِ الزَّمَنُ
لِحُسْنِ نَحْفِ دَقِيقَتِنَا عَنِ الْمُنَافِي كَالْوَطَنِ

أمل حجازي تغني «رسول المحبة» في ذكرى مولد النبي

المطربة اللبنانية أمل حجازي، فاجأت جمهورها بطرح عملها الديني الجديد، وذلك بمناسبة الاحتفال اليوم بذكرى المولد النبوي الشريف، ونشرت عبر حسابها على «تويتر» صورة لها كتبت عليها: انتظروا! أنتودتي الجديدة «رسول المحبة».

أحوال الناس

● اختتم مهرجان الأغنية والموسيقى الأردني 2020 أنشطته أمس الأربعاء بحفل أقيم في المركز الثقافي الملكي في العاصمة عمان بدون جمهور. قدم الحفل الذي أُنِيع على الهواء مباشرة المغني جهاد سركيس والمغنية زين عوض، وغنى كل منهما باقة من أغاني الطلوع الأردني برقعة الأوركسترا بقيادة المايسترو هيثم سركية. وأعلنت لجنة التحكيم فوز محمود سلطان بالمركز الأول في أجمل أغنية فريدة.

● اختتمت مؤسسة «فيلم لاب فلسطين» فعاليات الدورة السابعة والاستثنائية لمهرجان «أيام فلسطين السينمائية» الدولي في قصر رام الله الثقافي، بالعرض الأول في فلسطين لفيلم «بين الجنة والأرض» للمخرجة الفلسطينية نجوى نجار، وتبع ذلك الإعلان عن فوز «دما» كالماء» للمخرجة دينا حمدان بجائزة «طائر الشمس» الفلسطينية عن فئة الإنتاج.



● أطلقت مبادرة «إعادة إحياء مار ميخائيل» غير الربحية، مزاداً ثقافياً على الإنترنت مع أكثر من 51 فناناً لبنانياً وعالمياً، منهم رؤوف رفاعي (لبناني) وغازي باكر (لبناني) وأنس حمصي (سوري) وهيلين زغيب (لبنانية - أمريكية) وساندرا دوتورييه (فرنسية) وزينة عاصي (لبنانية) وكثير ويلتشير (بريطانية) وأحمد فريد (مصري)، قدموا 70 لوحة معبّرة للعاصمة اللبنانية بيروت التي تعتبر رمزاً للثقافة وللوقو وللتعايش.

● افتتحت الدكتورة صفية القباني نقية التشكيلين «صالون فنون مصر» في دورته الأولى، والذي تنظمه الجمعية المصرية لشباب التشكيلين، بحضور الدكتور علي شمس الدين الرئيس الشرفي للجمعية، وذلك في مقر نقابة التشكيلين في دار الأوبرا.

تخصيص 200 مليون جرعة لقاح مجاناً... للدول الفقيرة

كوفيد-19 سيكون سعرها متاحاً وستكون متوافرة للسكان الأكثر عرضة في جميع أنحاء العالم». وقال وجر كونور، رئيس «جي إس كيه» للقاحات: «منذ أن باشرنا تطوير اللقاحات ضد كوفيد-19 تعهدت جي إس كيه بوضعها في متناول الجميع في كل أنحاء العالم». وانضم 167 بلداً إلى هذه الآلية الدولية لشراء وتوزيع اللقاحات، ومنها 92 بلداً ذات دخل متوسط أو متدنٍ ستتلقى جرعات مجاناً، و75 بلداً غنياً ستتزوّد باللقاحات عبر كوفاكس على أن تدفع ثمنها بنفسها.

أن يكون بالإمكان إطلاق تجربة محورية من المرحلة الثالثة قبل نهاية السنة». وأوضحت الشركتان: «إذا أظهرت بيانات هذه التجارب إيجابيات كافية لتقديم طلب ترخيص، فمن المتوقع رفع طلب موافقة تطبيق التنظيمات منذ النصف الأول من العام 2021». وقال نائب الرئيس التنفيذي لـ«سانوفي باستور» إن «التعهد الذي قطعناه اليوم يمتحننا جميعاً أفضل فرص للتسيرة على الجائحة، حسب ما نقل عنه البيان، مؤكداً العزم على التثبت من أن لقاحاتنا ضد

«يهدف ضمان وصول عادل ومنصف للقاحات المحتملة ضد كوفيد-19 لجميع الدول المشاركة». وتابع البيان أن الشركتين «معتزلمان بوضع 200 مليون جرعة من لقاحهما (...) في تصرف» البرنامج «في حال صادقت عليه السلطات النظامية وبشروط توقيع عقود».

وباشترت «سانوفي» و«جي إس كيه» في أيلول/سبتمبر اختيارات سريرية على البشر للقاحهما بمشاركة 440 شخصاً، وهما تتوقعان الحصول على أولى النتائج «في مطلع كانون الأول/ديسمبر 2020 على

باريس - أ ف ب: وعدت مختبرات «سانوفي» و«جي إس كيه» أمس الأربعاء، بتخصيص 200 مليون جرعة من اللقاح الذي تطور «لبرنامج كوفاكس» الدولي الذي باشرته منظمة الصحة العالمية بهدف المساهمة في ضمان توزيع عادل للقاحات المقبلة ضد كوفيد-19.

وأفادت شركتا سانوفي الفرنسية و«جي إس كيه» البريطانية عن «توقيع إعلان نوايا مع «عافي» (التحالف العالمي للقاحات والتحصين) - الشرف على برنامج «كوفاكس» العالمي لجمع مشتريات اللقاحات

الأرجنتين: مشروع قانون لتشريع الإجهاض وسط انقسام عميق

■ بوينوس آيرس - أ ف ب: أعلن الرئيس الأرجنتيني البرنو فرنانديز، أن حكومته تضع المسائل الأخيرة على مشروع قانون لتشريع الإجهاض من الزرع تقديمه للبرلمان. وقال عبر أثر محطة أرجنتينية: «نقوم بوضع المسائل الأخيرة» على مشروع قانون، مشيراً: «أرجو ألا تتحول المسألة إلى مصدر جديد للتلذذ بين الأرجنتيين. فلنحترم بعضنا بعضاً». وكان نشطاء مؤيدون للإجهاض قد طالبوا الرئيس علناً هذا الأسبوع بأن يحترم التعهد الذي قطعه خلال حملته الانتخابية. ويسود انقسام عميق في المجتمع الأرجنتيني بشأن مسألة الإجهاض. وكان نقاش برلماني حول المسألة قد أثار ستة 2018 موجهة من التظاهرات المؤيدة للإجهاض وأخرى مندة به. وخلال تصويت تاريخي، وافق مجلس النواب على نص يشرع الإجهاض حتى الأسبوع الرابع عشر من الحمل، غير أن مجلس الشيوخ في عهد الرئيس السابق ماوريتسيو ماكري (2015-2019) دحض التشريع بعد بضعة أسابيع. وأشار فرنانديز، الذي ذكر بالتزامه إيداع مشروع قانون في هذا الصدد، إلى أن «عمليات الإجهاض متوافرة، ونساء كثيرات يمتن خلال القيام بها في الخفاء» متأسفاً لتأخر البرلمان في أعماله بسبب الوباء. وفي هذا البلد الأمريكي الجنوبي، لا يحق للمرأة أن تسقط جنينها إلا في حالات الاعتصاب والخطر على حياة الحامل. وكل سنة تمارس نحو 400 ألف عملية إجهاض في الأرجنتين التي تعدّ 45 مليون نسمة. وذلك في ظروف هشة في أغلب الأحيان، حسب ما تفيد منظمات تعنى بالدفاع عن حقوق المرأة.

كلاب مدربة للكشف عن كورونا تنوز بجائزة فنلندية

■ هلسنكي - د ب أ: أعلن نادي «بيت الكلب الفنلندي» أمس الأربعاء، أن أربعة من الكلاب المدربة كان قد جرى إرسالها لمطار هلسنكي للكشف بصورة أسرع عن الحالات المحتمل إصابتها بفيروس كورونا، وتلت جائزة «الكلب البطل» التي تمنح للكلاب وتذهب هذه الجائزة المقومة من نادي بيت الكلب الفنلندي للكلاب التي ساعدت في إنقاذ شخص أو أكثر. وقال هاري ليهكونين، رئيس مجلس إدارة النادي: «تلك الكلاب الأربعة هي كلاب أبطال في رابطة خاصهم بهم». فبعملهم، كان لهم أثر إيجابي على رفاة الأشخاص حول العالم». وترصد أن الحيوانات المدربة قادرة على التعرف على الفيروس قبل ظهور الأعراض ومن بعد أصغر بكثير من القمامة في فحوص المسحة. وجرى إرسال الكلاب الأربعة للمطار في أيلول/سبتمبر، ومن المقرر أن تظل هناك حتى نهاية العام، ويمكن للمسافرين الذين يدخلون مطار هلسنكي الطوع للخضوع للفحص، وفيه يتم وضع منديل جرى مسحه على جلد الرقبة، في فتجان ويتم تقديمه للكلب». وإذا ما أشار الكلب إلى نتيجة إيجابية يتم توجيه الراكب إلى قسم خاص بالمعلومات الصحية.

تراجع وفيات الحوادث المرورية في العالم

■ باريس - أ ف ب: عكست الأزمة الصحية العالمية وتدابير الإغلاق المرافقة لها تراجعاً في حركة المرور، ما أدى إلى انخفاض عدد الوفيات من الحوادث السير في العالم خلال الأشهر الأولى من العام الحالي، على ما أظهر تقرير حديث نشره المنتدى الدولي للنقل. وذكر المنتدى التابع لمنظمة التنمية والتعاون في الميدان الاقتصادي أن «عدد الحوادث تراجع بدرجة كبيرة خلال الأشهر الأولى من العام، خصوصاً بسبب تدابير الإغلاق المفروضة في بلدان عدة للجم جائحة كوفيد-19». فقد تراجع عدد الوفيات في نيوزيلندا جراء الحوادث المرورية بواقع 80 شخصاً في نيسان/أبريل مقارنة مع الشهر عينه من العام الماضي، فيما عكست حصيلة ضحايا هذه الحوادث

تراجعاً بـ79 شخصاً في إيطاليا، و78 في جنوب إفريقيا و65 في المغرب و56 في فرنسا. وأشار التقرير إلى أن «تدابير الإغلاق الصارمة الرامية لكبح تفشي الفيروس أدت إلى تباطؤ في الاقتصاد وحركة الأشخاص، وبالتالي في عدد الحوادث المرورية». غير أن المنتدى الدولي للنقل أشار إلى أن «انخفاض عدد الوفيات ليس متناسباً مع نسبة التراجع في حركة المرور» كما أن «بعض البلدان سجلت ازدياداً في معدل السرعة وفي الحوادث الأكثر خطورة». ومن بين 29 بلداً شملها التحليل، وحدها الدنمارك والسويد (التي لم تفرض تدابير إغلاق) وهولندا سجلت ازدياداً طفيفاً في عدد ضحايا الحوادث المرورية.

السجن 120 عاماً لأمريكي أدين بممارسة الاستعباد الجنسي لعشرين امرأة معاً

وهو أسس في عام 2015 جمعية موازية لاستعباد النساء جنسياً بأوامر من «المعلم الكبير»، كما يلقب. وكانت الأحرف الأولى من اسمه تدق على أجساد بعض النساء بواسطة أداة تحرق الجلد. وأقرّ المتهون الخمسة الآخرون في هذه القضية بذنبهم بغية تغادي المحاكمة. وشكلت مسيرة كيث رينيري و«نكسيوم» محور سلسلتين وثائقيتين، إحداهما لقناة «اتش بي أو».

وفي ختام محاكمة امتدت على ستة أسابيع في محكمة بروكلين الفدرالية في حزيران/يونيو 2019 أقرّ بذنبه في سبع تهم رئيسية، من بينها الاستعباد الجنسي لغاية في الخامسة عشرة والابتزاز وتشكيل عصاة إجرامية.

وكان كيث رينيري، قد أسس في عام 1998 جمعية في الباني (ولاية نيويورك) تحمل اسم «نكسيوم» توفر دورات لتنمية القدرات الشخصية بأسعار باهظة.

■ نيويورك - أ ف ب: حكم قاض فدرالي في بروكلين على المرشد الأمريكي كيث رينيري، بالسجن 120 سنة، وهي عقوبة توازي السجن مدى الحياة، لجرائمه متعدّدة على صلة بملته «نكسيوم» التي مارس من خلالها الاستعباد الجنسي.

ويشكل هذا الحكم نهاية مسيرة الرجل البالغ من العمر 60 عاماً والذي لا يزال يتحمّص بقدرة إقناع واسعة في أواسط العشرات من أتباعه، بالرغم من الاتهامات التي تطاوله.